

النحو والاعراب  
في

تأليف

جبر ضومط م. ع

استاذ اللغة العربية في المدرسة الكلية السورية الانجيلية  
في بيروت

أعده من أعتبار

لواحد العصر ورجل المهمة والفضل العلامة العامل  
الدكتور

جورج بوست

م. ع. د. ط. د. ج. س. د. ش

طبع ثانية في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٩٠٩

النحو اطراف العرب

في

النحو والاعراب

تأليف

جبر ضومط م.ع

امتاز اللغة العربية في المدرسة الكلية السورية الانجيلية  
في بيروت

أقدمه اعتمبار

لواحد العصر ورجل الهمة والفضل العلامة الع  
الدكتور

جورج بوست

م.ع.د. ط.د.ج.س.د.ش

طبع ثانية في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٩٠٩

# تقدمة الكتاب

لأستاذي الماجد الفاضل العلامة العامل الدكتور

جورج بوست م . ع د . ط د . ج . س د . ش

استاذي الجليل

إن كانت الكتب تُقدَّم من مؤلفيها شعوراً بالاحترام واعظاماً للواجب الذي يروّنه مفروضاً عليهم لمن تُقدَّم لهم فانت استاذي وأيُّ احترام أعظم أم أيُّ واجب أعلى وأشرف من واجب التلميذ واحترامه لاستاذه؟

وان كانت تُقدَّم للعلم والفضل فيمن تُقدَّم لهم فمن يفوقك علماً وفضلاً وانت الطبيب الجراح الذائع الصيت في الشرق والغرب - وكذلك كان آباؤك من قبلك - وانت أيضاً العالم الباتي صفوة هذا القرن ونخلة علمائه في الشرق والغرب واستاذهم غير منازع

وان كان للخدمات الجليلة التي خدموا بها العلم والانسانية فمن ينازعك الخدم الجليلة التي لم يقم اثنان غيرك بأعظم منها في الشرق . ومن ذلك خدمتك للمدرسة الكلية السورية الانجيلية التي يعترف لك بها دائرة أمناء هذه المدرسة في مدينة نيويورك . ودائرة مديريها قبلاً في سوريا ومصر . ثم كل من له علاقة بها ووجه خاطره لمراجعة تاريخ نموها وتقدمها . هذا فضلاً عن اعضاء عمدتها الحاليين الذين انت منهم واقدم عضو في خدمتها بينهم . ومنها خدمتك للارسالية الاميركانية الكبرى في سوريا خدمة تخلد لك ذكرك وذكر اعقابك من بعدك . ومنها ايضاً خدمتك للعلم والادب والدين بتأليفك الجليلة والشهيرة

في هذه المواضع في كل من اللغتين العربية والانكليزية  
 وإن كان لفضلهم على المؤلفين فيكفيني القول انك يا استاذي كنت لي  
 ابا واستاذاً معاً في الخمس عشرة سنة الاخيرة التي علمت فيها في مدرستي وامي  
 الكلية السورية وغيرتك علي وتشويقاتك لي واهتمامك بكل سطر اكتبته  
 في خدمة العلم ومداومة تنشيطك لي ان اثابر على التعليم والتأليف كل ذلك مما  
 لا انساه وبفضله انا ما انا

فاقبل مني غير مأمور مقدمة هذا الكتاب دليلاً على احترام العلم والفضل  
 والهمة والغيرة وسائر الكمالات التي فيك واطال الله لنا شريف بقائك وملانا  
 بك إنه السميع المجيب امين

الداعي

تليذك

جبر ضومط





## طبع الكتاب

طُبِعَ هذا الكتاب كما طُبِعَ من قبله كتاب فلسفة البلاغة على نفقة  
المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت باهتمام حضرة رئيسها الفاضل  
وعمدتها الموقرة

والشمس لا تبتغي بما صنعت معرفة عندهم ولا جاهها

الأني أرى الواجب المقدس يتقاضاني ان اشكر لهؤلاء الكرام الافاضل غيرتهم  
الخصوصية على اللغة العربية وبذل كل ما في الوسع لتنشيطها وتنشيط ابنائها  
على درسها ليكونوا في المستقبل اكبر عضد لها فانها لغتهم وبها يقومون بواجباتهم  
المقدسة في خدمة بلادهم ودولتهم وينهضون بها نحو الغاية التي يجب على كل  
متهذب دارس ان يسعى اليها اعني العثمانية الحققة وصدق العبودية واخلاص  
الطاعة عن محبة لابي الرعية العثمانية وسيدها جلالة متبوعنا الاعظم السلطان  
محمد الخامس خان ادام الله تأييده وأمد لنا بايام جلالته لسعادة البلاد والعباد  
انه السميع المجيب امين

ومما يجدر بي الشكر من اجله ان اعضاء هذه العمدة الموقرة أقرت على  
جعل هذا الكتاب كتاب التدريس المعول عليه في جميع دوائر المدرسة .  
فيدرس القسم الاول والثاني منه في الدائرة الاستعدادية في صف السنة  
الخامسة ثم يتابع تدريسه في السنة الاولى من الدائرتين العلمية والتجارية حيث  
يأتي التلامذة على نتمه ومراجعته لترسخ حقائقه في اذهانهم لانه مرقاة

الى علوم البلاغة وفلسفتها في السنين التي تلي السنة الاولى . ولا بد لكل  
طالب ممن درسوا في غير القسم الاستعدادي أن يُقدِّم امتحاناً مدققاً في جميع  
مواده الى باب الاستثناء ان كان ممن يطلبون الدخول في صف السنة  
الاولى من القسمين العلمي والتجاري . وبجميع موادهِ ان كان ممن يطلبون الدخول  
الى صف السنة الثانية . وهذه عناية تامة بالكتاب ورعاية خصوصية لمؤلفه  
ليس لي ما اجزيهم به عنها الا الشكر القلبي . فلا زالوا كما هم عمدة للعلم والادب  
ومناراً لكل فضيلة حقة تشكرهم القلوب وتُثني عليهم بما هم اهل له الالسنه  
السنة الناس عموماً واهل العلم والفضل خصوصاً

الداعي

جبر ضومط



## كلمة

### الى الاخ الاستاذ

النحو ايها الاخ العزيز قدما قسم مصطلحات او تسميات تضاف اليها احكام خاصة وقسم فهم وتمييز . ومذان القسمان لا ينفك احدهما عن صاحبه ولا باس من ان نطلق على القسم الاول اسم النحو وعلى الثاني الاعراب وان كانت علم النحو عند الاطلاق يشملها معاً

بناء على ما تقدم فقد يراد بالنحو معرفة ما يراد بالاصطلاحات التي لا بُد منها في هذا العلم كمعرفة المعرب والمبني والعامل والمعمول وعلامات الاعراب والبناء وماذا يلحق كل نوع منها من انواع الكلمة الثلاثة الى آخر ما هنالك فضلاً عن معرفة ما يراد بتسميات خصوصية لاحوال او لاعتبارات خصوصية كالمبتدا والخبر والفاعل ونائب الفاعل والمفعول به وفيه وله الخ وكالحال والتمييز والاستثناء والنعت والنوكيد والبدل الخ فان جميع هذه مما ذكرناه وما لم نذكره لا بد ان يعلم النحو من معرفته وحفظه الا ان هذه المعرفة لوحدها قشور لا فائدة منها . ما المنفعة ايها الطالب العزيز من معرفتك حد العامل والمعمول غيباً وانت لا تميز بين الواحد منهما وصاحبه في المركب ام اية فائدة تستفيد من مجرد استظهارك غيباً ان المبتدا قسمان والخبر اقسام وانت لا تميز المبتدا من الخبر في الجملة

ايها الاخ الاستاذ هب ان نليك حفظ عن ظهر قلبه ( ويبغي ان يحفظ ) ان المرفوعات هي المبتدا والخبر والفاعل ونائبه . و . الخ والمنصوبات هي المفاعيل والاستثناء والحال والتمييز . و . والمجزورات هي المجزورات بالحروف او بالاضافة على التفاصيل المذكورة في المطولات النحوية . والمجزومات ( والمنصوبات ايضاً ) هي الفعل المضارع على الشرائط الكثيرة المعروفة — هب حفظ كل هذه كما يحفظ — ابانا الذي في السموات . او سورة الفاتحة — ولكنه لا يستطيع ان يميز ما اذا كان هذا المرفوع مبتداً او خبراً ولا هذا المنصوب مفعولاً به او حالاً ولا هذا المجزور مجزوراً بالاضافة او بالثبوت فما الفائدة من هذا الحفظ ؟

ان من لا يستطيع ان يميز ان هذه الكلمة مثلاً تستحق الرفع فيرفعها غير شاك في حكمه وتلك تستحق النصب او الجر فينصبها او يجرها كذلك فاولى به كان ان لا يشترط

لدرس هذا العلم وكثر قريحته به أصلاً . والاستاذ الذي لا يتطلع الى أكثر من أن  
يملاً ذاكرة تلميذه بمحدود العرب والمبني والمنصرف وغير المنصرف وباقسام المبني والخبر  
الخ فافل ما يقال فيه أنه لم يؤد امانة العلم حقها  
إن علم النحو اذا اقتصر فيه على مجرد الحفظ من غير إشراف على فهمه او تمييزه كان  
مصابة وائماً مصيبة على العلم والمعلم معاً اما اذا صحبه الفهم وبعبارة اخرى اذا اقترن بالاعراب  
فهو من اجل العلوم التي تعلم في المدارس لغاية ترويض العقل وتنبيه قوتي القياس  
والاستنتاج لا بفضل في ذلك علم من العلوم بل هو من هذا القبيل يكاد يفضل على الرياضيات  
والمنطق والفلسفة العقلية معاً

جرب نفسك وافتح كتاباً واقراء وضع علامات الاعراب او البناء المقتضاة لكل  
كلمة لقراها فانك تشمر من نفسك ان لا بد لك من ان تشغل اعلى قواك الماقلة اعني  
قوتي الفهم والتمييز وقوتي القياس والاستنتاج . ثم ما لم يكن فهمك صحيحاً وقياسك  
واستنتاجك كذلك فكل لفظة تلفظها تؤذن بجهلك وتضعف فهمك وفقر تمييزك والفهم  
الفهم اذن ايها الطالب العزيز والتفهم التفهم ايها الاخ الاستاذ

ان الخواطر العراب مراد بتأليفه الفهم أكثر مما هو مراد الحفظ ولذلك اطلب اليك  
ايها الاخ المعلم ان توجه التفاتك الى ان يفهم تلميذك ما يقرأه وافضل محك لذلك ان  
يطبق القواعد على الامثلة والشواهد . فان لم يكف الموجود من هذه فاضف اليها ما تراه  
ملائماً حسب الحاجة . والمرجح عندي ان التلميذ اذا فهم الاحكام والضوابط النحوية  
حق الفهم وطبقها على ما امامه من الامثلة والشواهد بعد ان يفهم معانها اجمالاً ومعنى  
مفرداتها مفصلاً فتلك الشواهد والامثلة ترسخ في ذهنه وتصبح من بعض محفوظاته ايضاً  
فان لم تصبح من محفوظاته فأشير عليك ايها الاخ الاستاذ ان تطالبه بحفظ معظمها ان  
لم يكن كلها فان هذا الحفظ من قبيل تعلم اللغة وتعلم اللغة امر متصور بالذات بتعلم له  
الصرف والنحو والمعاني والبيان والبدیع وكل علم يتلقى بنصاحة وبلاغة بل حتى علم  
المنطق قد يتعلم واسطة ليتوصل بذلك الى اتقان تعلم اللغة وفهم مغازي الكلام ومرايمه  
فتأمل

اذا فهم تلاميذك او معظمهم ايها الاخ الاستاذ ما يقرأون من الخواطر العراب حق  
الفهم فلا تطالبهم حالاً ان يمتد بهم الفهم الى حيث هو ممتد بك ولا ان يسرعوا في احضار  
ما فهموه مع الاصابة التي ترضاهما كما تسرع انت فان ذلك ( اي سرعة الاحضار مع الاصابة  
وامتداد الفهم ) مثوقف اما على شدة ذكاء التلميذ او على كثرة المراجعة واعمال الروية وهيئات

ان تجد دائماً تلميذاً سريع الفطنة شديد الذكاء اذا مرَّ به شيء لا انطبع على لوح ذاكرته  
وفهمه كما تنطبع صور المرئيات على الواح التصوير الشمسي الحساسة ثم لا يعود يمجى من  
هناك فانك اذا طلبت ان يكون كل تلامذتك على شاكله من وصفنا فقد طلبت شيئاً  
يكاد يكون مستحيلاً فاقنع اذن من اغلبهم ان يفهموا ابتداء ما تفهمهم اياه وكل امر  
الاحضار مع السرعة والاصابة وامتداد الفهم الى الايام وكثرة المراجعة . ولا يسوءك  
ما تراه كثيراً من تباطي البعض وغلبة الكثيرين عما ترى التباطؤ فيه لقصوراً والغفلة  
عنه ذنباً واذكر اننا لم نكن منذ بعض سنين نفهم ما نفهمه الان ولا نحضر ما نحضره  
بالسرعة التي نطلبها من تلامذتنا الان

قلت ان الخواطر العرب موضوع للفهم أكثر مما هو للحفظ وازيد انه منظور فيه  
الى تنشئة التلميذ على الاعتقاد ان علوم اللغة ومن بينها النحو هي علوم خاضعة لاحكام  
العقل يتصرف فيها بما يناسب المصلحة والناية لا مستعصية عليه مستبدة به وان اراء النحاة  
حتى المشهورين منهم ان لم تطابق المنقول عن اللغة فيما يحتاج فيه الى النقل او المعقول  
فيما يحتاج فيه العقل فهي مما لا يؤخذ بها وحسي من الاخ الاستاذ ان ينشئ تلامذته على  
الفهم في النحو كما ينشئهم على حفظ مفردات اللغة وشواهد البليغة وان يصلح عن طريق  
العقل والنقل كل ما يحتاج الى الاصلاح في الخواطر العرب واذا تفضل الى مطالعتي  
بما يراه محتاجاً الى الاصلاح او التعديل كتبت بناية المنة والشكر لتفضله واختم بتقديم  
الشكر الجزيل لاصديقي الامتياز الفاضل داود افندي قربان على كثير من الملاحظات  
والاصلاحات والتعديلات التي اشار اليها في اثناء وقوفه على المسودات المقدمة للطبع كما اني  
اشكر للطباع المشهور الخواجه خليل اسد سر كيس على اصلاحه الاغلاط المطبعية واشير  
على كثيرين ممن هم مثلي لا يحسنون هذه الاصلاحات ان يهدوا اليه بها فانهم لا يندمون .  
والحمد لله اولاً وآخراً . اللهم اجعل كل اعمالنا خالصة لوجهك الكريم وقنا شر انفسنا وارحمنا  
برحمتك انك ارحم الراحمين وخير المسؤولين امين في ٢٩ حزيران سنة ١٩٠٩

# القسم الأول

تمهيدات وحدود واصطلاحات

## موضوع النحو وإجائه

إذا بحثنا في لفظة «زيد» مثلاً من حيث هي اسم مفرد وإنّ مثاها زيدان وجمعها زيدون أو زيود وإنّ النسبة اليها زبيدي ومصغرها زبيد كان بحثنا هذا من مباحث الصرف . وكذلك إذا بحثنا في لفظة «قام» من حيث أنها فعل ماضٍ مجرد وإنما من الأجوف الواو يـ وإنّ مضارعها يتوم واسم الفاعل منها قائم إلى آخر ما هنالك كان بحثنا أيضاً من مباحث الصرف . وأما إذا بحثنا في المركب من هاتين اللفظتين أعني قولنا «قام زيد» أو زيد قام» من جهة علافة أحد اللفظين بالآخر وأن زيداً في في الصورة الأولى فاعل لفعل قام وفي الثانية مبتدأ مخبر عنه به كان بحثنا من مباحث النحو . فالتحقيق اذن علم موضوع المركب وبحثه فيه من جهة علاقات ألفاظه بعضها ببعض ومعرفة ما هنالك من العلامات الدالة على تلك العلاقات وهنالك بحث آخر للنحو يتطالع إلى معرفة الصحيح والفاقد من المركبات وما سبب فسادها من حيث اللفظ وقد يتخطاها إلى معرفة الأصح والفصح والضعيف والشاذ منها كما ستقف على شيء من ذلك فيما يأتي إن شاء الله

### حدّ النحو

النحو علمٌ باصول تعرف بها الاحوال اللائق ان تكون عليها أواخر

الكلم في الجملة او المركب الاسنادي إعراباً وبناءً

ويتقاضانا هذا الحد (اولاً) معرفة ماذا يراد بالجملة او المركب الاسنادي على

سبيل الاجمال (ثانياً) معرفة انواع الكلمة ومعرفة المعرب والمبني من هذه الانواع .

(ثالثاً) معرفة الاحوال التي تعرض لكل نوع منها من الاعراب والبناء وعلاماتها على

سبيل التفصيل وما يتعلق بذلك من الخصوصيات التي لا بد لنا من معرفتها قبل ان



أشترع في البحث عن علاقة كل لفظة بغيرها في الجملة على سبيل التفصيل ومعرفة الحال الذي ينبغي لها من الاعراب والبناء وفقاً لما تقتضيه تلك العلاقة . وهانحن نبدأ لك بالجملة او المركب الاسنادي والله الموفق الى الصواب

✽ في الجملة واقسامها على سبيل الاجمال ✽

الجملة وهي المركب الاسنادي هي ما تألفت من المسند والمسند اليه .

ونقسم الى قسمين جملة فعلية وجملة اسمية

✽ ما هي الجملة انفعالية ✽

هي ما تألفت من الفعل والفاعل مطلقين معاً نحو « سافر زيد » او مقيدَين معاً نحو : سافر اليوم زيد الكريم : او الفعل مطلقاً والفاعل مقيداً نحو « سافر زيد الكريم » او بالعكس نحو « اليوم سافر زيد » وقد نبين لك من الامثلة ما هو المقصود من الاطلاق والتقييد فلا يذهب عليك المراد به بعد الان . واعلم ان الفعل سواء كان مطلقاً او مع قيوده يسند الى الفاعل مطلقاً او مقيداً . فاحفظ ذلك ولا تنس ان المراد بالمسند في الجملة الفعلية هو الفعل وبالمسند اليه الفاعل

—————

بماذا يتقيد الفعل

يتقيد بالمفاعيل كلها ( المفعول به او فيه اوله او معه او المطلق ) او بالجار والمجرور فاي هذه ذكرت معه حسبت قيداً له

—————

بماذا يتقيد الفاعل

يمكن ان يتقيد بالتوابع جميعها ( النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق ) وبالاضافة والحال والتمييز والاستثناء واحياناً بالجار والمجرور فاي هذه لا يسته حسبت قيداً له

—————

## تمرين

يطلب فيه مرفقة المسند والمسند اليه ونوع النيد الذي يتقيد به

كل منهما حسب الطاقة

(١) انْخِذِ النَّاسَ أَبَاً وَابْنًا ثُمَّ يَرِ ابَاكَ وَصَلْ اخاكَ وَأَرْحَمْ أَبَاكَ

(٢) يُعْبَرُ عَنِ الْإِنْسَانِ لَلْسَانُ وَيُعْبَرُ عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْبُخْصِ الْعَيْنَانِ

(٣) يُتَدَرُّ النَّاسُ عَلَى قَلْبٍ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الطَّبِيعَةَ

(٤) صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الْكَذِبِ . لَا تَمْنَعْ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ

(٤) سَافِرٌ أَخَوَتِي جَمِيعُهُمْ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ . رَجَعَ الزُّوَارُ جَمِيعُهُمْ

(٥) يَمُوتُ السَّاقِلُ مَرَّةً وَيَمُوتُ الْجَاهِلُ مَرَّاتٍ

(٦) يَبْغِضُ الْعِلْمَ الْجَاهِلُ وَيَحِبُّ الْإِلَهَ الْغَافِلُ

(٧) إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِأَخِيكَ . اجْتَنِبْ . لَا تَتَكاسَلْ

(٨) مَا يَزِيدُكَ إِلَّا نَفْسُكَ . بِالْأَقْدَارِ تَمُظُّمُ الْأَقْدَارُ

(٩) غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ . اشْتَدَّتْ الْحَرَارَةُ الْيَوْمَ اشْتَدَّادًا غَرِيبًا

﴿ تنبيه ﴾ لا تنسَ أَنَّ الْمُسْنَدَ هُوَ الْفِعْلُ وَحْدَهُ أَوْ هُوَ وَقِيُودُهُ وَأَنَّ الْمُسْنَدَ

إِلَيْهِ هُوَ أَيْضًا الْفَاعِلُ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ قِيُودِهِ إِذَا وَجِدَتْ

—••••—

﴿ ما هي الجملة الاسمية ﴾

هي ما تألفت من المبتدا والخبر . الأول مسندٌ إليه والثاني مسندٌ وكل

منهما يأتي مطلقاً أو مقيداً نقولك « العلمُ نافعٌ » مبتدا وخبر مطابقان وقولك

( العلمُ الصحيحُ نافعٌ لصاحبه ) مبتدا وخبر مقيدان

—••••—

﴿ بماذا يتقيد المبتدا ﴾

يتقيد بالاضافة . وبالتوابع . وبالجار والمجرور . وقد يتقيد بالحال

والتمييز والاستثناء وتستجلى عليك هذه الحقائق شيئاً فشيئاً كلما اعمنت النظر

في الجمل التي تقرأها وفككتها الى اجزائها التي تتركب منها

—••••—

✽ بماذا يتقيد الخبير ✽

إذا كان مفرداً كقولك: العلمُ نافعٌ . والمالُ قوةٌ . والمتقون اخوانٌ  
جاز أن يتقيد بما يتقيد به المبتدأ فاحفظ ذلك

تمرين

مطلوب معرفة المسند والمُسند اليه وما إذا كانا مطلقين أو مقيدين

- (١) العلمُ جمالٌ . الصحةُ جمالٌ . الأدبُ جمالٌ . النفيُ قوةٌ
- (٢) العلمُ خيرٌ من الجهلِ . العلمُ بالشيء خيرٌ من الجهلِ به . خيرُ العلمِ معرفة الذاتِ
- (٣) المالُ نعمةٌ من نعمِ الله . المالُ في يد العائلِ قوةٌ
- (٤) الدراهمُ البيضُ مصابيحٌ في دُجى الليالي السوَدِ . الأدبُ وسيلةٌ إلى كلِّ فغيلةٍ
- (٥) الكتابُ وعلاءٌ مملوءٌ علماً . آفةُ العلمِ النسيانُ
- (٦) آفةُ العقلِ الهوى . الاجتماعُ خيرٌ من فرطِ الذكاءِ
- (٧) من النسيانِ نسيَ الله على النسيانِ . النسيانُ في الكلامِ أقبحُ من الجُدريِّ

في الوجه

### ملاحظات

نرجو من المعلم أن لا يستغنى بها فأنها إن لم تُفدِ أبداءً  
أفادت عند المراجعة

- ✽ ملاحظة أولى ✽ الجملة افعلية النامة الفائدة نلَّ أن نردَّ بسيطةً إلا أن تكون  
انشائية والكثير فيها أن تتركب من جملتين الثانية منهما جواب للاولى أو قيد فيها .  
كقولك: إذا حدثت إلى الناس أجبتك . وإن أسأت إليهم انفضوك : وكقولك:  
تعلمُ علماً بنفك في العاجل ويزينك في المأجل والآجل :
- ✽ ملاحظة ثانية ✽ الخبر في الجملة الاسمية قد يجيئ جملةً فاميةً أو اسميةً كقولك:  
الشرُّ يطيرُ تطايرَ الشرِّ . والعراة يهديمُ المروءة : وكقولك: العدلُ جيشُهُ أقوى  
جيشٍ . والآن من عيشه أعداءُ عيشٍ :
- ✽ ملاحظة ثالثة ✽ قد تندخلُ الجملُ فتقع كلُّ من الاسمية والفعلية قيداً للمسند  
أو للمسند اليه أو ليدير من يديرها أما في نفسها أو في صاحبها واليك بعض الأمثلة

- (١) لسان الشاعر أرض لا تخرج الزهر حتى تستنف الماطر  
 (٢) اربع اذا كن في ارض املكك حبة النساء والصيد والنهار والخمر  
 (٣) اذا ابتلي المرء اتاه الشر يطلبه من كل جانب  
 (٤) مولاي يلمم أي لا أنبسط الانبساط الذي ربما صافح الأفراس  
 (٥) إن رأيت أن تغرس لي من عنائك غرساً أود بظله وأستمع بشدوه  
 فعلت ما هو جدير بك وشبيه بكرم أخلاقك. والمثل الأخير جملة واحدة فعلية شرطية  
 \* ملاحظة رابعة \* النحوة هي أن تفهم الجملة على التفصيل ولذلك لا تطالب فيما  
 مرة إلا بالمعرفة العامة من تمييز الفاعل والمبتدا والخبر في أبسط أحوالها وبكيفية  
 فيما سوى ذلك أن تحفظ غيباً أسماء القيود التي يثبدها مسند والمسند إليه وإذا انتهت  
 إلى ما يربك يوماً بعد آخر لا تلبث أن ترى نفسك قبل أن تصل إلى باب الفهم تفهم  
 شيئاً مما يراد بالاعت وقيل أن تصل إلى باب البذل تفهم شيئاً مما يراد بالبذل وهكذا  
 القول في المفعول به والمفعول فيه والمفعول له والحال والتمييز وما إلى ذلك من القيود التي  
 مرة بك أن المسند والمسند إليه يثبدها بها. وأهم ما أنت فيه أن تستلهم الأمثلة وتفهم  
 معنى الجملة اجمالاً ومعنى اللفاظ فيها تفصيلاً وفوق ذلك أن تكسبها محركة في دفتر  
 لك على حدة لترسخ في ذهنك صورتها من حيثيات كثيرة ذلك إذا فلت ذلك وسخت  
 قدمك في النحو واللغة معاً والآن فلا تلم الآن نفسك

\* في بعض أنواع أخر من المركبات غير المركب الاسنادي \*

\* بما تدخل في تركيب الجملة \*

اعلم أن أجزاء المركب الاسنادي (أو الجملة) قد تكون الفاظاً مفردة نحو «فرز زيد»  
 و«العلم نافع» فإن الفعل والفاعل في الجملة الأولى لفظان مفردان كما ترى وكذلك  
 المبتدا والخبر في الجملة الثانية

لكن قد يكون الفاعل لفظاً مركباً نحو «سافر عبد الله اليوم» وكذلك المبتدا  
 والخبر نحو «علم النحو نافع» والعلم حياة الشعب فإن «عبد الله» هو الفاعل في الجملة  
 الأولى و«علم النحو» وهو المبتدا في الجملة الثانية و«حياة الشعب» وهو الخبر في  
 الثالثة كل ذلك ألفاظ مركبة

وكذلك قيود الفعل والفاعل والمبتدا والخبر قد تكون ألفاظاً مفردة وقد تكون ألفاظاً  
 مركبة فوجب علينا من ثم أن ننبيه فكر الطالب إلى هذه المركبات وإلى خصائصها اجمالاً

ولا سيما ما كان منها كثير الوقوع في الجملة وأنواع هذه المركبات أربعة (١) المزدجي  
(٢) المددي (٣) الإضافي (٤) التثنيدي . واليك بيان ما يراد بكل نوع من هذه  
الأنواع على سبيل الاجمال .

### ✽ المركب المزدجي ✽

وهو كل لفظين نزل ثنيهما من الاول منزلة تاء التانيث ومعنى ذلك أن اللفظين  
يصيران في الحكم بمنزلة لفظة مخدومة بشاء التانيث فيبني من كتم الجزء الاول على النسخ  
(ما لم يكن حرف علة مدياً فيسكن) (١) ويظهر الاعراب على الجزء الثاني . والمركب المزدجي  
بأني علماً لشخص كمدى كرب . وملكي صادق . وأمر حدون . وأشور نزر بال  
وبهرام جور . او علماً لمكان كحضر موت . وبعلبك . وكفر شيما . وكفر حزيرو .  
وبعل شعي . ومرج دبين . وبيت لحم . ويتبع في الجملة فاعلاً كجاء مدى كرب .  
او مفعولاً به كزرت بعلبك . او مبتدأ كقولك : كفر حزيرو قرية في لبنان : او خبراً  
كذه بعل شعي . او غير ذلك كما يتبع غيره من الاعلام الشخصية والمكانية

### المركب العددي والملحق به

المركبات العددية في الاعداد من أحد عشر الى تسعة عشر وهذه المركبات كلا  
جزأينها مبني على الفتح كيف وقعت في الجملة . وللعدد احكام خاصة سيأتي ذكرها في باب  
العدد ان شاء الله . واما الملحقات بالمركب المددي فالفاظ محصورة ترد احياناً في بعض  
الكلام كقولك : تترقوا شذر اندر ووقعوا في حيص بيص وكنت ازوره كل يوم  
صباح مساء وامثالها ولكنها قليلة . ووجه الحاقها بها أنها مثلها في أن الجزأين مبنيان على  
الفتح سواء وقعت حالاً في الجملة كما في المثل الاول او مجروراً بالحرف كما في المثل الثاني  
او ظرف زمان بدلاً كما في المثل الثالث

### المركب الإضافي

هو ما قيد فيه الثاني الاول لفظاً ومعنى ويأتي علماً كعبد الله . وعبد  
شمس . وعبد المجيد . وذو القعدة . وابي بكر . وابي خفاقة . وابي سعدى  
وغير علم كهذا بيت زيد . واشتريت كتاب نحو . وحكم الجزء الثاني اي  
(١) او عندي ان لا مانع من بناء الجزء الاول على السكون وان لم يكن حرف مد نحو كفر شيما مثلاً

المضاف اليه ان يُجَرَّ بالاضافة مُنَوَّنًا او من غير تنوين . واما الجزء الاول فيكون مرفوعاً او منصوباً او مجروراً على ما يقتضيه العامل

### ﴿ تمرين في فك الازافة ﴾

للاضافة احكام سترد في باب على حدة ان شاء الله وانما عقدنا هذا الفصل تمريناً لقوى عقل الطالب وتوجيهاً لحاظه الى تركيب قائلها تحلو جملة منه ونحن ذاكرون امثلة فكها بازائها ثم نذكر امثلة اخرى يطلب من التلميذ فكها قياساً على ما سبقها والمرجو من الاستاذ ان لا يستخف بهذه التمارين ويزيد عليها على ما يظهر له فانها تودى الى الغاية المسوقة لها وهي تنوية قوة القياس في المتعلم . واليك الامثلة المفكوك فيها الازافة

- (١) هذا بيت زيد — هذا البيت الذي لزيد
- (٢) الف زيد كتاب نحو — الف زيد كتاباً في النحو
- (٣) يزين الجبال شجرها — يزين الجبال الشجر الذي عليها
- (٤) اشجار هذا الوادي غضة ناضرة — الاشجار التي في هذا الوادي غضة ناضرة  
— او الاشجار في هذا الوادي غضة ناضرة
- (٥) سكان البادية اصحاب الابدان — السكّان الذين في البادية اصحاب الابدان
- (٦) عندي عصا خيزران — عندي عصاً من خيزران
- (٧) اباك وسكر الشباب — اباك والسكر الناجع او المسبب عن الشباب
- (٨) زيد قوي البنية — زيد بنيتة قوية
- (٩) كان عبد الله اقنى الأنف واسع العينين مثوق الذهن — كان عبد الله ذا انف اقنى وعينين واسعتين وذهن مثوق او — كان عبد الله انفه اقنى وعينه واسعتان وذهنه مثوق
- (١٠) رئيس مدرستنا فصيح اللسان رحيب الصدر بعيد المهمة — رئيس مدرستنا ذولسان فصيح وصدر رحيب وهمة بعيدة او — رئيس مدرستنا لسانه فصيح وصدره رحيب وهمته بعيدة



### ❖ الامثلة المطلوب فك الاضافة فيها ❖

سُكَّانُ بَادِيَةٍ . سُكَّانُ الْبَادِيَةِ . نَزَقَ الشَّبَابُ . مُكْرَ الْفُؤَادِ . ضُفَّ  
الْشَيْخُوخَةُ . ضَعِيفُ الشَّيْخُوخَةِ . نَفْسُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ زَيْدٍ . مَذْهَبُ ابْنِ سِينَا . فِلَسْفَةُ  
ابْنِ سِينَا . كَأْسُ فِضَّةٍ . عَصَا آبَنُوسٍ . كَأْسُ الذَّهَبِ . أَمْرُ اللَّهِ . كَلِمَةُ الصَّدَقِ . كِتَابِي .  
كِتَابُكَ . كِتَابُهُ . أَعَالِي لُبْنَانَ . ثَلَجَ لُبْنَانَ . شَوَاغِ الْجِبَالِ . فَصِيحُ اللِّسَانِ . بَلِيغُ الْعِبَارَةِ  
صَبُوحُ الرَّجُلِ . شَجَرُ الْغَابَةِ

### المركب التقييدي

وهو ما قيّد فيه الثاني الأولَ معنىً فقط كقولك : الحيوانُ الناطقُ سَيِّدُ المخلوقاتِ  
الأرضيةِ : فإنه واضحٌ أنَّ المحكومَ عليه بكونه سَيِّدَ المخلوقاتِ ليس الحيوانُ على إطلاقه بل  
الحيوانُ مقيّداً بأنه ناطقٌ . وواضحٌ أنَّ هذا التقييدَ إنما هو من جهةِ المعنى أما من جهةِ اللفظِ  
فلم يتغير لفظُ الأولِ بشيءٍ عما ينبغي أن يكون عليه لو لم يذكر الثاني بخلافِ سَيِّدٍ في الخبرِ  
( سَيِّدُ المخلوقاتِ الأرضيةِ ) فإنَّ المضافَ إليه قيّدَ المضافَ لفظاً كما قيّده معنىً لأنَّه لو لاهُ  
لوجب تنوينُهُ . وهذا هو الفارقُ بين المركبِ التقييدي والاضافي فإن الثاني في المركبِ  
التقييدي يقيّد الأولَ معنىً لا لفظاً وفي الاضافي يقيّدهُ لفظاً ومعنىً . والذي يصدق  
عليه حدُّ المركبِ التقييدي هو النعتُ والمنعوتُ والبدلُ والمُبدَلُ منه والمؤكّدُ والمؤكدُ  
وإن اقتصر تمثيلُ النحاةِ على النعتِ والمنعوتِ

### ❖ انواع الكلمة ❖

انواع الكلمة ثلاثةٌ اسمٌ وهو ما دلَّ على معنىٍّ في نفسه غير مقترن بزمانٍ  
كَيْتٍ وكتابٍ . وفعلٌ وهو ما دلَّ على معنىٍّ في نفسه مقترن بزمانٍ .  
وحرفٌ . والحرفُ لا دلالةَ له في نفسه إنما هو ( ما لم يدخل ابتداءً على الجملة )  
وصلة تربط على الغالب بين فعلٍ واسمٍ وقد يربط بين اسمين أو بين فعلين  
كما ستعرف ذلك شيئاً فشيئاً بعد الملاحظة والتثبت .  
والكلمةُ في الجملة على اختلاف انواعها لا تخرج عن أن تكون معربة أو مبنيّة

✽ ماذا يُراد بالمعرب والمبني ✽

يُراد بالمعرب (ولا يكون إلا اسماً أو فعلاً ما تختلف أحوال آخره في الجملة باختلاف العوامل الداخلة عليه أو باختلاف طلبها له .  
ويُراد بالمبني (ويكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً ما يلزم آخره حالة واحدة من حركة أو سكون اختلفت العوامل الداخلة عليه أو لم تختلف نحو جاء ذلك الرجل . ورأيت ذلك الرجل . ومررتُ بذلك الرجل .  
فإن «ذلك والرجل» اسمان الأول منهما مبني والثاني معرب فلزم الأول حالة واحدة في الجمل الثلاث وتغيّر الثاني فيهما فكان مرفوعاً في الجملة الأولى منصوباً في الثانية مجروراً في الثالثة كما ترى

✽ الأعراب والبناء وعلامتهما ✽

الأعراب هو الحالة التي يقتضيها العامل في آخر الممول أو فيما هو شبيهه بآخره . والأحوال التي لا يخرج عنها المعرب أربع وهي الرفع والنصب والجر والجزم .

والبناء هو لزوم آخر الكلمة في الجملة حركة أو سكوناً لا لسبب يمنع من ظهور الحركة . وأحواله أربع كذلك وهي الضم والفتح والكسر والسكون وعلامة الضم الضمة والفتح الفتحة والكسر الكسرة والسكون دائماً . وأما علامات الأعراب في كل حالة من أحواله فتختلف باختلاف نوع المعرب فتكون علامة الرفع مثلاً في الاسم المعرب الضمة وفي المثنى الألف وفي جمع المذكر السالم الواو . وسيأتي تفصيل كل ذلك في ما يلي إن شاء الله

ولما كان اختلاف الأعراب (أو الحالة التي يكون عليها آخر المعرب)

يَقَعُ تَبَعًا لِاخْتِلَافِ الْعَامِلِ كَمَا مَرَّتْ بِنَا الْإِشَارَةَ كَانَ لَا بُدَّ لَنَا قَبْلَ مَعْرِفَةِ  
الْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ مِنْ أَنَّ نُوقِفَكَ عَلَى مَاذَا يُرَادُ بِالْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ وَالْيَكِ الْبَيَانِ

﴿ مَاذَا يُرَادُ بِالْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ ﴾

الْعَامِلُ هُوَ مَا يُسَبِّبُ الرَّفْعَ فِي الْمَرْفُوعِ وَالنَّصَبَ فِي الْمَنْصُوبِ وَالْجَرَ فِي  
الْمَجْرُورِ وَالْجَزْمَ فِي الْمَجْزُومِ نَحْوُ

لَمْ	فِي
يُدْرِسُ	الْمَدْرَسَةَ
زَيْدٌ النَّحْوَ	

فَإِنَّ مَا فَوْقَ الْخَطِّ عَامِلٌ وَمَا تَحْتَهُ مَعْمُولٌ . وَمَا بَيْنَ الْخَطِّينِ مَعْمُولٌ  
وَعَامِلٌ مَعًا . أَمَّا أَنَّهُ مَعْمُولٌ فَلِأَنَّهُ مَجْزُومٌ وَأَمَّا أَنَّهُ عَامِلٌ فَلِأَنَّهُ أَثَرٌ وَسَبَبٌ  
الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ فِي الْأَسْمَاءِ تَحْتَهُ كَمَا تَرَى

﴿ أَنْوَاعُ الْعَامِلِ ﴾

أَنْوَاعُ الْعَامِلِ سِتَّةٌ خَمْسَةٌ مِنْهَا لَفْظِيَّةٌ وَوَاحِدٌ مَعْنَوِيٌّ وَالْيَكِ بَيَانُهَا  
(أَوَّلًا) الْفِعْلُ وَشَبِيهُهُ . وَيَدْخُلُ رَأْسًا عَلَى الْأِسْمِ فَيُسَبِّبُ فِيهِ الرَّفْعَ  
إِذَا طَلَبَهُ أَيْ كَوْنُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبِ فَاعِلٍ . وَالنَّصَبَ إِذَا طَلَبَهُ لِيَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ أَوْ  
أَحَدَ الْمَفَاعِيلِ الْآخَرَى . وَيَمْتَنِعُ أَجْمَالًا أَنْ يَدْخُلَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ الْآبِ بِوَسْطَةِ  
مَوْصُولٍ حَرْفِيٍّ وَحَيْثُذِي تَأَوَّلَ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيُّ وَالْفِعْلُ بِمَصْدَرٍ وَيَكُونُ ذَلِكَ  
الْمَصْدَرُ مَعْمُولًا مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا حَسَبَ طَلَبِ الْفِعْلِ لَهُ نَحْوُ : بَلَّغْنِي أَنَّ  
سَافِرَ زَيْدٍ . وَسَأَلَنِي أَنْ أَزُورَهُ .

(ثَانِيًا) حُرُوفُ الْجَرِّ وَتَدْخُلُ رَأْسًا عَلَى الْأِسْمِ فَتُسَبِّبُ فِيهِ الْجَرَ . وَلَا

تدخل في الاصل على الفعل او الجملة الا بواسطة موصول حرفي نحو: خفتُ  
من: أن: ينضبَ زيدٌ . وأسأتُ مما قال

( ثالثاً ) الاضافة ولا بد فيها من مضاف ومضاف اليه . اما المضاف  
فيكون مرفوعاً او منصوباً او مجروراً على ما يقتضيه المامل المتسلط عليه . واما  
المضاف اليه فيكون مجروراً بالاضافة دائماً والاضافة تكون بين اسم واسم بدون  
واسطة واما بين الاسم والفعل او بين الاسم والجملة فلا بد في الاصل من  
توسط الموصول الحرفي بينهما نحو: سافر أخو زيدٍ قبلَ أن: سافرَ أخوك .  
والمعلم يوضح لك اذا استوضحته ما اشكل عليك من اضافة الاسم الى الفعل  
او الجملة بعده توضيحاً ببل الشفة ولا يروي النلة فاكتف بهذا القدر الآن  
( رابعاً ) حروف النصب . وهي أن: ولن: وكن: وإذن: وتختص بالمضارع  
فتنصبه معمولاً ولا عمل لها في غيره

( خامساً ) حروف الجزم . وهي لم: ولما: ولام الأمر: ولا الناهية  
وهي تختص بالمضارع ايضاً فيجزم بها . وهناك ادوات أخرى للجزم تدخل  
على الماضي والمضارع ولكنها لا تجزم الا المضارع وهي ادوات الشرط وسيأتي  
ذكرها مفصلاً على حدة ان شاء الله . والعوامل الخمسة المارة هي عوامل  
لفظية فاففظ ذلك فانك ستحتاج الى معرفته في ما يلي

( سادساً ) التجرد عن العوامل اللفظية . والتجرد أمر معنوي وهو يسبب  
الرفع في المجرد اسماً كان او فعلاً مضارعاً نحو: المالُ يعزُّ الذليل . فان  
الاسم في صدر هذه الجملة قد تجرد عن العوامل اللفظية اي لم يتسلط عليه  
شيء منها وكذلك الفعل المضارع بعده ومن ثم جاء امر فوعين كما ترى .  
واعلم ان الاسم يعرب في حال التجرد مبتدأ او خبراً فاحفظ ذلك

✽ الإعراب (أو الاثر الذي يطلبه العامل في آخر المفعول) ✽  
 ✽ يكون لفظاً أو محلاً ✽

إذا كان المفعول معرباً فإن تسلط عليه عامل الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم كان آخره مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً لفظاً وفقاً لما يطلبه العامل كما مر . أما إذا كان مبنياً فيلزم آخره حالة واحدة ويكون مع عامل الرفع في محل رفع ومع عامل النصب في محل نصب وهكذا مع الجر والجزم وايضاً كذلك انظر الى الامثلة الآتية

(١) جاء زيد (٢) رأيت زيدا (٣) مررت بزيد  
 (١) جاء من تحب (٢) رأيت من تحب (٣) مررت بمن تحب

فإن آخر زيد مرفوع في الجملة الاولى منصوب في الثانية مجرور في الثالثة وكل ذلك لفظاً كما ترى بخلاف (من) فانها لما كانت مبنية على السكون لزم آخرها السكون الا أنها في محل رفع في الجملة الاولى وفي محل نصب في الجملة الثانية وفي محل جر في الجملة الثالثة

تنبيه . اذن كل كلمة معربة في الجملة تكون مرفوعة او منصوبة او مجرورة او مجزومة وأما المبنية فان كانت مما يتسلط عليها العامل فتكون في محل رفع او نصب او جر أو جزم . وان كانت مما لا يتسلط عليها العامل فيقال في اعرابها انها مبنية على كذا ويكتفى بذلك

✽ سبب تقسيم الكلمة الى معرب ومبني ✽

عرفنا فيما مر ماذا يراد بالعامل والمفعول . وتزيد هنا أن الكلمة في الجملة اما أن يتسلط عليها العامل أو لا يتسلط . ثم التي يتسلط عليها اما أن يؤثر في لفظها فيختلف آخرها باختلافه (أي العامل) أو باختلاف طلبه أو لا يؤثر فيها شيئاً بل تبقى على

الحالة التي كانت عليها من الحركة او السكون . فصارت من ثمَّ جُمْلَة اقسام الكلمة ثلاثة  
 ( الاول ) ما لا يتسلط عليه العامل اصلاً  
 ( الثاني ) ما يتسلط عليه . ولكنه لا يؤثر في لفظه اثرًا اعرابياً فبقى احوال  
 واخره على ما كانت عليه من الحركة او السكون  
 ( الثالث ) ما يتسلط عليه العامل وتختلف احوال واخره باختلاف العامل او  
 باختلاف طلبه له . والقسمان الاول والثاني مبنيان وامّا الثالث فمرب

### ✽ في تمييز المعربات من المبنيات ✽

لما كانت كل كلمة في الجملة لا تخرج عن ان تكون معربة او مبنية كان من الضرورة  
 اذا عرفنا الكلمات الداخلة تحت احد هذين التسمين عرفنا الكلمات الداخلة تحت  
 القسم الآخر . وتزبدك ايضاً أن كل قسم من هذين القسمين محصور في ابواب  
 وأنواع متميزة مبنية . وهما نحن نبدأ لك بالمبنيات وفي ماذا تنحصر

### ✽ في ماذا تنحصر المبنيات ✽

تنحصر المبنيات فيما يأتي

( اولاً ) في الحروف على اختلاف انواعها وهي لا تقع معمولاً اصلاً  
 ( ثانياً ) في الافعال الماضية وافعال الامر بالصيغة على اختلاف  
 اوزانها وصورها في تصریفها مع الضمائر المرفوعة  
 ( ثالثاً ) في صورتين من صور الفعل المضارع وهما جمع الغائبة وجمع  
 المخاطبة سواء كان الوزن مجرداً او مزيداً  
 ( رابعاً ) في ستة ابواب من الاسماء وهي (١) الضمائر (٢) اسماء الاشارة  
 (٣) اسماء الموصول (٤) اسماء الاستفهام (٥) اسماء الشرط (٦) اسماء الافعال  
 والاصوات . وكل مفردات هذه الابواب محصورة ايضاً . وسنبحث في  
 خواص هذه الابواب على حدة ان شاء الله بعد ان نفرغ من الكلام عن المعربات



## ✽ انواع الحروف وعدد الفاظ كل نوع ✽

انواع الحروف عشرة وهي الآتية

- (١) حروف العطف وهي الواو والفاء وثمَّ وحتى وأو وأم وإن ولا ولكن ولا عمل لما أي لا تؤثر شيئاً في لفظ ما تدخل عليه
- (٢) حروف الجزر وهي في ومن وعن والي والباء واللام والكاف وو او القسم وتاؤه ورب ومنذ ومنذ وحتى وعدا وخلا وحاشا وثلاثة الاخيرة من ادوات الاستثناء وحروف الجزر تجزئ ما تدخل عليه لفظاً او محلاً
- (٣) حروف الجزم وقد مر ذكرها
- (٤) حروف النصب وقد مر ذكرها ايضاً
- (٥) حروف الاستفهام وهي حرفان فقط هل والهمزة ولا عمل لهما
- (٦) حروف الشرط وهي إن واذا والحقوا بهما إذ ما
- (٧) حروف النفي وهي ما ولا ولا ت وإن
- (٨) حروف التنفيس وهي السين وسوف وتدخلان على المضارع ولا عمل لهما
- (٩) حرف التحقيق «قد» ويدخل على الماضي والمضارع وأكثر ما يكون مع المضارع حرف تقليل ولا عمل له
- (١٠) الحروف انشبهة بالافعال وهي إن وأن وكأن ولكن وليت وآمل . بقي معنا حرفان تا التانيث ونون التوكيد الخفيفة والثخيلة كما علمت من علم الصرف ولم نقردهما بالذكر لانهما يتأخران عما يدخلان عليه من الاسم او الفعل . اما تا التانيث فاذا لحقت آخر الاسم المرب حُسِبَتْ آخرًا وعمومات معاملة الآخر ايضاً فحُتْ عليها علامة الإعراب مُنَوَّنَةٌ او من غير تنوين

## ✽ على ماذا تُبنى الحروف المارة ✽

تُبنى مع ما نراها مضبوطة في كتب اللثة . فإن مثلاً مبنية على الكون وليت على افتتح ومنذ على الضم ورب وربّة على الفتح . ومثل ذلك يقال في الاسماء المبنية فان معرفة ما تُبنى عليه سمعي أي يراجع فيه النواميس ( كتب اللثة ) او المعلم . وربما جاء المبنى على حركتين او على الحركات الثلاث . وقد تعدد اللغات في بعض هذه

المبنيات حتى تبلغ العشر أو ما هو فوق ذلك . راجع رُبَّ مثلاً أو حيثُ أو أعلَّ

### ﴿ على ماذا يبنى الماضي والأمر ﴾

أكل فعل ماضٍ في تصريفه مع الضمائر المرفوعة أربع عشرة صورة يستتر الضمير في اثنتين منها ويبرز في البواقي . أما حيثُ يستتر الضمير ( للغائب والغائبة ) فيبنى آخره على الفتح لفظاً نحو « جاء وذَهَبَ » أو تنديراً نحو « رَمَى وبدأ » . وأما حيث يبرز فيبنى مع الضمير الصحيح على السكون ويجانس الممثل في الحركة كما علمت من كتب الصرف . وأما الأمر وصوره في التصريف ست فيبنى على السكون نحو « اذْهَبْ » أو على حذف آخره نحو « اِرْمِ وأُدْعُ » فإذا برز فيه الضمير يبنى آخره مع الصحيح منه على السكون نحو « اذْهَبْ » وجانس الممثل في الحركة نحو « اذْهَبْ وأذْهَبُوا » على ما علمت من كتب الصرف أيضاً .

### ﴿ على ماذا يبنى المبنيُّ من صور المضارع ﴾

إذا اتصل المضارع بـ ( نون ) الاناث نحو « هُنَّ يَذْهَبْنَ وأَنْتُن تَذْهَبْنَ » يبنى آخره على السكون طرداً لقاعدة تمرير الفعل مع الضمائر كما علمت في علم الصرف . وفي غير هاتين الصورتين يُعتبر معرباً لأنه يرفع إذا تجرَّد عن الناصب والجازم ويُنصب أو يُجزم إذا تقدَّمه أحد هذه العوامل على ما مرَّت الإشارة إليه

### رجاء

المرجو من الأستاذ أن يطلب من التلميذ تصريف عدة أفعال مختلفة مع الضمائر ماضياً ومضارعاً وأمرأً وأن يشير إلى الصور المبنية وعلى ماذا بنيت وماذا

## تمرين

مطلوب من التلميذ ان يعرف كل كلمة في الايات الآتية أمينية  
هي أم معربة واذا كانت مبنية ان يشير الى ما هي  
داخلة تحته من الانواع الاربعة التي تنحصر  
فيها المبنيات

يقولون لي فيك انتباض وانما رآوا رجلاً عن موقف الذل أحجما  
أرى الناس من دأناهم هان عندهم ومن أكرمتهم عزه أنفس أكرما  
ولم انض حق ألم إن كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما  
وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من لاقيت ارضاه منيعا  
اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحمل الظما  
أنهمها عن بعض ما لا يشينها مخوفة اقوال العدى فيم اولما  
ولم أبذل في خدمة العلم منفعي لأخدم من لاقيت لكن لأخدم ما  
أشقى به غرساً وأجنيه ذلة إذن فأتباع الجاهل قد كان أحرما  
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس أمظما  
ولكن أمانوه فهات ودنسوا بحياته بالأطماع حتى تجهما

## باب

## في الإعراب واحكام المعربات

## في الاعراب

للاعراب في اصطلاح النحاة والمعرّبين معنيان الاول بيان علاقة الكلمات ببعضها ببعض  
في الجملة . نقول « أعرب هذه الجملة » اي بين علاقات الفاظها ببعضها ببعض او يقال  
لك ماذا تعرب هذه الكلمة او هذه الجملة فنقول اعربها فاعلاً او مفعولاً به او مبتدأ  
او خبراً او نعتاً او حالاً الخ

الثاني — الحالة التي نضفيها تلك العلاقة في آخر الكلمة لفظاً أو محلاً . وهذه

الحالة لا تخرج عن ان تكون رفعاً او نصباً او جرّاً او جزءاً من الرفع والنصب والجر  
والجزء علامة تختلف باختلاف نوع المرب كما سيبي

## علامات الاعراب تكون حروفاً وتكون حركاتٍ

وسبب ذلك

اعلم أن آخر المرب إما ان يكون آخرًا حقيقةً او شبهيًا بالآخر او متحيرًا بينهما  
اي لا هو آخر ولا هو شبه بالآخر . فإن كان من القسم الاول كما في الاسماء المفردة  
وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع المجرد عن الضمير البارز المرفوع  
أعرب بالحركات . وإن كان من القسم الثاني كالمثنى وجمع المذكر السالم والافعال الخمسة  
أعرب بالحروف . وإن كان من القسم الثالث كالاسماء الخمسة جاز إعرابه بالحروف  
وهو الأشهر وجاز إعرابه بالحركات ايضاً وسيشرح لك كل ذلك شيئاً فشيئاً فيما يأتي  
إن شاء الله

## ✽ في المعربات واقسامها ✽

المعربات هي ما اختلفت احوال أواخرها باختلاف العوامل المتسلطة عليها وتقسم  
الى اسماء وافعال . اما الاسماء فهي كل انواع الاسم على الاجمال ما عدا الابواب الستة  
التي مر بنا انها مبنية على سبيل الاجمال . واما الافعال فهي كل صورة من صور المضارع  
مجزءاً او مزيداً ما عدا صورتي جمع الغائبة وجمع المخاطبة فان هاتين الصورتين على  
ما مر بك مبنيتان على السكون

والمعربات ايضاً اسماء كانت او افعالا تُقسم الى قسمين قسم يُعرب بالحروف وقسم  
يُعرب بالحركات . والمعربات بالحركات ايضاً قسمان قسم تظهر عليه علامات الاعراب  
كلها او بعضها وقسم تُقدر عليه كلها او بعضها (اي لا تظهر) لسبب يقتضي التقدير  
والاسماء المعربة بالحركات تُقسم ايضاً الى قسمين منصرفة وهي ما تنون وتجر  
بالكسرة وممنوعة من الصرف وهي ما لا تنون وتجر بالفتحة وهذا التقسيم يسوق الى  
البحث عن التنوين واقسامه

واعلم ان كل هذه الاقسام او الابحاث التي اشرنا اليها هي ابحاث تمهيدية اصطلاحية  
لا بد لك من معرفتها تمام المعرفة قبل أن تبدأ بعلم النحو الحقيقي اعني معرفة علاقات

الالفاظ في الجملة بعضها ببعض . وهذه المعرفة هي من أجل أنواع العلوم بالنظر الى ترويض العقل وتقوية قواه ولا سيما قوَي التمييز والقياس والاستنتاج . وها نحن نبدأ لك بالابحاث المارة بحثاً بحثاً على التفصيل مبتدئين بالفعل المضارع اولاً . والله الموفق الى الحكمة والسداد



في بيان المعرب بالحروف والمعرب بالحركات من صور الفعل المضارع

للمضارع اربع عشرة صورة على ما ترى في التصريف الآتي

+ هو يَدْرُسُ    بضم العين او كسرهما    + انتَ تَدْرُسُ

هُمَا يَدْرُسَانِ    انما تدرسانِ

هُمْ يَدْرُسُونَ    انتم تدرسون

+ هي تَدْرُسُ    انتِ تَدْرُسِينَ

هِيَ تَدْرُسَانِ    انما تدرسانِ

\* هُنَّ يَدْرُسْنَ    \* أَنْتُنَّ تَدْرُسْنَ

+ انا أَدْرُسُ    + نَحْنُ نَدْرُسُ

فالصورتان امامهما النجمتان مبيّتان كما علمت . والصورتان الاخرى منها

ما هو مجرد عن الضمير البارز المرفوع وهي خمس في التصريف واربع في

الشكل ولذلك سميناها الافعال الاربعة وقد وضعنا امامها شكل صليب .

ومنها ما هو متصل بالضمير البارز ( اي الف المثني وواو الجماعة وياء المخاطبة )

وهي سبع في التصريف وخمس في الشكل وتسمى الافعال الخمسة

اذا علمت هذا فاعلم ان الأفعال الاربعة معربة بالحركات واما الافعال

الخمسة فمعربة بالحروف



## في علامات الاعراب في الافعال الخمسة

الافعال الخمسة تُرفع بثبوت النون وتُنصب وتُجرَم بحذفها واليك الجمل  
الآتية على الحالات الثلاث من الاعراب

كانوا يدرسون النحو	رَغِبُوا أَنْ يدرسوا النَحْوَ	لم يدرسوا النَحْوَ
كنتم تدرسون	رَغِبْتُمْ أَنْ تدرسوا	لم تدرسوا
كانا يدرسان	رَغِبَا أَنْ يدرسا	لم يدرسا
كانتا أو كنتمَا تدرسان	رَغِبْتَا أو رَغِبْتُمَا أَنْ تدرسا	لم تدرسا
كنت تدرسين	رَغِبْتَ أَنْ تدرسي	لم تدرسي

فقس عليها غيرها من سائر الافعال الخمسة



## في علامات الاعراب في الافعال الاربعة

تُرفع هذه الصور بالضمّة وتُنصب بالفتحة وتُجرَم بالسكون او ما ينوب  
عنه وهو حذف اخر الفعل اذا كان معتلاً

واليك الامثلة الآتية على الحالات الثلاث

كان زيد يدرس النحو	كان يَرُغِبُ أَنْ يدرس النَحْوَ	لم يدرس زيد النَحْوَ
كانت هند تدرس النحو	كانت تَرُغِبُ أَنْ تدرس	لم تدرس هند
كنت تدرس	كنت تَرُغِبُ أَنْ تدرس	لم تدرس انت
كنت أدرس	كنت أَرُغِبُ أَنْ أدرس	لم أدرس انا
كنا ندرس	كنا نَرُغِبُ أَنْ ندرس	لم ندرس نحن

فقس عليها نظائرها من صور الفعل المجردة عن الضمير البارز المرفوع



## في اين تظهر علامات الاعراب واين تقدر في الفعل

الافعال الخمسة لا تُقدَّر فيها علامات الاعراب مطلقاً لانها معربة بالحروف



فمن ثم تلزمها النون إذا تَجَرَّدَتْ من الناصب والجازم وتُحذف إذا تقدَّمها  
أحدهما . وأما الأفعال الأربعة فإذا كانت صميحة الآخر ظهرت عليها جميع  
علامات الأعراب . وإن كانت معتلة فالمختومة بالواو والياء تُقدَّر عليها الضمة  
فقط والمختومة بالالف يُقدَّر عليها الضمة والفتحة ويظهر الجزم بحذف حرف  
العلة نيابة عن السكون كما مرَّ

واليك الأمثلة الآتية في الحالات الثلاث

- (١) زيدٌ يَدْعُكَ إلى بيته . وَيُحِبُّ أَنْ يَدْعُوكَ إلى بيته . ولم يَدْعُكَ إلى بيته
- (٢) زيدٌ يَرَايَ أصدَاقَهُ . وَيُحِبُّ أَنْ يَرَايَ أصدَاقَهُ . ولم يَرَاَ أصدَاقَهُ
- (٣) زيدٌ يَرعى العَهْدَ . وَيُحِبُّ أَنْ يَرعى العَهْدَ . ولم يَرعَ العَهْدَ

### سوءالات

- (س ١) لماذا قُدِّرَت الضمة والفتحة عَلَى يَرعى
- (ج ١) للتعذر لأنه يمتدُّ ظهور الحركة على الالف
- (س ٢) لماذا قُدِّرَت الضمة على يَدْعُو وَيَرَايَ
- (ج ٢) للاستثقال لأن لفظ الواو والياء مضمومين ثَقِيلٌ عَلَى اللسان ولكنه غير  
ممتدِّر ولذلك فإذا اضْطُرَّتْ إلى الضمة في الشعر إقامة لوزن فاطرها وأما في النثر  
فاظهارها تحذلق لعدم الحاجة إليه . واعلم أَنَّ تقدير الفتحة على الواو والياء جائزٌ في النظم  
والنثر استحساناً عَلَى خلاف القاعدة لما فيه من الخفة عَلَى اللسان

### تمارين

تمرين اول . ركب كل فعل من الافعال الآتية في ثلاث جمل بحيث يجيء مرفوعاً  
في الاولى منصوباً في الثانية مجزوماً في الثالثة  
يَعْتَنِي . يَبْنِي . أُعْطِيَ . نَشْكُو . نَعْلُو . يَنْسَى . يَتَعَنَّى . أَتَغْنَى . يَجْتَنِي . يَرْضَى  
يَقْضِي . يُرْضَى

### ✽ تمرين ثن ✽

ما هي علامات الاعراب في الافعال في الجمل الآتية . وهل علامات الاعراب ظاهرة او مقدرة

- (١) لَا تَنَالُونَ آلَ الْبَرِّ أَوْ تَنَفَّقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ
- (٢) غَدَا يَفْتَرِّقُ أَهْلُ الْهَوَى وَيَكْتُرُ بِالْكَرِّ وَمُسْتَرْجِعُ
- (٣) وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَاةُ سَيِّئَةِ غَدَاةٍ تَحْوِي بِهِ الْأَجْسَامُ
- ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بِعَيْشٍ رَبِّ عَيْشٍ اخْبُثْ مِنْهُ الْحَمَامُ
- (٤) تَخْلُو الذَّيَارُ مِنْ أَطْبَاءٍ وَعَمَدُهُ مِنْ كُنْ تَابِعَةِ خَيَالٍ خَاذِلُ
- (٥) يُثْنِي عَلَيْكَ كَلَامُ مَنْ لَمْ تَوَلِّهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالشَّاءِ جَلِيلُ
- (٦) وَمَنْ ظَنَّ مِثْمَنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ بَأْنٍ لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا
- (٧) لَا تَطْعَمُوا الْمَسَاكِينَ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ . لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأْتِهِ
- (٨) نَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ جَدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَجِدِي مِثْلِي
- (٩) الْحُزْنُ يُثْقِلُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ وَالْدَّمْعُ يَنْتَهَمَا عَمِي طَبِيعُ
- يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ
- (١٠) أَنِي لَا جَبْنَ عَنْ فِرَاقِي أَحَبَّتِي وَتُحْسِنُ نَفْسِي بِالْحَمَامِ فَأَشْجَعُ
- وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ
- تَصِفُوا الْحَيَاةَ الْجَادِلِ أَوْ غَافِلِ عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ

### ✽ في معربات الاسماء ✽

الاسماء المعربة كالافعال المعربة في أنها قسمان قسم يعرب بالحروف وينحصر في ثلاثة انواع وهي (١) الاسماء الخمسة (٢) المثني والمُلحق به (٣) جمع المذكر السالم والمُلحق به

وقسم يعرب بالحركات وينحصر ايضا في ثلاثة انواع وهي (١) الاسم المفرد ما عدا الاسماء الخمسة (٢) جمع التذكير (٣) جمع المؤنث السالم . ولكل من

هذه الانواع احكام من الاعراب خاصة به نذكرها لك على التفصيل

✽ في احكام المعربات بالحروف ✽  
في احكام الاسماء الخمسة

وهي اب . اخ . حم . فو . ( فم ) . ذو بمعنى صاحب .  
فهذه الاسماء اذا اضيفت مفردة مكبرة الى اسم ظاهر او الى ضمير غير ياء  
المتكلم ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء واليك الامثلة الآتية  
جاء ابو زيد من المدينة . رايت ابا يوسف في السوق . سمعت من ابي عبد الله كلمة  
لا اذاما . يا ابي احفظ وصاياك . ذو اللسانين لا يكون وجيها . لا تعاشر ذا  
وجهين . اهرّب من ذي اللسانين كما تهرّب من الأفعى . اخوك من صدقك لا من  
صدقك . حافظ على اخيك وعلى اسم اخيك كما تحافظ على نفسك واسمك  
مررنا منه في حيا حتى يبدل . يعجّ اللؤم منخره وفوه

✽ سوالات ✽

- (س ١) ما هو حكم هذه الاسماء اذا لم تُضَفْ  
(ج ١) تعرب بالحركات ظاهرة كقولك : الاب الحكيم والاخ الحكيم لا يُعَدَلُ  
بهما . اذا جعلك رئيسك اخا فاجعله ابا . وإن زادك نَزِدَهُ  
مُضَرَّ ابي وابو الملوك فهل لكم يا خُزَرَ تغلب من أب كائنا  
(س ٢) لماذا لم تمثل على حم وفو وذو  
(ج ٢) اما حم فلانها قليلة الورد غير مضافة ولم اظفر لها بشاهد . واما فو فلانها  
تكون بالميم اذا لم تُضَفْ نحو كلمته فما لقم . واما ذو فلانه يجب اضافتها الى اسم ظاهر ولا  
تضاف الى الضمير اصاله  
(س ٣) ما هو حكمها اذا اضيفت الى ياء المتكلم  
(ج ٣) تعرب بالحركات مقدرة كقولك (١) اخي الكبير بمثابة ابي واخي الصغير بمثابة  
ابني (٢) قد اقدم استاذي على ابي ورُبما فضلتُ تليذي على اخي وابني (٣) لا يخرج  
من في زور إن شاء الله

## \* في احكام المثني والملحق به \*

المثني والملحق به يُرفعان بالالف وينصبان ويجران بالياء واليك

### الامثلة الآتية

- (١) منهومان لا يشبهان طالب علم وطالب مال
- (٢) العلم علمان علم الابدان وعلم الاذيان
- (٣) تعلم علمين علم الحكمة المنزلية وعلم البيان ودع ما سواها اذا شئت
- (٤) اري بصري قد زابني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما  
ولا يابث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

والشاهد في البيت الثاني

- (٥) قد رأينا الغزال والفصن والنجمين شمس الضحى وبذر الظلام
- (٦) ومية احسن الثقلين جيذا وسالفة واحسنهم قذالا  
فلم أر مثلهما نظرا وعينا ولا أم الغزال ولا الغرالا

والشاهد في الثقلين بمعنى الانس والجن

- (٧) مثلت عينك في حشاي جراحة فشابهها كلتاها نجلده

والشاهد في (كلتاها)

- (٨) كأن ذراعيها ذراعا مدلة بعيد السباب حاولت ان تعذرا
- (٩) اري فيك من خرقاء باظبية اللوى مشابه جنبت اعتلاق الحبال  
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونك الا انها غير عاطل

والشاهد في البيت الثاني

### سوالات

- (س ١) ماذا يراد بالملحق بالمثني
- (ج ١) الملحق بالمثني اربعة الفاظ اثنان واثنان من اسماء العدد ويعربان
- اعراب المثني مطلقا وكلا وكثما ويعربان اعراب المثني اذا اضيفا الى ضمير مثني كما في
- الشاهد (٧) فان اضيفا الى اسم ظاهر اعرابا بالحركات مقدرة على الالف كقولك :

جاء كلا الرجلين وكننا المراتين . ورايت كلا الرجلين وكننا المراتين . ومررت بكلا الرجلين وكننا المراتين . فاعلم ذلك ولا تنسه

(س ١) متى تحذف نون المثني وبماذا تحرك اذا ذكرت

(ج ١) اذا اضيف المثني حذفت نونه مطلقاً كما ترى في الشاهد (٨) واما حركتها فالكسر وقد جاءت مفتوحة في الشعر فاذا اضطررت الى ذلك في قافية فلك اسوة بمن قال

أَعْرِفْ مِنْهَا الْجِدَّ وَالْعَيْنَانَا وَمِنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظِيَانَا

ونكني أشير عليك ان لا تشكل مثل هذه الضرورة . وظيفان على ما ارجع اسم احد فتاك العرب

تنبيه . المقصود من الامثلة المارة ان يعرف المتعلم محل الشاهد ثم يتيسر على ما ذكر ما لم يذكر . والمعلم ان يزيد عليها ما هو من بابها وان رأى فائدة الان في اعرابها للتلميذ فليفعل والا فلا

(س) هل تعرف اين يكون الاسم مرفوعاً او منصوباً او مجروراً

(ج) عرفت على سبيل الاجمال في باب العامل والمعمول أن الاسم المعرب اذا وقع في الجملة فاعلاً او نائب فعل او مبتدأ او خبراً كان مرفوعاً واذا وقع احد المفاعيل كان منصوباً واذا دخل عليه حرف جر او كان مضافاً اليه كان مجروراً

### ✽ في احكام جمع المذكر السالم ✽

جمع المذكر السالم والملحق به يرفعان بالواو وينصبان ويجران بالياء وتحذف نونهما اذا وقعا مضافين أما النون فبنية على الفتح وقد جاءت مكسورة في القافية قال الشاعر

وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

### ✽ امثلة ✽

(١) ولو لم يشقني الظاعنون لشاقني حمام وُرُق في الديار وقوع  
تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى نوايح ما تجري لهن دموع

والشاهد في «الظاعنون» في البيت الاول

(٢) مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُبَّةٍ عِنْدِي وَمَا ضَرَّكَ مَا أُغْتَابُوا

كَأَنَّهُمْ أَتَنُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

والشاهد في «الواشون»

(٣) سَقَى اللَّهُ مِصْرًا خَفَّ أَهْلُهُ مِنْ مِصْرِ وَمَاذَا الَّذِي بَقِيَ عَلَى عَقَبِ الدَّهْرِ

لَيْشُ كُرْبَنُو الْعَبَّاسِ نَعْمَى تَجَدَّدَتْ فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمَزِيدَ عَلَى الشُّكْرِ

والشاهد في «اهلوه» في البيت الاول وفي «بنو العباس» في البيت الثاني

(٤) وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَبَسِ عَيْلَانَ أَنِّي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ

والشاهد في بني العجلان وبني بدر فانهما منصوبتان على المفعول به

(٥) فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَلُّوا وَقَامُوا إِلَى الْجُرُودِ الْعِتَاقِ مُسَوِّمِينَ

فَلَمَّا اسْتَجْمَعُوا حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَظَلَّ ذَوُو الْجَعَائِلِ يُقَتِّلُونَا

يَقُولُ بَصِيرُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ بِأَنَّ الْقَوْمَ وَلَّوْا هَارِبِينَ

أَلْفَا مُؤْمِنٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَبَهَزَ مِنْهُمْ بِأَسْكَ أَزْبَعُونَا

كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَا

وفي كل بيت شاهد

### سوءالات

(س ١) ماذا يراد بالملحق بجمع المذكر السالم

(ج ١) يراد بذلك الالفاظ الآتية (١) عقود الاعداد من عشرين الى تسعين

(٢) أولو بمعنى اصحاب ومثلها ذؤو (٣) عايون اسم مكان في اعلى الجنة (٤) عالمون جمع

عالم وأرضون جمع ارض وأهلون جمع اهل وبئون جمع ابن والسئون جمع سنة (٥) اربعة

الفاظ ملحقة بالسنين يعبر عنها النخاة بباب السنين وقتما ترد في كلامنا الان وهي الآتية

ثيون وقيلون وظيون وكرون

(س ٢) لماذا هذه الالفاظ ملحقة بجمع المذكر السالم

(ج ٢) لانه لا يحسب جمعا مذكرا سالما الا ما استوفى الشرطين الآتيين

(١) ان يكون له مفرد (٢) ان يكون ذلك المفرد علما او صفة وليس شي من هذه

الاسماء استوفى فيه مئذنان الشرطان

في احكام العربات بالحركات

وهي الاسم المفرد ويرفع بالضمّة كقولك: زارني رجلٌ عالمٌ وينصب بالفتحة  
كقولك: رأيت رجلاً عالماً ويجر بالكسرة كقولك: تعرفتُ  
برجلٍ عالمٍ إلا ما لا ينصرف فإنه يجز بالفتحة

في بعض لغات وردت في العربات بالحروف

(١) في لئان وردت في الاسماء الخمسة

وردت الاسماء الخمسة في كلام بعضهم بالالف رفعاً ونصباً وجرّاً قال الشاعر

إنّ أباهُ وأبا أباهُ قد بلغا في الحجِّ عابثاً

وجه في المثل «مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلٌ» ووردت أيضاً مرفوعةً بالضمّة ومنصوبةً  
بالفتحة ومجرورةً بالكسرة قال الشاعر

بأبي أفتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقال الآخر

فلت لبوابٍ لديه دارُها تأذن فإني حمها وجارُها

وتسمى الاولى لغة القصر والثانية لغة النقص

(س ١) لماذا ذكرت لنا هاتين اللغتين في الاسماء الخمسة

(ج ١) ذكرت لك ذلك لنتنبه اليه اذا ورد امامك في كلام من تقدم لا  
لتستعمله في كتابتك وخطابتك الا أن تحتاج الى استعماله قافيةً في منظوم او فاصلةً  
في منثور مسجوع فإنه خير لك عندها ان يكون استعمالك عن علم بما ورد من ان يكون  
مع الجهل به

(٢) في لغات وردت في المثنى والمحق به

ورد المثنى بالالف رفعاً ونصباً وجرّاً قال الشاعر

فاطرق أطراق الشجاع ولورأى مساقاً لناباهُ أشجاعُ لصمما

والشاهد في «ناباه» فإنه لو جرى على المشهور لوجب ان يقول إِنَابِيهِ ولو قال ذلك ما  
اختلف به وزن البيت

ومما ورد في المثنى من الشوارد أنه جاء محيي سليمان اي معرباً بالحركات ظاهرة

وجمع التكسير ويرفع بالضمّة كقولك: زارني رجالٌ لا أعرفهم: وينصب بالفتحة كقولك: رأيت رجالاً لا أعرفهم: ويجر بالكسرة كقولك: مررت برجالٍ لا أعرفهم: إلا ما لا ينصرف فإنه يجز بالفتحة

وجمع الموث السالم ويرفع بالضمّة كقولك: هن مؤمنات بالله كافرات بالطاغوت: وينصب ويجر بالكسرة كقولك: لم أر مؤمنات بالله وهن غير كافرات بالطاغوت: ولم أر من نساء فاضلات مهذبات نقيات كهندي وأختيها:

على النون كالاسم المذكور وعليه قول الراجز  
يا أبتاً أرّقني القَذَانُ فالنوم لا تألفه العينان  
وقال الآخر (وقد أورد أيضاً شاهداً على لزوم الالف وفتح النون)  
(اعرف منها الجيد والعينان) . فاعرف ذلك ولا تشككه في كلامك  
وجاء في كلا وكلثا اعرابهما مطلقاً (اي سواء كانا مضافين الى اسم ظاهر او الى ضمير مشئى) بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً  
وجاء فيهما ايضاً ان يُعرَبَا مطلقاً اعراب المقصور اي بالحركات مقدرة على الالف فاعلمه ولا تستعمله الا عند الحاجة

(٣) في لغات وردت في الملحق يجمع المذكر السالم  
ورد في «النون» وما جرى مجراها ان تلزم الياء وتُرفع بالضمّة وتُنصب بالفتحة وتُجر بالكسرة ظاهرات على النون منوثة كقوله  
الم نسق الحجاج سلي معداً سنيناً ما نعد لها حساباً  
وكالدعاء المشهور اللهم اجعلنا عليهم سنيناً كسنتين يوسف  
او بدون تنوين . وورد فيها ايضاً لزوم الياء وفتح النون في الاحوال الثلاثة . وزاد السيوطي<sup>(١)</sup>  
في جمع الجوامع لزوم الواو مع فتح النون في لغة واجراء الحركات عليها في لغة اخرى

(١) نقلاً عن ارجوزة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي



## فصل

## في التنوين

قُلْتُ فِي الاسْمِ الْمُرْدِ إِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَرَأَيْنَا عَلَيْهِ فِيمَا مَثَلَتْ بِهِ ضَمَّتَيْنِ. وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَرَأَيْنَا عَلَيْهِ فَتَحَتَيْنِ. وَيُجَرُّ بِالْكَسْرِ وَرَأَيْنَا عَلَيْهِ كَسْرَتَيْنِ. وَهَكَذَا فِيمَا جَاءَ مِنْ امثلة جمع التكسير وامثلة جمع المونث السالم فكيف ذلك؟ والجواب: إِنَّ الْأَوَّلَى مِنْ هَاتَيْنِ الضَّمَّتَيْنِ أَوْ الْفَتَحَتَيْنِ أَوْ الْكَسْرَتَيْنِ هِيَ علامة الاعراب وأما الثانية فهي في اصطلاح اَلْكِتَابِ نون ساكنة زائدة في آخر الاسم العرب وتُسَمَّى تنويناً. وعليه فاللفظان (رَجُلٌ عَالِمٌ) في المثل الأول و(رَجُلَانِ عَالِمَانِ) في المثل الثاني و(رَجُلٍ عَالِمٍ) في المثل الثالث لو كُتِبَا كَمَا يُلْفِظَانِ لَكُتِبَا هَكَذَا رَجُلُنْ عَالِمُنْ. رَجُلَانْ عَالِمَانْ. رَجُلَيْنْ عَالِمَيْنْ. فالضمة علامة الرفع والفتحة علامة النصب والكسرة علامة الجر والنون الساكنة هي التنوين إلا أَنَّ اصطلاح الكتابة لا يجوز أصلاً أَنْ تُكْتُبَ بصورتها الحرفية بل بتكرار رسم الحركة المقترنة بها

فَإِنْ قُلْتَ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ الْأَلِفُ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا قُلْنَا إِنَّ مِنْ اصطلاح الكتابة الذي لَا يَجُوزُ الْإِخْلَالُ بِهِ أَيْضًا أَنْ تَزِيدَ أَلِفًا بَعْدَ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ تَاءً مَرْبُوطَةً أَوْ هَمْزَةً بَعْدَ الْفِ فَإِنَّ الْأَلِفَ يَمْتَنِعُ زِيَادَتُهَا حَيْثُ وَيُكْتُبُ التَّنْوِينُ بِتَكَرُّارِ رَسْمِ الْحَرَكَةِ فَقَطْ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ فِي زَيْدٍ شِدَّةً أَوْ حِدَّةً أَوْ قُوَّةً أَوْ رِزَانَةً أَوْ خِفَّةً. وَشَرِبْتُ مَاءً أَوْ دَوَاءً وَكَانُوا أَعْدَاءً وَكُتِبَتْ تَاءٌ أَوْ هَاءٌ: وَهَلْ جَرًّا

## تنبيه

الاسماء المعربة بالحركات اذا كانت مجردة من أل والاضافة فالأصل فيها أن  
يأزَمَها تنوينٌ وذلك مطردٌ في جمع المونث السالم بخلاف الاسم المفرد وجمع التكسير  
فان منهما ما يأزَمُهُ تنوينٌ ويُسمى اسماً منصرفاً ومنهما ما لا يُنَوَّنُ ويُسمى غير منصرف .  
واعلم أن كل اسم دخلت عليه أل أو أُضِيفَ اُمتنع تنوينه وهي قاعدة مطردة فلا تنسها

## انواع التنوين

انواع التنوين اربعة تختلف باختلاف الغاية التي جاء من اجلها كما يقول  
النجاة وهي الآتية

( اولاً ) تنوين المقابلة ويلحق جمع المونث السالم مقابلة لنون مذكوره .  
وهو مطرد فيه لازم له كما مرّت الاشارة الى ذلك

( ثانياً ) تنوين التمكن ويلحق الاسم المفرد وجمع التكسير المنصرف  
منهما دلالة على تمكنه في الاسمية على ما يقولون

( ثالثاً ) تنوين التذكير ويلحق الأعلام العجمية المنهومة بويه كسيبويه  
وأنطويه وخالويه والأعلام المنهومة من الصرف ايضاً عجمية كانت او عربية  
للفرق بين معرفتها ونكرتها . اي للفرق بين المعروف منها بوجه من الوجوه  
عند المتكلم والمخاطب وبين ما لا يعرفان عنه الا مُسمىً بذلك الاسم . كقولك :  
رايتُ سيبويه وسيبويهاً آخر . ورايتُ سمعانَ وسمعاناً آخر : تعني انك رايت  
سيبويه وسمعان المعروفين ورجلين آخرين واسم احدهما سيبويه واسم الثاني  
سمعان . وهكذا نقول رايتُ سمعاناً من السمعانيين اي احد المسمين بسمعان

( رابعاً ) تنوين العوض . ويلحق صيغة منتهى الجموع المنقوصة رفعاً وجراً  
عوضاً عن الياء المحذوفة منها للتخفيف . والمراد بالمنقوصة من صيغ منتهى

المجوع ما كان آخرها ياء كالمعاني والمغاني والمباني والمساوي والفيافي والصحاري  
والجواري والقاري الخ . فهذه الصيغة اذا جاءت مرفوعة او مجرورة تحذف  
منها الياء ويعوّض عنها بالتنوين وتبقى في حالة النصب مفتوحة غير منونة  
على حكمها واليك الامثلة الاتية

(١) جاء المتنبي معانٍ لم تجب لغيره من الشعراء

(٢) رايت المتنبي معاني لم أرها لغيره من الشعراء

(٣) عثرت المتنبي على معانٍ لم أعثر على احسن منها لاحد غيره

فان لفظة معانٍ مرفوعة في الجملة الاولى ومجرورة في الثالثة . ومن ثم حذفت  
منها الياء وعوّض عنها بالتنوين . واما في الجملة الثانية فنصوبة ولذلك بقيت  
على حكمها مفتوحة من غير تنوين . وربما ألحقت حالة النصب بحالتي الرفع  
والجر استحضانا على خلاف القاعدة للتخفيف كما استحسن ذلك في قاضي ومرتضى

—••••—

﴿ تنبيه غير مهم ﴾ اعلم انه روي في اشعار العرب انواع أخر من التنوين  
جاءت في آخر القافية للغة لكنها تكتب بالنون لا بتكرار رسم الحركة . وتدخل على  
الافعال والحروف والاسماء بأل لا فرق . ومن ذلك ما ذكره الامام ابن عقيل في شرحه  
على الفية الامام ابن مالك قال قال الشاعر

أقلى اللوم عاذلٍ والعنابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

وقال آخر

أزف الترحل غير أن ركابنا لَمَّا نَزَل بِرَحَالنا وَكَانَ قَدِين

وكله يسمع ولا يقاس عليه . ولعل راوي البيتين سمع القائل يتغنى بهما على الباب

—••••—

## فصل

في المنوع من الصرف  
المنوع من الصرف كما مرَّ معنا أما أن يكون من الجموع المكسرة أو من  
الاسماء المفردة وفي كل من هذين القسمين ينحصر في مواضع مخصوصة واليك  
تلك المواضع مفصلاً

في المواضع التي ينحصر فيها المنوع من الصرف  
في الجموع المكسرة

(أولاً) في صيغ منتهى الجموع على الإطلاق كمساجد . وجوامع .  
وكنائس . ومصاييح . وقناديل . ومعاني . ومباني . ومرامي الخ  
(ثانياً) في المختوم بـالف زائدة كمرضى وجرحى وقتلى وأسرى الخ  
(ثالثاً) في المختوم بهمزة زائدة كأصدقاء وأطباء وحكماء وشعراء وشرفاء  
ونبلاء الخ فكل هذه ممنوعة من الصرف فقس عليها أمثالها

في المواضع التي ينحصر فيها المنوع من الصرف  
في الاسماء المفردة

(أولاً) في كل اسم مفرد مختوم بـالف زائدة أو همزة زائدة كخندق .  
وحبلى . وحبارى . وصحراء . وفيفاء . ويهماء . وغبراء . وغبراء . وهلم جرا  
(ثانياً) في أنواع الصفات الآتية

(١) اسم التفضيل مذكراً أو مؤنثاً على وزن أفعل فعلى وهو كثير  
معروف فهو زيد أفضل . أو أكرم . أو أعلم . أو أحلم . أو أحزم من غيره

(ب) الصفات المشبهة من الالوان والعيوب والحلى مذكراً او مؤنثاً  
كأحمر حمراء . . وأذعج دججاء . وأنجل نجلاء . وآدم آدماء . وهو ايضاً  
كثير شائع

(ج) الصفات المشبهة مذكراً او مؤنثاً على وزن فعلان فعلى . كسكران  
سكرى . وحيران حيرى . وغيران غيرى . وعطشان عطشى . فان جاء المونث  
على فعلانة فقط . كذمان نذمانة أنصرف . وإن جاء على فعلان فعلى وفعلانة  
كغضبان غضبي وغضبانة . وعطشان عطشى وعطشانة . امتنعت فعلى  
وجاز في فعلان الصرف والمنع

(د) الصفات المعدولة وهي ما جاء على وزن فعال ومفعل من اسم العدد  
كأحاد وموحد وثناء ومثنى الى العشرة ويلحق بها لفظة آخر وكان حقها  
ان تصرف لانها جمع تكسير

(ثالثاً) في انواع الاعلام الاتية

(أ) الاعلام المختومة بتاء التانيث لمذكر كانت او لمونث كطلحة . ونخلة .  
وفاطمة . وأيسة . وجيلة . ومنيرة . وابي عبلة . وهلم جرأ

(ب) الاعلام المختومة بالف التانيث مقصورة كسلمى . وليلى . او ممدودة  
كسماء . وخنساء . ووطفاء . وقد دخلت تحت (اولاً)

(ج) الاعلام لمونث ولكنها خالية من علامة التانيث كزينب ورباب  
وسعاد . ويدخل تحت هذه اسماء المدن والقرى . فان كانت من ثلاثة احرف  
ساكنة الوسط كهند ومصر جاز لك صرفها ومنعها نظماً ونثراً

(د) الاعلام المركبة تركيباً مزجياً كمدي كرب . ونبوخذ نصر .  
وييت لحم

( هـ ) الاعلام المختومة بالف ونون زائدتين كسلمان وسليمان وغضبان وعثمان ونعسان

( و ) الاعلام الاعجمية زائدة على ثلاثة احرف كبرهيم . واسحق . ويعقوب . ووليم . وغليوم . واسكندر . فان كانت من ثلاثة احرف ساكنة الوسط كنوح ولوط انصرفت

( ز ) الاعلام المنقولة عن صيغة المضارع كيونس ويزيد ويحيى وتغلب او عن صيغة الامر كاصمت علماً لمفاضة او عن وزن أفعَل وفعل ماضياً كاسعد . وأحمد . وأريد . وشمر . او عن وزن فعل كدبل

( ح ) الاعلام المعدولة وقد جمعها بعضهم في الايات الآتية وهي

إِنْ رُمْتَ الضَّبَّطَ لَمَّا نَقَلُوهُ	هُ إِلَى فَعْلٍ عُمَرُ زُحَلُ
زُفَرٌ جَشَمٌ قَشَمٌ جَمَحٌ	قُرْحٌ دُلْفٌ عَصَمٌ ثَعْلُ
وَجَجَى بُلْعٌ مُضَرٌ هَبَلُ	وَمَتَمٌ مَا ذَكَرُوا هَدَلُ

ويلحق بهذه الاعلام جمع من الفاظ التوكيد وامثالها وسحر اذا أُريدَ به سحر يوم بعينه نحو خرجت يوم الجمعة سحر تريد سحر الجمعة

—•••••—

### تنبيهات ولعلها مهمة

تنبيه اول . كل ممنوع من الصرف اذا أُضيفَ او دَخَلَتْهُ أَلْ عُمِلَ ماملة المنصرف فحراً بالكسرة كقولك : وفي بيروت كثير من المساجد والكنايس والمدارس : وكقولك : من أفضل عطايا الله العقل : فان المساجد . والكنايس . والمدارس . مجرورات بالكسرة لدخول أَلْ « وأما أفضل » فلأنها مضافة إلى ما بعدها

تنبيه ثان . اعلم أنهم منعوا لفظة اشياء من الصرف فلم ينوتوها للتخفيف وحققوا ان نون لانها جمع تكسير والهمزة فيها بدل من حرف علة لا زائدة كقولك : سَكَتَ مِنْكَ عَلَى اشياء كثيرة . ومثلها كل علم منصرف جاء بمدة ابن كقولك : كان علي بن ابي

طالب وخالد بن الوليد من أبطال المسلمين الذين يفتخرون بهم الشرق على مدى الدهر .  
 فانهم تركوا التنوين في عليّ وخالد التخفيف وهما علما منصرفان  
 تنبيه ثالث . لما كان المنع من الصرف على خلاف الاصل وانما جاء التخفيف وحسن  
 التلطف اجازوا في الشعر ان يامل كل ممنوع من الصرف معاملة المنصرف فتونوه اذا  
 احتاجوا الى التنوين اقامة لوزن . وجرووه بالكسرة اذا احتاجوا الى الكسرة في  
 القافية الا اسم التفضيل فانهم ( على ما اذلم ) لم يرووه لنا في شعر منون ولا مجرورا  
 بالكسرة . ورووا ما يوازنه من الصفة المشبهة والعلم منوناً ومجروراً بالكسرة . فتدبر الامر  
 لنفسك وقس ان شئت او فالزم فيه المسموع  
 تنبيه رابع . للشاعر ان يمنع كل علم منصرف اذا احتاج الى ذلك . قال المرحوم  
 الشيخ ناصيف

أدور على رضاك ولا اراه كاني طالب سعيد مثلاً  
 فنع سعيداً وهو لم منصرف كما يجوز له ان يصرف كل ممنوع من الصرف  
 تنبيه خامس . اذا لقيت الداء صيغة منتهى الجموع كـ *يا قلة* جمع *صقيل* ومهالبة  
 جمع مؤنثي انصرفت في النثر والنظم معاً . واعلم انه قد وردت بعض صيغ منتهى الجموع  
 منونة في القرآن . وعليه فحكم ذونك لكن بد ان يستحكم واصرف من هذه الصيغ ما  
 ترى صرفه نهياً في السمع خفيفاً على اللسان اذا ونفت خطياً

## تمارين

### تمرين اول

مطلوب ان تكتب كل لفظة ممنوعة من الصرف في القطعة الآتية وتذكر سبب  
 منعها بإزائها

ادلم انه ليس شيء افسر بالراي ولا افسد للتدبير من اعتقاد الطيرة . ومن ظني  
 أن خوار بقره او نعيب غراب يرد قضاء او يدفع متدوراً فقد جهل . وقد روي عن  
 النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال لا تدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . فالعدوى ما يظنه الناس  
 من تعدي العلل والامراض فاخبر أنها لا تعدي . فقيل يا رسول الله اننا نرى النقطة من  
 الجرب في مشفر البعير نتعدى الى جميعه فقال صلى الله عليه وسلم فما اعدى الاول .  
 واما الهامة فهو ما كانت العرب في ايامهم تنقده من ان الثبيل اذا طل دمه فلم

بَذْرُكَ بشارٍ صاحت هامته في التبر اسقوني • قال الزبير بن بدر يعنيتها  
بَا عَمْرُ إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي أَضْرِبْكَ حَتَّى نَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُونِي  
وقال ابراهيم بن هرمة

وكيف وقد صاروا عظاماً وأفبراً بِصَبْحِ صَدَاها بِالشَّيْ وَهَامُها  
وأما الصَّفَرُ فهو كالحية يكون في الجوف يُصِيبُ الماشية والناس ودو عندهم اتدى من  
الجرب اه عن ادب الدنيا والدين

عداك تراها في البلاد مساعيا واث تراها في السماء مرانيا  
لَيْسَتْ لَهَا كُدْرُ الْعِمَاجِ كَأَنَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوْ صَافِيَا  
وَقَدْتَ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ يُودِرُكَ غَضَبَانَا وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا

### تمرين ثان

المطلوب في كل كلمة من القطعة الآتية ان تحجب عن السؤالات التالية

(١) من اي نوع من انواع الكلمة هي ( اسم او فعل او حرف )

(٢) امعربة هي ام مبنية ؟ ولماذا ؟

(٣) امعربة بالحروف ام بالحركات ؟ ولماذا ؟

(٤) بماذا ترفع وتَنْصَب وتَجْزَم وتُجَرَّ

(٥) المنصرفه هي ام غير منصرفه

(٦) هل يلحقها تنوين ؟ ولماذا ؟ واي نوع منه يلحقها

والقطعة هي

الانفاظ تنقسم في الاستعمال الى جزلة ورقيفة ولكل منهما موضع يُحْسَنُ استعماله  
فيه • فالجزل ما يَسْتَعْمَلُ في وَصْفِ مواقف الحروب وفي قوارع التهديد والتخويف  
وأشباه ذلك • وأما الرقيقة منها فأنه يُسْتَعْمَلُ في وصف الاشواق وذكر أيام البعاد  
وفي استجلاب المودات وملاينات الاستعطاف وأشباه ذلك • ولست اعني بالجزل من  
الانفاظ ان يكون وحشياً متوعراً عليه غنجية البدواة بل اعني بالجزل ان يكون مثيناً على  
عذوبته في الفم ولذا ذته في السمع • وكذلك لست اعني بالرقيق ان يكون رقيقاً سفسفاً  
وانما هو اللطيف الرقيق الحاشية الناعم الملس كقول ابي تمام  
ناعمت الاطراف لو أنها تَبَسُّ أَغْنَتْ عن الملاء الرِّفاقِ



— هذا العباس ابن الأحنف قد كان من أوائل الشعراء الحميديين رشعته كمر نسيم  
على مذبات اغمان وكلولوات طن على طرر ريحان وليس فيه لفظة غريبة يحتاج الى  
استخراجها من كتب اللغة . اه عن المثل الدائر

### فصل

في تقدير علامات الاعراب

المعرب بالحركات منصرفاً كان او ممنوعاً من الصرف يكون على ما يأتي

(١) صحيح الآخر مثل كتاب . وكتب . ومكتب . ومكاتب . وقلم .

واقلام . ووجه . ووجوه . وصفحة . وصفائح . وورق . واوراق

(٢) شبيهاً بالصحيح ويراد به المختوم بواو او ياء بعد ساكن مثل ظبي .

رأي . دلو . عدو . رمي . غزو . عدو . عتو . عتي . عصي

(٣) مقصوراً وهو المختوم بالياء لازمة مثل فتى . رحي . عصاً . قناً .

معنى . مبنى . سعدى . جدوى . فحوى . فتوى . حبلى . مصطفى . منتدى

(٤) منقوصاً وهو المختوم بياء قبلها كسرة مثل قاضي . راضي .

مرضي . مغضي . مرتضي . معتدي . مسترضي . محاولي . مساعي . جواري .

معاني .

فالصحيح الآخر والشبيه بالصحيح تظهر عليهما علامات الاعراب كلها

الرفع والنصب والجر . واما المقصور فتقدر عليه الحركات كلها الرفع والنصب

والجر لتعذر ظهور الحركة على الألف

بقي المنقوص وهو بين بين فيقدر عليه الضمة والكسرة لانهما ثقيلتان

على الباء وتظهر الفتحة كقولك جاء قاضي البلد . ورأيت قاضي البلد . وتعرفت

بقاضي البلد

تنبيه . جميع انواع العربات بالحركات اذا اضيفت الى ياء التكميل او وقعت في الوقف قدرت عليها الحركات كلها وهو ظاهر نقول مثلاً . هذا كتابي . ولا أعبرك كتابي . ولا أستغني عن كتابي . فان آخر كتاب . مكسور في الحالات الثلاث لجانسة الياء

## فصل

في المقصور مع التنوين

المقصور المنصرف اذا لم يضاف ولم تلحقه أل نون كغيره من الاسماء المنصرفه وحينئذ يلتقي فيه ساكان الالف في آخره والتنوين فتحذف الالف وفقاً للقاعدة الصرفية لكنها تحذف لفظاً لا خطاً . ولتمثل لك بالجملة الآتية . « جاء فتى » ففتى مرفوع لانه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف كما علمت فيما مر . ولانه اسم منصرف يلحقه التنوين فتحذف الالف لكن لفظاً لا خطاً فيتصل التنوين بحركة التاء وهي الفتحة فيعبر عنه بتكرار رسمها فوق التاء كما ترى في نحو : جاء فتى . رايت فتى . ومررت بفتى . ولزيادة الايضاح دعنا نمثل لك بعضاً ومعنى في الحالات الثلاث

- (١) عندي عصاً من آبنوس . اشتريت عصاً من آبنوس . ارضيت به عصاً من آبنوس .
- (٢) هذا معنى لم أسبق اليه . نظمت معنى لم أسبق اليه . عثرت على معنى لم أسبق اليه

مطلوب من التلميذ \* مثل على كل لفظة وردت تمثيلاً على المقصور في الفصل السابق بثلاث جمل ترد فيها اللفظة مرفوعة في الاولى منصوبة في الثانية ومجرورة في الثالثة ولتكن الجمل مألوفة في الاستعمال على قدر الامكان .

## فصل

في المنقوص مع النونين

المنقوص المتصرف اذا لم يُصَف ولم تلحقه آل نُونٍ وحذفت ياءؤه في حالة الرفع والجر لفظاً وخطاً وثبت في حالة النصب منونة كقولك (١) انا مرتضى منك (٢) ما انا بمرتضى منك (٣) كنت مرتضياً منك . فمرتضى مرفوع في الجملة الاولى . مجرور في الثانية . منصوب في الثالثة . وياؤه كما هو ظاهر في الامثلة محذوفة لفظاً وخطاً في حالي الرفع والجر ثابتة في حالة النصب . فقس على مرتضى كل ما هو من بابها

تنبيه اول . قد اضطر الشاعر لاقامة الوزن فيثبت الياء مرفوعة ومجرورة كما يثبتها منصوبة فيقول مثلاً : انا مرتضى . وما انا بمرتضى . كما يقول : كنت مرتضياً : فاذا اضطررت الى ذلك فلنكن حجتك ان الضمة والكسرة يستثقل لفظهما على الياء لا يمنع وانا ارضى بهذا الثقل اقامة الوزن كما رضى غيري

تنبيه ثان . يجوز لك نظماً وشرأ لكن استحساناً على خلاف القاعدة ان تقدر الفتحة على الياء كما تقدر الضمة والكسرة . ومن ثم تحذف الياء في حالة النصب كما تحذف في حالة الرفع والجر اي تقول : انا مرتضى . وما انا بمرتضى . وكنت مرتضى منك :

## باب

في النكرة والمعرفة

قبل ان ناتي الى ابحاث النحوي الخاصة بالجملة من حيث تعلق اجزائها  
الواحد بالآخر وتقيّد مفرداتهما بعضها ببعض لا بدّ لنا من معرفة شيء عن  
النكرة والمعرفة وما يتعلق بهما من الاحكام الخاصة ولنبدأ بالنكرة اولاً

## فصل

في حقيقة النكرة

يُقَسَّم الاسم باعتبار العموم والخصوص الى نكرة ومعرفة . فالنكرة هي  
اللفظ دال على مسمى شائع في جنسه غير مقيد باحد الافراد كرجل فانه لفظ  
دال على مسمى هو الجنس . وهو شائع بين افراده ايضاً غير مقيد بواحد منها  
دون آخر لانه يتناول زيداً كما يتناول عمراً وبكراً وغيرها من بقية الافراد .  
ومثل رجل امرأة . بيت . وقصر . وحجر . وشجر . وهلم جرا . واكثر الاسماء  
في اللغة نكرات او اسماء اجناس . واعلم ان اسماء الاجناس اذا كانت بعضها  
يدخل تحت بعض كإنسان ورجل قيل إن بينهما عمومًا وخصوصًا . وإن  
احدهما أعم من صاحبه او اخص منه وإلا فلا كقلم . وكتاب . فانه ليس  
احدهما أعم من الآخر ولا اخص منه فاعلم ذلك

## فصل

في حقيقة المعرفة وانواعها

وامّا المعرفة فهي ما دَلَّ او تعلّق على مُسمًى بعينه . وانواعها ستة وهي  
 (١) الضمير (٢) العلم (٣) اسم الاشارة (٤) اسم الموصول (٥) المرف بال  
 (٦) المضاف الى معرفة . وزاد المتأخرون النكرة المقصودة بالندا ولتتقدم الى  
 البحث في خصوصيات هذه الانواع وعلى الله المتكفل

## بحث اول

في الضمير

الضمير ما يُعَيِّنُ مُسَمَّاه بقيد التكلم كأننا ونَحْنُ . او الخطاب كانت وانت  
 وفروعهما . او الغيبة كهُوَ وَهِيَ وفروعهما . وينقسم الى مُتَّصِل وهو الاصل  
 والى مُتَّصِلٍ وهو منحوت عن الاول

## فصل

في الضمير المنفصل

ويقسم الى قسمين . ضمير رفع . وضمير نصب . ولكل منهما اربع عشرة  
 صورة على ما ترى من الجدولين الآتيين

جدول ثان

ضمائر نصب

جدول اول

ضمائر رفع

للفائبة	للفائبة	للفائبة	للفائبة
إِيَّاهَا	إِيَّاهُ	هِيَ او هِيَ	هُوَ او هُوَ
إِيَّاهُمَا	إِيَّاهُمَا	هُمَا	هُمَا
إِيَّاهُنَّ	إِيَّاهُمْ او إِيَّاهُنَّ	هُنَّ	هُنَّ او هُنَّ او هُمُو

للخطاب	للخطابة	للخطاب	للخطابة
أَنْتَ	أَنْتِ	إِيَّاكَ	إِيَّاكِ
أَنْتُمَا	أَنْتُمَا	إِيَّاكُمَا	إِيَّاكُمَا
أَنْتُمْ أَوْ أَنْتُمُ أَوْ أَنْتُمُو	أَنْتُنَّ	إِيَّاكُمْ أَوْ إِيَّاكُمُ أَوْ إِيَّاكُمُو	إِيَّاكُنَّ
للمتكلم	للمتكلمين	للمتكلم	للمتكلمين
أَنَا	نَحْنُ	إِيَّايَ	إِيَّانَا

إذا التفت إلى الجدولين رأيت بعض الصور بُنِي عَلَى وجهين وبعضها عَلَى ثلاثة أوجهٍ فَأَخْتَرُ مِنْ هَذِهِ الوجوه ما تستحسنُ أو ما يقتضي وفقاً للحاجة أو دَفْعاً لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ

#### تنبيه

يجوز تسكين هاءِ هُوَ وَهِيَ نظماً ونثراً بعد الواو والفاء وهو كثيرٌ . وبعد اللام أيضاً كقولك : إِنَّهُ لَهُوَ الحق : وإذا أُخِجَتْ فسكنتها في الشعر بعد همزة الاستفهام وكاف الجرِّ واعلم أنَّ تشديد الواو والياء مفتوحين في هو وهي شائع في لغتنا الحاضرة وكان لغة لعمدان فيما مضى فإذا أُخِجَتْ الياء فلا تنهيب منه

#### سؤالات

- (س ١) لماذا سُمِّيَتِ الصور في الجدول الأول ضمائر رفع  
 (ج ١) لأنها أكثر ما تقع موقع رفع أما مبتدأ فحو انت اتهم . أو خبراً كهذا انت .  
 أو فاعلاً للفعل المعلوم أو نائب فاعل للفعل المجهول لكن بعد الألف أو أنتما كقولك : مادافع  
 عن الحقيقة إلا انت . وإنما يدافع عنكم أنا أو مثلي :  
 (س ٢) لماذا سُمِّيَتِ الصور في الجدول الثاني ضمائر نصب

(ج ٢) لأنها خاصة بالنصب فتقع مفعولاً به مقدماً كقولك : إِيَّاكَ أعني .  
 وإِيَّاكَ نرجو : أو معه كقولك : ذهبتُ وإِيَّاكَ : أو مطوفاً عَلَى منصوب كقولك :  
 اني وإِيَّاكَ لمتلفان : أو مفعولاً به بعد الّا كقولك : ما رايتُ إلا إِيَّاكَ : وهو نافر في  
 الذوق . وأوقع منه فيه أن نقول : ما رايتُ إلا انت : وهي لا تقع مَوْقِعَ رَفْعٍ ولا مَوْقِعَ  
 جَرٍّ ولذلك فمثل قولك : إِيَّاكَ ذَهَبَ . ومررتُ بِإِيَّاكَ . أو بِإِيَّاكَ مررت : غلط محض  
 (س ٣) لماذا قلت في جواب السؤال الأول « لأنها أكثر ما تقع موقع رفع »

(ج ٣) لأنها قد تقع موقع نصب تارة في النظم كقول الشاعر  
 يا ليتني وانت يا بلقيس في بلدة ليس بها انيس  
 وأخرى في النظم والنثر كقولك : رأيتُكَ انتَ : بدلاً أو توكيداً . وتقع كذلك مجرورة  
 كقولك : مررتُ بك انتَ : وقد يدخل عليها حرف الجر ولا سيما بعد الاني كقولك :  
 ما انساكَ أنت . ولا انت كهُوَ : وهو استعمال مرضي لا غبار عليه عند الباناء وإن جاء  
 في القواعد النحوية عَلَى خلاف الأصل

## فصل

في الضمائر المتصلة

وتُقسَم إلى قسمين : ضمائر مختصة بالرفع فلا تقع إلا فاعلاً أو نائب فاعل .  
 وضمائر مشتركة بين النصب والجر . فإذا اتَّصَلَت بالفعل كانت في محل نصب .  
 مفعولاً به وإذا اتَّصَلَت بالاسم أو بحرف الجر كانت في محل جرٍ بالحرف أو  
 بإضافة الاسم إليها . واليك تفصيل كل ذلك

في الضمائر المختصة بالرفع

وتُقسَم إلى قسمين : أما بارزة وهي التاء . النون . نا . الواو . الالف  
 الياء : وأما مستترة . والقسمان يتوزعان عَلَى صور الفعل ماضياً ومضارعاً  
 وأمرأ في تصرّفه عَلَى مقتضى الغيبة والخطاب والتكلم كما ترى في الجدول الآتي

## للفاعل

هُوَ اسْتَفَادَ وَيَسْتَفِيدُ

هُمَا اسْتَفَادَا وَيَسْتَفِيدَانِ

هُمْ اسْتَفَادُوا وَيَسْتَفِيدُونَ

## للمخاطب

أَنْتَ اسْتَفَدْتَ وَيَسْتَفِيدُ

أَنْتُمَا اسْتَفَدْتُمَا وَيَسْتَفِيدَانِ

أَنْتُمْ اسْتَفَدْتُمْ وَيَسْتَفِيدُونَ

## للمتكلم

أَنَا اسْتَفَدْتُ وَيَسْتَفِيدُ

## للفائدة

هِيَ اسْتَفَادَتْ وَيَسْتَفِيدُ

هُمَا اسْتَفَادَتَا وَيَسْتَفِيدَانِ

هُنَّ اسْتَفَدْنَ وَيَسْتَفِدْنَ

## للمخاطبة

أَنْتِ اسْتَفَدْتِ وَيَسْتَفِيدِينَ

أَنْتُمَا اسْتَفَدْتُمَا وَيَسْتَفِيدَانِ

أَنْتُنَّ اسْتَفَدْتُنَّ وَيَسْتَفِدْنَ

## للمكلمين

نَحْنُ اسْتَفَدْنَا وَيَسْتَفِيدُ

إذا نظرت إلى الجدول رأيت فيه ثماني صورٍ يستتر فيها الضمير وهي الغائب والغائبة في الماضي والمضارع والمخاطب في المضارع والأمر والمتكلم والمتكلمين في المضارع فقط. وأما ما سوى ذلك فالضمير فيها بارزٌ كما ترى



## سوالان

(س ١) ما هي الفائدة من هذا الجدول والتلميذ يعرف من الصَّرف أن صور الفعل لا تكون إلا كذلك

(ج ١) الفائدة من ذلك راجعة إلى الأعراب فإن التلميذ وإن كان كما قلت يعرف الصور المذكورة إذا طُلب منه أن يُصَرِّفها مع ضمائر الرفع المنفصلة لكنه ربما لا يعرف أن الفاعل أو نائب الفاعل إنما هو الضمير فيها بارزاً أو مستتراً

(س ٢) في أيِّ الصور الثمان يستتر الضمير جوازاً وفي أيِّها يستتر وجوباً



(ج ٢) يستتر جوازاً في صور النائب والنائبة ماضياً ومضارعاً . ووجوباً في الرابع  
الأخر الباقية . واما معنى أنه يستتر جوازاً فيراد به أن الفاعل قد يكون اسماً ظاهراً .  
واما معنى أنه يستتر وجوباً فيراد به أنه لا يكون إلا ذلك الضمير ولا بد من تقديره  
في الفعل دائماً

### تنبيه

وستعرف قوته بعد المراجعة

اعلم ان صور الفعل للغائب مطلقاً مذكراً وهو ثانياً اذا تقدم عليها اسم ظاهر فاعل لها  
في المعنى كقولك : زيد سافر او يسافر الى المعرض . والزيدان سافرا . وزيد واخوته  
سافروا . وهند سافرت . او تسافر . وهند وأختها سافرتا . وهند واخواتها سافرن : كان  
فاعلها اللفظي على ما ذكرنا اي الضمير المستتر للغائب والنائبة . والبارز لما سواها لكن اذا  
تأخر عنها الاسم الظاهر كان هو الفاعل وخلصت هي عن الضمير جملة  
واما بقية الصور للمخاطب والمتكلم فلا يكون فاعلها الا الضمير بارزاً او مستتراً  
فاحتفظ بما ذكرنا حين الحاجة اليه في الاعراب

### ❖ في الضمائر المشتركة بين النصب والجر ❖

وقد مر معنا أنها اذا اتصلت بالفعل كانت ضمائر نصب وتعرب مفعولاً  
به . واذا اتصلت بالاسم او بحرف الجر كانت في الحالتين ضمائر جر مضافاً  
اليها مع الاسم ومجرورة محلاً بحرف الجر . فلم يبق علينا الا ان نذكر جداول  
تصريفها مع الفعل والاسم وحرف الجر . واليك ذلك

### ❖ جدول اول ❖

في تصريفها مع صور الفعل ماضياً ومضارعاً وامراً والخط العرضي كتابة  
عن الفعل والضمير المنفصل معاً للاختصار

هو نَظَرُهُ — نَظَرُهُمَا — هُم — هَا — هُمَا — هُنَّ — كَ — كَمَا — كُمْ —  
 لَ — كَمَا — كُنَّ — نِي — نَا  
 هو يَنْظُرُهُ — يَنْظُرُهُمَا — هُم — هَا — هُمَا — هُنَّ — كَ — كَمَا — كُمْ —  
 لَ — كَمَا — كُنَّ — نِي — نَا  
 هُمَا نَظَرَاهُ — نَظَرَاهُمَا — هُم — اِخ — اِخ  
 هُم نَظَرُوهُ — نَظَرُوهُمَا — هُم — هُم يَنْظُرُونَهُ — هُمَا — هُم —  
 هِيَ نَظَرَتَهُ — هُمَا — هُم — هِيَ تَنْظُرُهُ — هُمَا — هُم —  
 هُمَا نَظَرَتَاهُ — هُمَا — هُم — هُمَا تَنْظُرَانِي — هُمَا — هُم —  
 هُنَّ نَظَرَتَهُ — هُمَا — هُم — هُنَّ يَنْظُرْنَهُ — هُمَا — هُم —  
 اَنْتَ نَظَرْتَاهُ — هُمَا — هُم — اَنْتَ تَنْظُرُهُ — هُمَا — هُم —  
 اَنْتُمَا نَظَرْتُمَاهُ — هُمَا — هُم — اَنْتُمَا تَنْظُرَانِي — هُمَا — هُم —  
 اَنْتُمْ نَظَرْتُمُوهُ — هُمَا — هُم — اَنْتُمْ تَنْظُرُونَهُ — هُمَا — هُم —  
 اَنْتِ نَظَرْتِهِ — هُمَا — هُم — اَنْتِ تَنْظُرِينَهُ — هُمَا — هُم —  
 اَنْتَنِ نَظَرْتِنَهُ — هُمَا — هُم — اَنْتَنِ تَنْظُرْنَهُ — هُمَا — هُم —

الامر

أَنْتَ أَنْظِرْهُ — أَنْظِرْهُمَا — هُم — الْخ — أَنْتَ أَنْظِرِيهِ — أَنْظِرِيهِمَا — هُم —  
 أَنْتُمَا أَنْظِرَاهُ — هُمَا — هُم —  
 أَنْتُمْ أَنْظِرُوهُ — هُمَا — هُم — أَنْتَنْ أَنْظِرْنَاهُ — هُمَا — هُم —



✽ جدول ثان ✽

في تصرفها مع الاسم

هَذَا كِتَابُهُ - كِتَابُهُمَا - هُم - هَا - هُنَا - هُنَّ - كَ - كَمَا - كُمْ -  
 لَ - لَكُمْ - لَكُنَّ - يَ - يََا - نَا

هذه كُتِبَتْ - هُمَا - هُم - الخ  
 هذانِ كِتَابَاهُ - هُمَا - هُم -  
 هؤلاءِ بَنُوهُ - هُمَا - هُم -  
 هذه عَصَاهُ - هُمَا - هُم -  
 هذا نَادِيهِ هِمَا - هُم -  
 هذه مَسَاعِيدهِ - هِمَا - هُم -

### ✽ جدول ثالث ✽

في تصرفها مع حروف الجر

هَذَا لَهُ - لَهُمَا - لَهُم - الخ  
 مَرَرْتُ بِهِ - بِهِمَا - بِهِمْ -  
 أَخَذْتُ مِنْهُ - مِنْهُمَا - مِنْهُمْ -  
 رَغِبْتُ فِيهِ - فِيهِمَا - فِيهِمْ -  
 ذَهَبْتُ إِلَيْهِ - إِلَيْهِمَا - إِلَيْهِمْ -  
 فَضَلْتُهُ عَلَيْهِ - عَلَيْهِمَا - عَلَيْهِمْ -

والمطلوب من التلميذ ان يتم تصرف ما ليس بناتم من هذه الجداول  
 اذا وجد الاستاذ حاجة فليطلب من التلميذ تصرف هذه الضمائر مع صور الافعال  
 الاتية ماضياً ومضارعاً وامراً . وهذه هي الافعال أَخَذَ . هَدَى . صَانَ . بَاعَ . رَمَى . غَزَا .  
 أَنْظَرَ . اسْتَنْظَرَ . اصْطَادَ . اسْتَرْابَ . اسْتَعْدَى

تنبيه . اعلم أن : نا : من الضمائر المتصلة تشترك بين الاحوال الثلاثة فتتوحد مع  
 الفعل ضمير رافع او منصوب ومع الاسم وحرف الجر ضمير جر كقواك : أَخَذْنَا الْعِلْمَ  
 عَنْ سَلَفِنَا وَسَيَأْخُذُهُ عَنَّا مَنْ بَعْدَنَا

## فصل

في احكام لفظية لياء المتكلم مع الافعال والحروف

في احكامها مع الافعال

وهي على ما يأتي

(١) اذا اتصلت بالفعل الماضي في جميع صورهِ سبقتها نون مكسورة  
تسمى نون الوقاية وجوباً

(٢) اذا اتصلت بالمضارع فان كانت الصورة من غير صور الافعال  
الخمسة سبقتها ايضاً هذه النون وجوباً وان كانت من صور الافعال الخمسة  
مجزومة او منصوبة فكذلك اما اذا كانت من صور الافعال الخمسة مرفوعة  
فيجوز اثبات النونين نون الاعراب ونون الوقاية ويجوز حذف احدهما

(٣) اذا اتصلت بصورة من صور الامر سبقتها ايضاً نون الوقاية وجوباً

المرجو من الملم ان يطلب من التلميذ لخلق ياء المتكلم بالافعال

الآتية ماضياً ومضارعاً وامراً . نَظَرَ . خَافَ

دعا . انتظر . ارتضي

استراب .

في احكامها مع حروف الجر

اذا اتصلت بحروف الجر جاءت مجردة من نون الوقاية الا مع من وعن  
فانه يجب معهما نثراً ان اتصل بنون الوقاية مدغمة في نونيهما نقول اخذ مني  
او عني واما في النظم فاذا اضطر الشاعر جازله تخفيفهما تشبيهاً بمن قال  
أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

في احكامها مع الحروف المشبهة بالافعال  
 هذه الحروف ستة في العد وهي **إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ**  
 اما الاربعة الاولى فيجوز فيها معها ان تصحبها نون الوقاية وأن تُحذف . كلاهما  
 فصيح نقول **إِنِّي وَإِنِّي** الخ واما مع **ليت** فالافصح أن تصحبها النون فتقول **لَيْتَنِي**  
 ويعكس الامر مع **لعل** فان الافصح ان تقول **لَعَلِّي** ويجوز ان تقول **لَعَلَّيْ**  
 وذكر النحاة أنها مع قد وفقط يجوز ان تصحبها النون ويجوز ان لا تصحبها وهما لفظان  
 غير أنوس استعمالهما في كتابتنا الخاضرة . وزادوا انها تصحب ليس مسبوقاً بالنون او  
 بدونها وهذا شاذ في القياس نافر في الذوق . ولعله لم يرد الا في البيت المستشهد به .  
 وما ذكرنا ذلك الا حباً بالتقليد على ما اظن فلا تشغل بالك به

### فصل آخر

في احكام لفظية لكاف الخطاب وهاء الغيبة  
 في احكام كاف الخطاب

**تُبْنَى** للمخاطب على الفتح . وللمخاطبة على الكسر . فاذا اتصلت بعلامات  
 الفروع بُنِيَتْ على الضم مطلقاً . وبنو كلب يكسرونها مع علامات الفروع اذا  
 وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة . ولكنها لغة نادرة في الذوق ولا فائدة منها  
 في الاستعمال لا في نثر ولا نظم فتجنبها  
 في احكام هاء الغيبة

اذا كانت للفائبة كانت مفتوحة ضرورة . واذا كانت لغيرها فالمشهور  
 أن تُكْسَرَ بعد كسرة او ياء ساكنة كقولك : مررت به وَعَلَيْهِ . وبه  
 وَعَلَيْهِمَا . وبهم وَعَلَيْهِمْ . وتضم في غير ذلك . والحجازيون يضمونها  
 مطلقاً اذا كانت متصلة بعلامات الفروع فلا تأخذك رجفة وانت تخطب

إذا سبق لسانك الى لغتهم فقلت : حَبَطَتْ مَسَاعِيَهُمْ . وهذا لَهُمْ لَا عَلَيْهِمْ :  
فإنهم كانوا فصحاء وقرى بِلُغَتِهِمْ في مواضع كثيرة

في احكام ميم ( هـ )

إذا كان ما بعدها متحرّكاً فأكثرت ما تبنى على السكون لأنه أخفّ .  
ويجوز أن تضمّ بأشباعٍ أو بدونه فاستعمل هذه المعرفة حيثما تنفع بها .  
وأما إذا كان بعدها ساكن « أَلْ أو همزة وصلٍ غير أَلْ » فيجب حينئذٍ  
تحريكها بالضمّ لأنه أصل حركتها ويجوز إذا كان ما قبلها مكسوراً أن تحرك  
بالكسر أيضاً . فإن لم يكن مكسوراً فأتوجه بالضمّ . والكسر وارد إلا أنه مرغوب  
عنه فتجنّبهُ إلا إذا اردت إظهار معرفتك بما جاء عن بعض القوم من اهل  
العربية قديماً

واليك الامثلة الآتية ايضاحاً لما تقدّم

- (١) هُمُ أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ بالتخفيف  
(٢) هُمُ أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ بالضمّة  
(٣) هُمُ أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ بأشباع الضمة

فاذا وقع ما بعدها ساكناً وجب تحريكها على وجهٍ من الوجوه التي تراها في  
الامثلة الآتية

- (١) هُمُ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ  
(٢) هُمُ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ . ( بكسرها إلا أنه مرغوب عنه ولا فائدة منه فتجنّبهُ )  
فاذا وقعت الهاء بعد كسرةٍ جاز حينئذٍ ضمّ الميم نحو : يَهْمُ النِّجَاةُ مِنَ الْأَذَى  
وجاز كسرها نحو يَهْمُ النِّجَاةُ مِنَ الْأَذَى : وكلا الوجهين لا غبارَ عليه .  
فاستعمل ما يروق لك منهما أو ما يسبقُ اليه لسانك

## في احكام معنوية للضمير الغائب

### اولاً

في رجوعه الى اسم متقدم عليه او متأخر عنه

هذا الضمير لا بد له من اسم ظاهر يرجع اليه ويتعرف به وقولك :  
جاء ابوه : كلام من قبيل اللغز اذا لم يكن ثم اسم يرجع اليه الضمير .  
والاصل في هذا الاسم أن يكون متقدماً عليه لفظاً كقولك : زيد  
أكرمته . ورأيت رجلاً لم أر أفضل منه : إلا أنه يجوز فيه أن يرجع من  
مفعول به او مجرور متقدماً الى فاعل متأخراً كقولك : خاف ربه زيد .  
وانما يخاف من ربه العالم : او من خبر الى مبتدا كقولك : متفضل على  
اصحابه زيد

وفي غير ذلك قلما يرجع الى متأخر الا ويكون في الكلام شي من  
التعقيد تاباه البلاغة . فإن كان التعقيد على ادناه تسوّمح فيه والا فلا .  
وسواءً يرجع الى متقدّم او الى متأخر فالاصل مع عدم القرينة ان يرجع الى  
الاقرب الا في المضاف والمضاف اليه فانه على العكس فيهما غالباً . وربما عدنا  
الى هذا الموضوع في الموضع اللائق به فيما سيجيء

### ثانياً

في رجوعه الى جمع متقدم

اذا كان الجمع المتقدم جمعاً سالماً لمذكروجب في هذا الضمير أن  
يطابقه مطلقاً فمن ثم لا يرجع اليه من صوره الا الواو . وهم . كقولك :  
المؤمنون هم الذين اخلصوا قلوبهم لله في سرهم وعلايتهم : واما غيره من  
الجموع فيرجع اليها هذا الضمير على ما ياتي

### جمع المذكر العاقل المكسر

ويرجع اليه ما يرجع لجمع المذكر السالم كقولك : أَصْدَقَاؤُكَ هُمُ الَّذِينَ  
يَنْفَعُونَكَ وَتَنْفَعُهُمْ وَيُرْكِنُونَ إِلَيْكَ وَتُرْكِنُ إِلَيْهِمْ : ويجوز ايضاً ان يرجع  
اليه ما يرجع للمؤنثة المفردة كقولك : الاصدقاء تَنْفَعُ فِي الشَّدَّةِ وَيُرْكِنُ  
إِلَيْهَا فِي الْمَلِمَاتِ



### جمع المؤنث السالم للعاقل

ويرجع اليه من الضمائر (اي صورها) النون وهُنَّ كقولك : المؤمنات  
هُنَّ مَنْ أَخْلَصْنَ لِلَّهِ فِي سِرِّهِنَّ وَعَلَانِيَتِهِنَّ :  
ويجوز ان يرجع اليه ما يرجع للمؤنثة المفردة ايضاً كقولك : عَزَمْتُ  
تَلْمِذَاتِ الْمَدَارِسِ الْعَالِيَةِ فِي اميركا ان تباري في دروسها تلامذة المدارس الكلية :



### غير ما مر من المجموع

يجوز ان يُعامل معاملة المؤنثة المفردة ويجوز ان يُعامل معاملة جمع  
المؤنث السالم نقول : الاشجارُ أَثْمَرَتْ او أَثْمَرْنَ . والجبالُ تَصَدَّعَتْ او  
تَصَدَّعْنَ . والحماماتُ هَدَلَتْ او هَدَلْنَ . والاشجارُ اوراقها او اوراقهنَّ غَضَّةٌ .  
والجبالُ قممها او قممهنَّ مغطاةٌ بالثلوج : وهلمَّ جرأ  
واعلم ان الصفة تجري مع المجموع مجرى الفعل فأعلم ذلك





## تمرين

اصح اذلاط الضمير في الامة الآتية

- (١) كل اوراق ومغلقاتي وكُتبي اشترهم من المطبعة الادبية او من مكتبتها
- (٢) اقلامي يترهم لي ما لم الخط
- (٣) ثيابي اخيطهم عند خليل افندي الخوري في سوق سيور
- (٤) تلاميذي عزيزات علي كأولادي وأخيهن كما أحبهم
- (٥) كُتبي آخذهم معي حيثما توجهت
- (٦) الصبيان يستفدن من أمهاتهم في صغرهن أكثر مما يستفيدوا من آبائهن
- (٧) الأعمال يفوقون المعلمين في تعليم الصغار والاعضاء بهن

## سوالات

(س ١) اذا اجتمع ضميران فأيهما يُغائب على صاحبه  
 (ج ١) يُغائب المتكلم على المخاطب والنائب جميعاً . ويُغلب المخاطب على النائب .  
 نقول أنا وانت ذَهَبْنَا . وانا وهو ذَهَبْنَا . وانت وهو ذَهَبْنَا . واذا ابدلنا الضمير النائب  
 بالاسم الظاهر فالحكم كذلك اي يُغلب المتكلم والمخاطب عليه نقول : انا وهند ذَهَبْنَا .  
 وانت والزيدان ذَهَبْتُمْ . فان كان الضميران من رتبة واحدة كأن يكونا مخاطبين او غائبين  
 لكن كان احدهما مذكراً والاخر مؤنثاً فيغائب المذكور على المؤنث نقول انتم يا رجال وانتن  
 يا نساء اتقوا الله واندموا زلي خطاياكم . وهو وهي او زيد وهند كلاهما مُصِيبٌ

(س ٢) اذا اجتمع ضميران واختلفا في الرتبة فأيهما يُقدّم على صاحبه  
 (ج ٢) اذا كانا متعاطفين فقواعد النحو تُرجع ( لكن لا توجب ) ان يتقدم المتكلم  
 والمخاطب على الغائب والمتكلم على كليهما . نقول انا وانت كنّا . ويجوز انت وانا كنّا .  
 وانت وهو كنتما . ويجوز هو وانت كنتما . واما اذا كان الضميران متصلين فان اختلفا في

الاعراب بان كان احدهما مرفوعاً والآخر منصوباً فيقدم المرفوع وجوباً وهذا معلوم. اما اذا اتفقا بأن كانا منصوبين فيجب تقديم المشكك على صاحبه والمخاطب على الغائب وهذا معلوم بالبداية ايضاً وإن لم يُنظَر له عن طريق النظر. نقول عندي علم اعطانيه الله ولم يُعْطِكْ وعندك علم اعطاكه الله ولم يُعْطِنِيه. فإن اتفقا في الرتبة مع اتفاقهما في الاعراب وجب فصل الثاني نقول عند زيد علم اعطاه آياه الله. ولا نقول اعطاهه الله الا اذا اختلفا في العدد فانه يجوز الاتصال وتأخير المفرد وجوباً وشاهده ما جاء في سيرة ابن هشام. قال اجتمع يوماً اصحاب رسول الله فتالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يُجهرُ لها به قط فَمَنْ رَجُلٌ يَسْمَعُ حَمُوهُ. والشاهد في يَسْمَعُ حَمُوهُ.

(س ٣) اذا اجتمع ضميران متصلين منصوبين فماذا يجوز فيهما

(ج ٣) يجوز اتصالهما معاً وحينئذ يجب تقديم المشكك على ما سواه والمخاطب على الغائب ويجوز فصل احدهما ايأشئت وتأخيره عن صاحبه نقول أين الكتاب الذي اعطيتك او اعطيتك آياه فيقال لم تُعْطِنِيه او لم تُعْطِنِي آياه

(س ٤) هل يجتمع ضميران متصلان احدهما مرفوع والآخر منصوب ويجوز في الثاني الاتصال والانفصال

(ج ٤) نعم يجتمعان اسماً لكان وخبرها ويجوز حينئذ في الثاني الاتصال والانفصال نقول لست من ظننته فإن كنته فارني البرهان. والشاهد في كنته فانه يجوز ان نقول فان كنت آياه. فان كان اسم «كان» بصورة المضاف اليه وجب الانفصال قال الشاعر

يَنْزِلُ وَهَلَمِ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ  
والشاهد في «وكونك آياه» فان الكاف اسم لكان بصورة المضاف اليه وآياه خبرها يرجع الى الفتى ويجب فيه الانفصال على ما قالوا

## بمبحث ثانٍ

في العلم واحكامه

العلم وهو ما يعين مسماه مطلقاً . اي بدون قيد . كيوسف . وابراهيم .  
وفريد . وهند . وأسماء . وفريدة . من اعلام الاناسي . وكعلبان ( اسم جبل )  
وسعدى ( اسم فرس ) . وربيعة ( اسم بقرة ) . من اعلام غير الاناسي .  
وكبيروت . وطرابلس . ودمشق . ومصر . والشام . ورضوى . من اعلام  
المدن والبلدان والجبال

## اقسام العلم

كان من سلف اذا ولد لهم مولود سموه وكنوه . والكنية هي كل  
علم تصدر باب كابي بكر . وابي يوسف . وابي ملكة — اوبام . كأم .  
عبد الله . وأم . مخايل . وأم . فضة — اوبان . كابن عباس . وابن مالك .  
وابن قتيبة . وكانت شائعة كالاسم وربما غلبت فلم يعرف غيرها . وقد  
خسرها اهل الكياسة الجديدة منا في مصر والشام ثقليداً للغريين . واما اللقب  
فكان اولاً فيما أفاد ضعة كأنف الناقة . والأغمش . والأخفش . والأعرج .  
ثم جعل فيما أفاد رفعة كجمال الدين . وزين العابدين . والمنصور . والرشد .  
والمأمون . والمستعصم بالله . وغير ذلك . وقد ياتي لجرد التعيين نحو كرز .  
والواقي . والمسعودي . والطبري . والتفتازاني في الايام السالفة . ويهم  
وقباني . وبارودي . وشرسق . وطراد . وحداد . في ايامنا الحاضرة

## في الاسم والكنية واللقب

اعلم انَّ الاسمَ علمٌ . والكنية علمٌ . واللقب علمٌ . لا فرق بينهما بحسب الوضع في تعيين المسمى . انما يندب احدها ويشيع بكثرة الاستعمال . على أنَّه قد يكفي واحد من هذه الثلاثة في تعيين مسماهُ . وقد لا يكفي احياناً لما يقع من اشتراك الاسماء من مسميات متعددة فيحتاج دفعاً لهذا الاشتراك الى ذكر اثنين من الثلاثة او الى ذكر الثلاثة معاً . وكيفما كان فاذا اجتمع اثنان في الجملة او الثلاثة معاً للسبب الذي ذكرناه او لغيره من الاسباب فلك الخيار نحوياً على ما أرى أنَّ تقدِّمَ ما شئتَ وتؤخِّرَ ما شئتَ . نقول : قال جمال الدين محمد ابن مالك . او قال محمد ابن مالك جمال الدين : الى آخر التقلبات الستة الممكنة في هذه الجملة . فاعلم هذا



اذا اجتمع اثنان معاً في الجملة فكيف تُعرب الثاني منهما  
لا تكلف ليلذك الان الأفهم ما يقرأه

اذا كانا مفردين فأعرب الاول على ما يقتضيه الدامل . واما الثاني فيجوز فيه (١) الاضافة (٢) الاتباع (اي يعرب بدلاً او عطف بيان من الاول) (٣) النطع الى الرفع او النصب . مثاله نقول (١) جاء جبرائيلُ حدَّادٌ . برفع الاول لانه فاعل واضافته الى الثاني . او نقول (٢) جاء جبرائيلُ حدَّادٌ . على ان الثاني بدلٌ او عطف بيان . او نقول (٣) جاء جبرائيلُ حدَّاداً او حدَّادٌ . على ان الثاني منصوباً مفعول به لفعلٍ محذوف تقديره اعني . ومرفوعاً خبرٌ لمبتدأٍ محذوف تقديره هو . وهذا ما يراد بالنطع الى النصب او الرفع . ولا اشيرُ عليك بالاعراب الاخير الا بعد استحكام مالك في الحروفك وعند الحاجة اليه في قافية او فاصلة

واما اذا كانا مركبين او احدهما مركباً فأتبع الثاني الاول في اعرابه . واقطع الى النصب او الرفع ودع الاضافة جانباً فانها ممنوعةٌ لثقلها او لما تحدثه من التشويش في الاعراب

### إذا اجتمع ثلاثة معاً فكيف تعرب الثالث

إذا أضفت الأول إلى الثاني فأتيت به الأول . وإذا لم تُضِفْ فأجعله تابعاً للثاني سواء أتبعته الثاني أو قطعتهُ . والمُهمُّ أن تفهم حقيقة الاتباع ومعنى التقطع فهما جلياً واضحاً .  
تخذ له بثلاثين استاذك أو لا فاصبر إلى حين المراجعة

واليك المثالين الآتيين

(١) رَحِمَ اللهُ عُمَرَ الفاروقَ ابا حفص

(٢) رَحِمَ اللهُ ابا حفصِ عُمَرَ الفاروقَ

فإن الثاني في المثل الأول يجوز فيه الجزاء على الإضافة والنصب على الاتباع وأما الثالث فيشعر فيه النصب اتباعاً للأول إذا أضفت واتباعاً للثاني إذا لم تُضِفْ .  
وأما في المثل الثاني فيشعر فيه النصب في الثاني اتباعاً للأول والنصب في الثالث اتباعاً للثاني . وأما قطع الثاني والثالث وما يترتب على ذلك من أشكال الأعراب ونحو مجامعها فمن المسائل الحسابية السيالة فحلها لنفسك إذا آتت منها قدرة أو لا فدعها فإنه لا يضرك جهلها ولا دخل لها في فصاحتها ولا بلاغة الالتحاض لا سدد له عند التحقيق

### العلم المنقول والمرتبك

يراد بالمنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية كالحذر . وزين العابدين . وأبي المعالي .  
وفضل . وأمّ الفضل . وأنيس . وأنيسة . واسد . ونمر الخ  
ويراد بالمرتبك ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية كعمر . وعمرؤة . وعمران .  
وقحطان . وسلمان . وسعاد . وسعدى . ودخنوس

ولا نطيل عليك فيه فإنه مما لا يزيد علمك بالانحو . ومثل ذلك الكلام سيفي علم الجنس والفرق بينه وبين علم الشخص كأسماء . وبراءة . الأول من الأعيان والثاني من المعاني فإن الخوض في ذلك من باب علم المعاني لا من باب النحو والأعراب على ما أرجح



## ملاحظات يحتاج اليها احيانا

❖ لكن ليقراها التليذ الان قراءة على المعلم ❖

في ما يجوز في بعض انواع العلم من الاعراب

❖ اولاً ❖

« العلم المركب تركيباً مزجياً »

والمشهور فيه ان يبنى جزؤه الاول على السكون اذا كانت باء كمعدي كرب .  
والأفعلى الفتح كخضر موت . وكفر شيما . وكفر حزيرو . وميت غمر . ويعرب الجزء

الثاني غير منصرف فيرفع او ينصب او يحرك على مقتضى العامل نقول

(١) هذه كفر شيما او كفر حزيرو او ميت غمر

(٢) كنت في كفر شيما . او كفر حزيرو . او ميت غمر

(٣) رايت كفر شيما . او كفر حزيرو . او ميت غمر

ويجوز لك فيه أن تجعل الاعراب على الجزء الاول ويكون الثاني مضافاً اليه غير  
منصرف نقول

(١) هذا معدي كرب . وهذه كفر شيما . وميت غمر . وميت لحم

(٢) رايت معدي كرب . وكفر شيما . وميت غمر . وميت لحم

(٣) كنت عند معدي كرب . وفي كفر شيما . وميت غمر . وميت لحم

ومن المركب المزجي ما هو مخنوم بربه كسيدويه وعمرويه وخالويه وبرزويه والمشهور  
فيه ان يبنى على الكسر ويجوز فيه أن يعرب غير منصرف . واما الجزء الاول فعلى  
كلنا الحاليين مبني على الفتح . نقول على البناء : هذا سيدويه . ورايت سيدويه .  
ومررت بسيدويه . ونقول على الاعراب : هذا سيدويه . ورايت سيدويه . ومررت بسيدويه  
فاختار ما نشاء والبناء على الكسر أخف وأشهى من الاعراب

## ثانياً

### العلم على وزن المثني

إذا سُمِّيتَ بلفظ مُثنًى نحو : زيدان وفَرَقْدَان : فَأَعْرَبُهُ اعرابَ عُثْمَانَ . وحَسَّانَ .  
وغيرهما من الاسماء الممنوعة من الصرف لانها اعلام مخنومة بالفاء ونون  
ويجوز فيه ان يعرب اعراب المثني فيُرفع بالالف ويُنصب بالياء . ولا اشيرُ  
عليك بهذا الاعراب الا أن تكون تريد ان تُفتَح وتُختَلَق وتُختَلَق

## ثالثاً

### العلم على وزن جمع المذكر السالم

المشهور في اسماء بعض البلدان كقَهْطَسَرِين . وفِلَسْطِين . أن تعرب اعراب  
جمع المذكر السالم حملاً عَلَى عِلْيَيْن . تقول هذه فِلَسْطُون . دَكْتُ فِي فِلَسْطِين . وَزُرْتُ  
فِلَسْطِين . ويجوز ان تُلزِمَها الياء وتعرب بالحركات عَلَى النون ممنوعة من الصرف لانها  
اعلام بلدان . تقول : هذه فِلَسْطِين . وَزُرْتُ او كُنْتُ فِي فِلَسْطِين :  
واما اعلام الانبياء الواردة على هذا الوزن كحمدون . وسعدون . وعبدون .  
وطيئون . فيجوز فيها ما باتي

(١) تلزمها الواو وتعرب بالحركات منصرفة او غير منصرفة

(٢) تلزمها الواو وتفتح مطلقاً غير منوثة

(٣) تلزمها الياء وتعرب بالحركات منصرفة او غير منصرفة

(٤) تعرب اعراب جمع المذكر السالم فتُرْفَع بالواو وتُنْصَب بالياء

ويجوز مجرى هذه الاعلام شبيهها من الاعلام الاعجمية المنتهية بالواو والنون او بالياء  
والنون كهرون وكششكين فتُلزِمُها الواو او الياء وتعربها بالحركات منصرفة او غير منصرفة .  
والمنع من الصرف اولى لانه اخف

وان شئت ان تهوّل بمعرفة شوارد اللغة ومذاهب النحاة على اختلاف مذاهبهم  
فأعربها اعراب جمع المذكر السالم ايضاً

### رابعاً

العلم على وزن جمع المونث السالم

يجوز في هذا العلم (١) ان يُعَرَّب اعراب جمع المونث السالم اي يُرْفَع بالضمّة ويُنْصَب بالكسرة ويُنَوَّن ويجوز ألا يُنَوَّن (٢) ان يعرب اعراب ما لا ينصرف اي يُرْفَع بالضمّة ويُنْصَب بالفتحة من غير تنوين . مثاله اذرعات اسم قريبة في حوران . وعرفات اسم مكان دلي مسافة من مكة فانك تقول فيهما

- (١) هذه اذرعات وعرفات . اي مرفوعتان بالضمّة بالتنوين او بدونه  
(٢) زُرْتُ اذرعات وعرفات . اي منصوبتان بالفتحة . او بالكسرة بالتنوين او بدونه

- (٣) كُنتُ في اذرعات وعرفات اي مجرورتان بالكسرة بالتنوين وبدونه .  
او بالفتحة من غير تنوين وقد روى بيت امرؤ القيس وفقاً للمثل الاخير  
تَنَوَّزْتُهَا مِنْ اِذْرَعَاتِ وَاَهْلِهَا    يَبْتَازُ اِدْنِي دَارَهَا نَظْرًا عَالِيًا

### خامساً

العلم المركب تركيباً اسنادياً

واكثر ما يرد جملة فعلية نحو : تَأْبَطُ شَرًّا : اسم رجل من العرب : وشاب قرناها : اسم امرأة منهم . وحكمة ان يُخَيَّكِي على لفظه تقول (١) جاء تَأْبَطُ شَرًّا (٢) رَأَيْتُ تَأْبَطُ شَرًّا (٣) خِفْتُ مِنْ تَأْبَطُ شَرًّا . محكيًا في الاحوال الثلاثة . في محل رفع في الجملة الاولى ونَصَبٍ في الثانية وجَرٍّ في الثالثة واعلم ان التسمية الان بهذا المركب قليلة نادرة الا ان الحكاية في الاعراب تجوز في كل لفظ او جملة . تقول : مِنْ حَرْفٍ جَرٍّ . وقَامَ فَعْلٌ مَاضٍ . والعلم نافع جملة اسمية . وَرَحِمَ اللهُ زَيْدًا جملة انشائية دُعائية . وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَنْزٌ مِنْ كُوزٍ الجنة : الى غير ذلك

ونحن نعرب لك هنا جملة العلم نافع جملة اسمية لتقيس عليها اعراب غيرها .  
واليك ذلك

العلم نافع — لفظ محكي في محل رفع مبتدا . جملة — خبر عن المبتدا — اسمية — نعت



## سادساً

العلم المركب تركيباً اضافياً

ويتركب الجزء الاول من هذا المركب على ما يقتضيه العامل . بالحروف كقولك :  
جاء ابو بكر : او بالحركات كقولك : جاء عبد شمس : واما الجزء الثاني فيجرب بالاضافة  
مطلقاً منصرفاً كما مرّ او غير منصرف كقولك جاء ابو قحافة . وامّ نخلة . ورايت  
ابا سَعْدَى . وامّ سَعْدَى :

## بحث ثالث

في اسم الاشارة والمشار اليه واحكامهما

اسم الاشارة هو ما يعين مُسمّاه بقيد الاشارة الحسية كهذا زيد . او  
المعنوية كهذا من فضل ربي . ولباس التقوى ذلك خير . وهو يختلف باختلاف  
المشار اليه في القرب والتوسط والبعد وباختلاف جنسه وعدده . الا ان  
الاصل في اسماء الاشارة ما كان منها للقريب ويتفرّع عنه ما هو موضوع  
للمتوسط والبعيد . واليك بيان ذلك في الجداول الآتية

## جدول اول

في اسماء الاشارة للقريب

للمؤنث

للمذكر

المفرد ذِي . ذِهِ . قِي . تِي . تَهْ  
المثنى تَانِ في حالة الرفع  
تَيْنِ في حالة النصب والجر  
الجمع أُولى . أولاء

المفرد ذَا  
المثنى ذَانِ في حالة الرفع  
ذَيْنِ في حالة النصب والجر  
الجمع أُولى . أولاء . وتكتب الواو  
ولا تقرأ

يجوز في ذهوته اختلاس الحركة واشباعها ويجوز أيضاً تشديد النون فيما وضع  
 للمثنى . ولعلك تحتاج الى هذه المعرفة اقامة لوزن احياناً . وتلحق هاء التنبيه  
 جميع هذه الالفاظ وهو الاكثر في الاستعمال كقولك هذا زيد . وهذان  
 اخواك . وهؤلاء اخوتك او أخواتك . وهذه هند . وهاتان هند وزينب .  
 وهلم جرا

فاذا اردت الاشارة الى المتوسط فزد الكاف على ما هو للقريب كما ترى  
 في الجدول التالي

### جدول ثانٍ

في اسماء الاشارة للمتوسط

للمذكر	للمؤنث
<p>المفرد ذاك</p> <p>المثنى } ذَاكَ في حالة الرفع ذَيْنِكَ في حالة النصب والجر</p> <p>الجمع أُولَآكَ . أُولَئِكَ</p>	<p>المفرد تيك . تَاكَ . ذَيْنِكَ</p> <p>المثنى } تَيْنِكَ في حالة الرفع تَيْنِكَ في حالة النصب والجر</p> <p>الجمع أُولَآكَ . أُولَئِكَ</p>

ويجوز ان تدخل هاء التنبيه على ذاك وهو قليل رعى تيك وهو كثير  
 في الاستعمال ككهايتك الربوع وهاتيك الاطلال وتمتنع مع غيرها للثقل  
 في الارجح

فاذا اردت الاشارة الى البعيد فزد اللام والكاف على القريب لكن وفقاً  
 لما ترى في الجدول الاثني

## جدول ثالث

في اسماء الاشارة للبعيد

للمذكر	للمؤنث
المفرد ذاك	المفرد تلك . تمالك
المثنى ذانك في حالة الرفع	المثنى تانك في حالة الرفع
الجمع أولالك . أولئك	الجمع تينك . تينك في حالة النصب والجر

## في ذكر المشار اليه وحذفه مع اسم الاشارة

الاصل ان يذكر اسم الاشارة مع المشار اليه نقول : هذا الرجل زيد  
فيعرب اسم الاشارة على ما يقتضيه العامل ويعرب المشار اليه بدلاً من محله  
كما ترى في المثال . وقد يحذف المشار اليه لفظاً ويقدر في الذهن على ما  
يقتضيه القرينة كقولك : هذا زيد اي هذا الرجل زيد . وهذان ساحران .  
اي هذان الرجلان ساحران . وحيث يعرب اسم الاشارة وما بعده على ما  
يقتضيه العامل ويضرب صفحاً عن المشار اليه . لكن سواء ذكر المشار اليه ام  
حذف فلا بد من مطابقة اسم الاشارة له وفقاً للجداول المارة

واعلم ان المشار اليه لا يكون الا اسم جنس معرفاً بأل لكن قد يذكر مع  
اسم الاشارة معرفاً بأل ولا يكون مشاراً اليه بل خبراً عنه كقولك : هذا  
الرجل : تريد هذا هو الرجل . فاعلم ذلك فان تميز المشار اليه من الخبر  
يدرك بالروية لا بالتعليم والقواعد . ويكفي فيما معنا اليه منها لرويتك

## ❦ تنبيهات شتى ❦

### ❦ تنبيه اول ❦

طرداً للباب قالوا إنَّ أسماء الاشارة للمثنى مبنيةٌ عَلَى الالف في حالة الرفع وَعَلَى الياء في حالة النصب والجر ولم يتولوا انها معربة

### ❦ تنبيه ثان ❦

في الكاف اللاحقة اسم الاشارة \* هذه الكاف يُنظَرُ فيها الى المخاطب وكانت تختلف باختلاف حاله في العدد والجنس . اي كان يقال : ذاك زيدٌ ، اذا كان المخاطب مفرداً مذكراً . وذاكُمَا زيدٌ اذا كان مثنى . وذاكُمُ او ذاكُموا زيدٌ اذا كان جمعاً . وذلِكَ زيدٌ اذا كان مؤنثاً . وذلِڪُمَا وذلِڪُنَّ اذا كان مثنى او جمعاً وقد وَرَدَ هذا الاستعمال في آيات كثيرةٍ ومنها : ❦ وَنُودُوا أَنْ تَبِڪُمُ الْجَنَّةُ . ❦ اَلَمْ اَنْتُمْ كُـمْـا عَنْ تَبِڪُمَا الشَّجَرَةَ . ❦ فَاِنَّ الْمَشَارَ اِلَيْهِ مَفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ فِي الْاَيَتَيْنِ . ❦ والمخاطب جمع مذكَّرٌ في الاولى ومثنى في الثانية . ومنها ❦ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ . ❦ قَالَتْ فَذَلِڪُنَّ الَّذِي اُعْتَمَنِي فِيهِ . ❦ وفي ذلِڪُمُ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّڪُمْ عَظِيمٌ . ❦ فان المشار اليه واحد في الآيات الثلاث اي مفردٌ مذكَّرٌ ولكن المخاطب مُخْتَلِفٌ وَدَانَتْ احوال الكاف على اختلافه كما ترى اذا احتجت الى هذا الاستعمال في الشعر او في مواقف الخطابة فاستعمله ودعه في غيرهما لا لانه غير فصيح بل لانه غير متعارف

### ❦ تنبيه ثالث ❦

ينبغي استعمال اولِئِكَ لِمَنْ يَعْقِلُ فاذا استعملتها لغير العاقل فَتَحَرَّ وجود مسوق غير بلاغي لذلك . وهو موقوف عَلَى ذوقك بعد أَنْ يَسْتَحْكِمَ بمطالعة كتب البلاغ والوقوف على مناحيهم وما أخذهم في طرق التعبير والتخيُّل لا على معرفة الجواز النحوي

### ❖ تنبيه رابع ❖

المشار اليه التريب متميز بطبيعته عن المتوسط والبعيد فجاءة الاسماء الموضوعة له كذلك \* وليس كذلك المتوسط فان التمايز بينه وبين البعيد غير واضح لما هو معلوم من ان المتوسط امرٌ ذهني . ومن ثمَّ تداخل احدهما بصاحبه وتداخلت الالفاظ الموضوعة لكلٍ منهما ( على فرض ذلك ) ولا سيما في اثني والجمع . وعلى التحقيق فليس من فرق بين استعمال الفاظ المتوسط والفاظ البعيد ولا سيما في غير المحسوس بل كأنما هي مترادفة ويختار الواحد دون الآخر وفقاً لما يرى من حسن الرصف او لاقامة وزنٍ او لشوهمٍ من التوهيمات بتوقف حسنه على حسن الذوق لا غير

### ❖ اسماء الاشارة للمكان ❖

ونقوم مقام اسم الاشارة والمشار اليه معاً . وهي الالفاظ الاتية . هنا للتقريب . ونقوم مقام « هذا المكان » وهناك للمتوسط . ونقوم « مقام ذلك المكان » وهناك للبعيد . ونقوم مقام « ذلك المكان » ويلحق بها لفظ « ثم » بمعنى هناك او هنالك كقولك ما رايت ثم محذوراً : اي هناك او هنالك . وتعرب هذه الاسماء ظرف مكان دائماً الا أن تقع مجرورة بمن والكثير في « ثم » حيثئذ ان تكون للتعليل

### ❖ تنبيه اول ❖

يجوز في كاف هنالك وهنالك ان تختلف باختلاف جنس المخاطب وعدده كما علمت في ذلك وتلك فاذا احتجت الى ذلك فقل كما قال الشاعر  
 اذا هبَّطت حوران من ارض عالج فقولاً لها ليس الطريقُ هنالك  
 بكسر الكاف لان المخاطب مؤنثاً

### ﴿ تنبيه ثان ﴾

يجوز في ﴿ هُنَا ﴾ أَنْ تُشَدَّ دُونُهَا مضمومة الهاء وتبقى للقريب . فإذا أُخْتُجَتْ إِلَى تَشْدِيدِهَا فِي الشَّعْرِ فَاسْتُخْدِمَ هَذَا التَّنْبِيهِ وَفَقًّا لِنَرْضُكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ هَذَا يَفْتَحُ الْهَاءَ وَكَسْرَهَا لِلْبَعِيدِ وَبُضْمَهَا لِلْقَرِيبِ وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

هَنَا وَهِنَا وَمِنْ هُنَا لَهْنَ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيَّامِ هِينُومُ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ هَذَا الشَّاهِدِ فَالدَّلِيلُ فِيهِ عَلَى أَنَّهَا لِلْقَرِيبِ فِي الْجَمِيعِ وَهُوَ الْأَوَّلَى أَوْ أَنَّهَا لِلْبَعِيدِ فِي الْجَمِيعِ وَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّهُ وَاضِحٌ مِنَ الْبَيْتِ أَنَّهَا لَيْسَتْ مُسْتَعْمَلَةٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَكُونُ تَكَرُّرُهَا مِثْلَةً لِاخْتِلَافِ مَرَاتِبِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ بَلْ هِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مَعَ اتِّفَاقِ الرِّتْبَةِ فِي الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ كَمَا يَنْظُرُ عِنْدَ التَّأَوُّلِ

### ﴿ بحث رابع ﴾

فِي أَحْكَامِ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الصَّلَةِ وَالْعَائِدِ وَأَحْكَامِهِمَا

اسْمُ الْمَوْصُولِ هُوَ بِحَدِّ ذَاتِهِ مَبْهَمٌ كَالنَّكَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ يَتَعَرَّفُ أَوْ يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهُ بِمَا بَعْدَهُ كَقَوْلِكَ : جَاءَ الَّذِي تَحِبُّهُ : فَإِنَّ الَّذِي فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ اسْمٌ مَبْهَمٌ بِحَدِّ ذَاتِهِ وَإِنَّمَا تَعَيَّنَ مَعْنَاهُ بِمَا بَعْدَهُ أَيْ جُمْلَةُ « تُحِبُّهُ » لِأَنَّهُ دَلٌّ بِهَا عَلَى مَسْمًى مُخْصِصٍ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ

وَأَسْمَاءُ الْمَوْصُولِ قِسْمَانِ . قِسْمٌ يَجْتَمِعُ مَعَ الْمَوْصُوفِ تَارَةً وَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أُخْرَى . وَالْفَاضِلُ الَّذِي وَالتِّي وَفُرُوعُهَا . وَقِسْمٌ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ الْمَوْصُوفِ بَلْ يَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ دَائِمًا . وَالْفَاضِلُ خَمْسَةٌ وَهِيَ « مِنْ وَمَا وَأَيُّ وَذَا وَذُو فِي لُغَةِ بَنِي طِي » . وَأَمَّا أَلْ فَهِيَ تَفْرُعٌ مِنَ الْأَلَا كَمَا سَبَّحِي

❖ سوالات لفهم ما تقدم اعلاه ❖

- (س ١) ماذا يرادُ بتوالتك يجتمع مع الموصوف تارةً ويكون خلفاً منه أُخري  
(ج ١) انظر الى الجمل الثلاث الآتية فتعرف المُرَاد

- (١) جاء الرجلُ الذي تُحبُّهُ  
(٢) جاء الذي تُحبُّهُ  
(٣) جاء مَنْ تُحبُّهُ

فانَّ الجملة الاولى اجتمع فيها الذي أي اسم الموصول مع الرجل وهو الموصوف . ويُعرَب  
الرجل فاعلاً والذي نعتاً له . وليس كذلك في الجملة الثانية فان الموصول جاء فيها خلفاً  
من الموصوف . ويُعرَب فاعلاً

واما الجملة الثالثة فالموصول فيها وهو « مَنْ » جاء خلفاً من الموصوف وهو لا يجتمع  
معه نعتاً له ابداً لان اللغة لا تسوّغ أن نقول : جاء الرجلُ من تُحبُّهُ : كما نقول  
جاء الرجلُ الذي تُحبُّهُ

(س ٢) ما الفرق في المعنى بين الجملة التي يجتمع فيها الموصول مع الموصوف والتي  
يجي فيها خلفاً منه

(ج ٢) لا فرق بينهما الا انَّ الاولى تُعيّنُ بمنطوقها جنس الموصوف والثانية  
لا تُعيّنهُ بمنطوقها بل بقرينة اخرى معنوية

(س ٣) هل من واسطة لتعيين جنس الموصول الواقع خلفاً من الموصوف غير  
ذكره معه مقدماً عليه مع الذي والتي

(ج ٣) نعم بان يُذكرَ مجموعاً مجروراً بمن : اما قبل الموصول او بعده كقولك :  
جاء من الرجال مَنْ تُحبُّهُ او الذي تُحبُّهُ . وجاء مَنْ تُحبُّهُ او الذي تُحبُّهُ من الرجال

❖ في فروع الذي والتي ❖

الذي	للفرد المذكور عاقلاً او غير عاقل ويكتب بلام واحدة
واللذان في حالة الرفع	لثنائهما ويكتبان بلامين كلفظهما . ويجوز
واللذين في حالة النصب والجر	تشديد النون فيهما
واللذين	لجمعهم وهو خاصٌ بالعاقل ويكتب بلام واحدة
	وجاء بمعناه اللائين

والتي لا تأتي المفرد عاقلاً أو غير عاقل ويكتب بلام واحدة  
 والثلاث في حالة الرفع { لثلاثاً ويكتبان بلامين كلفظهما . ويجوز  
 والثلاث في حالة النصب والجر { تشديد النون فيهما  
 واللواتي أو اللوات { لجمعها ولم ترد في القرآن إلا للعلاقات  
 والثلاث أو الثلاث

وهناك النماذج الأخرى تستعمل مشتركة مع جمع المذكر والمؤنث عاقلاً  
 أو غير عاقل وهي الأني والآئي بالياء والآء بدونها . وأما بقية أسماء  
 الموصول فلا فروع لها لأنها تستعمل بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع مذكراً  
 ومؤنثاً

### ✽ تمرين أول ✽

المطلوب أن يُبدل في الجمل الآتية اسم الموصول الذي والتي  
 وفروعهما باسم موصول مشترك يقوم مقامه وإن  
 كان الموصوف مذكوراً مع الذي  
 والتي فإن تُظهره في جملة  
 الموصول المشترك

- (١) كَيْتَ الْحَوَادِثِ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذَتْ مِنْهُ بَعْلِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَحْرِيبي
- (٢) فَقَدْ تَهَبَ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
- (٣) الْمَنْهُومَانِ اللَّذَانِ لَا يَشْبَعَانِ هُمَا طَالِبُ الْعِلْمِ وَطَالِبُ الْمَالِ
- (٤) إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يُشْفَى غُلِيلٌ صَدُورِهِمْ أَنْ تَضَرَّعُوا
- (٥) وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْهُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبَةٌ
- (٦) وَالْثَبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا عِلْمُ الثَّابِتِ ذَا الْإِجْفَالَا
- (٧) مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَاسِيَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ السَّمُولُ



- (٨) إِنَّ الَّتِي رَزَعْتِ فَوْدَكَ مَالَهَا خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوَايَ لَهَا  
 (٩) وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي أَبَ النَّهَارَ بِهَا فِدَاءَ عَيْنِ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تَتُوبِ  
 (١٠) أَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأُولَى مَنْ رَمَحَهُمْ نِدَاهُمْ وَمِنْ فِتْلَانِهِمْ مَهْجَةُ الْبُخْلِ  
 (١١) إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَأَسْتَحِلَّ الْحَرَمُ

### ✽ تمرين ثان ✽

والمطلوب فيه ابدال الموصول المشترك بما يقوم  
 مقامه من الموصول الخاص اي الذي  
 والي وفروعها

- (١) لَا تَلْتَمِسْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا فِيهِكَ اللَّهُ سَتَرًا مِنْ مَسَاوِيكَ  
 وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَ  
 (٢) فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا فَإِذَا ارَادُوا غَايَةً نَزَلُوا  
 (٣) بَلَى وَحُرْمَةٌ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ  
 (٤) كُلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا غَارَ مِنِّي وَخَافَ فِيمَا يَقُولُ  
 (٥) وَأَتَعَبُ حَقِّ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمَّهُ وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدَهُ  
 (٦) ابْنِي دَهْرُنَا إِسْعَانًا فِي نَفْسِنَا وَأَسْعَفْنَا فِيمَنْ تُحِبُّ وَنُكْرِمُ  
 وَقُلْتُ لَهُ نَعْمَاكَ فِيهِمْ أَتَحِبُّهَا وَدَعِ أَمْرَنَا إِنَّ الْمُهْمَّ الْمَقْدَمُ  
 (٧) أَنْفَكْتَ بِعَدْلِكَ مَنْ قَدَكْتَ أَغْرَقَهُ مَا النَّاسُ بِعَدْلِكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ

### ✽ نثر المثلين ١ و ٢ في التمرين الاول ✽

ليت الحوادث باعنتي ما اخذته مني بما اعطيتني اياه من العلم والتجربة . فقد تهب ما  
 جاء غازيا من جيش . لمن جاءك عافيا من سائل فرد

### ✽ صلة الموصول ✽

شي ما يَتَمُّ به معناه وتكون جملة خبرية اسمية او فعلية . وتكون ايضاً شبه جملة ونعني بشبه الجملة ما يتصل باسم الموصول من ظرف او جارٍ ومجرور يَتَمُّ بهما معناه ويتعلقان بفعل محذوف يقدر على ما يقتضيه الحال اعلم أنَّ كل ظرف او جارٍ ومجرور لا بدَّ له من متعلقٍ لكن ليس كلُّ ظرف تاماً ولا كلُّ جارٍ ومجرور كذلك

—•••—

### ✽ تمرين على الصلة ✽

مطلوب (١) معرفة الصلة (٢) ذكر ما اذا كانت جملة او شبه جملة (٣) أنَّ يَذْكُرُ نوعها اي هل هي اسمية او فعلية (٤) اذا كانت ظرفاً او جارياً ومجروراً فمطلوب أنَّ يَذْكُرَ ما يتعلَّان به من الفعل المقدَّر

(١) ذُو الشَّرَفِ لَا تُبْطِرُهُ مَنْزِلَةُ أَصْلَابِهَا كَالْجَبَلِ الَّذِي لَا تُرْغِزُهُ الرِّيحُ وَالسَّخِيفُ يُبْطِرُهُ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ كَالْمَكَلَاءِ الَّذِي يُخْرِجُهُ هُبُوبُ النَّسيمِ

(٢) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ .

(٣) جاء في الكتاب ما معناه إِنَّ الَّذِينَ يَا كُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى يَكُلُونَ فِي

بطونهم ناراً

(٤) يَا مَنْ نُعِيتُ لِي بُعْدَ بِحُلْسِهِ كُلُّ مَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَبِنُ

(٥) مَا كُلُّ مَا يَتَمَّى الْمَرْءُ بِذِكْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْهِي السُّنُنُ

(٦) مِنْ أَقْوَالِ نَابِلِيُونَ إِنَّ الَّتِي تَهْزُ السَّرِيرَ يَتَمَحِينَهَا تَهْزُ الْعَالَمَ بِشِمَالِهَا

(٧) إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ

(٨) فَكَيْفَ أَذُمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْهِي وَادْعُو بَمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ

(٩) وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِبُّ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْجِسْمِ مِنْهُ حِرَابٌ

(١٠) وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوبِتْ أُنْحَاحُهَا لِإِسَانِ حَسُودٍ

لَوْلَا أَشْتَعَالَ النَّارُ فِيهَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ نَشْرِ الْعُودِ

والشاهد في البيت الثاني

(١١) تَأْمَلْ مِنْ خِلَالِ السَّجْفِ وَأَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي

تَجِدُ شَمْسَ الصُّحَى تَذْنُو بِشَمْسٍ إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ الْحَسْرَوَانِي

(١٢) لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا . مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ . الَّذِي

يَأْبَى أَنْقَضَاءَ بَذَخٍ بِغَيْرِ سَكِينٍ . لَا تَأْخُذُوا الْخَدِيثَ إِلَّا عَمَّنْ تُحْيِزُونَ شَهَادَتَهُ

### ✽ العائد على الموصول ✽

هو الضمير الذي يرجع من الصلة الى الموصول . وهو مما لا بد منه

فَنَ قَوْلِكَ : جَاءَ مِنْ سَفَرِهِ مَنْ يُرْكِنُ زَيْدٌ : جملة لا مُصَلَّ لها الخلوها من

العائد . فانما زِدْتُهُ فِيهَا بِأَنْ قُلْتَ : جَاءَ مِنْ سَفَرِهِ مَنْ يُرْكِنُ زَيْدٌ إِلَيْهِ :

استقامت وتم معناها

والاصل في العائد ان يكون ضميراً غائباً الا انه اذا وقع الموصول خبراً

عن متكلم او مخاطب جاز فيه اي في العائد ان يكون غائباً فيطابق لفظ الموصول

او معناه كقَوْلِكَ : نحن الذين مصروا الامصار . وانتم الذين شادوا مجداً لم

يَشِدُّهُ غَيْرُهُمْ : ولا تكونوا ممن يقول ولا يفعل : ونحن ممن يقولون ويفعلون :

وجاز ان يكون متكلاً او مخاطباً فيطابق معناه كقَوْلِكَ : نحن الذين مصرنا

الامصار . وانتم الذين شدتم مجداً لم يَشِدُّهُ غَيْرُكُمْ : ولا تكونوا ممن تقولون

ولا تفعلون : ومثل الاخبار عن مخاطب ان يقع منادى او تابعاً لمنادى فاعلم

ذلك واعلم ايضاً ان لفظ « مَنْ وما واي » مفرد مذكر دائماً

### ﴿ تمرين مطلوب فيه ﴾

(١) ان تُعَيِّنَ الْعَائِدَ فِي الصَّلَاةِ (٢) ان تُعَيِّنَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا ان يَطَابِقَ لَفْظُ الْمَوْصُولِ وَمَعْنَاهُ (٣) ان تَذَكَّرَ اِيَّهَما طَابِقَ (٤) ان تَذَكَّرَ الصُّورَةَ الْاُخْرَى الْجَائِزَةَ وَالْيَكِ الْأَمْثَلَةَ الْاَتِيَةَ

- (١) الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ الْيَوْمَ يَحْصِدُهُ غَدًا
- (٢) مَا أَنْتُمْ إِلَّا الَّذِينَ يَهْرُبُونَ مِنَ الْحَقِّ
- (٣) اِيَّهَا الَّذِي تَتَكاسَلُ فِي الشَّيْبَةِ قُلْ لِي مَتَى تَجْتَهِدُ
- (٤) أَنَا الَّذِي تَعْرِفُهُ يَا حَارِثُ
- (٥) يَا ذَا الَّذِي وَلَدَتْكَ أُمُّكَ بَاكِيًا وَالنَّاسُ حَوْلَكَ يَضْحَكُونَ سُرُورًا
- (٦) يَا مَنْ تُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حِلَّةً أَنِّي رَضِيتَ بِحِلَّةٍ لَا تُزْعُ
- (٧) وَأَنْتِ الْيَتِي كَفَفْتَنِي دَلَجَ السَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومُ
- وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ أَهْلِي فَكَلَّمْتَهُمْ بِعِيدِ الرِّضَى دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمُ
- وَالْجَلْهَتَيْنِ اسْمُ مَكَانٍ • وَجُثُومُ جَمْعُ جَاثِمٍ • وَأَحْفَظُ أَغْضَبَ
- (٨) أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَمَنَّوْنَ وَلَا تَفْعَلُونَ وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا نَتَمَنَّى وَنَفْعَلُ
- (٩) إِيَّاكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ يَا مَنْ تُعَلِّمُ وَلَا تُتَعَلَّمُ وَتَعْطُ وَلَا تُتْعَظُ
- (١٠) يَا ذَا الَّذِي خَطَأَ الْعَذَارَ بِخَذَمِهِ خَطِئِينَ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَايِلًا
- مَا كُنْتُ أَقْطَعُ أَنْ لَخَطَّكَ صَارِمٌ حَتَّى رَأَيْتُ مِنَ الْعَذَارِ حَمَائِلًا

### ﴿ في مطابقة العائد لاسم الموصول ﴾

اِذَا كَانَ الْعَائِدُ ضَمِيرًا غَائِبًا فَيَجِبُ فِي عَائِدِ الَّذِي وَالتِّي وَفُرُوعِهِمَا ان يَطَابِقَ لَفْظُ الْمَوْصُولِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَفِي الْاَفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ: وَاَمَّا عَائِدُ مَا سِوَاهُمَا فَيَجُوزُ فِيهِ اِمَّا أَنْ يَطَابِقَ لَفْظُ الْمَوْصُولِ فَيَكُونُ مِنْ ثَمَّ مُفْرَدًا مَذْكَرًا وَاَمَّا ان يَطَابِقَ مَعْنَاهُ فَيَكُونُ مَذْكَرًا او مَوْثًا مُفْرَدًا او مثنًى او جَمْعًا

حسب معنى الموصول

واما اذا كان ضميراً حاضراً فيتعين فيه مطابقة لفظ الذي والتي وفروعهما  
ومعنى ما سواهما كقولك : نحن من شِدْنَا مجدّاً وانتم من شِدْتُمْ مجدّاً . ومن  
أَنْتَ يا من تلومُ ومن اتما يا من تلومان الخ

—•••—

### ✽ في حذف العائد وذكره ✽

مرّ معنا ان العائد لا بدّ منه في الصلة ولذلك فالاصل فيه ان يُذكرَ  
ولا يجوز ان يُحذف الا اذا كان في الجملة قرينة تدلّ عليه ولم يحصل ايضاً من  
حذفه التباس

واكثر ما يجوز حذفه فيما ياتي

(١) اذا كان ضميراً منصوباً . ولا فرق بين ان يكون الناصب فعلاً  
كقولك : أهذا الذي تُحبُّ ؟ او صفة كقولك : إقضى ما  
انت قاض : التقدير تحبّه وقاضيه . واعلم ان الموصول في هذه  
الحالة لا بدّ ان يكون مفعولاً به لفظاً ومعنى او معنى فقط وهذا  
يتجلى لك مع الايام لا الآن

(٢) اذا كان مجروراً هو واسم الموصول بحرف جرّ واحد كقولك :  
سمعتُ ممن سمعت . ورغبتُ فيما رغبت . وأخذتُ عمن أخذت  
(٣) اذا كان مبتدأ وخبره مفرداً صفة . والحذف في هذه الحالة

يكثر مع أيّ من اسماء الموصول كقول فاطمة بنت الخرشب وقد  
سُئِلَتْ أيُّ بنينا افضلُ فقالت : شكّلتهم إن كنتُ أذري أيهم  
أفضلُ : ويقالُ مع غيره كقولك : ما أنا بالذي راغبٌ عنك :

اي بالذي هو راغبٌ عنك . والغالبُ مع غيراي ان يكون في  
الحذف شيءٌ من التعقيد يُستكرهُ بلاغةً وان جَوَزَتْهُ قواعدُ  
النحو فتنبه له وتجنبه ما استطعت

### ✽ تنبيه ✽

حيث يجوز حذف العائد يجوز ذكره ايضاً فاذن لا تحذف الا اذا تعلق لك غرضٌ  
بالحذف من محافظةٍ على وزن او موازنةٍ كما في قولك : عرفتَ بمن عرفتَ ودرستَ على  
من درستَ . او اذا رايتَ الكلامَ مع الحذف واضحاً كلَّ الوضوح نحو : أهذا الذي بعثَ  
الله رسولا ؟ والّا فالاولى بك ان تذكره

### ✽ تمرين ✽

مطلوب في الايات الآتية (١) أن تمين الموصول والعائد حيثما وجد (٢) أن  
تعرف حيثُ العائدُ محذوفٌ ما هو تقديره (٣) ان تعرف حيثُ العائدُ مذكورٌ هل  
يجوز حذفه ام لا ولماذا ؟ . والايات هي هذه

إِذْ لِكَ فَإِنَّا أَيُّهَا الطُّلُ	نَبِّئْكِ وَتُرْزَمُ نَحْتَنَا الْإِيلُ
او لا فلا عتبٌ على طللٍ	إِنَّ الطُّلُولَ لِلْمَلِكِ فَعُلُ
لو كنتَ تنطقُ قلتَ مُعْتَذِرًا	بي غيرُ ما بك ايها الرَّجُلُ
ابكاك انك بعضُ من شغفوا	لَمْ أَبْكِ أَنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا
إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَأَرْحَلُوا	أَيَّامَهُمْ بِدِيَارِهِمْ دَوْلُ
الْحُسْنُ يَرْحَلُ حَيْثُمَا رَحَلُوا	مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا
في مقلتي رشا تديرهما	بدوية فتنت بها الحلالُ
تشكو المطاعيم طول هجرتهما	وصدودها ومن الذي فصلُ
ما أسارت في القعب من ابن	تركته وهو المسك والعسلُ

مَا كُنْتَ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبَخْلُ  
أَتَمْنَعِينَ قِرَى فَتَفْتَضِحِي أَمْ تَبْذَلِينَ لَهُ الَّذِي يَسَلُ

غيره

سَتَبْذِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُوَرِّدْ

غيره

إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ أَضْيَاءٌ يُزْرِئُ بِكُلِّ ضِيَاءٍ  
فَقَسْ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ غَيْرَهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ تَجِدُهَا حَيْثُ أَتَيْتَ إِنْ فِي شِعْرِ  
الشَّعْرَاءِ أَوْ فِي تَرْسُلِ الْأَدْبَاءِ وَالْبَلَاءِ

### ﴿ ملاحظات ﴾

والاستاذ في غني عن ان يشعب بها المبتدئين من الصغار  
وله الخبار ابتداء فيمن سواهم فلما ان  
يمر بهم عليها واما ان يمر بهم  
من فوقها

### ﴿ الملاحظة الاولى ﴾

﴿ من وما والفرق بينهما ﴾

لا فرق بينهما من حيث هما يستعملان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث للفرد والمثنى  
والجمع . وإنما الفرق بينهما في جنس ما يستعملان له واليك بيان ذلك

﴿ فيما تُسْتَعْمَلُ لَهُ مِنْ ﴾

تُسْتَعْمَلُ مِنَ الْعَاقِلِ إِذَا نَظَرْتَ مَعَهَا إِلَى الْفَرْدِ أَوِ الْفُرَادِ الْمَعِينَةِ نَحْوَ جَاءَ مَنْ مُجِبَةٌ :  
تُرِيدُ نَجِيبًا أَوْ أَمِيلًا أَوْ بُولَسًا أَوْ لَيْبِيًا وَهَلَمْ جَرًّا وَجَاءَ مَنْ تُجِيبُهُمْ تُرِيدُ : مُخَائِلٌ وَبُولَسٌ

وَأَمِينًا : أو تريد أَيْسَةً وَأَيْسَةً وَسَامِيًا وَهَنْدًا وَهَلْمَ جَرًّا  
 وقد تستعمل لغير الماقل إذا اتزانته تخيلاً بوجه من الوجوه منزلة الماقل كان خاطبته  
 أو عاتبه أو بكيت عليه كما بكى قبلك من قال  
 بَكَيْتُ عَلَى سَرَبِ الْقَطَا إِذْ مَرَّ زَنْ بِي فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبِكَاءِ جَدِيرُ  
 اسْرَبِ الْقَطَاهِلَ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لِعَلِيَّ إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيَ أَطِيرُ  
 وَكَتَوَلَّكَ تَخَاطَبَ لَبْنَانٍ مِثْلًا بِالْبَنَانِ يَا مَنْ صَبَرْتَ عَلَى الْإِيَّامِ وَلَمْ يُغَيِّرْكَ مَرُّ السِّنِينَ

### ❦ فيما تستعمل له ما ❦

تُستعمل ما لغير الماقل سواء نظرت معها إلى الفرد أو الأفراد المعينة كقولك : رايتُ  
 ما عندك : تريدُ الكتاب أو الثوب أو تريد الكتابين والثوبين أو الكتب والثياب  
 المعينة . أو نظرت إلى الجنس بقطع النظر عن الأفراد نحو : ما عندكم فإن وَمَا عِنْدَ اللَّهِ  
 باقٍ : تريد جنس ما عندهم وكنس ما عنده تعالى لا فرداً أو أفراداً معينة  
 وتستعمل للماقل إذا أريد صفته أو جنسه بقطع النظر عن الفرد أو الأفراد المعينة .  
 وعليه وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ : فَأَنْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ : لا يُرادُ واحدةً بعينها  
 ولا آحاداً كذلك إنما يرادُ مَنْ يها ( أو ما بها ) ما تَرَوْنَهُ طَيِّبًا أو مُسْتَحْسَنًا . ويسوغ أن  
 نقول مَنْ طَابَ لَكُمْ كَلِمَةً أَيْ أَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى مُعَيَّنٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ . وورد أيضاً : يُسَبِّحُ اللَّهُ مَا  
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ : يُراد الجنس على العموم بما أو بمن يُسَبِّحُ  
 واعلم أنه كما يُنظَرُ إِلَى الْفُرَادِ عَلَى التَّعْيِينِ يُنظَرُ كَذَلِكَ إِلَى عِدَّةِ أَجْنَاسٍ أَوْ إِلَى  
 حَصَّةٍ مِنَ الْجِنْسِ عَلَى التَّعْيِينِ وَحِينَئِذٍ فَإِنَّكَ تَلِكِ الْأَجْنَاسِ أَوْ الْحَصَّةَ لِمَا يَعْقِلُ  
 أَوْ تَسْتَعْمِلُ لَهَا مَنْ . وعليه ورد : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ : وكل ذلك مسائل معنوية تخيلية لا دخل للنحو في تحريرها فاعتمد فيها  
 على تخيل أهل البلاغة من الشعراء والكتاب

### ❦ تابع من وما ❦

تنبيه \* قد يصح أحياناً أن تضع بدلاً مِنْ ( مَنْ ) لفظة شخص أو رجل : وبدلاً مِنْ  
 ( ما ) لفظة شيء ويستقيم المعنى بل يكون على الكلام مسحة بلاغة غير ما لو قدرتهما



بالذي أو التي . فَمَنْ وَمَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ هُمَا نَكْرَتَانِ موصوفتان وما بعدها صفة لهما  
(أي نعت ) قال الشاعر

وَأَنْتَ أَهْرُ مَنْ لَوْ عَقَّ أَفْنَى      وَأَعْنَى مَنْ عَقُوبَةُ الْبَوَارِ  
وَأَقْدَرُ مَنْ يَهْجُهُ انْتِصَارُ      وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْلِمُهُ اقْتِدَارُ

فاذا ورد عليك هذا التعبير أي نكرة موصوفة فمعناه ما ذكرته لك

—••••—

### —••••— الملاحظة الثانية —••••—

✽ في أي ✽

✽ أولاً في إعرابها ✽

يجوز لك فيها أن ترميها مطلقاً فترفعها بالضممة وتنصبها بالفتحة وتجرؤها بالكسرة وتنونها  
إذا لم تُضَفْ . وإذا أردت التنطس في الأعراب فأبنيها على الضم إذا أضيفت وحذِفَ  
صَدْرُ صَلَواتِها كقول بنت الخرشب : نَمَكِلُهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ أَفْضَلُ . وقد مرَّ  
وأعرابها في غير هذه الحالة

✽ ثانياً في معناها ✽

تُسْتَعْمَلُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ نَذَكَرَ وَالْمَوْثُ الْمَفْرَدُ وَلِغَيْرِ الْمَفْرَدِ لِلْعَاقِلِ وَلِغَيْرِ الْعَاقِلِ . وَتَأْتِي  
مُضَافَةً أَوْ غَيْرَ مُضَافَةٍ . فَإِذَا أُضِيفَتْ أُضِيفَتْ إِلَى مَحَبَّزٍ أَيْ إِلَى الْمَوْصُوفِ الَّذِي يُقَوِّمُ  
مِنْهُ جَنْسُهَا . وَلَقَعَ جَوَابُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْأَسْتِفْهَامِ أَمَّا لَفْظُ كَقَوْلِكَ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ اجْتِهَادًا :  
جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَكَ أَيْ تِلَامِذَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ . وَجَوَابُ بِنْتِ الْخَرْشَبِ الَّذِي مَرَّ . أَوْ  
مَعْنَى كَقَوْلِكَ أَيُّمَا رَجُلٍ امْتَشَارَكَ فَأَثَرُهُ عَلَيْهِ . وَأَيُّمَا رَجُلٍ سَأَلَكَ عِلْمًا يُزِيلُ لُبْسًا أَوْ يَدْفَعُ  
شُبْهَةً فَلَمْ تُجِبْهُ فَقَدْ أَنْعَتَ : وَكَقَوْلِ الْمُشَنَّبِ

وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَفِيَّتُهُ بِهِ      وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرَاكَ كَبُ

فإنه منظور في المثاليين وأنبئت إلى سوال مقدر

(س ١) فسّر لنا قولك : اذا أُضيفت وحذفت صدرُ صلّتها  
 (ج ١) في سؤالك أيُّ تلامذتك أحبُّ إليك يمكن أن يكون جوابك على صورة  
 من الصور الأربع الآتية وهي  
 (١) أيُّ أكثرُ اجتهداً (٢) أيُّ هو أكثرُ اجتهداً  
 (٣) أيُّهم أكثرُ اجتهداً (٤) أيُّهم هو أكثرُ اجتهداً  
 فالصورة الأولى والثالثة محذوف فيهما صدر الصلة . إلا أن الأولى محذوف فيها صدر  
 الصلة لكنّها غير مضافة . واما الثالثة فمضافة ومحذوف فيها صدر الصلة . فتأمل

### الملاحظة الثالثة

#### في ذا الموصولة

ذا هذه الآ في بعض أمثلة اختلافها فيها لا تستعمل موصولاً بذاتها إلا ان يتقدّمها  
 مَنْ او ما الاستفهامين فاذا تقدّمتا جاز استعمالها اسماً موصولاً وجاز ان تكون مع ما  
 قبلها كلمة واحدة اسم استفهام . مثاله اذا قلت : مَنْ ذا قام . وماذا حدث : جاز في  
 الجمليتين أن تُعرب كَرَّ مِنْ « مَنْ وما » اسم استفهام (مبتدأ) وذا بعدها اسماً موصولاً  
 (خبراً) والجملة بعدها صلة . وجاز اعتبار « ذا » مع ما قبلها كلمة واحدة اسم استفهام  
 (مبتدأ) والجملة بعد ذلك خبر ولا يتمين احد الاعتبارين  
 واما اذا قلت : مَنْ ذا اكرمت . وماذا فعلت : جاز أن تُبدلَ مِنْ « مَنْ وما »  
 مرفوعين او منصوبين . فإن ابدلت منهما مرفوعين نحو : مَنْ ذا اكرمت زيداً او  
 عمرتو . وماذا فعلت خيراً ام شراً : كانت ذا اسماً موصولاً . وان ابدلت منهما  
 منصوبين نحو : مَنْ ذا اكرمت زيداً ام عمرت . وماذا فعلت خيراً ام شراً : تعيّن الناه  
 ذا وجعلها مع ما قبلها اسم استفهام (مفعولاً به مقدّماً)  
 والمعلم يزيدك ايضاحاً في الاعراب اذا احتجت الى ذلك  
 تنبيه اول \* لعل انه قد وردت الآية « مَنْ ذا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا »  
 ففي مثل هذه الصورة لا يبعد ان تكون « ذا » زائدة كما لا يبعد ان تكون اسم اشارة  
 فإن معنى الآية يستقيم على كلا التقديرين

تنبيه ثان \* اذا وقع بعد « ذا » ما لا يصلح ان يكون صلةً تعيّن فيها ان تكون اسم  
اشاره نحو « من ذا الرجل » . وما ذا الكتاب » ( اي من هذا الرجل وما ذا الكتاب )  
والأ فهي زائدة كقول بعضهم : يا خزّز تغاب ما ذا بال نسوتكم اي ما بال نسوتكم :  
فاستخدم هذه المعرفة على ما يناسبك

### الملاحظة الرابعة

#### في ذو الطائفة

هذه اللفظة كانت خاصة ببني طي مجاوري السريان في الشام والجزيرة واسبان لها من  
استعمال بعد لا في كتابتنا الحاضرة ولا في انتنا الدارجة ولذلك نذكرها فكادة أو اتباعاً  
للقول « العلم بالشيء ولا الجهل به » . واكثر ما تستعمل مبنية بلفظ واحد للجميع  
فتغني عن الذي والتي وفروعهما . وقد تكون بلفظ واحد للجميع لكن تعرب رفعاً بالواو  
ونصباً بالالف وجراً بالياء كذو الصاحبة من الاسماء الخمسة  
ووردت ايضاً مذكرة مع المذكر ومؤنثة مع المؤنث مفردة مع المفرد ومثناة مع المثني  
وجمعا مع الجمع فيقولون مثلاً جاءني ذو قام . وذو قاما . وذو وقاموا . في المذكر  
وجاني ذات قامت . وذاتا قامتا . وذوات قمن . في المؤنث فاذا رأيت احدي هذه  
الصور في شعر طائي قديم فأحرص أن لا تشبني عليك . واذا رايتها في شعر غيره فقل  
هناك نكتة مستحسنة . فان لم تكن فالشاعر في الغالب متخلق او مضطر

### ❖ الملاحظة الخامسة ❖

فيما ورد من اللغات في بعض اسماء الموصول

الَّذِي	الَّذِي
وَالَّذِي	وَالَّذِي
الَّتِي	الَّتِي
وَالَّتِي	وَالَّتِي
الَّذَانِ	الَّذَانِ
وَالَّذَانِ	وَالَّذَانِ
الَّتَانِ	الَّتَانِ
وَالَّتَانِ	وَالَّتَانِ
الَّذِينَ	الَّذِينَ
وَالَّذِينَ	وَالَّذِينَ
اللَّائِنَ	اللَّائِنَ
وَاللَّائِنَ	وَاللَّائِنَ
الْأَلَى	الْأَلَى
وَالْأَلَى	وَالْأَلَى
الْأَلَى	الْأَلَى
وَالْأَلَى	وَالْأَلَى

اما ما قرىء بها فلا غبار عليها واما غيرها فيكتفى أن لا تنغيب عليك اذا مررت بها . فإن  
أُحْتِجَّتْ الى استعمالها فلك اسوة بمن استعملها غيرك من الشعراء لكن لا يبرح من بالك ان  
الحاجة لا تجمل البرزون من الخيل العراب فحكم ذوقك ولو أفنأك النخاة

### ❖ الملاحظة السادسة ❖

في الـ

وتكون بلفظ واحد للجميع فتغني عن الذي والتي وفروعهما . وتدخل على الظرف .  
وعلى الجملة الاسمية . وعلى الفعلية المضارعية فاستعملها حيثما وجدت في استعمالها طلاوة  
وحسن وصف . وهذا تعلمه حسا بذوقك

ولما كانت الـ هذه شائعة الاستعمال في كلامنا العادي نارة بصورتها ونارة بابدال  
الهمزة هاء واخرى بتشديد اللام مع الالف في آخرها مائلة الى الياء كان منع استعمالها  
ولا سببا في الشعر بالشرط الذي ذكرناه تخرج من غير سند يستند اليه الا المتابعة لراي  
بعض النخاة

وال هذه انما هي في الراجح منقوثة عن الـ مقصورة فحذف حرف العلة من آخرها  
وأُسْكِنَ ما قبله فصار لفظها الى الـ كما صار لفظ الذي الى الذـ

## ✻ بحث خامس ✻

في المَعْرِفِ بِأَل

تقع أَل في الكلام أماً زائدةً وأماً للتعريف . والزائدة أماً أن تُزاد لزوماً وهي التي تكون في أسماء الموصول وبعض الأعلام كالعيوق والثريّا والدبران والمشتري والزهرة . وأما أن تُزاد غير لازمة شذوذاً كالتي في التمييز والحال نحو : طاب زيدُ النفس . وارسلها العراك : أي طاب زيدُ نفساً وارسلها عراقاً أي الأبل . أو كالتي في بعض الأعلام قال الشاعر  
رايتُ اليزيدَ بن الوليدَ مباركاً . أي رايتُ يزيدياً  
وهذه الزائدة أعني في الأعلام قد تأتي أحياناً للمح الصفة كالعباس . والحارث والحسن . والحسين . وهلمَّ جرّاً  
وأما التي للتعريف فتأتي لتعريف العهد أو لتعريف الجنس

✻ العهد ✻

ومنه ذِكْرِيٌّ - نحو : جاءني رجلٌ فاكرمتُ الرَّجُلَ  
ومنه حضوريٌّ - نحو : إغلقِ البابَ أو الشباك . وجئت اليومَ : تريد الباب والشباك الحاضرين واليوم الحاضري الذي أنت فيه  
ومنه ذهنيٌّ - نحو : جاء الرئيسَ ومرَّ الوالي اليومَ من هنا . وحكمَ له  
رئيس المحكمة

✻ الجنس ✻

وَأَل في تعريفه تدلُّ تارة على الاستغراق نحو خُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً أي كل إنسان . وقد لا تدلُّ عليه نحو الرجلُ أقوى من المرأة . والمرأةُ أشدُّ خنواً من الرجل وكل ذلك مفصل في الخواطر الحسان

تنبيه اول \* المعروف بالعهدي يدل على مسمى بعينه كبقية المعارف التي مرّت . واما المعروف بلام الجنس فلا يدل على مسمى بعينه في الخارج فهو في المعنى كالنكرة وان كان في اللفظ كالعرفه

تنبيه ثان \* قد تنوب ال مذنب الضمير مضافاً اليه فاذا ذكرّت لم يذكر واذا لم تذكر ذكر كقولك جواباً لمن قال لك : اعمل هذا : فتقول : على الراس والعين : اي على راسي وعيني : وكقولك : بعد عشرة ايام ارسل لك الجواب اي جوابي : ونحو : كل من آمن وأتقى فإن الجنة هي المأوى اي مأواه : فتس على هذه الامثلة غيرها

### ✽ قانون عام ✽

ينبغي ان لا يبرح من بانك

كل اسم دخلته ال امتنعت اضافته ( اضافة معنوية ) وترك تنوينه اذا كان منصرفاً . وجراً بالكسرة مطلقاً منصرفاً كان او ممنوعاً من الصرف . لكن لا مانع من ان تدخل ال على المضاف اليه اذا لم يكن مضافاً . فاعلم هذا ولا تنسه

### ✽ بحث سادس ✽

في اسماء الاستفهام

وهي الالفاظ الآتية

مَنْ	وَأُسْتَعْمَلُ لِمَنْ يَعْقِلُ كَمَنْ الموصولة نحو : مَنْ فَعَلَ هَذَا
وَمَا	وَأُسْتَعْمَلُ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ كَمَا الموصولة نحو : مَا هَذَا . وما العنقاء
وَأَيُّ	وَيُسْأَلُ بِهَا عَمَّا يُمَيِّزُ أَحَدَ الْمُشْتَرَكِينَ فِيمَا يَعْصِيَانِ عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَاقِلٍ نَحْوُ : أَيُّ بَنِيكَ أَفْضَلُ . وَأَيُّ الْكِتَابَيْنِ أَبْلَغُ . وَأَيُّ لُغَةٍ أَفْصَحُ
وَكَيْفَ	وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْحَالِ نَحْوُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ . وَكَيْفَ أَنْتَ . وَكَيْفَ تَرَكْتَ الْقَوْمَ . وَكَيْفَ أَذِمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ أَشْتَهِيهِ الْبَارِحَةَ
وَأَيْنَ	وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْمَكَانِ نَحْوُ : أَيْنَ أَنْتَ . وَأَيْنَ الْمَعِينُ مِنَ الظُّبَاءِ .

وَأَيَّانَ ويسال بها عن الزمان مستقبلاً . نحو أَيَّانَ يوم الدين  
ومتى ويسال بها عن الزمان ماضياً ومستقبلاً نحو : متى جئت . ومتى  
تسافر . ومتى تستفيق من غفلاتك  
وَأَنَّى وتكون بمعنى كيف نحو : أَنَّى نرضاه معلماً ومعرفة دون معرفة  
احدنا وبمعنى من أين نحو : أَنَّى لك هذا . اي من اين  
وَكَمْ ويسال بها عن العدد فتقول : كم تلميذاً في الصف . وكم كتاباً  
اشتريت

وهذه الاسماء جميعها مبدئية الا اياً فانها معربة وجميعها لها صدر الكلام  
ومن ثم فلا تكون مفعولاً به ولا مفعولاً فيه من فعلٍ قبلها بل من فعل بعدها  
( الا ماذا فانهم قالوا فيها : فعلت ماذا ) ولا تكون مبتدأ الا مقدماً على الخبر ولا  
خبراً الا مقدماً على المبتدأ ولا حالاً الا مقدماً على صاحبه ولا مفعولاً مطلقاً  
الا مقدماً على عامله . وهذا القدر يكفي حاجتنا الآن

### بحث سابع

في اسماء الشرط

هذه الاسماء تتضمن معنى إن الشرطية وتعمل عملها وهي الاتية

من نحو : مَنْ يَطْلُبْ يَجِدْ . وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَى سَبَرَ اللَّيَالِي

وما نحو : ما يَرْزَعُهُ الْإِنْسَانُ فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ

ومهما نحو : مهما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَأَفْعَلُوهُ لَوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ

وأي نحو : ايما رجل سَأَلْتُكَ فَأَعْطِهِ

ومتى نحو : متى ذَهَبْتَ أَذْهَبُ . متى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وَأَيَّانَ نَحْوُ فَيَأْنِ مَا تَعْدِلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ  
 وَأَيَّنَ نَحْوُ أَيْنَمَا كُنْتُمْ يُذَرِّكُمْ الْمَوْتُ  
 وَحَيْثُمَا نَحْوُ حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يَقْدَرُ لَكَ اللَّهُ الْبَحَاجُ  
 وَأَنَّى نَحْوُ وَأَنَّى شِئْتَ يَا طُرُقِي فَكُونِي \* نَجَاةً أَوْ إِذَاةً أَوْ هَلَاكًا  
 وَكَيْفَمَا نَحْوُ كَيْفَمَا تَكُونُوا يَكُنْ مَنْ يَتَوَلَّى عَلَيْكُمْ  
 وَإِذَا مَا وَهِيَ قَلِيلَةُ الْإِسْتِعْمَالِ  
 وَكَلَّمَا نَحْوُ كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَائِمًا \* رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَائِمَةِ مِثْلَنَا  
 وَلَكِنهَا لَا تَجُزَمُ

ومن خصائص هذه الأسماء أنها تدخل على جملتين الثانية منهما ثم معنى  
 الأولى وتسمى الأولى فعل الشرط والثانية جوابه أو تسمى الأولى الشرط والثانية  
 الجزاء وكلها مبنية إلا أياً فإنها معربة  
 وأعلم أن فعل الشرط لا بد أن يكون جملة فعلية خبرية فإن كانت  
 مضارعية جزم مضارعها وإلا فلا . وأما الجواب فيكون جملة فعلية ماضوية  
 أو مضارعية كالشرط ويكون غير ذلك . وهذا القدر يكفي الان . وسيأتي  
 الكلام عن الشرط بالتفصيل في باب على حدة

### ✽ تمرين ✽

مطلوب أن تعين فعل الشرط وجوابه في الأمثال الآتية

- (١) وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَلُمَّتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذِبًا
- (٢) وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا
- (٣) وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَالِقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ



- (٤) حَيْثُمَا تَكُنِ الْجَنَّةُ فَهَنَّاكَ تَجْتَمِعُ النُّسُورُ  
 (٥) كُلَّمَا رَحَّبْتَ بِالرَّوْضِ قُلْنَا حَلَبٌ قَطَدَانَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ  
 (٦) مَا أَضْمَعْنَا فِي الدِّمَسِ تَخْرُجُهُ بِالْمَرْغَفَةِ  
 (٧) إِنَّمَا أُمْرَأَةٌ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ  
 (٨) أَلَا إِنَّمَا غَاذَرْتِ بِأُمِّ مَالِكٍ صَدَى أَبْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ  
 (٩) مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَحْتَنِيكَ الْمَقَالِمُ  
 (١٠) مَتَى تُصْبِحُ وَفَدُ فُتْنَا الْأَعَادِي نَقِمُ حَتَّى نَقُولَ الشَّمْسُ رُوحَا  
 بَارِضٍ الْحَامَةِ أَنْ تَغْنِي بِهَا وَلَمَنْ تَأْمَنَ أَنْ يَنْوَحَا



## الفصل الثاني

في انواع الجملة وما تتألف منه وفيما يطرأ

عليها ويعرض لاجزائها واحكام

ذلك كله على

التفصيل

تمهيد

قلنا فيما مرَّ ان الجملة تُقسم الى قسمين — الى جملة فعلية — وهي ما تألفت من الفعل والفاعل مطلقين او مقيدين او احدهما مطلقاً والآخر مقيداً . وقد مرَّت الامثلة على كل ذلك — والى جملة اسمية — وهي ما تألفت من المبتدا والخبر كذلك . وما كان البحث في الجملة الاسمية من اهم مباحث النحو وكان من اثنان فهمها كأنما اثنان فهم النحو او اقله هان عليه اثنانه رابت ان اشبع الكلام في كل ما يقال عن المبتدا والخبر والصور التي يظهر فيها كل منهما وما هي الاحكام التي تخصه في كل صورة من صورهما فيما يتعلق بتطابقة صاحبه في العدد والجنس او عدم مطابقتها له ثم فيما يربطه به ونوع ذلك الرابط الى غير ذلك من التيسر والاحكام وما اليهما كالذكر والحذف مما ستراه مفصلاً فيما يلي ان شاء الله . وكل ذلك بعبارة بسيطة واضحة لا يشكو المتعلم من التباس او تعقيد فيها . وعززت كل ما ذكرته من الاحكام بامثلة وشواهد تنطبق على الواقع المألوف مما يقرأ او مما نداوله الالسنه في الاحاديث والمحاورات الاعتيادية . فاذا شكك التلميذ من النحو بعد كل هذا فالتما يشكو من ضعف الفهم او من نقصان الرغبة لا غير والا فانه يظن النحو او العلم اجمالاً أمقّة عسل لا يتمكّن فيه الى اتعاب فكرة او اجتهاد نفس في الدرس والمراجعة فان كان هذا اعتياده فليذكر قول من قال  
تريدون لقيان المعالي رخيصةً ولا بدّ دون الشهد من ابر النحل  
وليُقنع عن وهمه هذا فانه فاسد لا يترجى معه ان يتقن علماً او يُحسن شيئاً مذكوراً .  
ولنرجع بعد هذا الاستطراد الى الموضوع ولنبدأ اولاً ببيان ما يراد من المبتدا والخبر

## فصل

في تحديد المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية يُسند إليه وهو الاصل نحو  
 — ابوك راض عنك — او يُسند نحو — أراض عنك ابوك — وسياتي  
 الكلام عنه فيما يلي

واما الخبر فهو ما يتم به فائدة المبتدا او المسند اليه . وحكما من  
 الاعراب الرفع انظما او محلا ( لتجردهما عن العوامل اللفظية ) كقولك —  
 العلم نافع . وهو ذاك — فان المبتدا والخبر مرفوعان في المثالين . الا انهما في  
 المثال الاول مرفوعان لفظا كما ترى واما في الثاني فمحلا لانهما من  
 الاسماء المبنية

## سوالات

- ( س ١ ) ما معنى قواك — مجرد عن العوامل اللفظية  
 ( ج ١ ) علمت فيما مر ان العوامل اللفظية التي تتسلط على الاسم هي الفعل  
 وحرف الجر والاضافة . وليس شيء منها متسلطا على المبتدا والخبر في المثالين المارين  
 ولذلك فهما مرفوعان  
 ( س ٢ ) هل يجوز ان يكون المبتدا مسندا اليه ومسندا معا  
 ( ج ٢ ) اما في جملة واحدة فلا واما في جملتين كالجملتين الماريتين اعني جملة  
 « ابوك راض عنك » وجملة « أراض عنك ابوك » فعم لانه يراد به في الواحدة غير  
 ما يراد به في الاخرى فانه في الاولى بمعنى مسند اليه واما في الثانية فيمعنى انه مبتدا  
 به لا غير وكأما حذف الجار والمجرور للاختصار فاشتبهت التسميتين  
 ( س ٣ ) لماذا لا نعرب راض في الجملتين خبرا لانه في كليهما مسند وتخلص  
 من هذه التسمية المشبهة

(ج ٣) لا مشاحة في التسمية ولا باس بها هنا ايضاً لأن لها وجهاً مقبولاً من جهة وادّت الى سهولة البحث والتميز من جهة اخرى . وسنأتي على تفصيل هذه المسألة فيما يأتي ان شاء الله

## فصل

في ماذا يكون لفظ الخبر

يكون لفظ الخبر صفة وهي اما ان تكون للمبتدا - او لغيره - فان كانت له وجب ان تطابقه في التذكير والتانيث وفي الإفراد والتثنية والجمع - الا اذا كانت اسم تفضيل فان لاسم التفضيل احكاماً خاصة به - وان كانت لغيره لزمّت الافراد وطابقت ما بعدها من الاسم الظاهر المتصف بها في التذكير والتانيث كما يطابق الفعل مرفوعه . ويجوز فيها ايضاً اذا كان ما بعدها جمعاً مكسراً ان تجمع مثله كقولك « زيدٌ كريمٌ آباؤه » فانه يجوز لك ان تجمع الصفة ونقول « زيدٌ كرامٌ آباؤه »

(س ١) ماذا يراد بالصفة للمبتدا

(ج ١) يُرادُ بها اما ما تنصف بها نفس المبتدا كقولك زيدٌ كريمٌ . وهندٌ محبوبة . او ما اضيفت الى المتصف بها معرفاً بال كقولك زيدٌ كريمٌ الآباء . وانت محمودٌ السيرة

(س ٢) ماذا يراد بالصفة لغير المبتدا

(ج ٢) يراد بالصفة لغير المبتدا اما ما كان المتصف بها من الاسم الظاهر بعدها مضافاً الى ضمير المبتدا كقولك « زيدٌ كريمٌ آباؤه » وهندٌ مسموعةٌ قولها » ويعرب ما بعد الصفة فاءلاً لها او نائب فاعل - او ما كان لها نائب فاعل بعدها مجروراً بالحرف سواء كان ضميراً او مضافاً الى ضمير يرجع الى المبتدا نحو قولك : « زيدٌ موثوقٌ به او معتمدٌ على صدقه » وانت مرغوبٌ فيك او مرغوبٌ في علمك »

واليك الجدولين الآتيين مصرّفاً فيهما الصفة مع المبتدا على اختلاف نوعيها فقس عليهما سائر الصفات

## \* الجدول الاول \*

في تصريف الصفة للمبتدأ مع الضمائر المرفوعة

الغائب	الغائب
هو كريمٌ أو كريمٌ الاخلاق هما كريمان أو كريما الاخلاق هم كريمون أو كريمو الاخلاق أو هم كرامٌ أو كرامٌ الاخلاق	هي كريمةٌ أو كريمةٌ الاخلاق هما كريمتان أو كريمتا الاخلاق هِنَّ كريماتٌ أو كريماتُ الاخلاق أو هِنَّ كرائمٌ أو كرائمُ الاخلاق
المخاطب	المخاطبة
أنت كريمٌ أو كريمٌ الاخلاق انتما كريمان أو كريما الاخلاق انتم كريمون أو كريمو الاخلاق أو انتم كرامٌ أو كرامٌ الاخلاق	أنت كريمةٌ أو كريمةٌ الاخلاق انتما كريمتان أو كريمتا الاخلاق اتنَّ كريماتٌ أو كريماتُ الاخلاق أو اتنَّ كرائمٌ أو كرائمُ الاخلاق
المتكلم للمذكر	المتكلم للمؤنث
انا كريمٌ أو كريمٌ الاخلاق	انا كريمةٌ أو كريمةٌ الاخلاق
المتكلمون للمذكر	المتكلم للمؤنث
نحن كريمون أو كريمو الاخلاق أو نحن كريمان أو كريما الاخلاق	نحن كريماتٌ أو كريماتُ الاخلاق نحن كريمتان أو كريمتا الاخلاق

## \* تنبيه \*

يجوز ان يتقدم اسم ظاهر على ضمير الغائب فيكون الضمير للشوكيد وحينئذٍ فامَّا انْ  
تعربه مبدأً وما بعده خبراً عنه والجملة خبراً عن الاسم المتقدم او تعرب ما بعده خبراً  
عما قبله ولا تجعل له محلاً من الاعراب كقولك « زيدٌ هو كريمٌ والزيدان هما كريمان  
والزيدون هم كريمون او كرام »

## \* الجدول الثاني \*

في تصريف الصفة لغير المبتدأ مع الضمائر

للغائب	للغائبة
هو كريمٌ أبوهُ أو موثوقٌ بِهِ هما كريمٌ أبواهُما أو موثوقٌ بِهِمَا هم كريمٌ أبواهُم أو موثوقٌ بِهِم	هي كريمٌ أبواها أو موثوقٌ بِهَا هما كريمٌ أبواها أو موثوقٌ بِهِمَا هن كريمٌ أبوهن أو موثوقٌ بِهِنَّ
للمخاطب	للمخاطبة
انت كريمٌ أبواكَ أو موثوقٌ بِكَ انتما كريمٌ أبواكما أو موثوقٌ بِكما انتم كريمٌ أبواكم أو موثوقٌ بِكم	أنتِ كريمٌ أبواكِ أو موثوقٌ بِكِ انتما كريمٌ أبواكما أو موثوقٌ بِكما انتن كريمٌ أبواكن أو موثوقٌ بِكنَّ
للمتكلم	للمتكلمين
انا كريمٌ أبواي أو موثوقٌ بِي	نحن كريمٌ أبوانا أو موثوقٌ بِنا

## \* تنبيه \*

اعلم ان الصفة اذا وقع بعدها مجرورٌ سواء كان ضميراً او مضافاً الى ضميرٍ يرجع الى المبتدأ فلا تعدُّ صفةً لغير المبتدأ الا اذا كان ذلك المجرور نائب فاعلٍ لها كالمثل اعلاه وكقولك « زيدٌ مغموعٌ فيه او مغموعٌ في نواله »  
اما اذا كان نائب الفاعل هو ضمير الصفة المستتر فيها كقولك: زيدٌ معتبرٌ في بلدته وعمرٌ مكروهٌ لبخله : فتعدُّ من قبيل الصفة للمبتدأ ويجب مطابقتها له في الجنس والعدد معاً

## \* تمرين \*

مطلوب تصريف الصفات الآتية مع الضمائر المرفوعة قياساً على ما سبق  
حكيم . عالم بالنحو . مسموعٌ الكلمة . مسموعٌ كلمته . مسموعٌ له . مشوقٌ الدهن .  
محمودٌ السيرة . محمودٌ سيرته . مثانٌ في كلامه . معتبرٌ في بلده . مشكوكٌ في علمه .

مَعُولٌ عَلَيْهِ . مَرغُوبٌ فِيهِ . مَطْمَوعٌ فِي أَنْوَالِهِ

### ﴿ ماذا يكون لفظ الخبر ايضاً ﴾

يكون لفظ الخبر ايضاً اسماً موصوفاً كقولك : راسُ الحكمةِ مخافةُ الرَّبِّ : وفي هذه الصورة لا بدَّ من ان يكون — امّا نفس المبتدا في المعنى — كالمثل الذي مرَّ وكقولك : الانسانُ حيوانٌ ناطقٌ — واما ان يكون غيره — وحيثُئذٍ يراد تشبيه المبتدا به كقولك : زيدٌ اسدٌ : وعلاوة ذلك صحة دخول كاف التشبيه على الخبر كما في المثال السابق وكقولك ايضاً : زيدٌ ابوهُ : اي كايه

### ﴿ تنبيهات ﴾

تنبيه اول \* اذا كان الخبر نفس المبتدا في المعنى وجب مطابقتها له في العدد والجنس اذا كانت الجنسُ يَدَكُ و يَوْنُثَ كقولك زيد اخي . وهندُ اختي . وزيد وعمر أخوَي . وهندُ وسلمي أُختاي : وهلمَّ جرّاً — والأطابقه في العدد فقط كقولك : زيدٌ حيوانٌ ناطقٌ . وهندُ حيوانٌ ناطقٌ . والزيدان حيوانانِ ناطقانِ والهندتان حيوانانِ ناطقانِ وهلمَّ جرّاً

تنبيه ثانٍ : اذا كان المراد تشبيه المبتدا بالخبر فيجوز في الخبر ان يطابق المبتدا في العدد والجنس كقولك : زيدٌ ذئبٌ مفترسٌ . والزيدان ذئبانِ مفترسانِ . وهندُ ذئبة مفترسة . والهندتان ذئبتانِ مفترستانِ : وهلمَّ جرّاً — ويجوز ان يطابقه في العدد دون الجنس كقولك : هندُ ذئبٌ مفترسٌ . والهندتان ذئبتانِ مفترستانِ : وهلمَّ جرّاً — ويجوز ان يكون الخبر مفرداً مذكراً — او مفرداً مؤنثاً — مهما كان المبتدا . نقول : زيدٌ لبوةٌ فاقدَةٌ اجراءها . وهندُ اسدٌ مفترسٌ . والزيدان دُبةٌ ثكولٌ : والهندتان اسدٌ أحرَجَةٌ الصيادون : وهلمَّ جرّاً

تنبيه ثالث \* نقول : هذان اخوَي : اذا كانا اخواك حقاً اي اذا كان الخبر نفس المبتدا في المعنى — ونقول : هذان اخوَي . وهذان اخي : اذا كان يراد التشبيه

### ✽ ماذا يكون لفظ الخبر ايضاً ✽

يكون لفظ الخبر ايضاً ظرف زمان كقولك : الاجتماع غداً — او ظرف مكان كقولك : زيدٌ عند اخيه — او جاراً ومجروراً كقولك : هذا لك . واليومُ عليك . والإيهالُ من الشيطان : ويطلق على جميع ذلك « شبه الجملة »



### ✽ تنبيهان ✽

التنبيه الأول : اعلم أن كل ظرف وكل جار ومجرور لا بد له من متعلق . ألا أن الظرف والجار والمجرور اذا وقعوا خبراً يحذف متعلقهما دائماً لا يذكر الا لفرض بيان . فإن ذكر أعرب خبراً وتعلق به الظرف والجار والمجرور . وان لم يذكر وفصلت في الاعراب قلت أن الظرف او الجار والمجرور متعلق في الخبر المحذوف وقدرته على ما يقتضيه المعنى

التنبيه الثاني : اعلم أن ظرف الزمان يصح أن يخبر به عن اسم المعنى كالاتحاد والافتراق . والذهاب . والإياب . والقيام . والقعود . والمحبة . والبغضة . والحرب . والسلم . والعشرة . والصحبة . والدور . والعيد . وغير ذلك من المصادر واسماء المصادر التي تتجدد او تستمر مدة ثم تنتهي . ولا يصح أن يخبر به عن اسم الذات لانه لا فائدة من الاخبار به عنه . ولذلك لا نقول : زيدٌ اليوم . ولا زيدٌ غداً — كما نقول — الاجتماعُ اليوم . والاجتماعُ غداً

ومثل زيد الكتاب . والثوب . والبيت . والسماء . والارض . وأنثى . والبحر . والسهول . والجبال . والشمس . والقمر . والنجوم . وامثالها فانه من البيت اسناد ظرف الزمان اليها الا نادراً على تقدير محذوف تقتضيه قرينة حاله لولاها لم يجوز الاسناد كقول الملهل — اليوم خمرٌ وغداً امر — اي اليوم شرب خمر وغداً تدبير امر لكن هناك اسماء ذوات كالورد . والزنبق . والثين . والعنب . والهلل . والبدر . واشباهها مما توجد في زمان دون زمان . فهذه يجوز الاخبار عنها بظرف الزمان كقولك : الوردُ شهري الربيع . والهللُ غداً — فإنه يفهم من طبع الوجود أن المراد طلوع الورد



او تفليح وطارع الهلال او استهلاله لا نفس ما هو الورد والهلال  
واما ظرف المكان فيصح الاخبار به عن اسم المعنى واسم الذات كليهما كقولك  
— زيد عندك . والاجتماع عندك — ففس على ما ذكر ما لم يذكر

—ooo—

### ✽ ماذا يكون الخبر ايضاً ✽

يكون الخبر ايضاً جملة فعلية وفعلها ماضٍ او مضارعٌ او امرٌ . ولا فرق  
بين ان تكون الجملة موجبة او منفية امراً او نهياً . مثالة

(١) زيدٌ دَرَسَ النحو في المدرسة الكلية

(٢) زيدٌ ما درس النحو في المدرسة الكلية

(٣) العلم يرفعُ الوضع . الحكمة لا تشمنُ بالمال

(٤) صديقك حافظٌ على صداقته . رئيسك لا تستخف به

وربما جاء الفعل الماضي او المضارعُ مسبوقاً بالاستفهام كقولك — زيدٌ هل تعلمُ النحو  
على استاذٍ . والحكمة أين توجدُ

الآن هذه الصور نادرة في الكلام وقد تقع بعد فعل القول او ما هو بمعناه كأن  
نقول مثلاً : قل لي زيدٌ هل تعلمُ النحو على استاذٍ . والحكمة أين توجدُ : فلا يشكل  
عليك اعراب مثل هذه الجملة اذا وردت

—ooo—

### ✽ ماذا يكون الخبر ايضاً ✽

يكون الخبر ايضاً جملة اسمية ذات وجهٍ واحد — او ذات وجهين —  
ويراد بذات الوجه الواحد ما كان المبتدا والخبر فيها اسمين او كان الخبر فيها  
شبه جملة . ويراد بذات الوجهين ما كان خبر المبتدا فيها جملة فعلية على  
اختلاف انواع الفعل كما مرَّ واليك بعض الامثلة للايضاح

﴿ أمثلة — الخبر فيها جملة اسمية ذات وجه واحد ﴾

- (١) الْعِلْمُ طَلِبُهُ فَضِيلَةٌ (٢) زَيْدٌ نَفْسُهُ طَامِحَةٌ إِلَى الشُّهُرَةِ  
(٣) الْهَلَالُ طُلُوعُهُ غَدًا (٤) الْخَبْرُ جَلِيلُهُ عِنْدِي  
(٥) كَلَامُكَ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ (٦) هَذَا الرَّأْيُ مَصْدَرُهُ مِنْ زَيْدٍ  
(٧) كُلُّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ (٨) الْفَقِيرُ حِكْمَتُهُ مُحْتَرَةٌ

﴿ أمثلة الخبر فيها جملة اسمية ذات وجهين ﴾

- (١) زَيْدٌ عِلْمُهُ شَرَفُهُ (٢) الْأَدِيبُ أَدَبُهُ يُغْنِيهِ عَنِ نَسَبِهِ  
(٣) زَيْدٌ عَامُهُ مَا نَفَعَهُ (٤) الْحِكْمَةُ ثَمَنُهَا يَفُوقُ ثَمَنَ الْجَوَاهِرِ

تنبيه

اعلم أنه كلما يقع الخبر جملة اسمية ذات وجهين وعجز ما فعل طأبي كالامر والنهي .  
وربما وقع له صور في الكلام أفصح إلا أني لم أقف على صورة أمثل لك بها . لكن إذا  
أردت مجرد التمثيل انحوي فإليك الجملتين التاليتين

(١) زَيْدٌ عِلْمُهُ قَدْرُهُ قَدْرُهُ (٢) بَكْرٌ عِلْمُهُ لَا تَسْتَحِفُّ بِهِ  
والجملتان وإن لم يكن ما يجمعهما في قواعد النحو هما على ما ترى بعيدتان عن المألوف فتعلم  
السحر ولا تحمل به

واعلم أيضاً أن الجمل التي مثلنا بها لا يجب أن نلزم شكلها الممثلة به ولا أن يكون  
ذلك الشكل أفصح أشكالها في التراكيب البليغة . بل يجوز فيها غير الشكل المذكور ويجوز  
أيضاً أن يكون غيره أفصح منه . إنما المراد من التمثيل أن الجمل إذا وردت على الكيفيات  
الممثل بها كان أعرابها على ما ذكرنا . وأن وردت على خلافها أعربت غير أعراب . وبيان  
أنه يمكنك أن تقول — طلب العلم فضيلة . وعلم زيد شرفه . وأدب الأديب يغنيه  
عن نسبه — بدلاً من قوتك — العلم طلبه فضيلة . وزيد علمه شرفه والأديب أدبه  
يغنيه عن نسبه ولا يختل المعنى الأصلي إنما يختلف الاعتبار وتخرج الأعراب وهكذا في  
بقية الأمثلة المارة

## ﴿ مطلوب من التليذ ﴾

اذكر ثلاث جمل من عندك على الجملة ذات الوجه الواحد ومثل ذلك على الجملة ذات الوجهين . ولتكن الجمل مألوفة الاستعمال بقدر الامكان . ولك ان تأتي بها من كتاب او من شعر بليغ

## ﴿ بحث ﴾

فيما يربط الخبر بالمبتدا

فرغنا الآن من الكلام على ما يكون الخبر في الجملة الاسمية وبقي علينا ان نبحث فيما يربطه بالمبتدا وما هو هذا الرابط ومتى يذكّر صراحة او يتحمّله الخبر تحملاً ومتى قد يُستغنى عنه . ولا بدّ لسهولة الفهم من البحث في كل نوع من الخبر على حدة . ولنبتدا بالخبر الصفة ثم الموصوف ثم الجملة . واليك بيان كل ذلك

## ﴿ الخبر الصفة وما يربطه بالمبتدا ﴾

اذا كان الخبر صفةً للمبتدا كان الرابط فيها ضميراً لتحمله تحملاً ومعنى ذلك انه يكون في الصفة ضمير مستتر يقدره العقل راجعاً الى المبتدا الا انه مسكوت عنه في الاعراب كقولك « زيدٌ كريمٌ » فانّ في كريم ضميراً مستتراً فاعلاً للصفة الا اننا عند الاعراب نقول كريمٌ خبر عن زيدٍ - ونسكت عن الضمير ومثل « زيدٌ كريمٌ » زيدٌ كريمٌ الاخلاق

واما اذا كان صفة لغير المبتدا فلا بدّ من ان يكون الضمير الرابط ملفوظاً به في الخبر مجروراً بالحرف او بالاضافة كقولك - علم البلاغة مرغوبٌ فيه رانت موثوقٌ بك . اوانت موثوقٌ بعلمك وطائبُ العلم طمحةٌ نفسه الى الشهرة - وهلمّ جرّاً فقس على ما ذكر غيره

## ❖ فكاكة نحوية ❖

إذا قلت «زيدٌ عمرٌ مُكرِّمٌ» فَمَنْ دَوَّ المُكْرِمُ وَمَنْ المُكْرَمُ؟ والجواب  
عمرٌ المُكْرِمُ . وزيدٌ المُكْرَمُ . وبيانه أن الخبرَ لأنه صفةٌ للمبتدأ فهو يتحمل  
ضميراً مستتراً فاعلاً لها تدبيره هو ويرجع وفقاً للمادة رجوع الضمير عند فقد القرينة  
إلى أقرب الأسمين أي إلى عمر . وإذا رجع الضمير المرفوع إلى عمرِ رجح المنصوب ضرورة  
إلى زيدٍ فكان هو المُكْرِمُ وعمرٌ المُكْرَمُ

فإن قلت فكيف نصب قرينة لفظية يفهم منها في هذا المثل ومثاله (مع بناء  
ترتيب الجملة على حاله) أن زيداً دَوَّ المُكْرِمُ وعمرٌ المُكْرِمُ . قلتُ لي رأي  
بعضهم أن تبرز الضمير المستتر في الصفة ونقول : زيدٌ عمرٌ مُكْرِمٌ هو : وعلموا عن  
ذلك بقولهم أنه لما برز الضمير منفصلاً على خلاف الأصل تعين رجوعه على خلاف  
الأصل فيرجع من ثم إلى بعد الأسمين أي إلى زيدٍ فيكون هو المُكْرِمُ . وهذا  
تحكم لا يحتمل النقد

واعلم أن ما يقال في «زيدٌ عمرٌ مُكْرِمٌ» يقال في «زيدٌ عمرٌ مُشْكِرٌ» أي  
يرجع الضمير المستتر إلى أقرب الأسمين فتس أحدهما على صاحبه . ولأنهم إن هذا التركيب  
وامثاله كقولك «زيدٌ هندٌ مُكْرِمٌ» هو من التراكيب الفصيحة أو التي أشيرُ عليك  
بإستعمال مثله وإن كان جائزاً إلا إذا احتجت كما احتاج القائل

قومي ذري المجد بانوها وقد علمتُ بكنو ذلك دذنان وقحطان

فما كلُّ جائزٍ فصيحاً ولا سائغاً في الدوق

(س) لماذا قلتُ وهذا تحكم لا يحتمل النقد

(ج) لأننا إذا قلنا هذا الضمير المستتر في الصفة على مثله في الفعل فيجب أن يكون  
البارز توكيداً للمستتر أو بدلاً منه لا إبرازاً له وإذا كان توكيداً له أو بدلاً منه فوجب  
أن يكون الفاعل هو الأقرب أيضاً على عكس ما قالوا . والله أعلم

❖ الخبر الموصوف وما يربطه بالمبتدأ ❖

إذا كان الخبر هو نفس المبتدأ في المعنى كقولك «هذا كتابي . وراسُ

الحكمة منافية للرب « استغنى عن الضمير الرابط أصلاً . وأما إذا كان يراد تشبيه المبتدا به فخر « زيد أسد » فقراراً أيضاً من التطويل بكثرة المقدرات نقول أنه لا يحمل الضمير ولا يحتاج إليه أيضاً حملاً على قسمه

### — ❦ — الخبر الجملة وما يربطه بالمبتدا ❦ —

اعلم ان الخبر اذا كان جملة فلا بد له من ضمير او ما ينوب مناب الضمير يربطه بالمبتدا والآ كان الكلام فاسداً والتركيب شاذاً . والجل الآتية « زيد اكرمتُ عمرًا . وانت يا زيد رابتُ في الكنيسة البارحة . وزيدُ اكرمتُ لعلمه . والعالمُ أكرمُ لعلمه وفضله » كلها جل فاسدة لخلوها من الرابط وتنقلب الى الصحة اذا زدته عليها كأن نقول زيدُ اكرمتُ عمرًا اخاه . وانت يا زيد رابتُ في الكنيسة البارحة . وزيدُ اكرمتُ لعلمه . والعالمُ أكرمُ لعلمه وفضله » ولا بد لهذا الضمير الرابط من أن يذكر في الجملة ولا يجوز تقديره الا في موضعين

( الاول ) ان يكون المبتدا اسم جنس بال مما يؤزن او يكال او يعد او يمسح والخبر جملة اسمية صدرها اسم يؤزن او يكال او يعد او يمسح به فأنه يجوز لك حينئذ ان تقدر الرابط ويجوز ان تظهره مضافاً اليه او مجروراً بمن كقولك « الحرير اقة او الاقة بدينارين » فان الرابط مقدر على ما ترى ويجوز ان تظهره كان نقول « الحرير افته بدينارين او الاقة منه بدينارين » فقس على هذا المثل غيره فأنه واضح

( الثاني ) ان يكون الخبر فعلاً من افعال المدح او الذم وفاعله معرفاً بال كقولك « زيدُ نعم الرجل » فان الرابط مقدر ويجوز لك ان تظهره فتقول « زيدُ نعم الرجل هو » وهذا موضع منازع فيه بخلاف الموضع الاول وذلك لان بعض النحاة يقولون ان الرابط هنا شئ ينوب مناب الضمير لا الضمير نفسه وسياقي ذكره ان شاء الله

### ✽ ما ينوب مناب الضمير الرابط في الجملة ✽

(أولاً) اسم الإشارة نحو «لباسُ التقوى ذلك خيرٌ» فتُعرب ذلك مبتدأ وخبرٌ خبراً عنه والجملة خبراً «عن لباسِ التقوى»

واعلم أنَّ اسم الإشارة من قبيل الضمير ولذلك يمكنك في الجملة المارة أن تضع الضمير موضعه ونقول «لباسُ التقوى هو خيرٌ» والاعرابُ واحدٌ إلا أنَّ الرابط في الصورة الثانية الضمير بخلاف الصورة الأولى فإنه اسم الإشارة النائب مناب الضمير

(ثانياً) تكرار المبتدأ بلفظه في الخبر كقولك «الحربُ ما الحربُ . والمالُ ما المالُ . والأمنُ ما الأمنُ» وأمثال هذه ويحسنُ هذا الضرب من الكلام في مواقف الانفعالات والتهيج إلا أنَّ صورته قليلة الورد لقلة من يُحسنُ وضعها في محلها . وفي جميع الأمثلة المارة تُعربُ «ما» خبراً عما بعدها والجملة خبراً عن المبتدأ الأول . وكيفما عربتها فالرابط إنما هو تكرار المبتدأ بلفظه في الخبر

(ثالثاً) تكرار المبتدأ بمعناه في الخبر . وصورته قليلةٌ وعليها الآيةُ «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ كَأَنَّمَا قُلْتُ — إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَهُمْ — لَأَنَّ الْمُصْلِحِينَ فِي الْمَعْنَى هُمُ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ . وتعرب جملة «إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ» خبراً عن المبتدأ وهو اسم الموصول في أول الآية . ومثل الآية المارة آيةُ «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ» أي له

(رابعاً) ال وقد مرَّ معنا أنَّها تنوب مناب الضمير وعليه الآيةُ — وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى — أي مأواه . وقد حسن السجع هذه النياحة ولولاهُ لجاء الكلام على خلاف ما تراهُ له من الحسن

(خامساً) إذا كان في الخبر عموم يدخل تحته المبتدأ كقولك «زيدٌ نعم الرجلُ»

فإن جملة «نعم الرجلُ» خبرٌ عن زيدٍ والرابط فيها على ما يقولون دخول زيد تحت العموم المفهوم من الرجل وسيأتي معنا الكلام عن هذه المسألة في بابها إن شاء الله

(تنبيه) اعلم أنَّ الجملة الواقعة خبراً إذا كانت هي نفس المبتدأ في المعنى استغنت

عن الرابط كما يستغني عنه الخبر الموصوف مثال ذلك قولك «دعوةُ المؤمنِ اللهم وفِّقني لما فيه رضاك» فإن جملة النداء وجوابه خبرٌ عن «دعوةِ المؤمنين» وقد استغنت عن

الرابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى

## ✽ في الفاء الداخلة على الخبر ✽

وقد تسمى الفاء الفصيحة

إذا كان المبتدأ نكرة عامة أو نكرة موصوفة أو اسماً مبهماً كالسم الموصول فكثيراً ما تدخل على الخبر حينئذٍ فاء وتسمى الفاء الفصيحة وهي كذلك إذا جاءت في محلها كآية «وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ» . ومع أنا لا نشك أن معرفة الموقع المناسب لهذه الفاء يتوقف على حسن الذوق أكثر مما على معرفة القواعد النحوية فمع ذلك نقول إن الطالب النبيه يستفيد من ملاحظتنا الآتية ما يقرب عليه بقدر الامكان معرفة هذه الفاء ومعرفة الموقع اللائق بها في الجملة على سبيل الاجمال واليك ذلك

## ✽ الملاحظة الاولى ✽

إذا كان الخبر جاراً ومجروراً أو صفةً يتبادر فيهما الى الذهن انهما قيد للمبتدأ أو شيء من متعلقاته لا خبر عنه جاز دخول هذه الفاء عليه واليك الامثلة الآتية فتأملها

- (١) كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ . كُلُّ نَعِيمٍ فَالَى زَوَالٍ . وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ .
- (٢) مَا جَاءَكَ الْيَوْمَ مِنَ الْحَسَنَةِ فَمِنَ اللَّهِ . وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ
- (٣) الْآيَةُ . وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ .
- (٤) كُلُّ امْرٍ مَبَاعِدٍ أَوْ مَدَانِي فَمَنْوُطٌ بِحِكْمَةِ الشَّعَالِي
- (٥) كُلُّ غَنِيٍّ يُكْثِرُ جِيرَانَهُ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِيهِ فَمَحْسُودٌ مِنْهُمْ

فإن كل ما بعد انفاء في هذه الامثلة اخبار عن المبتدآت قبلها ولولا الفاء لتبادر الى الذهن أو امكن ان يتبادر اليه انها من قيود المبتدأ أو من قيود ما يتعلق به

### ※ الملاحظة الثانية ※

إذا كان الخبر جملة تنترب على المبتدا في المعنى مسببة عنه . او كانت مما يُتوهم فيها انها اجنبية عنه جاز دخول هذه الفاء عليه واليك الامثلة الاتية

- (١) وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ
- (٢) كُلِّ رَجُلٍ اسْتَغْنَاكَ فَاغْنِهِ . كُلِّ قَاصِدٍ قَصْدَكَ فَلَا تُخَيِّبُهُ
- (٣) مَا نَقَلَ إِلَيْكَ مِنَ الْوِثَاقِ بِأَخِيكَ فَيُحِبُّ كَانَ إِنْ تَرَبَّصَ قَبْلَ أَنْ تَصْدَقَهُ
- (٤) الَّذِينَ تَجَرَّبُونَ عَلَيْهِمُ الْكُذْبَ فَأَلَا وَلِيَّ إِنْ تَجَنَّبُوهُمْ أَوْ فَتَجَنَّبُوهُمْ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْآيَةُ «وَأَنسَارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»
- (٥) أَيُّمَا رَجُلٍ نَقَلَ إِلَيْكَ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ سَيَنْقُلُ عَنْكَ
- (٦) كُلُّ أَمْرٍ مَدَحَ أَمْرًا لِنَوَالِهِ وَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَسَاءَ هِجَاهُ
- (٦) أَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَشَارَكَ فَلَمْ تُشِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّتَ

### ※ الملاحظة الثالثة ※

إذا كان الخبر ايضاً جملة يجوز أن يتبادر فيها الى الذهن انها من قيود المبتدا او من قيود شيء من متعلقاته جاز دخول هذه الفاء عليه ايضاً واليك الامثلة الاتية فرُدْ اَنْتَ انْفُسَكَ كُلَّ مَثَلٍ إِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَلَا حِظَةِ .

- (١) كُلُّ عَالَمٍ زَاهِدٍ فِي الدُّنْيَا فَمَا لِحَسَادِهِ سَبِيلٌ إِلَى الْوَقِيعَةِ فِيهِ
- (٢) كُلُّ عَالَمٍ رَاغِبٍ فِي حَطَامِ الدُّنْيَا فَعِلْمُهُ لَا يَكُونُ خَالِصًا لَوَجْهِ اللَّهِ
- (٣) مَا هَمَّعَتْ بِهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَلَاكَ عِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُهَا
- (٤) كُلُّ أَمْرٍ مَوْءَمٍ بِاللَّهِ أَحَبُّ أَوْ أَبْغَضٌ فِيهِ لِلَّهِ حُبٌّ أَوْ بَغْضٌ
- (٥) كُلُّ تَرْكِيْبٍ ظَاهِرِ الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ فَلَهُ مَحَلٌّ مِنَ النُّحُوِّ وَتَخْرِيجَاتِ الْأَعْرَابِ



### ※ الملاحظة الرابعة ※

كثيراً ما تدخل «إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ» على المبتدا وحده أو على الخبر وحده أو على المبتدا والخبر معاً وحينئذٍ فيكون لدخول هذه الفاء في الغالب مسحة بلاغة هي غير ما لو عرِيَ أحدهما أو كلاهما عنها ومن أمثلة ذلك

- (١) وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
- (٢) إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ
- (٣) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
- (٤) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

(٥) كَلَّا وَلَكِنَّ مَا أُبْدِيَ مِنْ فَرْقٍ فَاكْفُرُوا فَيَغْرِبُ فِيهِمُ الْبَطْمُ

تنبيه \* اعلم أنه يجوز في الفاء في بعض الأمثلة المارة أن نحسب رابطة لجواب الشرط كما يجوز أن نحسب فصيحة والذي يظهر أن بين الفائين عمومًا وخصوصًا والفصيحة اعم والرابطة اخص . وتستجلى لك هذه الحقيقة تمام التحلي بعد أن نقف على أحكام الشرط وجوابه إن شاء الله

واعلم أيضاً أن (إِنَّ) الداخلة على الخبر كما في آية «إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ» يجوز أن تكون من قبيل التوكيد لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمَةَ عَلَيْهَا وكل ذلك من باب صناعة تخريج الإعراب فلا نشوم أن الاختلاف فيه قاذح بفصاحة هذه الفاء أو مما يقلل من أهمية انتباهك إلى المواضع اللاحقة بها

## \* تمرين \*

مطلوب فيه بيان المواضع التي يجوز ان تدخلها الفاء الفصيحة  
في الامثلة الاتية

- (١) كل شيء من الاحباب على الراس والعينين محمول
- (٢) كل احسان منكم تقبله بالشكر
- (٣) أسجداً وقتلاً واشتياقاً وغزوةً      ونأي حبيب إن ذا لعظيم  
وإن أمره دام موثيق عهده      على مثل هذا إنه لكريم
- (٤) ما سمعت مني البارحة من قبيل السر بيني وبينك
- (٥) كل ما كتبت به مما يقنع خالي النرض لا غيره
- (٦) كل رجل ينصحك بما يضرُّك ويضرُّ غيرك هو جاهل ينبغي ان نتجنبه
- (٧) دَعِ عنك المثل القائل « كل يد تقدر على عَضِّها عَضُّها وما لا تقدر على  
عَضِّها قَبْلُها » فانه خَلِيق بالطعام الْمُتَمَلِّقِينَ لا بِكَ

—••••—

## فصل

في ماذا يكون المبتدا

المبتدا اما ان يكون موصوفاً يُسندُ اليه الخبر وأما صفة بعد اداة نفي  
او استفهام تُسندُ الى ما بعدها من اسم ظاهر او ضمير منفصل . ولنبحث في  
كلٍّ من هذين القسمين على حدة مبتدئين بالموصوف او لا .

## \* المبتدا الموصوف \*

والاصل فيه ان يكون اسماً ظاهراً او ضميراً منفصلاً كما رايت من

الامثلة في كل ما مر . وله صورة اخرى يظهر فيها كثيراً إلا انها تخفى  
على الطالب اذا لم ينبه لها وهي صورة « أَنْ والفعل المضارع » متقدِّمٌ عليها  
لامُ التوكيد او بدونها فتأول أَنْ والفعل بعدها بمصدرٍ ويعربُ مبتدأً واليك  
بعض الامثلة

- (١) من النضل ان نجعل أدل الفضل
- (٢) لَأَنْ يَرْضَى اللهُ عَنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَرْضَى عَنْكَ النَّاسُ
- (٣) حَسْبُ الْمَرْءِ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنِ النَّاسِ
- (٤) لَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَمُوتَ جَاهِلًا

فقس على هذه الامثلة غيرها . واعلم أَنَّ قد ورد المضارع مبتدأ بدون أَنْ  
تقدمه « أَنْ » وهو نادر في المسموع وشاذ في القياس وعليه المثل المشهور  
« تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » فاحفظه ولا تقس عليه

### ✽ المبتدأ الصفة ✽

ولا يكون له خبر انما يكون له فاعل يقال عنه انه مدَّ مسد الخبر

اعلم ان الصفة اذا وقعت بعد اداة نفي او استفهام وأسندت الى اسم  
ظاهر بعدها كقولك « أمسافرٌ زيدٌ » او الى ضمير منفصل كقولك  
« أمسافرٌ أنتَ » جاز فيها ان تطابق ما بعدها في الافراد والتثنية والجمع  
كقولك « أراغبُ زيدٌ في العلم . أراغبان الزيدان . أراغبون الزيدون .  
أراغبةُ هندٌ . أراغبَتانِ الهندتان . أراغبَتُ الهنداتُ » — وجاز ان تلزم  
الافراد مطلقاً كقولك « أمسافرٌ زيدٌ . أمسافرُ الزيدانِ او الزيدون .

أَمْسَافَرَةٌ هَنْدٌ . أَمْسَافَرَةٌ الْهِنْدَتَانِ أَوِ الْهِنْدَاتُ . فَمَا حَيْثُ لَزِمَتِ الْإِفْرَادُ  
فَتُعْرَبُ مَبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا فَاعِلًا لَهَا أَوْ نَائِبُ فَاعِلٍ وَيُقَالُ فِيهِ إِنَّهُ سَدُّ مَسَدٍ  
الْخَبْرَ أَيْ أَغْنَى عَنْهُ — وَهَذَا هُوَ الْمَبْتَدَأُ الصِّفَةُ — وَأَمَّا حَيْثُ طَابَقَتْ فَتُعْرَبُ  
خَبَرًا مُقَدِّمًا وَمَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرًا مَعَ أَنَّهَا فِي الْحَالِينِ مَسْنَدٌ  
عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْمُطَابَقَةُ فِي الْإِفْرَادِ كَقَوْلِكَ «أَرَاغِبُ زَيْدٌ فِي الْعِلْمِ»  
أَجَازَ الْعَرَبُونَ أَنْ تُعْرَبَ مَبْتَدَأٌ طَرْدًا لِلْبَابِ وَأَجَازُوا أَنْ تُعْرَبَ خَبَرًا مُقَدِّمًا  
لِلْمُطَابَقَةِ وَهُوَ الْأَوَّلَى

### ✽ تحشية مهمة من جهة المعنى والاعراب ✽

مِمَّا لَا نَرَى بَدَأًا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ هُنَا أَنَّ الضَّرُورَةَ تُقْضِي عَلَيْنَا أحيانًا أَنْ نَجْرِيَ الصِّفَةَ  
مَجْرَى الْفِعْلِ أَيْ نُعْرَبُ مَا بَعْدَهَا فَاعِلًا لَهَا أَوْ نَائِبُ فَاعِلٍ حَمَلًا لَهَا عَلَيْهِ وَالْأَوَّلَى فِي مَا  
لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْشِيطِ فِي قَاعِدَتَيْنِ كَلِمَتَيْنِ مِنْ قَوَاعِدِ صِنَاعَةِ الْأَعْرَابِ ( الْأَوَّلَى ) أَنْ  
الصِّفَةُ إِذَا كَانَتْ لِلْمَبْتَدَأِ خَبَرًا عَنْهُ وَجِبَ أَنْ تُطَابَقَ ( وَالثَّانِيَّةُ ) أَنَّ الْجُمْلَةَ الْخَبَرِيَّةَ لَا تَقَعُ  
نَعْتًا لِلْمَعْرِفَةِ إِنَّمَا تَقَعُ نَعْتًا لِلنَّكْرَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ مَعْنَى فَقَطْ . وَبَيَانًا لِذَلِكَ نَمَثِّلُ لَكَ  
بِالْمَثَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ

### ✽ المثال الاول ✽

زَيْدٌ رَاضٍ عَنْهُ أَبَوَاهُ

وَالْيَكِ أَعْرَابُهُ زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ . رَاضٍ خَبَرٌ عَنْهُ . وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا عَنْ  
«أَبَوَاهُ» لِمَدَمِ الْمُطَابَقَةِ — ثُمَّ إِذَا أَعْرَبْنَاهَا خَبَرًا عَنْ «زَيْدٍ» صَارَ مِنَ الضَّرُورَةِ أَنْ  
تُعْرَبَ «أَبَوَاهُ» فَاعِلًا لَهَا

أَمَّا إِذَا قُلْتَ «زَيْدٌ رَاضِيَانِ عَنْهُ أَبَوَاهُ» وَهُوَ تَرْكِيبٌ جَائِزٌ وَجِبَ أَنْ تُعْرَبَ  
«رَاضِيَانِ» خَبَرًا مُقَدِّمًا وَأَبَوَاهُ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرًا وَعَنْهُ مُتَعَلِّقٌ فِي «رَاضِيَانِ» وَالْجُمْلَةُ مِنَ  
الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ خَبَرًا عَنِ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ أَعْنَى زَيْدًا فَاعِلًا ذَلِكَ

## ✽ المثال الثاني ✽

جاء زيد الكريم ابوه

فزيدُ فاعلُ « جاء » والكريمُ نعتُ لهُ وابوهُ فاعلُ للصفة ضرورةً فان قلتَ ولماذا لا نُعربُ الصفةَ اي الكريمَ خبراً مقدّماً و « ابوه » مبتداً مؤخراً قلتُ لانهُ لا بدُّ لنا حينئذٍ من أن نُعربَ جملةَ المبتدا والخبر نعتاً لزيد فيختلُّ بهذا الاعراب القاعدة الكلية وهي ان الجمَلَ الخبرية لا تقع نعتاً للمعرفة . اذن من الضرورة أن نُعربَ « ابوه » فاعلاً للكريم . وليس في هذا الاعراب فساد من جهة المعنى ولا اخلال بشيء من القضايا الكلية المجمع على قبولها في فن صناعة الاعراب من جهة اللفظ

فظهر لك مما تقدم أننا نضطر أحياناً لأجراء الصفة بحرى الفعل اي ان نُعربَ ما بعدها فاعلاً لها او « نائبَ فاعلٍ » اذا كانت مما ينّى للمفعول

( س ) هل من ضابط يسهل علينا معرفة المواضع التي تجري فيها الصفة بحرى

الفعل ؟

( ج ) ( اولاً ) اذا وقعت مبتدأً لهُ فاعلُ سدَّ مسدَّ الخبر كما علمت مما مرَّ ( ثانياً ) اذا وقعت خبراً او نعتاً لما قبلها وكانت مفردةً بعدها اسمٌ ظاهرٌ يصح استنادها اليه كقولك زيدٌ كريمٌ اخلاقه او رفيقٌ جازبه . وهذا هو العالمُ الدائمُ صيتهُ . فقس على هذين المثالين غيرها

واعلم انك اذا احكمتَ فهمَ ما مرَّ في هذين السؤالين والتحشية بينهما هان عليك بابٌ من ادق ابواب صناعة تخرّيج الاعراب واعسردها فهمًا . فتنبّه لما نبّهتُك اليه وانت الراجح باذن الله

## ✽ تمرين ✽

صرف الصفات الاتية . مقدّماً عليها اداة نفي او استفهام

مع الضمائر المنفصلة وضع بدلاً من الضمير ما

يجوز ان يحل محله من الاسم الظاهر

راضٍ عنه . عالمٌ بالنحو . مرتضىٌ بحالته . شريفٌ . بيروتيٌ . عثمانيٌ . حسنٌ

السيرة . محمود الحصال . رفيق الجانب . ثقة باللغة . طامح الى الشهرة . صادق في قوله . رفيق جانبه . بعيد مرماه . محمود سيرته . شريفة مبادئه . وعلى الاستاذ ان يمرن الطالب في اعراب هذه التصاريف مع المطابقة او بدونها

(س) لماذا لا نعرب الصفة المفردة في مثل قولنا «اسافر اخواك» خبراً مقدماً كما نعربها كذلك اذا كانت مثناة او مجموعة وما بعدها كذلك اي مثني او مجموعاً (ج) مرةً معنا ان صفة المبتدا اذا وقعت خبراً عنه وجب أن تطابقه ومساوٍ صفة لـ «اخواك» ولا تطابقه فاذا لم يصح ان نعربها خبراً عنه واذا لم يصح أن نعربها خبراً لم يبق الا أن نعربها مبتداً لان الجملة الاسمية لا تالف الا من مبتداً وخبر . ثم لما اعربنا الصفة مبتداً اعربنا ما أسندت اليه من الاسم الظاهر بعدها فاعلاماً لها حملاً على الفعل الذي تشبهه . وبما انه تم معنى الصفة التي سموها مبتداً بفاعلها كما يتم معنى المبتدا بالخبر قايلاً أن هذا الفاعل سد مسد الخبر (اي اغنى عنه) وبقيت الجملة الاسمية بهذا الاعراب الملقق مولفة من مبتدا وخبر . فان قلت واين التلقيق قلنا التلقيق في التسمية مبتداً فان المراد بها في الاصل (اي مع الاسم الموصوف معنى أنه «مسند اليه» ابتدىء ام لم يبتدا به واما هنا اي مع الصفة فيراد بمجرد معنى أنه «مبتداً به» لا غير



### ✽ ابحاث ثانوية ✽

في احوال تعرض للمبتدا والخبر

### ✽ بحث اول ✽

في تعريف المبتدا والخبر وتذكيرها

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لانه مخبر عنه والاخبار عن المجهول لا يفيد ولذلك لا يقول قائل مثلاً «رجل اشترى بيتاً في بيروت» الا اذا كان يمزح او يريد الإلغاز على سامعيه . والمترتب على هذا أن لفظ المبتدا لا يكون

نكرة الا اذا وُجِدَ ما يسمونه مسوغاً . والمسوغات كثيرة تختلف باختلاف  
المقامات والاحوال الا أنَّ مرجع جميعها الى حصول الفائدة في الاخبار .  
وكان يمكن ان نكتفي بهذا القدر من التنبيه عليها لولا ان طلبه النحر ومعلومه  
يعدون ترك ذكر هذه المسوغات ( او القيود ) اخلاقاً وتقصيراً فجاراة لما  
يتوقعونه وتقليداً لمن سبقنا راينا ان نذكرُ جلَّ ما يُذكرُ عادةً من هذه  
المسوغات وعسى ان يكون في ذلك فائدة

### ✽ مسوغات الابتداء بالنكرة ✽

- (١) ان تخصص النكرة بوصف او اضافة (٢) ان تقع بعد نفي او
- استفهام (٣) ان يُعطَفَ عليها معرفة او نكرة مخصصة (٤) ان تكون عامّة
- اي يراد بها استغراق افرادها (٥) ان تقع بعد واو الحال او في صدر الجملة
- الحالية (٦) ان يراد بها التنويع او الدعاء (٧) ان تكون عاملة او واقعة
- بعد اذا الفجائية او كم الخبرية او لولا الشرطية (٨) ان ينجر عنها بظرفٍ
- او جارٍ ومجرورٍ مقدم عليها

### ✽ امثلة على المسوغات ✽

وعلى التلميذ ان يرُدَّ كلَّ مثل الى مسوغه

فلاحٌ مكفيٌ سلطانٌ مخفيٌ . شيخٌ مزرعةٍ اهنأ عبثاً من امير مدينةٍ . هل صديقٌ  
مثلُ يسوع . ما فقيرٌ كفتي ولا عالمٌ كجاهلٍ . ما من معلمٍ كالتيارب ولا من مؤدّبٍ<sup>(١)</sup>  
كالابام . رجلٌ وزيدٌ عندنا . كنةٌ وحماةٌ حكيمةٌ لتفقان وابنةٌ وامٌ حمقاء تختلفان .

(١) من حرف جرٍّ زائد ومعلم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لانه مبتدأ ومثله مؤدّب

تمرة خير من جرادة .

تركت ذاتني تودُّ الذئب راعيها وأنَّها لا تراني آخر الأبد  
الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مذبة بيدي  
والشاهد في البيت الثاني . جاءني مساءً وضيءٌ معه . سلام عليكم .

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسز

رغبة في الخير خير . خرجت فاذا رجل يتسلق على الحائط

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلفت علي عشاري

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقعة لما استقلت مطاياهن للظعن

في كن راس حكمة وبعد كل شدة فرج .

اعلم أن بعضاً من هذه المسوغات غير مجرَّح فيها بل مأخوذة على سبيل الظاهر لاول  
ما يبدو من الراي ولو تصد بنا لبيان ذلك لطل بنا الكلام الى ما لا يدبر عليه الطلبة  
ولا الملمون في الراجع ايضاً

واما الخبر فالاصل فيه ان يكون مجهولاً عند السامع ولذلك فيناسب ان  
يكون لفظه نكرة كقولك « زيد فاضل واخوك امير الخ » لكن ليس ما  
يمنع ان يكون لفظه معرفة كقولك « زيد اخي . وانت العالم . وهذا احمد  
شوقي الخ »

ملاحظة مهمة في صناعة الاعراب \* اذا اجتمع اسمان موصوفان مبتدأ وخبراً  
فأعزفهما او اخضعهما يرب مبتدأ كقولك « من زيد . وما العرجون وهذا انت  
وانت اخي حقاً الخ » فمن وما في الجملتين الاوليين خبران مقدَّمان وهذا وانت في  
الاخيرتين مبتدآن والسبب ما اشرنا اليه



## \* بحث ثانٍ \*

في تقديم المبتدأ على الخبر وبالعكس

المهم في النحو وصناعة الاعراب ان تميز المبتدأ من الخبر وقد تقدم ما يكفي من هذا القليل واما تقديم احدهما على الآخر فراجع الى ما يرى مناسباً باعتبار البلاغة التابعة لمقتضى الحال . الا ان هنالك اعتبارات لفظية ومعنوية ثابتة لا تختلف باختلاف المقامات توجب تقديم احدهما على الآخر او ترجمه فاذا أُخِلَّ بها انقلب التركيب اما الى الفساد او الى الضعف ولذلك نذكر لك هذه الاعتبارات التي يجب او يترجح من اجلها تقديم احدهما على صاحبه

— — — — —

## \* يتقدم المبتدأ على الخبر \*

(اولاً) اذا كان اسم استفهام او اسم شرط او مضافاً الى احدهما كقولك من في الدار ومن يحبُّ يحبُّ

(ثانياً) اذا دخلت عليه لام الابتداء كقول المتنبي «وسيفي لأنَّ السيفُ ورُحْمِي لأنَّ الرُّمْحُ» والواو في الجملتين للقسم . وكقولك لأنَّ يَهْدِي بك اللهُ رجلاً واحداً خيرٌ لك من كنوز الدنيا

(ثالثاً) اذا استوى المبتدأ والخبر في التعريف والتذكير وليس ثمَّ ما يميز المبتدأ من الخبر كقولك «زيدٌ عَمَرٌ» اذا اردتَ تشبيه زيدٍ بعمرٍ و«عمرٌ زيدٌ» اذا اردتَ العكس بخلاف ما لو قلت ابو يوسف ابو حنيفة فان «ابو يوسف» يُعرَّب مبتدأً تقدِّم او تاخر لأننا نعلم من التاريخ انَّ ابا حنيفة كان الامام وابو يوسف احد تلامذته ولم يبلغ مبلغه فاذا المشبه هو ابو يوسف تقدِّم او تاخر . وكقولك «افضلُ مني افضلُ منك» اذا اردتَ تفضيل نفسك على المخاطب و«افضلُ منك افضلُ مني» اذا اردتَ العكس

أي المتقدم مبتدأ لا يكون غير ذلك

(رابعاً) إذا كان الخبر محصوراً بالـ «أو» إنما كقول المتنبي

إنما التهتئات للأكفاء ولعن يدني من البعداء

فإن المحصور بأنما لا يعرف في مثل الجملة المارة إلا بالتأخير بخلاف المحصور بالـ «فإن» المرجح فيه التأخير ولذلك فقد يتقدم أحياناً كقول المتنبي

ليس الاك يا علي هام سيفه دون عرضه مسلول

والتقديم هنا بليغ بشهادة ذوقك

(خامساً) إذا كان في الخبر ضمير يرجع إلى نفس المبتدأ كقولك «المرء أدري بما في

نفسه» ترجح التقديم ترجيحاً إلا إذا كان المبتدأ مضافاً ورجع الضمير من الخبر إلى

المضاف إليه فإنه يجب حينئذ تقديم المبتدأ كقولك «صاحب الدار أدري بالذي فيها»

واخو زيد أعرف به . ومعلم هند خير بأخلاقها

### ﴿ ويتقدم الخبر على المبتدأ ﴾

أولاً إذا كان اسم استفهام كقولك «أين الطريق» وكيف زيد . ومن أنت

وما هذا

ثانياً إذا كان في المبتدأ ضمير يعود إلى الخبر كقولك «في الدار صاحبها . وخير من

نوى الخير فاعنه وشر من نوى الشر مرتكبه»

(ثالثاً) إذا كان المبتدأ محصوراً بالـ «أو» وإنما نحو ما شاعر الأبي زيد . وإنما شاعر زيد

وما قيل في الخبر المحصور فيما مرّ يقال في المبتدأ هنا

(رابعاً) إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً لا فرق بين أن يكون للنكرة

مسوغ أو لا يكون كقولك «عندي كلام أقوله لك . وفي كل راس حكمة»

وفيما سوى ذلك يتقدم المبتدأ والخبر أو يتأخران لا غرض بيانية ليس هنا

موضع ذكرها

## ﴿ بحث ثالث ﴾

في حذف المبتدا والخبر

### ﴿ تمهيد ﴾

الاصل في المبتدا والخبر أن يُذكرَا لكن إذا دلَّ عَلَى أحدهما دليل أو قرينة وتعلَّق بمحذوفه غرض حُذِفَ . والبحث في القرائن والأغراض ليس من غرضنا ولا هو من مباحث النحو الخاصة بل من مباحث البيان إنما غرضنا أن نذكر لك مواضع ثابتة يُحذف فيها المبتدا والخبر بعضها كثيرة الورود في الكلام وبعضها قليلة وبعضها الآخر عبارات خاصة تحفظ ولا يقاسُ عليها . وقبل أن نبدا بذكر هذه المواضع نهيئ لك التمهيد الآتي وهو مما إذا انعمت فيه نظرك يسهل عليك فهم ما نحن بصدد ذكره من جهة ويقوّيك في صناعة الأعراب اجمالاً من جهة أخرى

اعلم (اولاً) أن فعل الشرط وجواب الشرط كلاهما يُحسب جملةً (ثانياً) أن كل عبارة معناها تامٌ مقيد تحسب أيضاً جملة . ثم الجملة كما علمت لا تخرج عن أن تكون فعلية أو اسمية والاسمية لا بُدَّ أن تتألف من مبتدا وخبر . ثم انا إذا وجدنا فيما يُحسب جملةً اسمية المبتدا والخبر فيه والا فان وجدنا ما يصلح أن يكون مبتداً ولا خبر له أو ما يصلح أن يكون خبراً ولا مبتداً له فلا بدَّ من تقرير المفقود والحكم بأنه محذوف وجوباً أو جوازاً . مثال ذلك إذا سألك سائل فقال « كيف زيد وأجبته بقولك « مريض » كان جوابك تاماً مفيداً فهو إذن جملة لكننا إذا تأمنا وجدناه يشتمل على ما يصلح أن يكون خبراً فقط . والخبر يحتاج الى مبتدا فالمبتدا إذن محذوف تقديره زيد ودلَّ السؤال على ذلك . ثم نقول إنه محذوف جوازاً لأن اللغة تجوز لك أن تقول « زيد مريض » كما تجوز أن تقول « مريض » فقط

كذلك لو قال قائل « لولا السلطان لفسد الزمان » وتاملت عبارته وجدتها جملة شرطية . والجملة الشرطية مولفة من جملتين أحدهما فعل الشرط والثانية جوابه . وجواب الشرط هنا ما بد اللام أي « فسد الزمان » فيجب من ثم أن يكون « السلطان » فعل الشرط . وفعل الشرط كما قلنا جملة . لكن ليس فيها هنا إلا ما يصلح أن يكون مبتداً فالخبر إذن محذوف وجوباً لأن اللغة لا تجوز ذكره في مثل هذه الصورة أصلاً فلا يقال « لولا السلطان موجود » فاتخذ هذا التمهيد دليلاً تستعين به فيما سنذكره لك وفي غيره أيضاً من مواضع

الحذف عَلَى ما تقتضيه القرائن والمقامات المختلفة  
وبعد اذ قدمنا ما قدمناه لك فاعلم ان المواضع الثابتة التي يُحذف فيها الخبر خمسة  
وهي الآتية

اولاً بعد لولا لكن عَلَى التفصيل الآتي وهو انه اذا كان الخبر من قبيل الكون  
المطلق اي يكتفي في تنديده ان يقال "موجود" استغنى الكلام عنه اصالة كالمثل الذي  
مر وقيل في اعرابه انه محذوف وجوباً . واذا كان مما يقتضي تنديده من لفظ غير لفظ  
الوجود وكان في الجواب ما يدل عَلَى ذلك جاز حذفه وجاز ذكره . الا ان الحذف افصح  
في الغالب وعليه الآية «يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكننا مؤمنين»  
اي لولا انتم صددتمونا اما اذا لم يكن في الجواب ما يدل عَلَى الخبر لو حذف فيجب ذكره  
كحديث «لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين» وكقول  
الشاعر وينسب الى الامام الشافعي

ولولا الشعر بالعلماء يزري      لكنك اليوم اشعر من لبدي

### ❖ تنبيه ❖

اعلم ان لولا الشرطية تدخل

- (١) على الاسم الظاهر كقولهم لولا الكرام هلك الطغام
- (٢) على الضمير المنفصل كآية لولا انتم لكننا مؤمنين
- (٣) على الضمير المتصل كقولك لولاك ما حضرت
- (٤) على أن والفعل نحو لولا أن تُفسد بالفاظك ريعتي ما حبستك
- (٥) على أن واسمها وخبرها نحو لولا انه عالم ما ذكرته

وتقتضي صناعة الاعراب في المثل الثالث ان تنوب الضمير المتصل مناب المنفصل  
وتعرب مبتدأ وفي مثل الرابع ان تعرب المصدر الماويل من أن والفعل بعدها مبتدأ  
وكذلك في المثل الخامس الا أن المصدر الماويل هنا يؤول من أن وخبرها (اسماً كان  
او فعلاً) وتقدر الخبر محذوفاً وجوباً في الجميع

(ثانياً) ورد في عبارات معدودة اسمان مرفوعان معطوف أحدهما عَلَى الآخر للدلالة

عَلَى اقتران مسيئتهما ومصاحبة احدهما الاخر كقولهم «كلُّ شاةٍ وسخلتها . كلُّ رجلٍ وصنعته . كلُّ شأنه . كلُّ صانعٍ وما صنع» فلورود هذه الامياء مرفوعة وصلوحها ان تكون مبتداً اعرابها كذلك واعربنا ما بعدها معطوفاً ضرورةً بداعي حرف العطف ولما كان المبتداً لا يكون بدون خبر قلنا انه محذوف وجوباً وقدرناه مما تدل عليه الواو اية متصاحبان او مقترنان

(ثالثاً) ورد (ويرد) صور من الكلام قام فيها المصدر مضافاً الى فاعله او الى واسطته وبعده جال يتم بها معناه مقام الفعل والفاعل كقولهم «عهدي بك تجروا او تاجرآ . وراي عيني زيداً يخطبُ او خطيباً . وسمعتُ اذني زيداً يعظُ او واعظاً» فان المصدر قام في جميع هذه الجمل مقام الفعل والفاعل اي اعهدك تجروا او تاجرآ . ورايتُ بعيني زيداً يخطبُ او خطيباً . وسمعتُ باذني زيداً يعظُ او واعظاً . ووضح ان هذه الجمل ولا سيما الاولى منها سواء كانت بصورة المصدر او بصورة الفعل والفاعل لا يستغنى فيها عن الحال ولولاه لكانت عارية عن الفائدة التامة . ثم لما كان المصدر يصلح لجعله مبتداً اعرابها مبتداً اقتضاء لما تطلبه صناعة الاعراب . ثم لما كان المبتداً في هذه الجمل يتم معناه بالحال كما يتم بالخبر في غيرها قلنا انها سدّت مسد الخبر فتأمل

ولهذا الباب صورة اخرى وهي ان يتقدم على المصدر (سواء كان صريحاً او مؤولاً) اسمٌ تفضيل مضافاً كقولك «أكثرُ زياراتي زيداً ماشياً» او «أكثرُ ما ازورُ زيداً ماشياً» فان «أكثر» تعرب مبتداً وهي مضافة الى زياراتي في المثال الاول والى «ما ازور» في الثاني «وهو مصدر تاو يلا» وزيداً في الجملتين مفعول به وماشياً حال سدّت مسد الخبر . ووفقاً للمثال الثاني ورد التمثيل المشهور للامام ابن عقيل وهو «أقربُ ما يكون العبدُ من ربه ساجداً» فأقرب مبتداً وهو مضاف الى المصدر الماؤل من «ما والفعل» والعبدُ فاعل يكون والجار والمجرور متعلق بأقرب وساجداً حال سدّت مسد الخبر

### تبيه

يجوز ايضاً ان تكون الحال مفردة كما رأيت او جملة اسمية كأن تقول «أقربُ ما يكون العبدُ من ربه وهو ساجد» او جملة فعلية مضارعية كأن تقول «أقربُ ما يكون العبدُ من ربه يصلي . وعهدي بك تلبسُ لكل حاةٍ لبومها» او جملة فعلية ماضوية كقولك «عهدي بك وقد عرفت أخلاق زيد» فان الجمل في هذه الامثلة جميعها احوالٌ سدّت مسد الخبر

رابعاً اذا قسموا على شيء فكثيراً ما يكون اللفظ المقسم به «لعمري» كقوله «لعمري لقد نطقت زوراً علي» الاقارع، او لفظ «يمين الله» كنولك «يمين الله لا ادري»، ومترار ان جواب القسم بعد هذين اللفظين مستعمل عنهما في اعرابه تمام الاستقلال فكيف نعر بهما اذن؟ والجواب انهما مرفوعان كما ترى ولا يصلحان ان يكونا فاعلين ولا نائبين فاعل فلم يبق الا ان يمر با مبتدأين او خبرين لكن لدخول لام الابتداء على احدهما اعرابه مبتدأً وقسنا صاحبه عليه . ثم المبتدأ لا بد له من خبر فالخبر اذن محذوف تقديره «قسمني او ما أقسم به» هو محذوف وجوباً لاننا لا نذكره ولم يذكره من تقدمنا فتأمل

ومثل لعمري لعمرك ولعمرك الحق ولعمرك الله . ومثل يمين الله يمين الحق وأمين الله وأمين الحق وورد في آي الله لغات اشهرها أيم الله وهيم الله وأم الله وأمين الله وليمن الله . وكلها تعرب اعراب ايم الله (راجع محيط المحيط)

خامساً اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً كقولك «زيد في الدار» والاجتماع غداً» ففي مثل هذه الحالة اذا اجملت في الاعراب قلت «في الدار» خبر عن زيد . «وغداً» خبر عن الاجتماع وإن فصلت أي ان قلت في الدار جار ومجرور وغداً ظرف زمان فيقتضي ان تذكر لهما متعلقاً وحينئذ تنول انهما متعلقان بخبر محذوف وجوباً وترى زيادة ايضاح عن حذف مثلث هذا النوع من الخبر وذكره في الخطوط الحسان فراجعة هناك اذا اردت

### حذف المبتدا

المبتدا كالخبر في انه اذا دل عليه دليل وتعلق بحذفه غرض مقبول انتضت البلاغة حذفه وحذفه كثير في الكلام وليس البحث في الاغراض المنقضية الحذف ولا في الترائن الدالة عليه من غرضنا الآن ويكفي ما ذكرنا في التمهيد ان كل عبارة تامة المعنى فيها ما يصلح أن يكون خبراً فقط فالمبتدا فيها محذوف . انما من غرضنا ان ننبه على عبارات لا يذكر فيها الا الخبر فقط ومنها ما تراه في ابتدآت كل طائفة من الكلام نحو الفصل الاول . المقامة الثانية . باب المبتدا والخبر . حذف المبتدا الخ . ففي جميع هذه وما يجري مجراها يعرب المذكور خبراً ويُقدّر المبتدا بقولك «هذا» او بما يقتضيه

المقام ومنها قولهم في القسم « في ذمتي ما لك علي دين » فانهم يعربون « في ذمتي » خبراً  
لمبتدأ محذوف وجوباً ولا مانع من أن يعاقب في فعل قسم محذوف وجوباً فاستعمل  
عقلك ولا تقف موقف المقلد فقط

ومنها قولهم في مقام التصبر أو التذمر « صبر جميل » فانها عبارة بكنفي بها قائلها  
وسامعها والمشهور في اعرابها وفقاً لما قدمناه لك في التمهيد أن يُعرب صبر خبراً لمبتدأ  
محذوف تقديره صبري وجميل نسباً ويجوز أن تُقدّر المحذوف « لي » ومن ثم فيُعرب  
صبر مبتدأ ويكون الخبر محذوفاً فأعرب كما تستحسن

### ✽ بحث ثالث ✽

في تجريد الاسم عن العوامل اللفظية وجعله مبتدأ

عقدنا هذا البحث تمكيناً للطالب من فهم ما يراد بالمبتدأ في اصطلاح  
النحاة من جهة وتقوية لقوتي التمييز والقياس فيه من جهة أخرى ويكفيه  
لذلك القاعدة الآتية وهي

كل اسم يصلح للابتداء به في جملة ذات اسناد واحد أو ما هو من  
قبيل الاسناد الواحد يمكن أن يُرد إلى مبتدأ بتقديمه وتسليط ما كان متسلطاً  
عليه من العامل على ضميره واليك المثالين الآتيين

#### ✽ المثال الاول ✽

رأى زيدٌ عمرًا يوم الأحد في الكنيسة . فانه يمكنك ان تُردَّ كلاً من زيد وعمر  
ويوم الأحد والكنيسة الى مبتدأ كما ترى في الامثلة الآتية

(١) زيدٌ رأى عمرًا يومَ الأحد في الكنيسة .

(٢) عمرٌ رآه زيدٌ يومَ الأحد في الكنيسة .

(٣) يومُ الأحد رأى فيه زيدٌ عمرًا في الكنيسة .

(٤) الكنيسة رأى فيها زيدٌ عمرًا يومَ الأحد .

### ✽ المثال الثاني ✽

ابوزيد راغب في حب الجاه . والاسماء التي تُرد الى مبتدأ هي زيد وحب الجاه والجاه كما ترى

- (١) زيد أبوه راغب في حب الجاه
  - (٢) حب الجاه ابوزيد راغب فيه . او حب الجاه راغب فيه ابوزيد
  - (٣) الجاه ابوزيد راغب في حبه . او الجاه راغب ابوزيد في حبه
- ولا تنس أنه اذا تأخر ابو زيد عن راغب يجوز فيه ان يعرب فاعل الصفة او مبتدأ موخراً للمطابقة بينه وبين راغب

### ✽ تنبيهات ✽

تنبيه اول \* في تجريد الاسم الابتداء به لا يجوز لك ان تفك المضاف عن المضاف اليه ولا التابع عن المتبوع ولا الصلة او شيئاً منها عن الموصول فاعلم ذلك  
تنبيه ثان \* المفعول المطلق لا يتجرد منه الا بعض الصور ولا بد من التحول في تجريدها بما لا يدخل تحت القاعدة المارة وكذلك المفعول له . واما المفعول معه فيتجرد بعض التحول وذلك بان تسلط ما هو بمعنى الواو على ضميره مثاله « سار زيد والنيل » فانك تقول في تجريده « النيل سار زيد معه او بمصاحبه » واما الطرف الغير المنصرف فلا يتجرد اصلاً

تنبيه ثالث \* الحال والتمييز لا يصح تجريدها لانها توابع في المعنى لا تنفك عن متبوعاتها فلا ينفك الحال عن صاحبه ولا التمييز عن المميز

(س١) فهنا معنى قولك جملة ذات اسناد واحد لكن ما معنى قولك او ما هو من قبيل الاسناد الواحد

(ج١) يعني بذلك ان تكون الجملة ذات اسنادين متداخلين اي يكون الاسناد الثاني خبراً عن المبتدأ قبله كقولك « الصديق ينفع في يوم الضيق . وزيد نفسه شريفة » وقد يجتمع في الجملة التي هي من قبيل الاسناد الواحد ثلاثة اسنادات متداخلة كقولك « زيد ابنه نفسه شريفة » فأمعن نظرك ترى ثلاثة مبتدآت وهي زيد وابنه ونفسه



وثلاثة اخبار وهي « شريفة » خبر عن « نفسه » و « نفسه شريفة » خبر عن « ابنه » و « ابنه نفسه شريفة » خبر عن « زيد » ويمكنك بواسطة الاضافة ان ترد الاسنادات الثلاثة الى اسناد واحد اي نفس ابن زيد شريفة فتأمل  
واعلم اننا نمدنا ذكر الجملة الاخيرة فكافة لك من جهة وشحذاً لقربحك في  
ضناعة الأعراب من جهة اخرى لا لتصوغ جمالك على نمطها فلا يذهب عليك القصد من  
السؤال عموماً والتمثيل بالجملة الاخيرة خصوصاً

### ✽ تمرين ✽

مطلوب فيه تجريد الاسماء التي تصلح للتجريد في الجمل الاتية  
والابتداء بها

- (١) مَنْ فَقَدَ الْمَالَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا قَلَّتِ الرِّغْبَةُ فِيهِ وَالرَّهْبَةُ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ بِمَوْضِعِ رَهْبَةٍ وَلَا رَغْبَةٍ اسْتَهَانُوا بِهِ
- (٢) مَنْ أَصْلَحَ مَالَهُ فَقَدْ صَانَ الْأَكْرَمِينَ الدِّينَ وَالْعَرِضَ
- (٣) مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ بِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ فَتَحَرَّكَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَكَانَتْ لَكَ إِلَى هَذَا حَاجَةٌ قَالَ لَا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ ذَا الْمَالِ مَهِيئاً
- (٤) بَنُو أَمْ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْأَمْرِ جَحْفَلَا وَهُمْ لِحَقْلِ الْمَالِ أَوْلَادُ عِلَّةٍ وَإِنْ كَانَ مَحْضًا فِي الْعَشِيرَةِ نَحْوًا لَا
- (٥) أَجْلَكَ قَوْمٌ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْغَنَى وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْعَيُونِ جَلِيلٌ وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا غَنَى زَيْنِ الْغَنَى عَشِيَّةٌ يَقْرِي أَوْ غَدَاةٌ يُنِيلُ
- (٦) أَعْدَى أَعْدَاكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ
- (٧) كَبَتَ اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ
- (٨) مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لَغِيْرِهِ أَظْلَمَ وَمَنْ هَدَمَ دِينَهُ كَانَ لِمَجْدِهِ أَهْدَمَ
- (٩) إِذَا عَصَيْتَ نَفْسَكَ فِيمَا كَرِهْتَ فَلَا تُطْعِمَهَا فِيمَا أَحَبَّتْ
- (١٠) أَطْعَمْتُ الْغَوَانِي قَبْلَ مَطْعَمِ نَازِرِي إِلَى مَنْظَرٍ بِصَفْرُنَ عَنْهُ وَيَبْظُمُ تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كَهْهُ يَطْبِقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ

(١١) وإذا خامرَ الهوى قلبَ صَبْرٍ فليهِ لكلِّ عينٍ دليلٌ  
 (١٢) يقودُ اليه طاعةُ الناسِ فضلهُ وإن لم يقُدْها نائلٌ وعقابُ

### ❖ تنبيه ❖

(أولاً) اعلم أن كثيراً من الأسماء في الأمثلة التي ذكرناها وفي غيرها مما لم نذكرها هي مما لا تصلح للتجريد أمّا لأنها لا تصلح للابتداء بها أو لأسبابٍ أُخر ذكرناها سابقاً كأن تكون واقعة في جملة حالية أو في حكم ظروفٍ أُغير متصرفة فإذا غيّبت عليك لحقك الفشل وربما داخلتك من جرّاء ذلك شك في فائدة التارين بل في فائدة أصل البحث رأساً فتنبّه لتمييز ما يصلح للتجريد مما لا يصلح له واعلم أن من أعظم الفائدة لك أن تقدر على هذا التمييز

(ثانياً) أمّا لفظة الجمل المحضة من ذوات الاسناد الواحد أو ما هو من قبيله اضطرنا أن نذكر جملاً ذات اسنادين أو أكثر منها شرطية ومنها منعطفة . أمّا الشرطية الاعتيادية فلا يبعد أن تهتدي إلى تجريد ما فيها من الأسماء الصالحة له بعد شيء من إمعان النظر . وأمّا غيرها فيوشك أن لم تُوقظ تمام فطنك وانتباهك أن تحسب ذلك مستحيلاً . واسعافاً لك دعنا نشير إلى كيفية تجريد بعض الجمل ولناخذ المثل الثالث

هين عليك في هذا المثل أن تجعل فاعل مرّ مبتدأً وكذلك المجرور المتعلق به أعني بعض العلماء أمّا فاعل تحرك فمسيرٌ نوعاً إلا أنك بعد الرويّة تقول أن فاعل تحرك ضمير يرجع إلى بعض العلماء فهو اذن الذي يجب أن نبدا به فتبدا به ومن ثم تهديك فطنك إلى أن تجعل بقية اجزاء الجملة مناسبة لهذا الابتداء ويناسبه أن نقول

بعض العلماء تحرك لرجل مرّ به من أرباب الأموال فأكرمه فقيل له بعد ذلك  
 أكانت لك — إلى آخر الجملة

الآن أنك إذا سئلت أن تجرد الها في له التي بعد « قيل » فيوشك أن تحسب التجريد مستحيلاً فدعنا نجرده لك ثم استنتج أنت لنفسك بفطنك كيف تجرّد ما يشبهه واليك صورة الجملة بعد التجريد

بعض العلماء قيل له بعد أن مرّ به رجل من أرباب الأموال فتحرك له وأكرمه  
 أكانت لك إلى هذا حاجة — إلى آخر الجملة . وسببه أن الها في له ليست أصيلة في الجملة والأصيل إنما هو بعض العلماء ولكن وُضعت الها موضعاً لتقدم ذكره فيجب إذن أن

نبدأ به لاصالته . ومثل الماء اسم الإشارة « ذلك » فإنه كناية عن الجملة السابقة ووضع  
بدلاً منها لتقدمها فانتفى الرجوع إلى الأصل أن نقيم الجملة مقامه ونعوض بها عنه  
فاستقام لذلك المعنى كما رايت وحصل النرض المطلوب  
ونظن أنه صار في مكتك بعد ما ذكرناه لك ان تبدأ بأغلب الأسماء في الأمثلة  
المارة فخرّب مقدرتك فيها فأنها محك لقوة التمييز التي فيك ومن أفضل المروضات على  
تقويتها

### ✽ بحث رابع ✽

في تجريد الاسم وجعله خبراً عن موصول صانته الجملة التي  
كان فيها قبل التجريد وهو خاتمة ما يقال في  
باب المبتدأ والخبر

إذا اردت الاخبار باسم وفقاً لما هو مذكور في موضوع هذا البحث  
فأخبره وسلط العامل على ضميره ثم اجعل الجملة صلة لموصول يناسبه واليك  
المثال الآتي بنى سعد داره الكبيرة في مصر  
فإذا اردت في هذه الجملة الاخبار بسعد فقل  
الذي بنى داره الكبيرة في مصر سعد أو هو سعد  
وإذا اردت الاخبار بداره الكبيرة فقل  
التي بناها سعد في مصر داره الكبيرة أو هي داره الكبيرة  
وإذا اردت الاخبار بمصر فقل  
التي بنى فيها سعد داره الكبيرة مصر أو هي مصر  
واليك مثالا آخر « زيد كريم » فإنه يمكنك ان تقول الذي هو زيد كريم . أو  
الذي هو كريم زيد . فقس على هذين المثالين غيرها



### ❦ تنبيه اول ❦

يجوز في الضمير المنفصل المتقدم على الخبر في الامثلة الثلاثة الاولى ان يُعَرَّب مبتدأ والاسم بعده خبراً عنه والجملة خبراً عن الموصول ويجوز ايضاً ان يُقال فيه انه ضميرُ فصل والاسم بعده خبرٌ عن الموصول وكل ذلك من قبيل صناعة الاعراب

### ❦ امثلة للتمرين على ما مر ❦

- (١) كان سعدٌ يُحِبُّ لَنَا تِجَارَةً وَيَتَمَعَّرُ ان يُظْلَمُوا بِلَدِهِ
- (٢) رَأَيْتُ عَمْرًا ابْنَ لَحْيٍ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ ( اي شَعْبَ حَلَقِهِ )
- (٣) كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لَشَيْئِهِ
- (٤) نَمَثَلُ مُضْعَبٌ يَوْمَ قَتَلَ بَيْتَهُ مِنَ الشَّعْرِ
- (٥) الْفِكْرَةُ مِرَاةٌ تُرِيكَ حَسَنَكَ مِنْ قَبِيحِكَ

### ❦ تنبيه ثانٍ ❦

يمكنك ايضاً في الجملة الفعلية الخبرية ان تجعل الاسم صلةً للموصول وتخبر عنه بالفعل مع بقية متعلقاته الاخرى . مثال ذلك في جملة « بنى سعد داره الكبيرة في مصر » فانه يمكنك ان نقابها على الصور الاتية

- (١) الذي هو سعد بنى داره الكبيرة في مصر
- (٢) التي هي دار سعد الكبيرة بنا سعد في مصر
- (٣) التي او المدينة التي هي مصر بنى فيها سعد داره الكبيرة

فان الموصول في الجمل الثلاث مبتدأ والجملة الاسمية بعده صلة له والجملة الفعلية بعد ذلك خبرٌ عنه . والفائدة من كل ما ذكرناه ان تروى فكرتك بحيث تصير قادراً على معرفة المبتدا والخبر كيفما وقعا وفي أية صورة ظهرا فيها ونعيد عليك ما قلناه سابقاً وهو انك اذا احكمت باب المبتدا والخبر هانت عليك بقية ابواب النحو ولا سيما النواسخ التي هي موضوع ابجاثنا الاتية

## ✽ تمرين عمومي ✽

عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ أَجْمَالًا

إذا اراد الأستاذ فليطلب من التلميذ (١) أن يحرك الأمثلة الآتية (٢) أن تظهرها إذا وجدها تستحق الاستظهار (٣) أن يعربها أو يعرب منها حسب ما يرى (٤) أن يعرف معانيها أو معاني الفاظها

- (١) في باعه طُوبَى وفي وجهه نور وفي العرين منه شَمَمٌ  
 آدمٌ عن ذكر الخناسمعة وما عن الخير به من صمم  
 (٢) وهي مكنونة تحير منها في اديم الخدين ماء الشباب  
 ثم قالوا تحبها قلت بهراً عدد النجم والحصى والتراب  
 دمية عند راعب ذي اجتهد صورها في جنب المحراب  
 (٣) والسارق والسارقة فأقطعوا أيديهم

(٤) وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

(٥) يَا أَيُّهَا الْجَوَابُ فَمَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ

هَذِي الثَّقِي وَعِزُّ سُلْطَانِ النَّمَى فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

(٦) الْقُلُوبُ تَحْمِلُ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ

(٧) وَدَارُ نَدَامَى خَلْفُوهَا وَادْجُوا بِهَا أَثَرَ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارُ

مَسَاحِبٍ مِنْ جَرِّ الرِّقَاقِ عَلَى الثَّرَى وَاضْغَاثَ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَبَابِ

حَبَسَتْ بِهَا صَحْبِي فَأَلْفَتْ شَمْلَهُمْ وَأَنِي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لِحَابِ

أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَلَيْلَةً وَيَوْمَ لَهْ يَوْمِ التَّرَدُّلِ خَاسِ

تَدَارِعُنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فَارِ

قَرَارَتِهَا كَسْرَى وَفِي جَنْبَاتِهَا هِيَ تَدْرِيهَا بِالنَّفْسِ الْفَوَارِ

فَلِلْخَمْرِ مَا زَرَّتْ عَلَيْهِ جِيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِ

(٨) لِي حَيْلَةٌ فِيمَنْ يَنْتَمِ وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حَيْلَةٌ

مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُولُ فَخَيْلَتِي فِيهِ قَلِيلَةٌ

(٩) خَيْرُ الْكَلَامِ مَا أَغْنَى اخْتِصَارُهُ عَنْ أَكْثَارِهِ أَدْنَى اخْتِلَاقِ الشَّرِيفِ كَتْمَانِ السَّرِّ

وَأَعْلَى اخْتِلَاقِهِ نَدْيَانِ مَا أُسِرُّ إِلَيْهِ

- (١٠) يقال مرق السهم من الرمية اذا نفذ منها واكثر ما يكون ذلك ان لا يعلق به من دمها شيء واقطع ما يكون السيف اذا سبق الدم
- (١١) الردي عند الخوارج هو الذي يعلم الحق من قولهم ويكتنمه
- (١٢) قال وايهم عبد الله فقلت الفتى المروق الطويل الخفيف العارضين وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشق بقعقاع جليس ضحوك السن ما نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس انتهى باب المبتدا والخبر ويليه باب التواسخ

### ❦ باب التواسخ ❦

#### تمهيد

اذا قلت «زيد امير» فالجملة مؤلفة من المبتدا والخبر والمعنى بها ان زيدا متصف بالامارة في الحال . لكن ههناك اعتبارات شتى تضاف الى اصل هذا المعنى منها ان هذا الاتصاف كان لزيد في الماضي وانقطع عنه في الحال او انه لم يكن من قبل متصفاً بالامارة ثم اتصف بها او انه لا يزال متصفاً بها ومنها انك تريد ان تقول ان حكمك على زيد بالامارة انما هو من قبيل الشك او اليقين او انك صيرته متصفاً بها الى غير ذلك من النسب والاضافات . وكل هذا لا يمكن الدلالة عليه بمجرد المبتدا والخبر فلا بد من ادوات تضاف على جملتهما يفهم منها ذلك والتواسخ هي هذه الادوات على ان البحث النحوي انما هو في الاكثر عما تحدثه هذه الادوات من الاثر الاعرابي فيما تدخل عليه من المبتدا والخبر ولذلك قسموها من هذا القبيل الى ستة ابواب جعلوا في كل باب من تلك الادوات ما يعمل عملاً واحداً وان اختلفت في المعنى واليك تلك الابواب

- (١) باب كانت واخوانها (٢) باب الحروف المشبهة بليس (٣) باب كاد واخوانها (٤) باب الحروف المشبهة بالافعال (٥) باب لا النافية للجنس (٦) باب افعال القلوب وما جرى مجراها

واليك الكلام في كل باب من هذه الابواب على التفصيل

## باب

### ﴿ كان واخوانها ﴾

وتقسم بحسب معناها الى اربعة اقسام وهي (١) كان (٢) صار  
واخوانها وهي أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَأَمْسَى وِبَاتَ والحقوا بها في المطولات غذا  
وراح وعاد ورجع وارتد وكلها بمعنى صار (٣) ظل واخوانها وهي ما زال  
وما برح وما فتى وما أنفك وما دام والحقوا بها ما يريم وما يني وكلها تدل  
على البقاء والاستمرار (٤) ليس وتدل على النفي في الحال

### ﴿ تقسم هذه الافعال الى متصرفه وجامدة ﴾

اما الجامدة فهي ما دام وايس وما يريم وما يني وتلزم الصورة التي هي  
عليها والبقية متصرفه

### ﴿ المتصرفه تقسم الى قسمين ﴾

القسم الاول ما تصرف تماماً وهي كان وصار ويستعمل منها الماضي  
والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل امّا اسم الفاعل من كان فوارد واما  
من صار فلا يبعد ان يُستعمل استثناساً بما يُسمع من قول العامة فلان صائر  
متكبراً

القسم الثاني ما يتصرف بعض التصرف وهو البواقي ويُستعمل منها  
المضارع واما ما سوى المضارع من الامر والمصدر واسم الفاعل فشكوك  
بوروده فان ورد فحكمه حكم الوارد من كان وصار

※ تنبيه ※

اعلم ان اخوات ظل وهي ما زال وما برح وما فتى وما أنفك يشترط  
في عملها ان يتقدمها النفي او شبهه ويراد بشبه النفي النهي كقول الشاعر  
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فسيانته خلال مبين  
والدعاء كقولك لا زلت فاضلاً متفضلاً والاستفهام الانكاري وامثله قليلة  
ولعل هذا المثل « هل تزال مصراً على رايتك » لا يبعد عن الحقيقة  
واما دام فيجب ان يتقدمها ما المصدرية الظرفية دائماً

※ عمل هذه الافعال ※

اذا دخلت هذه الافعال على المبتدا والخبر رفعت المبتدا على أنه اسمها  
ونصب الخبر على أنه خبرها كقولك كان زيد أميراً . وأصبح الغني فقيراً  
فزيد اسم كان والغني اسم أصبح وهما مرفوعان كما ترى وما بعدهما من  
المنصوب خبر عنهما

واذا دخلت على الافعال نحو « كان ينبغي ان تجعلوا قبر ابي علي ميلاً في  
ميل » ونحو « أصبح قد خلا الحي من الرجال » فالاولى ان تعرب زائدة  
اي لا عمل لها

(س ا) ماذا يراد باسم هذه الافعال

(ج ا) يراد به فاعلها الذي تُسند اليه فلا تُشكل عليك التسمية ومن  
ثم اذا رايت فيها ضميراً مرفوعاً بارزاً او مستتراً فأعربه اسمها من غير ان تردد في  
ذلك واعرب ما يتم به معناها بمد اسنادها الي اسمها خبراً لها مفرداً كان او جملة  
او شبه جملة



### ❖ تنبيهات ❖

تنبيه اول \* كل ما تصرف من هذه الافعال يعمل عمل الماضي منها اي يرفع اسماً وينصب خبراً لفظاً او محلاً

تنبيه ثان \* مصدر كان وصار يرد مضافاً الى الاسم ثم ينصب خبراً كقولك **أَفْتَحِرُ** يكون زيد صدقاً لي وأفرح بصيد ورف ابن وطني وزيراً « فان مصدر كان وصار في المثليين مضاف الى الاسم والمنصوب بعدها خبر

تنبيه ثالث \* ورد قول الشاعر

وما كل من يدي البشاشة كائناً  
اخاك اذا لم تُلْفِه لك منجدا  
فتعرب « كائناً » خبراً عن « ما » واخاك خبراً عن ( كائناً ) — لان ما يشق من هذه الافعال بعمل عملها — واسم « كائناً » ضمير تتحملهُ الصفة تحملاً فقس عليه غيره كقولك « زيد غير بارح كريماً » فان « زيد » مبتدأ و « غير » خبر عنه و « بارح » مضاف اليه و « كريماً » خبر عن بارح واسم بارح ضمير تتحملهُ الصفة تحملاً وهو مسكوت عنه في الاعراب

### ❖ ماذا يكون اسم هذه الافعال ❖

يكون اسماً ظاهراً نحو كان العالم جاهلاً . ولا يزال الغني مكرماً او يكون ضميراً بارزاً كقول من قال « لسنا على الأحساب نتكل » وما زلت مقياً على صداقتك . او مستتراً نحو الجاهل لم يكن عالماً فيعرف قدر العلم والعالم كان جاهلاً فيعرف شر الجهل

وقد ياتي مصدراً ماولاً كقول الشاعر

وإن لم يكن أني أحبك صادقاً  
فما احده عندي اذن مجيب

وكقولك ليس من خلق زيد أن يعيب الناس

فان المصدر المأول من ان وخبرها اسم لكان والمأول من أن والفعل

بعدها اسم ليس وصادقاً خبر لكان والجار والمجرور بعد ليس خبر عنها

✽ ماذا يكون خبر هذه الافعال ✽

يكون خبر هذه الافعال جميعها

(اولاً) اسماً مفرداً صفة او موصوفاً نحو لا يزال الناس متحاسدين ما داموا ناساً . وليس زيدٌ اخاك ولا راضياً عمن يكون اخاك  
(ثانياً) شبه جملة (ظرفاً او جاراً ومجروراً) كقولك كان زيدٌ على مينة الجيش . وليس احدٌ في غرفة المدرس ولا زلت في امان الله وحفظه

(ثالثاً) جملة فعلية مضارعية كقول الشاعر

(١) ما زال يسألني حولاً لأخبره والناس ما بين مخدوعٍ وخداعٍ  
(٢) إنا وإن كرمتم أوائلنا أسنا على الأحساب تنكّل  
(٣) كيف الهجاء وما تنفك صالحة من آل لامٍ بظهر الغيب تأتيني  
(٤) كان الحجاج يستقل زياد بن عمرو . أصبحتم ترمون ولا ترمون .  
(رابعاً) جملة فعلية ماضوية مقرونة بقد او بدونها . وهو كثير مع كان نحو كان ابر المشاهية قد استأذن في أن يهدي الى امير المؤمنين . كان صخر قد حتم غرة فرسه . كان عروة بن أدية نجا من حرب النهران . كان الحجاج رأى في منامه أن عينيه قلعتا . وقليل مع اصبح وأضحى وأمسى وبات ونادى او ممتنع في غير ما ذكرنا من الافعال على ان الحكم على سبيل القطع في أن الخبر يكون ماضياً او لا يكون انما هو من خصائص غير النحاة اما النحاة فمن خصائصهم ان يميزوه اذا ورد ويعربوا جملة في محل نصب خبراً

(خامساً) لا يمتنع ان يرد جملة اسمية نحو كان ولا يزال الفتي حكمة محقرة فان رفعت محقرة اعربتها خبراً « لحكمته » والجملة خبراً لزال والفقير اسماً لها وان نصبت محقرة اعربتها خبراً لزال واعربت حكمته بدلاً من الفقير . فاستعمل فطنتك في تخرج الاعراب وفي تطبيق التغيرات الاعرابية وفقاً له

﴿ هل يتقدم اسم هذه الأفعال عليها ﴾

أما ما دام فلا يجوز أن يتقدم اسمها عليها أصلاً أي لا نقول احبك السماء  
ما دامت سماءً وأما غيرها فاسمها كفاعل بقية الأفعال أن تقدم أعرب مبتداً  
وصار اسمها ضميراً يرجع إليه كقولك «الحسنُ وابنُ سيرينُ» كانا متعاصرين  
وزيدٌ ليس بخيلاً «فإن الضمير البارز في المثال الأول والمستتر في الثاني  
اسمان لكان وليس وما بعدهما خبرٌ عنهما والجملة خبرٌ عن المبتدا المتقدم

﴿ هل يتقدم خبر هذه الأفعال عليها ﴾

أما خبر ليس وما دام وما برئ وما ينبغي فلا وأما خبر غيرها فعلى  
التفصيل الآتي

(أولاً) المنفيات من أخوات ظل يُستكره تقديم خبرها مهما كان نوعه  
كقولك «أميراً ما زال أو لا يزال زيدٌ» فإن مثل هذه الصورة (لا هذا  
المثل أو ذاك) مستكره فاعتمد ذوقك

(ثانياً) إذا دخل حرف النفي على كان أو على صار وأخواتها أو على  
ظل فالبلاغة لا تجوز حينئذ تقديم الخبر ولذلك لا نقول «عالمًا ما كان زيدٌ  
ولا وزيراً ما أصبح عمرٌ» لأن ما قبل النفي لا يكون قيداً لما بعده إلا أن  
يكون المتقدم ظرفاً أو مجروراً فإن الظروف وأكثر المجرورات يتسامح فيها بما  
لا يتسامح به مع غيرها

على أنه قد يجوز أن يتقدم الخبر على الفعل دون حرف النفي فنقول  
«ما أميراً كان زيدٌ ولا صعلوكاً إنما كان بين بين» . لكن إياك أن تقيس  
«لمَ» على «ما» فإن «لمَ» لا يفصل بينها وبين مجرورها أصلاً

(ثالثاً) في غير ما ذكرنا من الافعال يمتنع أن يتقدم خبرها عليها اذا كان جملة ويجوز تقدمه اذا كان مفرداً او شبه جملة وعليه فيجوز في مثل قولك « كان زيد عالماً . وصار بكر غنياً . وبات الناس في شدة . وصار الاجتماع البارحة » ان يتقدم الخبر على الناسخ . واما في مثل قولك « كان زيد تاخذه الحى . وأصبح الناس يشكون ما صاروا اليه » فاستعمل فطنتك في تقديمه وان قدّمته فاستعمل فطنتك في اعراب الناسخ  
(س) ورد مثل قولك « يزورنا كان زيد . ورأى كان الحجاج في منامه ان عينيه قامة » فمما اذا تعرب كان في مثل هذين المثليين  
(ج) منعاً للتشويش في الاعراب تعرب كان زائدة للحكاية لا عمل لها وزيد فاعل يزورنا والحجاج فاعل رأى . واذا اردت التشطس في الاعراب فاجعل الجملة من قبيل تنازع العاملين وسيجيء معنا الكلام في النزاع

✽ هل يجوز ان يتقدم خبر هذه الافعال على اسمها ✽

نعم يجوز ان يتقدم حيث يتقدم الخبر على المبتدا ويمتنع حيث يمتنع ذلك  
واليك الامثلة الآتية

(١) كان خالد بن الوليد سيفاً من سيوف الاسلام (٢) كان ابو بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين (٣) اصبح زيد اغنى اهل البلدة (٤) كان زيد عند اخيه (٥) ما زال صاحب الدار ادرى بالذي فيها (٦) ما برح المرء ادرى بما في نفسه . فانه يجوز لك في جميع الامثلة المارة ان تقدم الخبر على الاسم الا في المثالين الخامس والسادس لانه يمتنع فيهما تقديم الخبر على المبتدا فيما لو جرّدتها عن الناسخ

✽ هل يجوز تقديم معمول خبر هذه الافعال عليها ✽

حكم معمول الخبر كحكم الخبر حيث يجوز تقديم ذلك يجوز في الغالب تقديم هذا وحيث يستكره او يمتنع يستكره تقديم معمول او يمتنع

(س) ماذا يراد بمعمول الخبر

(ج) يراد بمعمول الخبر ما يتعلّق به من ظرف أو جارٍ ومجرور أو مفعول به أوله أو مفعول مطلق ويتمتع بتمثيل النحاة على الثلاثة الأولى

✽ هل يجوز أن يتقدم معمول الخبر على الاسم ✽

حيث يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم يجوز في الغالب أن يتقدم معموله ويتسامح في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسامح مع غيرها واليك المثال الآتي

ويقلب هذا المثال على الصور الآتية

(١) باتت سائلة فوادي ذات الخال

(٢) باتت فوادي سائلة ذات الخال

(٣) باتت فوادي ذات الخال سائلة : فالعيش إن حم لي عيش من العجب

وفي كل من هذه التقليلات متقدّم معمول الخبر على الاسم إلا أن الصورة الأولى أقرب إلى ذوق الفصاحة من الثانية والثانية أقرب من الثالثة والثالثة أبعد الجميع للفصل بين العامل والمعمول باجني كما ترى

### ✽ تنبيه ✽

اعلم أن تقديم معمول الخبر (ولاسيما إذا كان مفعولاً به) على الاسم قد يكون تارة مقبولا كما رأيت في تقليلات المثال الماضي وقد يكون مستكراً جداً ولا سيما ما يقابل الصورة الثالثة وذلك لأسباب لا تقع تحت حصر لاخلاف قيود الجملة واختلاف القرائن المصاحبة لها أيضاً . ويمكنك أن تتحقّق ذلك لنفسك بتقليب الجمل الآتية

(١) كان الشيب مغرباً سلمى بالصدّ

(٢) أصبح زيد يشكو معاكسة الأيام له

(٣) كان أهل الكوفة احرص الناس على طلب العلم

(٤) أصبح الناس منتظرين الفرج ممّا خلق بهم

(٥) لو كان خدمة الدين مراعين الله في سرهم وعلايتهم لكانوا اعظم الناس بركة

(٦) ما زال الناس متكالبين على حب الدنيا منذ وجدوا

(٧) ليس اجتماعُ العالمِ في واحدٍ مُستَكْرَراً عَلَى الله

(٨) اعرب هذه الجملة وقلبها وفقاً لثقلبيات التي مرّت

### ❖ فصل ❖

فيما اختصّت به كان

كان من أكثر أفعال اللغة استعمالاً على الإطلاق ولذلك اختصت إجمالاً  
بما لم يختص به غيرها . وأشهر اختصاصاتها ثلاثة

(الاول) ان تأتي زائدة اي لا عمل لها قياساً أو سمياً

(الثاني) ان تُحذف هي واسمها ويبقى خبرها

(الثالث) ان تُحذف النون من مضارعها المجزوم

واليك تفصيل كل ذلك

### ❖ زيادة كان قياساً ❖

ويكون ذلك بين ما وفعل التعجب نحو « ما أحسن زيداً » فإن مضمون  
هذه الجملة الانشائية إخبار في المعنى عن شدة حسن زيد في الحال فإذا  
أردت ان تقل هذا الإخبار الى الماضي او المستقبل فقل « ما كان احسن  
زيداً او ما يكون احسن زيداً » وتعرّب « ما » في كلا الجملتين مبتداً  
و « أحسن » فعلاً ماضياً للتعجب « وزيداً » مفعولاً به والجملة خبراً عن  
ما وكان ويكون زائدين اي لا عمل لها

وقد مر معنا انها اذا دخلت على الفعل نحو « كان زارنا زيد » وكان  
يزورنا عمر » فالاولى ان تُعرّب زائدة فلا تنس ذلك

### ❖ زيادة كان سماعاً ❖

اعلم انهم يزيدون كان حيث لا مانع من عملها وظهور اثر ذلك في خبرها  
واكثر ما يكون ذلك بين المبتدأ والخبر وبين الصفة والموصوف كقولهم  
« أنبيء كان هود » وكقول احدهن  
انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

وكقول بعضهم

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام  
فانه لا مانع من اعمالها في الامثلة المارة ولو اعمالوها لوجب أن يقال « أنبياء كان  
هود » وانت تكون ماجداً نبيلاً . وجيران لنا كانوا كراماً » وهذه الزيادة  
تسمع لتعرف لا يقلد اهلها فيها

### ❖ تنبيه ❖

اعلم ان الفصحاء قد يزيدونها للدلالة على الحكاية في مواضع يجوز لك  
تقليدهم فيها لكن بعد ان يستحكم ذوقك ومن هذه المواضع ان تتوسط بين  
الفعل والفاعل كقولهم « لم يوجد كان مثل زيد » او ثانياً اخر عنهما كقولك  
« رأى الحجاج كان في منامه ان عينيه قُلعتا » فاحفظ ذلك وقلد فيه القوم  
اذا شئت بالشرط الذي ذكرناه والا فلا

### ❖ تحشية ❖

اعلم انه ورد عن لسانهم في موضع واحد زيادة اصبح وامسى بين ما وقل الثعب  
فقالوا ما امسى ابردها وما اصبح ادفاها اذا كانت الليلة باردة والصبح دافئاً وقالوا  
بالعكس اي ما امسى ادفاها وما اصبح ابردها اذا كان العكس فاستعمل ما ورد ولا تزدد  
عليه على رأي النحاة واما على رأيي فاذا رجعت مسوتاً عقلياً للزيادة ووجدت الجملة معها  
بينت واضحة الدلالة على ما يراد بالزيادة من غيب تعقيد فزد ودع من يقول يقول ما  
يقول فان كل عبارة واضحة الدلالة على المعنى المراد بها من غير لبس ولا تعقيد فينبغي  
ان يفسح لها محلاً في اللغة وفي تخريجات اعرابها

## حذف كان واسمها

وبقاء خبرها

اعلم أنَّ كان تحذف هي واسمها ويبقى خبرها بعد إن ولو الشرطيتين كثيراً وبعد لدن قليلاً . وهذا الحذف جائز لا واجب ومن أمثله

- (١) المرء مجزي بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر التقدير المرء مجزي بعمله إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر ولو اظهرت الاسم ايضاً اي لو قلت المرء مجزي بعمله ان كان عمله خيراً فخير وإن كان عمله شراً فشر لجاز لك ذلك
- (٢) لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل
- (٣) لا تترك الصلاة وإن بين قوم لا تعرفهم
- (٤) اطلبوا العلم ولو في الصين
- (٥) من لدن شولاً فالى اتلائها

الشؤل جمع شائلة وهي الدابة التي خفف لبنها . وأتلت الدابة تلاها ولدها  
اعلم ان لدن قد يأتي بعدها « غدوة » مجرورة او منصوبة يجوز الامر ان كقوله  
وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب  
فان نصبتها اعربتها خيراً لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير لدن كانت الشمس غدوة  
وان جررتها اعربتها مضافاً اليه ولدن مضافاً . وقد يجوز رفعها فتربها حينئذ فاعلاً لكان  
المحذوفة وتحسب كان تامة

## في حذف النون من مضارع كان

يجوز لك اذا جرمت مضارع كان ان تحذف نونه في غير الوقف بشرط

ان لا يتصل به ضمير واليك الامثلة الاتية

- (١) لم يكن زيد فقيراً ولا بخيلاً
- (٢) اذا لم تكن الحاجات من همة الفتي الخ
- (٣) إن تكن ربحاً فقد لاقيت أعصاراً



فانها باثبات النون ويجوز حذفها في الجميع . الا اذا وقع بعد النون همزة وصل  
كما في المثل الثاني فان الاثبات مفضل على الحذف حيثئذ  
اما اذا اتصلت النون بالضمير كقول القائل فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم  
وكقولك أظن القادم زيدا فان لم يكنه فهو اخوه فيمتنع الحذف إصالة

### ✽ سوالات شتى ✽

(س ١) هل تستعمل هذه الافعال تامة  
(ج ١) نعم إلا زال التي مضارعها يزال فانها لا تكون الا ناقصة . ومن استعمالها  
تامة قولهم « كان الله ولم يكن شيء » . وادعوا الله حين تمسون وحين تصبحون . وبت  
البارحة عند زيد . وما انفك المشكل الخ »  
(س ٢) ما الفرق في المعنى بين الجمل الآتية (١) كان زيد يزورنا (٢) كان  
يزورنا زيد (٣) زيد كان يزورنا (٤) يزورنا كان زيد  
(ج ٢) لا فرق الا في الاعتبار الذهنية وبيان ذلك من مسائل فلسفة البلاغة  
التي هي بحث خاص من ابحاث المعاني  
(س ٣) هل من فرق بين الجمل المارة من جهة تخريج الاعراب  
(ج ٣) نعم فان « كان » في المثل الاول والثالث ناقصة اي لها اسم وخبر واما  
في الثاني والرابع فالولي ان تعرب زائدة اي لا عمل لها وقد مر بيانه وانما اعددنا ذكره  
ليوضح في ذهنك وتخلص من التشويش في الاعراب فيما لو اعربت ناقصة . وقس على كان  
غيرها من اخواتها

(س ٤) هل من فرق في المعنى بين اصبح وأضحى وأمسى وبات  
(ج ٤) كلها تستعمل بمعنى صار الا أن الاختلاف في اصل معناها فأصبح في  
الاصل من الصباح وأمسى من المساء وهلم جرا وأخبارها بهذا المعنى احوال حقيقية  
وتفيد الانتقال والضرورة ضمناً كقولك « أصبح اليوم زيد مريضاً » ثم انها بكثرة  
الاستعمال فقدت دلالتها على الزمان المعين وصار يراد بها مجرد الانتقال . والكتابة البارعون  
يلحون على سبيل التخيل في كل فعل منهما ما يناسب اصل معناه وهكذا يقال في اخوات

ظلّ وهي ما زال وما برح وما فنيّ وما انفكّ . على ان ظلّ لما كانت مأخوذة من الظل  
فهي تميل شيئاً الى اصبح واطمحي ولذلك كانت فيها ظلاً خفياً من معنى الانتقال ليس  
هو في اخواتها — اي ما زال وما برح الخ — كالأية « واذا بُشِّرَ اُحَدُهُمُ بالانثى ظل  
وجهه مُسَوِّدًا »

(س ٥) ما هي فائدة كان في الجملة

(ج ٥) فائدتها حكاية الخبر اي نقله الى زمان قبل الزمان المدلول عليه به  
(اي بالخبر) ومن ثمّ تفيد انقطاعه اذا لم يعارض ذلك معارض كقواك « كان  
زيدٌ مريضاً . وكان يدرس النحو والبيان » فان عارض معارض نحو « وكان الله غفوراً .  
وكان الله يحبّ المحسنين » افادت توجيه الذهن قصداً الى ثبوت الحكم في الماضي ومنه  
الى ثبوته في الحال والمستقبال فتأمل

— — — — —

### تمارين عمومية للاعراب

على التلميذ ان يحركها ويستظهرها ثم يعربها

(١) وقالت الخنساء ترثي اخوها معاوية بن عمرو . وكان معاوية اخوها لأبوها  
وأُمّها وكان صخر اخها لابيها وكان أحبهما اليها . وكان صخر يستحق ذلك منها بامور  
منها انه كان موصوف بالحلم ومشهور بالجدود ومعروف بالتقدم في الشجاعة ومحفوظ في  
العشيرة ( وقع اغلاط نحوية قصداً فاصلحها )

(٢) ابن الاكاسرة الذين كان يحب اليهم ما بين المشرقين

(٣) وقف جبار بن سلمي على قبر عامر بن الطفيل ولم يكن حضره فقال — انعم  
صباحاً ابا علي — فوالله لقد كنت سريعاً الى المولى بوعدك بطيئاً بابعادك ولقد كنت اهدى  
من النجم واجرى من السيل . ثم التفت اليهم فقال كان ينبغي ان تجعلوا قبر ابي علي  
ميلاً في ميل

(٤) أبْلَغَ يزيد بن شيبان ما أُكِمَ ابا ثبيت أما تنفكُ تأ تكلُ

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْنَتَا وَلَسْتَ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

تفسير الفاظ \* ناكل تغضب . أطت الابل أنت تعباً وحنيناً . ضاره بضيره  
اضره . ونحت الاثلة كناية عن الهجاء

- (٥) اضحى يقول عذاره من منكم لي عاذر  
الورد ضاع بخذره وانا عليه دائر
- (٦) وقد كان يدعى لابس الصبر حازماً فأصبح يدعى حازماً حين يجزع
- (٧) فظل يفديها وظلت كأنها عقاب دعاها جنح ليل الى وكر  
الضمير في يفديها راجع الى الفرس اي يقول لها فذاك ابي وامي
- (٨) كيف العجاء وما تنفك صالحة من آل لامر بظهر الغيب تأتيني
- (٩) ألم أك نائياً فدعوتوني فجاء بي المواعد والدعاء  
فلما كنت جاركم أيتتم وشر موطن الحسب الإباء  
ولما كنت جارهم حبوني وفيكم كان لو شتم جباه
- (١٠) وكانت يدي ملأى به ثم أصبحت بمحمد إلهي وهي منه سليب
- (١١) ونضج الحصون المشخرات في الذرى وخيلك في أعناقهم فلائد
- (١٢) كان الاخنف بن قيس يقول لا تزال العرب عرباً ما لبست العمام  
ونقلت السيوف ولم تعدد الحليم ذلاً ولا التواهب فيما بينها ضعة

### ❖ تنبيه نختم به هذا الباب ❖

اعلم ان الحال قد تسد مسد خبر هذه الافعال على ما ترى في الشاهد العاشر  
والحادى عشر انتهى باب كان واخواتها



## ❦ باب ❦

ما ولا ولات وإن المثنيات بليس

وهي ادوات نفى وجميعها الألات تدخل على الفعل والفاعل أو على  
المبتدا والخبر فإذا دخلت على المبتدا والخبر عملت عمل ليس . واليك الكلام  
عن كل أداة لوحدها

### ❦ ما ❦

وتدخل على ما يأتي

(١) على الفعل ماضياً أو مضارعاً نحو « ما سمعتُ خبراً . وما يستوي  
العالم والجاهل »

(٢) على المبتدا والخبر نحو « ما زيدٌ بخيلاً . ما هذا بشراً . ما كلُّ  
سوداءٍ لحمةً »

(٣) على الخبر صفةً أو موصوفاً نحو « ما مبغضٌ من ينصحُ لك . ما  
لحمةٌ كلُّ سوداءٍ ولا شحمةٌ كلُّ بيضاء »

(٤) على الخبر شبه جملةٍ وبعده المبتدا نحو ما لِدَاءِ الثمانين حيلةً . ما  
في الدنيا أحبُّ إليَّ من زيدٍ

(٥) على معمول الخبر نحو ما كلُّ حينٍ منْ توالي موالياً . ما كلُّ منْ  
وافى مني أنا عارفٌ

أما في الصورة الأولى واشباهها فهي حرف نفى لا عمل لها . وأما في  
الثانية واشباهها فترفع المبتدا على أنه اسمها وتنصب الخبر على أنه خبرها . وأما  
في بقية الصور فالأولى أن تهمل

### تبيه اول

اذا دخلت على المبتدأ والخبر لكن توسط بينهما إلا نحو «ما الناس إلا سيد ومسود» أو كررت أو زيد بعدها إن كقول الشاعر  
 بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخرف  
 وابدل من خبرها اسم موجب كقولهم ما زيد شيء إلا شيء لا يعاب به بطل عملها  
 إلا اذا اضطررت إليه في شعر محافظة على قافية فلك اسوة بمن عملوها

### تبيه ثان

اذا عطفت على خبر «ما» المنصوب فإن كان حرف العطف بل أو لكن فارفع  
 المخطوف على أنه خبر لمبتدأ محذوف كقولك ما زيد كاتباً بل شاعر وما انت  
 ضيفاً لكن صاحب البيت فإن كان الماطف الواو وكررت معه النفي (لا) فانصب  
 المخطوف كقولك ما انت بخيلاً ولا مسرفاً ويجوز لك ان ترفعه ايضاً على انه خبر  
 لمبتدأ محذوف فتقول ما انت بخيلاً ولا مسرفاً ولكنه ضيف على ما ارى

—•••—

### فائدة اولى

يجوز في خبر «ما» ان تدخله الباء زائدة كقولك «ما زيدٌ بحريص» وما انت  
 بمبذر وتدخل هذه الباء ايضاً على خبر ليس وعليه قول الشاعر  
 ولست بمبذر للرجال سريري ولا انا من اسرارهم بسؤل  
 ولا انا يوماً للحديث سمعته إلى ههنا من ههنا بنقول  
 وقد تدخل هذه الباء على خبر «لا» وكان النافية بلم ومن شواهد ذلك  
 (١) فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمنن فتيلاً عن سواد بن قارب  
 (٢) اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم إذ اجشع القوم أعجل  
 فالباء في معنى واجشع زائدة والمجورر بها مجرور لفظاً منصوب محلاً لانه خبر

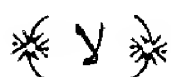
### فائدة ثانية

كل نكرة بعد ما أو ايس أو هل يجوز ان تدخل عليها «من» الزائدة بشرط ان  
 تكون تلك النكرة مبتدأً أو فاعلاً أو مفعولاً به مثال ذلك  
 (١) ما من رجل في هذه المدينة افضل من زيد

(٢) ما زارنا من صديقٍ مدّةٍ اقامتنا في بيروت الاّ زيدٌ يُرفع زيدٌ او جرّمٌ بدلاً من لفظ زيدٍ او محله

(٣) ما سمعتُ من خبرٍ ولا قرأتُ من كتابٍ لا اليوم ولا البارحة فقس على «ما» ليس وهل

اعلم أنّك اذا قلت «ما جاءك من خبرٍ يا زيد؟» على ان ما اسم استفهام كانت من بيانية والمجرور بها منصوباً محلاً على التمييز بياناً لجنس ما لا فاعلاً للفعل وكذلك قولك «ما جاءك من حسنةٍ فَمِنْ الله» على ان ما موصولة فان حسنة ليست فاعلاً للفعل قبلها بل هي منصوبة في المعنى على التمييز لانها تبين جنس ما لا يلتبس عليك ما بما ولا مِنْ يَمِنْ



وتدخل على ما ياتي

- (١) على المضارع نحو يستحيون من الناس ولا يستحيون من الله
- (٢) على الماضي ويجب ان تكرر نحو لا صام زيدٌ ولا صلّى
- (٣) على خبر المبتدا ويجب ان تكرر نحو زيدٌ لا غنيٌ ولا فقيرٌ
- (٤) على النعت ويجب ان تكرر نحو هذا يوم لا حارٌّ ولا باردٌ
- (٥) على الحال ويجب ان تكرر نحو جاء زيدٌ لا ضاحكاً ولا عابساً
- (٦) على المبتدا المعرفة ويجب ان تكرر نحو لا زيدٌ غنيٌ ولا عمرٌ فان

تكرر الخبر كقول النابغة

وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا

جاز نصب الخبر وجاز رفعه على انها مفعلة

- (٧) على الخبر وبعده المبتدا ويجب ان تكرر نحو لا ناثرٌ زيدٌ ولا شاعرٌ

- (٨) على المبتدا والخبر كقول الشاعر

تَعَزَّ فلا شيء على الارض باقياً ولا وزرٌ مما وفى الله واقياً

وهي في الصور السبع الاولى واشباهها مهملة لا عمل لها واما في الصورة الثامنة  
واشباهها فترفع الاسم وتنصب الخبر .

### ﴿ تنبيه ﴾

فهت من الامثلة المارة أن « لا » لا تعمل الا اذا دخلت على المبتدا والخبر وكانا  
نكرتين وتزيد هنا أنها اذا كانت كذلك وتوسطت الأبين المبتدا والخبر بطل عملها  
وكذلك اذا تكررت او زيدت بعدها إن على ما يقول النحاة اما تكرارها وزيادة ان  
بعدها فارجم انهما من قبيل الفرض أكثر مما هما من قبيل الواقع فان وردت امامك جمل  
مثل قولك « لا لا شيء على الارض باق . » او لا إن شيء على الارض باق . فأهملها  
الا اذا اضطررت على ما مر معنا في « ما »

### ﴿ إن ﴾

هذه الاداة كان يكثر استعمالها في كلام من تقدمنا كما يعلم ذلك مطلع  
على سيرة ابن هشام او تاريخ الطبري ويكاد لا يستعملها الان من كتابنا الا  
النزر اليسير وهي تدخل على ما ياتي

(١) على المضارع نحو إن يدري ما يقول . وإن يتبعون الأظن اي  
ما يدري وما يتبعون وهي اقرب الى افهامنا في المثل الثاني منها في المثل الاول  
(٢) على الماضي نحو فوالله إن قاتلتُ الأ على أحساب قومي . قالوا  
والله إن عرفناه وصدقوا اي ما قاتلت وما عرفناه

(٣) على الخبر ثم المبتدا نحو قالوا ذهب والله فؤادك والله إن بك  
بأس أي ما بك بأس

(٤) على المبتدا والخبر وبينهما الأ وهو وارد كثيراً وقريب الى  
افهامنا نحو ما هذا بشراً إن هذا الأ ملك كريم

(٥) عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ أَنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ .  
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ      إِلَّا عَلَى أَوْفَعِ الْمَجَانِينِ  
وَهِيَ فِي الصُّورِ الْارْبَعِ الْأُولَى وَاشْبَاهَهَا لَا عَمَلُ لَهَا وَأَمَّا فِي الْخَامِسَةِ وَنَظَائِرِهَا  
فَتَرْفَعُ الْأِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِي الْأَمْثَلَةِ

### ✽ لَات ✽

هِيَ أَدَاةُ نَفْيٍ كَالثَّلَاثِ الَّتِي مَرَّتْ إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا فِي أَنَّهُ لَا يُذَكَّرُ  
بَعْدَهَا إِلَّا جُزْءٌ مِنَ الْجُمْلَةِ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا فَإِنْ جَاءَ مَنْصُوبًا أُعْرِبَ خَبَرًا لَهَا  
وَقَدْ رَأْسُهَا مَحْذُوفًا وَجُوبًا وَإِنْ جَاءَ مَرْفُوعًا أُعْرِبَ اسْمًا وَقَدْ رَأْسُهَا مَحْذُوفًا  
وَجُوبًا . وَكَثَرَمَا يَذْكُرُ مَعَهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَكَثَرَمَا يَذْكُرُ مِنْ هَذِهِ لَفْظُ  
الْحَيْنِ نَحْوُ «وَلَاتَ حِينَ مُنَاصٍ» بِنَصْبِ حِينَ أَوْ رَفْعِهِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ  
خَبَرُ لَاتَ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ «وَلَاتَ الْحَيْنُ حِينَ مُنَاصٍ» وَالرَّفْعُ عَلَى  
أَنَّهُ اسْمُهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ «وَلَاتَ حِينَ مُنَاصٍ لَهَا» وَجَاءَ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ أَيْضًا

نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٍ      وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَخِيمُ  
بِنَصْبِ سَاعَةٍ وَرَفْعِهَا وَالتَّقْدِيرُ عَلَى مَا مَرَّ . فَقَسْ عَلَى هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ نَظَائِرَهُمَا

### ✽ تَنْبِيهِ ✽

اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَرُدُّ بَعْدَ لَاتَ اسْمٌ غَيْرُ اسْمِ زَمَانٍ مَرْفُوعًا وَهُوَ نَادِرٌ قَالَ الشَّاعِرُ  
لَهْفِي عَلَيْكَ كَلْهَفَةً مِنْ خَائِفٍ      يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتَ مُجْبِرُ  
وَيُعْرَبُ اسْمًا لَهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ لَهُ  
وَأَنْدَرُ مِنْهُ أَنْ يَرُدَّ مَحْرُورًا كَقَوْلِ الْمُثَنَّبِيِّ

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٍ      فَالآنَ أَفْهَمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحِمٍ



وتخرج اعراب هذا المجرور مشكل والبعض يعربون لات حرف جر فاذا جاريتهم فلا  
تضرك مجاراتهم به ان تعلم ان معنى لات هنا ومعنى ليس شيء واحد  
ملاحظة \* ذهبوا في اصل هذا الحرف على مذاهب شتى والعارف باللغة العبرانية  
والسريانية مع شيء من الفيلولوجيا يعلم ان التاء بدل من السين وان لات وليس  
مؤلفتان من لا النافية وفعل ممتزج بمعنى يوجد ولا يزال منه في الاستعمال قولهم  
«حيث ايس وايس» اي من حيث يوجد ولا يوجد والله اعلم

## باب

### ❖ افعال المقاربة ❖

عمل هذه الافعال

اذا دخلت هذه الافعال على المبتدا او الخبر عملت عمل كان اي  
رفعت المبتدا على انه اسمها ونصبت الخبر على انه خبرها . وانما اُفردت عن كان  
بالذكر لان خبرها لا يكون الافعال مضارعاً

### ❖ اقسام هذه الافعال ❖

اقسم هذه الافعال بحسب معناها الى ثلاثة اقسام (الاول) افعال  
مقاربة (الثاني) افعال رجاء (الثالث) افعال شروع وتسهيلاً للفهم نبث  
في كل قسم من هذه الاقسام على حدة

### ❖ افعال المقاربة ❖

والمشهور المستعمل كاد واوشك ويُسْتَعْمَلُ منهما الماضي والمضارع والحقوا  
بها كَرِبَ وهَلِكَ . وفائدة هذه الافعال في الجملة انما هو للدلالة على ان

الخبر شارف الوقوع ولم يقع وهو الكثير او انه يقع نادراً وهو القليل ومن  
امثلة ذلك

- (١) ما جئتُ حتى كادت الشمسُ أن تغربَ
  - (٢) كاد الفقرُ يكون كُفراً
  - (٣) لو سئِلَ الناسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا إذا قيلَ هاتوا أن يَمَلُّوا ويَمِنُوا
  - (٤) يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بعض غَرَائِزِ يَوافِئُهَا
- فان الامثلة الثلاثة الاول تدل على مشاركة وقوع الخبر واما الرابع فيدل على  
انه يقع وان كان وقوعه نادراً كما هو ظاهر

### ✽ أن وخبر كاد واوشك ✽

قلنا ان المراد بكاد واوشك الدلالة على ان المضارع بمدّها شارف الوقوع ولم يقع  
فيصح لك اذن من حيث انه شارف الوقوع ان تُخَيَّلَ فيه زمن الحال ومن حيث انه لم  
يقع ان تُخَيَّلَ زمان الاستقبال وعليه فاذا تخيَّلت الاستقبال اوردت ان توجه الذهن  
الى تخيُّله ادخلت أن على الفعل والا استغثت عنها  
ثم لما كانت «كاد» توجه الذهن بلفظها الى الاستقبال أكثر مما توجهه اليه  
اوشك قل معها الحاجة الى الاستعانة بأن فتدل من ثم دخول أن على خبرها بالنسبة الى  
اوشك فتأمل

### ✽ امثلة ✽

على كاد واوشك

- (١) كاد الفقرُ أن يكون كُفراً . كادت النيمة ان تكون سحراً
- (٢) كاد الحليمُ ان يكون نبياً . كاد الحسد ان يغلبَ القدرَ
- (٣) تكاد سيوفهُ من غير سلّ تجددُ الى رقابِهِم أنسِلاً
- (٤) تكاد يدي تندي اذا ما ذكرتها وينبتُ في اطرافها الورقُ الخضِرُ
- (٥) ولو حملتُ صمُ الجبال الذي بنا غداة أفرقنا اوشكتُ لتصدعُ

(٦) يوشك الرجل أن يهدم مروة عند هيجان شهوته  
 (٧) إن قومًا يلحون في حب ليلى لا يكادون يفقهون حديثنا  
 سمعوا وصفها ولاموا عليها اخذوا طيباً وردوا خبيثاً  
 اعلم انه يجوز ترك ان وذكرها في جميع هذه الامثلة على الاعتبار الذي اشرنا اليه

### ﴿ على ماذا تدخل كاد واوشك ﴾

قلنا انهما يدخلان على المبتدا والخبر وعليه الامثلة المارة جميعها وحينئذ  
 يرفعان المبتدا على انه اسم لهما وينصبان جملة الخبر كما مر  
 على انهما يدخلان ايضاً على المضارع اما كاد فتدخل عليه مسبوقاً بأن  
 او بدونها نحو « كادت تبلغ الروح التراقي . كاد ان يصيبنا شر في خلافك  
 يا عمر »

واما اوشك فقلما تدخل على المضارع الا مسبوقاً بأن نحو « اوشك ان  
 تستحل أمتي الحرير . يوشك ان تستحلوا الخمر والحريز »

### ﴿ سوالات ﴾

- (س ١) ماذا يكون فاعل المضارع الواقع خبراً لكاد واوشك  
 (ج ١) يكون في الغالب ضميراً يرجع الى اسمها وقد يأتي اسماً ظاهراً نحو كاد  
 الفارس يسقط رحمة وربما كان من باب قول الشاعر  
 وأبكيه حتى كاد مما أبته تكلمني اجمازه وملاعبه  
 (س ٢) ماذا تعرب أن الداخلة على المضارع وهل تاوّلها مع ما بعدها بمصدر  
 (ج ٢) لما كانت مجتلية لتوجيه الذهن قصداً الى المستقبل اعربها حرف نصب  
 للمستقبال والجملة بعدها خبراً ولا حاجة الى ان تاوّل مع ما بعدها بمصدر  
 (س ٣) كيف تعرب مثل قولك كادت تبلغ الروح التراقي  
 (ج ٣) اقول ان اسمها محذوف بدل عليه المذكور ( اي الروح ) والجملة بعدها  
 خبر عنها او اقول — كاد زائدة اي لا عمل لها

(س ٤) كيف تعرب الحديث «كاد أن يصيبنا شرٌّ في خلافك يا عمر»  
 (ج ٤) اعرب اسم كاد كما اعربت في المثال السابق والجملة بعد كاد خبراً عنها  
 او اعرب المصدر المأوّل من ان وما بعدها اسماً لكاد واقول إن خبرها محذوف تقديره  
 «أن يقع» فيصير تقدير الحديث هكذا «كاد إصابت الشتر إيانا بسبب خلافك يا عمر»  
 ان تقع»

فقس على اعراب هذين المثليّن نظائرهما مع كاد راوشك وعسى ايضاً

### ﴿ افعال الرجاء ﴾

وهي حرّى وأخلوّق وعسى والمستعمل في كلامنا الحاضر عسى وهي  
 للترجي كقولك «عسى الله أن يأتي بالفرج» او للاشفاق كقولك «لا تنفل  
 فعسى العدو أن يكون قادمًا» وقبلما يكون خبرها الا فعلاً مضارعاً . الا انها  
 لما كانت موضوعة للدلالة على توقّع حصول الخبر في المستقبل جاز دخول أن  
 الاستقبالية على خبرها لعدم المنافاة بين دالتيهما وجاز ترك أن للاستغناء عنها  
 بدلالة عسى الوضعية وعليه قول الشاعر

لا عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ومثله قول الآخر

عسى فرج يأتي به الله إنه : له كلّ يوم في خلقه أمر  
 اما متى تذكر «أن» او متى تحذف فالحكم في ذلك لذوق البلاغة ومقتضياتها

### ﴿ ماذا يكون اسم عسى ﴾

يكون اسم عسى على ما يأتي

- (١) اسماً ظاهراً وهو المشهور كقولك عسى زيد أن يأتي غداً
- (٢) ضميراً منصوباً نحو «عساكم نكروهن شيئاً وفيه خير لكم» وينوب هنا ضمير  
 النصب مناب ضمير الرفع

(٣) ضميراً مرفوعاً متصلاً وعليه الآية « هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا »

(٤) ضميراً مرفوعاً منفصلاً كقولك « عسى انتم أن تتجنبوا الثقليد الفارغ » وهذه الصورة قليلة الورد في الكلام فلم ترد في آيات التنزيل وارجح انها لم ترد في الحديث إلا ان القياس لا يمنع منها

### ✽ دخول عسى على المضارع ✽

اعلم ان عسى ككاد واوشك في انها تدخل على المضارع مسبوقاً بأن او بدونها ومن الاول الآية « وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم » ومن الثاني قول الشاعر

الى الطائر النسر أنظرني كل ليلة فإني اليه بالعشية ناظر  
عسى يلتقي طرفي وطرفك عنده فتشكوا اليه ما تحب الضمائر

والشاهد في البيت الثاني . وقد وردت الآية « عسى ان يكون قد اقترب أجلهم » واذا تأملت رأيته فيها الافعال الثلاثة وهي عسى ويكون واقترب فتنازع (أجلهم) . واذا كنت لم تنس ما ذكرناه عن اعراب كاد اذا دخلت على المضارع فلا يصعب عليك اعراب عسى في الامثلة المارة

### ✽ خصوصيتان لعسى ✽

#### المخصوصية الاولى

اذا دخلت على المضارع مسبوقاً بأن كقولك « عسى ان يقوم الزيدان » جاز اسناد المضارع الى الاسم الظاهر كما رايت في المثال وجاز اسناده الى ضمير ذلك الظاهر فتقول « عسى أن يقوم الزيدان . وعسى ان يقوموا الزيدون . وعسى ان تقوموا الهندتان . وعسى ان يقوم الهندات » والافصح ترك الاضمار اي ان تقول « عسى ان يقوم الزيدان او الزيدون . وعسى ان تقوم الهندتان او الهندات »

### الخصوصية الثانية

إذا تقدم على عسي اسم ظاهر (او ما هو من قبيله) جاز فيها الاضمار وتركه واليك الامثلة الآتية

- |                            |                                       |
|----------------------------|---------------------------------------|
| (١) زيد عسي ان يقوم        | (١) زيد عساه ان يقوم                  |
| (٢) الزيدان عسي ان يقوموا  | (٢) الزيدان عسيك او عساهما ان يقوموا  |
| (٣) الزيدون عسي ان يقوموا  | (٣) الزيدون عسوا او عساهم ان يقوموا   |
| (٤) هند عسي ان تقوم        | (٤) هند عست او عساهما ان تقوم         |
| (٥) الهندتان عسي ان تقوموا | (٥) الهندتان عستا او عساهما ان تقوموا |
| (٦) الهندات عسي ان يقمن    | (٦) الهندات عسين او عساهن ان يقمن     |

تنبيه

يشارك عسي في الخصوصية المارتين . اوشك فنقول اوشك ان يقوم او يقوموا الزيدان . والزيدان اوشك او اوشكا ان يقوموا الخ

### سوءالات

- (س ١) كيف تعرب عسي ان يسافروا الزيدان غداً  
(ج ١) اعراب جملة «ان يسافروا غداً» في محل نصب خبراً لعسي «والزيدان» اسمها  
(س ٢) كيف تعرب الزيدون عسي ان يسافروا غداً  
(ج ٢) اعراب «ان يسافروا غداً» اي المصدر الماؤل اسماً لعسي وخبرها محذوفاً  
تقديره «ان يقع» فيصير تقدير الجملة هكذا الزيدون عسي سفرهم غداً ان يقع  
(س ٣) كيف تعرب «الزيدون عسوا او عساهم ان يسافروا غداً»  
(ج ٣) لا اشكال في اعراب هذه الجملة لان الضمير البارز اسم لعسي والجملة بعدها خبر عنها . وجملة عسي من اسمها وخبرها خبر عن «الزيدون»  
(س ٤) قلت اذا تقدم على عسي اسم ظاهر (او ما هو من قبيله) فماذا تريد بقولك او ما هو من قبيله  
(ج ٤) اعني الضمير المرفوع المنفصل كقولك «أنت يا زيد عساك ان تسافر غداً»

## القِسْمُ الثَّالِثُ

افعال الشروع

هي شرع وأنشأ وابتدأ واخذ وقام وأنبرى وهب وجعل وطفق وعلق .  
وهي مجعولة للدلالة على التلبس بأول اجزاء الفعل كقولك «أخذ زيد»  
يكتب . وشرع بني بيتاً . وجعل يتكلم . وهلم جرّاً «وواضح من الامثلة  
أن دلالة هذه الافعال انما هي على الابتداء بالفعل بعدها رأساً بدون فترة .  
وهذا ينافي دلالة «أن» اي الاستقبال ولذلك لا تدخل على خبر هذه الافعال  
فلا نقول «اخذ زيد أن يكتب» وابتدأ أن يني «بل يجب ان تحذفها  
مطلقاً واليك قول الشاعر

كنت ضيفاً ببرمنايا لعبد الله والضيف حقه معلوم  
فأنبرى يمدح الصيام الى أن صمت يوماً ما كنت فيه اصوم  
ثم أنشأ يستام برذوني السورد ملحاً كما يلح الغريم  
فاستعمل انبرى في البيت الثاني وأنشأ في الثالث واسمها ضمير مستتر والجملة  
المضارعية بعدها في محل نصب خبراً لها ولم يأت بأن متقدمة على المضارع  
ولا يجوز ايضاً ان تسبقه لا في كلامه ولا في كلامك

✽ تنبيه ✽

قد يجوز ان تدخل هذه الافعال على المضارع مسنداً الى اسم ظاهر بعده كقولك  
«ابتدا يكتب زيد وطفق بنشد» وهلم جرّاً الا أن الافصح فيها ان تدخل على الاسم  
لأن العقل ينظر الخبر بعد اسمها دائماً فتأمل

## ﴿ باب الحروف المشبهة بالافعال ﴾

هي إنَّ وأنَّ وكانَّ ولكنَّ وليتَّ ولعلَّ . وكلُّها تدخل على المبتدأ والخبر فتصبُّ المبتدأ على أنَّه اسمها وترفع الخبر على أنَّه خبرها كقولك « إنَّ زيدا عالمٌ . عرفتُ أنَّ الصِّدِّقَ نافعٌ . كأنَّ زيدا أسدٌ . ليتَّ الشبابَ راجعٌ . لعلَّ اللهَ غافرٌ . . . زيدٌ شجاعٌ لكِنَّه بخيلٌ »

### ﴿ معاني هذه الحروف ﴾

﴿ إنَّ للتوكيد . وأنَّ لربط الجملة بعدها بما قبلها ولذلك لا تقع في ابتداء الكلام أصلاً وكانَّ للشبيه ولكنَّ للاستدراك ( وهو رفع ما يمكن أن يتوهم ثبوته من الكلام السابق ) ولذلك لا تستقلُّ جملتها بنفسها ولا بدُّ فيها من أن تلي غيرها كقولك زيدٌ غنيٌّ ولكنَّ أخاه فقيرٌ . وليتَّ للتمني ولعلَّ للترجي أو الاشتاق ومن خصوصية هذه الحروف أنَّها تدخل على المبتدأ وبعده الخبر . ولا يجوز في استعمالها أن تدخل على الخبر إلاَّ أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو « إنَّ في كلِّ راسٍ حكمةً . وإنَّ من البيانِ أسيحراً » وغير ذلك ممنوع مطلقاً . فلا نقول مثلاً سمعتُ أنَّ مسافراً زيدا بتقديم الخبر سواء نصبت زيدا أو رفعته . وكذلك لا يجوز أن تدخل على الفعل مطلقاً إلا ليتَّ على ضمفٍ

### ﴿ ماذا يكون اسم هذه الحروف ﴾

يكون اسمها ضميراً متصلاً أو اسماً ظاهراً وامثلة ذلك أكثر من أن تحصى . وقد يكون مصدرأ مأوَّلاً أمّا من « أن والفعل » أو من « أن وخبرها » واليك الامثلة الآتية



- (١) إِنَّ مِنَ اللَّؤْمِ أَنْ تَسْتَخِفَّ بِمَنْ هُوَ دُونَكَ  
 (٢) لَيْتَ فِي امْكَانِي أَنْ أَسَاعِدَ كُلَّ مُحْتَاجٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ  
 (٣) إِنَّ مِنْ أَعْتِقَادِي أَنَّ زَيْدًا لَا يَفْلَحُ لِذَرَاخِيهِ وَبُغْلِهِ  
 (٤) لَيْتَ فِي امْكَانِكَ أَنَّكَ تَسَاعِدُ زَيْدًا  
 فَإِنَّ الْمَجْرورات جميعها أخبارٌ والمصدرين المأولين من «أَنْتَ والفِعْلُ» في المثل  
 الأول والثاني ومن «أَنْ وخبرها» في الثالث والرابع إيمان لأنَّ وليتَ كما ترى

✽ ماذا يكون خبر هذه الحروف ✽

يكون ما يكونه خبرُ المبتدأ الآ الجملة الانشائية فإنها قد تردُ خبراً  
 للمبتدأ ولكنها في الراجع لا تردُ خبراً لهذه الحروف واليك الامثلة الآتية

- (١) إِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
 (٢) إِنَّ الرِّجَالَ صَنَادِيقٌ مُقْفَلَةٌ وَمَا مِفَاتُهَا إِلَّا التَّجَارِبُ  
 (٣) إِنَّ هَذَا أَخِي . لَا يَبْرَحُ مِنْ ذِهْنِكَ أَنَّ الْعِلْمَ قُوَّةٌ وَالْمَالُ قُوَّةٌ  
 (٤) كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ . إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٌ  
 (٥) بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقُ الْفَضْلِ  
 (٦) لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذْتُ مِنِّي يَعْلَمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِبِي  
 (٧) وَإِنْ رَجِيلاً وَاحِداً خَالَ بَيْنَنَا وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ وَرَحِيلُ  
 (٨) فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ  
 (٩) فَقَالَتْ بِعَيْشِكَ قَوْلِي لَهُ تَمْنَعُ لَعَلَّكَ أَنْ تُنْفَقَ  
 (١٠) إِذَا رَأَيْتَ نِيوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً فَلَا تَنْظُنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَبْتَسِمُ  
 (١١) إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَاجِبُ . إِنَّ الْحِكْمَةَ لَا تَثْمَنُ بِالْمَالِ  
 (١٢) إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْرُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْوَطَنِ الْخَشِنِ  
 (١٣) إِنَّ الْفَتَى حِكْمَتُهُ مُتَقَفَّرَةٌ . إِنَّ الْبَغْيَ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ  
 (١٤) وَاحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمْ أَنَّهُ مَنِ أَجْزَاهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ

(١٥) إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ      وليس كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّيِّئِ

(١٦) - أَمَاوِيُّ إِنَّ بُصْبَحَ صَدَايَ بَقْفَرَةٍ      مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدِيَّ وَلَا خَمْرُ

تَرَى أَنْ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَكُ رَبَّهُ      وَأَنْ يَدِي تَمَّا مَجَلَّتْ بِهِ صِفَرُ

وانت اذا اعربت هذه الامثلة والامثلة التي سبقتها وفهمت ما اعربت به حق الفهم هان عليك أن تميز اسم هذه الحروف وخبرها على أي صورة وقعنا لآتنا جمعنا لك فيها كل الصور التي يكون عليها الاسم والخبر إلا ما هو نادر أو شاذ فأياك إن تمر بها مرور المتكلم أو مرور الجاهل بما لا يعرف له قيمة

—•••—

—•••— الفرق بين إن وأن —•••—

الفرق بينهما أن الأولى تدخل على الجملة توكيداً لها وأما الثانية فيؤتى بها لربط ما بعدها بما قبلها ولذلك فحكم ما بعدها حكم المفرد وهم من ثم يؤولونها مع خبرها بمصدر ويعربون ذلك المصدر وفقاً لما يقتضيه العامل قبلها وإيضاحاً لذلك نمثل لك بالمثل الآتي

بلغني أن زيدا مسافرٌ غداً \*

لا يخفى أن صناعة الاعراب تتطلب في هذا المثل فاعلاً للفعل «بلغ» وكان يمكن أن نقول بالنظر إلى المعنى إن الجملة من أن واسمها وخبرها فاعلاً له إلا أن المعربين عدلوا عن هذا الاعراب المعنوي وأولوا أن وخبرها بمصدر اضافوه إلى اسمها كما اشرنا واعرّبوه فاعلاً لبلغ فتابعهم أنت على ذلك حيثما يصح التاويل من غير كلفة ولا فساد من جهة المعنى وحيث تظهر على التاويل آثار الكلفة أو يقاها شيء من الإخلال بالمعنى فارجع إذا اردت إلى الاعراب المعنوي

—•••—

## فصل

## في ثلاثة سوالات

(الاول) متى تُفْتَحُ همزة أَنْ

(الثاني) متى تُكْسَرُ

(الثالث) متى يجوز فيها الوجهان

لما كانت هذه الاداة كثيرة الورد في الكلام وكان لا يسع المتأدب ان يجمل ما اذا كانت الهمزة فيها مفتوحة او مكسورة عقدنا هذا الفصل لتقريب عليه معرفة المواضع الخاصة بكل من السؤالات المأثرة ولنبدأ بجواب السؤال الاول وهو ( متى تُفْتَحُ همزة ان )

## تفتح همزة أَنْ في المواضع الآتية

(١) اذا وقعت موقع فاعل او نائب فاعل كقولك « بَلَّغْنِي أَنَّ اخاك مسافرٌ غداً . وسَمِعَ أَنَّ زيدا متاخراً في تجارته »

(٢) اذا وقعت موقع مفعول به كقول الشاعر  
وقاك الردى من ودَّ أن ابن عمه يرى مقاراً او أنه ذلَّ جنيبة

(٣) اذا وقعت موقع مجرور بالحرف لفظاً كقول الشاعر  
شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ إِفَاؤُهُ وَأَنَّ الرِّبْعَ الدَّامِرِيَّ رَفِيعٌ  
او تقديرًا كقولك أَشْهَدُ أَنَّكَ صادقٌ اي بأنك

(٤) اذا وقعت موقع مضاف اليه كقولك « ما دَلِيلُ أَنَّكَ صادقٌ . وما مَعْنَى أَنَّكَ تُحِبُّ قَرِيبَكَ »

(٥) اذا وقعت موقع مبتدأ كقولك « من الفضلِ أَنَّكَ تُجِلُّ الفضلاء »

(٦) اذا وقعت موقع خبر كقولك « الصنمُ الجميلُ أَنَّكَ لا تعائبُ من صفحتِ

عنه » وكقول المتنبي

قُلْ فِكْمٌ مِنْ جِوَاهِرِ بِنْتَظَامٍ وَدُّ مَا أَنَّهُ بِفِيكَ كَلَامٌ

(٧) اذا وقعت بدلاً من شيء مما ذُكِرَ او عَطِفَتْ عليه كقولك بلغني أَنَّكَ حائق

عليَّ وَأَنَّ اخاك بتوعدني . خصلتان اذا كانتا فيك أَمِنْتَ الْفَقْرَ أَنَّكَ تَجْتَهِدُ فِي عَمَلِكَ

وَأَنْتَ تَقْتَصِدُ فِي نَفْسِكَ

(٨) إذا وقعت بعد لو أو لولا أو إلا ومن ذلك قول الشاعر  
ولو أنا إذا مُتْنَا تَرَكْنَا لكان الموت راحة كل حي  
وقول أبي الطيب  
ولولا أنني في غير نوم لكنت أظنني مني خيالا  
وقوله أيضاً

هذا عتابك إلا أنه مقة قد ضمن الدر إلا أنه كلم  
(٩) إذا وقعت اسماً لكان أو لاحدى اخواتها كقول أبي الطيب  
ما كان عندي أن بذر الدجى يوحشه الفقود من شهر  
وكقولك ما زال في خاطري أن السفر أولى من الإقامة  
(١٠) إذا دخلت عليها ليت كقول أبي الطيب

إن كان يجمعنا حب لغربه فليت أنا بقدر الحب نقسم  
(١١) إذا عطفت على مرفوع كقول المتنبي

فقاتل عن حريمهم وفرؤا ندى كفيك والنسب القواب  
وحفظك فيهم سلفي معد وأنتهم العشائر والصحاب  
ووبما بقيت مواضع لم تفرد بالذكر ولكنها تعرف مما مر والضابط الكل في كل  
ذلك أن يتسلط عليها عامل غير فعل القول

## السؤال الثاني

متى تكسر همزة إن

(١) بعد فعل القول بشرط أن لا يكون بمعنى الظن كالأية « قالوا إنا معكم  
إنما نحن مستهزون »

(٢) بعد فاء السبب الواقعة في جواب الأمر أو النهي أو الدعاء أو الاستفهام  
كقولك « احذر معاشره اللئيم فإنه يعديك » لا تخف فإن الحق يغلب. رجم الله  
زبدًا فإنه كان كريماً هل تذهب فإني ذاهب

(٣) اذا وقعت في الابتداء او في صدر جملة حالية او في اوّل الصلة نحو **إِنَّا لِلّٰهِ** وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ جئتك وإني واثق بمساعدتك . واما وقوعها في اوّل الصلة فنادرٌ وعليه الآية في الراجح ( **وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوزُهُ بِأَعْصَبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ** )  
 (٤) اذا وقعت خبراً عن اسم عينٍ او صفةٍ لهُ نحو **زَيْدٌ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ** ومررت برجلٍ إِنَّهُ صَالِحٌ

(٥) اذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام كقولك **لَعَمْرُ الْخَقِ** **إِنَّ زَيْدٌ لَّكَرِيمٌ** او دخلت اللام على اسمها المتأخر نحو والله **إِنَّ فِي هَذَا لَسِرًّا**  
 (٦) اذا وقعت بَمَدٍّ عاملٍ ودخلت اللام على خبرها كآية ( **اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَتَشْهَدُ إِنَّكَ أَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ أَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ أَكَاذِبُونَ** ) ولولا اللام لوجب فتحها

(٧) بمدحيتٍ وإِذْ نَحْوُ أَجْلَسَ حَيْثُ **إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ** وإِذْ أَنْتُمْ غَيُورُونَ للمواهب الخ

(٨) بعد الا الاستفتاحية نحو **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ**

### السؤال الثالث

متى يجوز أن تفتح او تُكسر

(١) اذا وقعت بعد اذا الفجائية كقول الشاعر  
**وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبْلَ يَوْمِي** اذا إِنَّهُ عَبْدُ الثَّقَلَيْنِ وَاللَّهَازِمِ  
 فان دخلت اللام على خبرها تعين كسرها نحو « **وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفَاتِكَ فَإِذَا إِنَّهَا لِحَافِلٌ** »  
 (٢) اذا وقعت في جواب القسم ولم تدخل اللام على المتأخر من معموليها كقولك  
**لَعَمْرِي إِنَّ زَيْدًا صَدِيقٌ**

(٣) اذا وقعت بعد فاء الجزاء كقولك **إِنْ تَزَرَّنِي فَأِنِّي أَكْرَمُكَ**  
 (٤) اذا وقعت للشعيل بعد الامر والنهي والدعاء ولم تدخل عليها الفاء كقولك  
**إِحْذَرْ زَيْدًا إِنَّهُ عَدُوٌّ** . ولا تخف إني معك . فالكسر على انها في الابتداء والفتح على تقدير حرف الجزاء

## ❖ في خصوصية إنَّ دون سائر اخواتها ❖

- اختصَّت إنَّ دون سائر اخواتها أنَّ تَضَمُّنها لام التوكيد المفتوحة وهذه اللام لا عمل لها إنما يراد بها زيادة التوكيد ويسمى بها بضمهم اللام المزحلقة وتدخل على المواضع الآتية
- (١) على الخبر المتأخر ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو إنَّ الأبرارَ إني نعيم وإنَّ الفجارَ إني جحيم . إنَّ زيدا لعلَّ ضلاله القديم . إنَّ الحسبَ لغداً
  - (٢) على الخبر صفة أو موصوفاً نحو إنَّ زيدا أكريم . إنَّ هذا لأخي . إنَّك لأسدٌ
  - (٣) على الخبر فعلاً مضارعاً نحو إنَّ الرزقَ يطلبُ العبدُ أكثرَ مما يطلبُهُ أجلُهُ ونحو إنَّ الرجلَ ليُذركُ بالحلمِ درجة الصائم . وامثلته كثيرة جداً
  - (٤) على الخبر مضارعاً مقروناً بسوف نحو وإنا لسوف نُذركُ المنايا . أو بالسين وهو قليل الورد نحو إنَّك لستَ تزدادُ فضلاً إن شاء الله
  - (٥) على الخبر ماضياً بشرط أن يكون مقروناً بتم كقول بعضهم إني لقد جرَّبتُ أخلاقَ الوري حتى عرفتُ ما بدا وما اختفى
  - (٦) على الخبر ماضياً جامداً نحو إنَّ زيدا لنعم الرجل
  - (٧) على الاسم متأخراً نحو إنَّ من البيانِ سِحراً وإنَّ من الشعرِ لحكمة
  - (٨) على ضمير الفصل المتوسط بين الاسم والخبر نحو إنَّ هذا لهو الحقُّ
  - (٩) على معمول الخبر نحو إنَّ اللهَ لعلَّي كُنْ شيءٌ قديرٌ
  - (١٠) قد تدخل على كُنْ من الخبر ومعمول الخبر نحو إنَّ الناسَ لعلَّي حُبِّ الدنيا لمُتكالِبون

## ❖ تنبيه ❖

اعلم أنَّ هذه اللام لا تدخل على الخبر المنفي بما أو لا أو ليس أو إنَّ أو لكنَّ أصالة فإن كان منفيّاً « بغير » جاز كقولك إني لغيرُ ناسٍ  
واعلم أيضاً أنَّ إلحاقها في المواضع التي ذكرناها يتوقف على ما تقتضيه البلاغة فإن اقتضت هذه إلحاقها ألحقَّتْ وإلا فلا

✽ في العطف على اسم إن ✽

إذا عطف على اسم إن بعد استيفاء خبرها جاز في المعطوف الرفع والنصب نحو «إن الله بريء من المشركين ورسوله» بنصب رسوله على أنه معطوف على لفظ اسم «إن» ورفع على أنه معطوف على محله لأنه مبتدا في الأصل

فإن عطف على الاسم قبل استيفاء الخبر فالنصب مرجح في سائر الأحوال والرفع جائز في بعض الأحوال وضعيف أو شاذ في البعض الآخر وهذا مما ستعرفه بالمزاولة بعد اطلاعك على كلام البلغاء وإنما نثّل لك بما يأتي لتستأنس به

(١) وَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا أَغْرَبُ

وقيار اسم جمل الشاعر

(٢) وَرَدَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

(٣) وَرَدَّ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّثُونَ مَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ

(٤) إِنَّ زَيْدًا وَعُمَرُ قَائِمَانِ

فانه يجوز لك في الامثلة الثلاثة الاولى ان تقدّر خبر إن محذوفًا يفسره المذكور بخلاف الرابع فان الخبر فيه خبر عن اسم إن وعن المعطوف عليه كليهما . وعليه فالرفع شاذ فيه وجائز في الثلاثة الأولى لان له وجهًا مقبولاً في تخريج الاعراب . ولكنني اشير عليك بالنصب في الجميع الى ان تستحكم فيك ملكة القياس الصحيح وعندها فان شئت ان تجاري ما جاء في الامثلة الثلاثة الاولى فاقبل

وما قيل في المعطوف على اسم إن يقال في المعطوف على اسم أن ولكن . الا أن النصب معهما مرجح بعد استيفاء الخبر ويشبه ان يكون واجباً في كل الأحوال قبل استيفائه . وأما المعطوف على اسم كان وليت ولعل فالنصب واجب فيه تقدّم او تاخّر

في « ما » الزائدة الكافة وهذه الحروف

إذا زيدت « ما » على هذه الحروف كفتها عن العمل واليك بعض

الامثلة فقس عليها غيرها

(١) إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ (٢) إِنَّمَا أَنَا كَوَاحِدٍ مِنْكُمْ

(٣) كَأَنَّمَا هُوَ فِي حُلٍّ وَمُرْتَحِلٍ مَوْكَّنٌ بِفَضَاءِ اللَّهِ يَذَرُّهُ

ولولا زيادة ما لوجب ان نقول في المثل الثاني والثالث اني وكأنه

### تبيينان

تنبيه اول \* اجازوا في « ليت » مع « ما » الاعمال والاهمال كقولك « لَيْتَمَا الشَّبَابُ يَعُودَ » برفع الشباب ونصبه وكذلك روي قول النابغة

قالت الاليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي

برفع الحمام ونصبه بدلاً من هذا . وربما حمل كل فريق على صاحبه فتحمل ليتنا حملاً على اخواتها وتعمل اخواتها حملاً عليها . فإن احتجت الى هذا التنبيه في قافية فانتفع به والا فاجر على التعارف

تنبيه ثان \* اذا دخلت « ما » على هذه الحروف بطل اختصاصها بالجملة الاسمية فضلاً عن اهمالها وصارت تدخل على الجملة الفعلية ايضاً . واليك الامثلة الآتية فأعربها

(١) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ

(٢) إِذَا أَنْتَ قَالَتْ اللَّيْمَ قَتَمًا يَكُونُ عَلَيْكَ الْعَارُ حِينَ تُقَاوِلُهُ

(٣) أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتَ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدِّي أَنَّمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

(٤) أَرِيدُ لِأَنِّي ذَكَرْتُهَا فَكَأَنَّمَا تُعْمَلُ لِي لَيْلٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

(٥) فَلَوْ أَنَّمَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِّنَ الْمَالِ

وَأَكْنَعُ أَمْعَى لِمَجْدٍ مُّوْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُوْتَلُ أَمْثَالِي



❦ في تخفيف إنَّ وأنَّ وكأنَّ وأمكنَّ ❦

❦ واحكامها بعد التخفيف ❦

يراد بتخفيف هذه الحروف حذف الحرف الاخير منها فتبقى بنون واحدة ساكنة . وهنا يمكننا ان نقول على سبيل الاجمال انها اذا خُفِّفَتْ بطل عملها على الغالب وبطل اختصاصها ايضاً اي انها تُصْبِحُ تدخل على جملة الفعل والفاعل كما تدخل على جملة المبتدا والخبر

والكلام في احكامها على سبيل التفصيل طويل الا أنَّ فيه ترويضاً لقوَّتي الادراك والتمييز ولولا ذلك لا كتفيت بما ذكرته لك من الاجمال السابق . لكن لما كانت فائدة النحو الخصوصية انما هي بما يحصل من الرياضة بتطبيق قواعده على ما تقرأه او تكتبه اولاً وبيان ما هنالك من وجوه تخرج الاعراب واختلافها باختلاف صور الكلام ثانياً رأيت أنَّ اذكر لك كل ما تفيدك معرفته من هذا القبيل في كل اداة على حديثها واليك تفصيل كل ذلك

—••••—

❦ احكام إنَّ المخففة مع الجملة الاسمية ❦

اذا خُفِّفَتْ انَّ ودخلت على الجملة الاسمية جاز ان تعمل كقولك « انَّ زيدا عالمٌ . » وإنَّ في الامثال لحكمة « بدخول اللام على المتأخر من معموليها او بدونه كقولك « انَّ في الامثال حكمة . » وإنَّ زيدا عالمٌ » وجاز أنَّ تهمل ايضاً . فان اُهمِلَتْ ودلَّت القرينة على أنَّ الكلام للتوكيد لا للنفي جاز دخول اللام وجاز تركها نحو « انَّ زيدٌ كريمٌ او لكريمٌ الاخلاق ما ذمُّه احدٌ قط . » وإنَّ كان الكلام يحتمل النفي والاثبات التبت حيثنذر بيان النافية فوجب

من ثمَّ دخول اللام على المتأخر من معموليها نحو « إنَّ زيدٌ لَجِيلٌ » وإنَّ بك  
لَجَبٌ » فأنَّهُ لولا اللام لجاز أنَّ تكون « إنَّ » نافيةً فلما دخلت تعين أنها  
المخففة للتوكيد

وهنا نقول لك ان استعمال إن مخففة سواء كانت عاملة أو ملغاة قليل  
في الكلام » وان كان جائزاً لا يستعمله إلا بليغ بصير بكلام البلغاء او  
مضطر إليه

### ❦ احكامها مع الجملة الفعلية ❦

والاكثر فيها حيثئذ ان تدخل على الفعل الناسخ ككان وكاد فلي  
الفعل إن ويلي الفعل الاسم ثم الخبر داخلة عليه اللام وجوباً كآيات  
» وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله . وإن يكاد الذين كفروا  
ليزلقونك بأبصارهم . إن كاد ليضلننا عن آلهتنا . وكقول الطبري في الكلام  
عن سعد وإن كان ليجير لنا تجارتنا ويمنعهم ان يظلموا ببلده . وقد تدخل على  
افعال القلوب فتدخل اللام حيثئذ على المفعول الثاني كآية » وان وجدنا  
أكثرهم لفاسقين . وكقوالك ما أنت بذى غاية وان ظنك لمن الصادقين .  
وهذا الضرب من الكلام وارد كثير في آيات التنزيل وكان يكثر في  
كلامهم لذلك الحين ايضاً

الأنها قد تدخل على الفعل وهو غير ناسخ وحيثئذ فلا بد من دخول  
اللام على معمول ذلك الفعل فاعلاً او مفعولاً به . ومن دخولها على الفاعل قولهم  
» إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهي » فاللام للتوكيد و » نفسك »  
فاعل يزين والضمير المنفصل فاعل يشين ومعنى الكلام او تقديره إن نفسك

لَتَزِينُكَ وَإِنَّهَا لَتَشِينُكَ . والفرق بين الكلامين من جهة البلاغة تدركه بذوقك  
فاختر ما يروق لك من التركيبين ويناسبُ المقام الذي انت فيه

ومن دخول اللام على المفعول به قول القائل  
شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا      حَاتَّ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ  
اي شَلَّتْ يَمِينُكَ لِأَنَّكَ قَتَلْتَ مُسْلِمًا وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ اللَّامِ لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَهَا  
وَقُلْتَ شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا تَبَسَّتْ إِنْ بَانَ الشَّرْطِيَّةُ وَانْقَلَبَ مَعْنَى  
الْكَلَامِ مِنَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِ بِأَنْ تُشَلَّ يَمِينُهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ مُسْلِمًا إِلَى الْإِخْبَارِ عَنْهُ بِأَنَّهُ  
إِنْ قَتَلَ مُسْلِمًا تُشَلُّ يَمِينُهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ بَعْدَ التَّامُّلِ

#### تنبيه

قد تاتي « إِنْ » زائدةً بعد « ما » ومنه قول الأخطل  
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قَرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا      مَا إِنْ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ  
والمقصود أن تعرف أنها زائدة سواء كانت إِنْ النافية أو الخففة

#### ❖ احكام أن الخففة مع الجملة الاسمية ❖

إذا خُفِّفَتْ إِنْ ووايها الجملة الاسمية بطل عماها نحو « سمعتُ أن زيدٌ  
يسافرُ غداً . وبلغني أن زيدٌ عالمٌ » فتعرب أن مخففة « وزيدٌ » مبتدأ والجملة  
بعدهُ في المثال الاول والصفة في المثال الثاني خبراً عنه اي عن زيدٍ . ثم تعرب  
المصدر المأوّل من الفعل ومن الصفة الاول مجروراً بالبا المحذوفة وتعلّق به في  
سمعت والثاني تعربه فاعلاً للفعل « بلغَ »

عَلَى أَنَّهُ وَرَدَ نَادِرًا دُخُولُ «أَنَّ» هَذِهِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ  
وَالَّذِي سُمِعَ دُخُولَهَا عَلَى كَافِ الْخُطْبِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ مَالَتَنِي طَلَاكَ لَمْ أَبْجَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ  
وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ تَقَرَّبَ الْكَافُ أَمَّا لِأَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرٌ أَعْنَاهَا وَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى  
ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ فَالْقِيَاسُ يُؤْذِنُ بِهِ (وَأَنَّ الْكُورَةَ الْإِسْتِمَالُ) فَإِنْ وَرَدَ أَمَامَكَ أَوْ أَضْطَرَّتْ  
إِلَى اسْتِمَالِهِ أَقَامَهُ لَوْزْنٌ فَتَخْرُجُ الْأَعْرَابُ فِيهِ كَمَا مَرَّ فِي الْكَافِ  
وَأَمَّا مَعَ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَلَا تَرُدُّ عَلَى صُورَةٍ تَضْطَرُّنَا إِلَى اعْتِبَارِهَا مَخْفَفَةً . وَعَلَى فَرْضِ  
أَنَّهَا جَاءَتْ مَخْفَفَةً فَإِنَّهَا تَكُونُ بِصُورَةِ الْمَشْدَدَةِ لَوْجُوبِ أَنْ تَلْحَقَهَا نُونُ الْوَنَائِصَةِ حِينَئِذٍ .  
وَهَكَذَا يَتَالَفِيهَا مَعَ «نَا» فَتَمَازِلُ

### ✽ أَحْكَامُهَا مَعَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ ✽

إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ اشْتَبَهَتْ حِينَئِذٍ بِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ الَّتِي تَنْصَبُ  
الْمُضَارِعَ فَلِكِي تَمِيزُهَا عَنْ هَذِهِ نَذَرُكَ لِكَ الضَّوَابِطِ الْآتِيَةِ

(١) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى فِعْلِ جَامِدٍ كَلَيْسَ كَانَتْ مِنْ قَبِيلِ الْمَخْفَفَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَنَّ  
الْمَصْدَرِيَّةَ تَوَوَّلَ مَعَ الْفِعْلِ بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ وَالْجَامِدُ كَلَيْسَ لَا مَصْدَرَ لَهُ فَاقْتَضَى ضَرُورَةً عَدَدًا  
مَخْفَفَةً وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَبِي الشَّتَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ أَحَدُهُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا  
فَإِنْ قُلْتُ فَالْمَخْفَفَةُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَوَوَّلَ بِمَصْدَرٍ أَيْضًا قُلْتُ هُنَاكَ فَرْقٌ وَهُوَ أَنَّ الْمَصْدَرَ مَعَ  
الْمَصْدَرِيَّةِ يَتَوَوَّلُ مِنْهَا وَمِنَ الْفِعْلِ وَ«لَيْسَ» لَا مَصْدَرَ لَهَا وَأَمَّا مَعَ الْمَخْفَفَةِ فَيَتَوَوَّلُ الْمَصْدَرُ  
مِنْ مَضْمُونِ خَبَرِ لَيْسَ

(٢) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى فِعْلِ مُتَصَرِّفٍ يَرَادُ بِهِ الدُّعَاءُ وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ  
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَلَا أَعْلَمُ لَذَلِكَ سَبَبًا إِلَّا أَنَّهَا فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ  
مَعْطُوفَةٌ عَلَى الثَّقِيلَةِ

(٣) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ وَفُصِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بِأَحَدٍ الْفَوَاصِلِ الْآتِيَةِ  
وَهِيَ . قَدْ . مَا . أَنْ . لَوْ . السَّيْنِ . سَوْفَ . فَإِنَّهَا تَحْسَبُ حِينَئِذٍ مَخْفَفَةً وَيَرْفَعُ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعَ  
بَعْدَهَا مَا لَمْ يَكُنِ الْفَاصِلُ (لَنْ) فَإِنَّهُ يَنْصَبُ بِهَا لَا بِأَنَّ

(٤) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِأَحَدٍ الْفَوَاصِلِ الْمَازِ ذِكْرُهَا  
فَانْظُرْ فَإِنْ كَانَتْ يَتَقَدَّمُهَا فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ فَهِيَ مَخْفَفَةٌ وَيَجِبُ رَفْعُ الْمُضَارِعِ بِعَدَدِهَا

والأفعلي مصدرية ويجب نصبه

اعلم ان الفعل ظن قد يكون بمعنى اليقين او بمعنى الشك وعليه فأن بعده يجوز أن تحسب مخففة او مصدرية ناصبة على ما يكون معناها واليك الامثلة الآتية

(١) علموا أن يؤملون فجادوا      قبل أن يسألوا باعظم سؤال

(٢) ما اظن أن يفوق أحد زيدا في علم او أدب

(٣) ومن ظن ممن يلاقي الحروب      بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

(٤) اذا أردت أن تطاع فسل ما استطاع

فان « يؤملون » في المثال الاول مرفوع لان الفعل المتقدم على « أن » من الافعال الدالة على اليقين واما « يفوق » في المثال الثاني فيجوز فيه الرفع والنصب لان ظن المتقدم على أن يحتمل ان تكون للعلم اي لليقين وأن تكون للشك بخلاف ظن في المثال الثالث فانها للشك ولذلك فتعتبر أن ناصبة ويجب نصب الفعل الواقع بعدها . واما المثال الرابع فمعتن في نصب المضارع لعدم الفاصل بينه وبين « أن » ولان الفعل المتقدم على أن ليس من افعال اليقين

### ❖ تنبيه ❖

اعلم أنك اذا عطفت « أن » على أن فالاولى ان تحسبها مخففة وإن لم يفصل بينها وبين الفعل واليك قول الشاعر

وما هجرتك النفس بامي أنها      قللتك ولا أن قل منك نصيبها

ولكنهم يا أحسن الناس أواعوا      بقول اذا ما جئت هذا حبيبها

والشاهد في البيت الاول فان الشاعر عطف أن في عجز البيت على أن في صدره ولم يفصل بين أن والفعل كما ترى

### ❖ تنبيه ثان ❖

قد تزداد « أن » بعد آما للإشارة الى البعدية او الى الاستقبال النسبي كما في الآية وآما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون . قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم . فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا ومعنى زيادتها أنه لا عمل لها من جهة وأن « آما » لا تحتاج اليها في اتصالها بالفعل بعدها من جهة اخرى . فلا يذهب وهمك من قولنا انها زائدة الى أن ذكرها من قبيل العبث في الآية

### ❦ احكام لكنّ الخففة ❦

اذا خففت لكنّ جاز ان تدخل على الجملة الاسمية كقوله  
ولكنّ ربهم أسرى اليهم      فما نفع الوقوف ولا الذهابُ  
وجاز أن تدخل على الفعلية كقوله  
وما تركوك معصيةً ولكنّ      يُعافُ الورْدُ والموتُ الشرابُ  
وفي كلا الصورتين لا عمل لها . الاّ انها اكثر ما تردّ مع الواو كما رايت  
للفرق بينها وبين العاطفة

### ❦ احكام كأنّ الخففة ❦

اذا خففت كأنّ فاما أن تدخل على الجملة الاسمية كقول القائل  
وصدري مشرق النحر      كأنّ ثدياه حقان  
والمشهور فيها حيثئذ ان تهمل ويُعرّب ما بعدها مبتدأ وخبراً كما في البيت  
ومن غير المشهور ان تعمل فت نصب الاسم وترفع الخبر وعليه روي البيت  
المتقدم      كأنّ ثدييه حقان      والمشهور اولى من غير المشهور فأجر  
كلامك عليه

واما أن تدخل على الجملة الفعلية وهي اذذاك لا عمل لها ( والقول انها  
عاملة وان اسمها ضمير الشأن تكافؤ لا حاجة اليه ) . فان كان ما دخلت عليه  
ماضياً توسّطت قد بينه وبينها في الغالب كقولك كأنّ قد عاد الى زيدٍ شبابه  
وان كان مضارعاً توسّطت لم كقول الشاعر  
كأنّ لم يكن بين الحجون الى الصفا      انيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ  
وكقول المتنبي

ذكرت به وصلاً كأن لم أفز به وعيشاً كافي كنت أقطعه وثباً  
فكأن لا عمل لها في اليتيم . والجملة بعدها ابتدائية على الأرجح في البيت  
الاول وفي محل نصب لانها نعت « وصلاً » في البيت الثاني

—••••—

✽ ملاحظات نختم بها هذا الباب ✽

✽ الملاحظة الاولى ✽

سمع عن العرب نصب اسم هذه الحروف وخبرها معاً ومن شواهد ذلك ما أورده  
المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي في شرح أرجوزته نار القري  
إذا اسودَّ جنح الليل فنتأت وتكن خطاك خفافاً إن حُرَّ أسنا أسدا  
كان أذنيه إذا تشوّفا قادمة أو قلماً محرّفا  
يا ليت أيام الصبا راجعاً اذ كنت في وادي العقيق راتماً  
الآن ذلك على ندرته غير مشهور فتعلم السحر ولا تعمل به

—••••—

—✽ الملاحظة الثانية ✽—

قد يجوز في هذه الحروف ( من غير ان تخفف او تلحقها ما الزائدة ) أن تدخل  
على الجملة الفعلية بشرط ان يليها معمول الفعل ومن ذلك قول الشاعر  
فليت يبزديه لنا كان خالد وكان ليكر في التراء تميم  
وكقولهم . إن على الباغي تدور الدوائر . وأعلم بأن كما تدن تدان . وفي مثل هذه  
الصورة يجوز الاتيان بضمير الشأن فتقول إنه على الباغي تدور الدوائر . وأعلم بأنه كما  
تدين تدان : فاعلم ذلك

—••••—

### ※ الملاحظة الثالثة ※

لعل كسى في أنها لتوُثَّع حصول ما يُحَبُّ أو ما يُسَمَكِرُهُ ومن ثمَّ جاز فيها أن  
يدخل حرف الاستقبال « أن » على خبرها إذا كان مضارعاً وعليه قول الشاعر  
لَأَلْمَ مَا أَنْتَ تَبْغِيَا لَكَ مَخْرَجًا      وإن تزحُّباً مرّاً بما كنتُ أحصرُ  
وتعرب ( حرف نصب للاستقبال ) وأما فائدتها في الكلام فإيلفت بها الذهن قصداً إلى  
المستقبل

### ※ الملاحظة الرابعة ※

قد تدخل أن على لا النافية للجنس فيجوز فيها حينئذٍ التثنية والتخفيف فإن قيلت  
جاز العاوة وما جاز أن تدخل على ضمير الشأن اسماً لها مثاله (١) أشهد أن لا إله إلا  
الله (٢) أشهد أن لا إله إلا الله (٣) أشهد أنه لا إله إلا أنت يا رب . فانها  
في المثال الأول مخففة وفي الثاني تثنية ملغاة وفي الثالث داخلية على ضمير الشأن ويعرب  
اسماً لها والجملة بعده خبراً عنها

وضمير الشأن هذا قد يأتي اسماً لاكثر هذه الحروف ومن شواهد ذلك

- (١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ . إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظالمون
- (٢) وما كعد الحساد شيئا تصدته      ولكنهم من يزحم البحر ينزقي
- (٣) والدلائل على أنه لا يعيش إلا الانسب كثيرة جداً

ولا يشترط فيه ( أي في ضمير الشأن ) أن يليه « لا النافية للجنس » كما ترى من

الأمثلة الثلاثة الأخيرة

(س ١) ماذا يراد بضمير الشأن

(ج ١) يراد به ضمير غائب يرجع في الأكثر إلى مضمون الجملة بعده كما يظهر  
لك بعد التأمل في الجمل المارة وكنولهم هو الحق لا يخفى على أحد . وكنول الحريري  
هي الدنيا تنول — بلء فيها      حذار حذار من بطشي وفتكي

فهو وهي ضميراً شأن يرجعان إلى مضمون الجملة بعدهما وبعبارة أخرى أن الجملة من المبتدأ  
والخبر بعد كل منهما مفسرة للضمير المتقدم عليها . وقد يفسر هذا الضمير بمفرد ومنه



قول ابن النارض رح

هو الحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل فما اختاره مُنحني به وله عقل  
واري ان ضمير الشأن في بيت الحريري وفي جملة « هو الحق لا يخفى على احد » مفسر ايضاً  
بالمفرد لا بالجملة او يجوز حسابه كذلك . ولعلنا في الآتي نقد ضمير الشأن فصلاً على حدته

### ❖ الملاحظة الخامسة ❖

ورد في كأن امثلة على الصور الآتية

(١) كأنني بابت المرائعة قد هجاني فقال

(٢) كأنني بابت القين وقد أجاني فقال

(٣) كأنك بزيد مقبل

ومعنى كأن في مثل هذه الصور معنى فعل مضارع من « تخيل او ما هو بمعناه » فاعله  
الضمير المتصل بها اي التخييل ابن المرائعة وابن القين . وتخييل انت زيدا . وما كانت هذه  
الصورة من « كأن » من الخصوصيات التي تكون في كل لغة كان في تخريج اعرابها شيء  
من الخروج عن القواعد الكلية المألوفة . وافضل تخريج على ما اظن ان تعرب الضمير زائداً  
ليبيان الفاعل والمجرور بعده مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لانه اسمها والجملة في المثال الاول  
خبراً عنها وفي المثال الثاني حالاً سدت مسد الخبر واما في الثالث فظاهر أن « مقبل »  
هو الخبر . فان قلت ولماذا اعربت الجملة في المثال الثاني حالاً قلت لانها مفصولة بالواو  
والواو لا تفصل بين المبتدا والخبر فتأمل

### ❖ باب لا النافية للجنس ❖

وهي تنصب المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها

تمهيد معنوي

ولاطالب أن يتخطاه اذا أذن له الاستاذ

اعلم ان النكرات او اسماء الاجناس تُقسم الى قسمين

( القسم الاول ) ما كان له افراد في الخارج يلحظها العقل مستقلة فيه متميزة

بعضها عن بعض كرجل وامرأة وصديق وعدو الخ

( القسم الثاني ) ما ليس له افراد في الخارج يلحظها العقل مستقلة ومتميزة فيه

كالحمد والدم والجود والنجل الخ

والقسم الاول منها اذا دخل عليه النفي ( لا ) جاز ان يكون المنفي الوحدة او الفرد وجاز ان يكون الجنس او عموم الافراد وينصرف النفي الى احدهما دون الآخر بحسب القرينة مثاله (١) لا رَجُلٌ في الدار بل رجلان (٢) لا رجلٌ في الدار اصلاً فان القرينة ( بل رجلان . واصلاً ) صرفت النفي الى الفرد في المثل الاول والى الجنس في المثل الثاني

واما القسم الثاني فاذا تقدمت النفي كان المنفي — عند الاطلاق — الجنس كقواك لا جودٌ يُفقرُ ولا يُخلُّ يعني

قلنا ان النفي اذا دخل على النكرات من القسم الاول انصرف بحسب القرائن اما الى الفرد او الى الجنس . والقرائن كما لا يخفى ممتدة لا يمكن حصرها لانها تختلف باختلاف الاحوال ومقتضيات الكلام ولذلك ترك الكلام عنها . الا ان هنالك قرينة وضعية اعرابية لا تختلف باختلاف الاحوال والمقامات ينصرف بها النفي الى الجنس كقولاك « لا رَجُلٌ في الدار » فان العدول عن الرفع في « رجل » الى بناءه على الفتح قرينة وضعية اعرابية تدل على ان المراد نفي الجنس ولذلك تسمى « لا » المعدول عن اعراب النكرة بعدما من الرفع الى النصب او الى البناء على الفتح « بلا النافية للجنس » \* فهم معنا مما مر ان « لا » بالنظر الى عملها نسميها تارة بالحجازية واخرى بالنافية للجنس . ونزيدك هنا انه لا فرق في المعنى بين ان تجعل لا حجازية او نافية للجنس في المواضع الاتية

(١) اذا دخلت على النكرات التي لا يلحظ فيها العقل ان لها افراداً مستقلة متميزة في الخارج كقول المتنبي

فلا مجد في الدنيا لمن قلَّ ماله ولا مال في الدنيا لمن قلَّ مجده

ولو رفع مجد في صدر البيت ومال في عجزه لجاز له ذلك . وكقولك لا حقد في الاسلام بالبناء او الرفع

(٢) في النكرات التي على عكس هذه بشرط ان تدل القرينة ( مهما كانت ) على ان المقصود نفي الجنس كقولاك لا شيء مما خلق الله اشرف من الانسان ولا شيء في الانسان اشرف من العقل . وكقولك لا إله الا أنت يا رب فانه يجوز لك في جميع الامثلة المارة ونظائرها ان تعمل « لا » عمل ليس او تعملها عمل لا النافية للجنس وذلك لان المفهوم منها واحد اي نفي الجنس كيفما كان عملها

بقي موضع واحد وهو النكرة من القسم الاول من النكرات عند الاطلاق كقولاك لا رَجُلٌ في الدار ففي مثل هذا الموضع اذا اردت نفي الواحد او اردت الابهام فأعمل

«لا» عمل ليس وإذا أردت نفي الجنس فأعملها العمل المخصوص بلا النافية للجنس  
 وبعد أن مهدنا لك هذا التمهيد النافع إن شاء الله دعنا نتقدم إلى مباحث لا النافية  
 للجنس الخاصة بها وإليك كل ذلك مفصلاً



### ✽ اسم لا النافية للجنس وعملها ✽

يكون اسم «لا» هذه إما مفرداً أو مضافاً أو مشبهاً بالمضاف. ويراد هنا  
 بالمفرد ما ليس مضافاً ولا مشبهاً به فيدخل تحته من ثمَّ المفرد والمثنى والمجموع  
 مطلقاً. ويراد بالمشبه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه فاعلاً له أو نائب  
 فاعل أو مفعولاً به أو ظرفاً أو مجروراً أو جملةً نعتاً. فإن كان مفرداً بُني لفظاً  
 على ما كان يُنصب به ونُصب محلاً وإن كان مضافاً أو مشبهاً بالمضاف نُصب  
 لفظاً وإليك الأمثلة على ذلك

- (١) لا رأيي مكذوبٍ عليه . لا فقر أشد من الجهل
- (٢) لا صاعين بصاعٍ ولا درهمين بدرهم . لا كريمين أكرم من زيدٍ وأخيه
- (٣) لا أصدقاءٍ إيمانٍ قلٍّ مائة . لا أعداءٍ تحسن متواضعٍ
- (٤) لا طيباتٍ في معصية الله . لا لذاتٍ في استخوخة
- (٥) إذا أقلَّ المرء فلا محبين له . ما فائدة مدارس لا معلمين فيها؟



### ✽ أمثلة على اسمها مضافاً ✽

- (١) أعلم أيها المغتر بالله وآبائه أن لا كثرة مالٍ تنفك مع الحق ولا شرف  
 أباء يزنيك مع الجهل
- (٢) وفي تلك الجزيرة مدارس لكن لا طلبة علم فيها . لا حسن الوجه محظوظ  
 ولا قبيح الوجه محروم



### ﴿ امثلة على اسمها مشبهاً بالمضاف ﴾

- (١) لا وفاءً بنذرٍ في معصية . لا عاصمٌ لكم من امرِ الله او لا عاصماً
- (٢) لا طاعةً للخلق في معصية الخالق
- (٣) لا رقيقاً جانباً مبغوضاً ولا غليظاً طبعاً محبوباً

—»»»»—

### ﴿ تنبيهات ﴾

تنبيه اول \* اذا وقع اسم «لا» جمعاً مالم يثبت فحكمة ان يُبنى على الكسر ويجوز فيه ان يُبنى على الفتح . وورد فيه على قلعة الكسر والتنوين فأنشع بهذا التنبيه عند الحاجة الى اقامة وزن

تنبيه ثان \* جاء المشبه بالمضاف منصوباً متروكاً فيه التنوين وعليه الحديث لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت فقس على الحديث اذا شئت في كل موضع يكون فيه ترك التنوين اشهى لفظاً من ذكره كما ترى في الحديث بشهادة ذوقك

تنبيه ثالث \* جاء مثل قولهم «لا ابا لزيد او لا ابا لك . ولا أب لزيد» وجاء ايضاً «لا يدي لي اولك في هذا الامر» والاصل لا يدين وجاء «ثوب لا كمي له» والاصل لا كمين . والذوق شاهد على ان اللفظ بترك النون اشهى واسهل منه معها فاستعمل فطنتك في القياس على ما ورد من المثني سواء اعملت «لا» عملها الخصوص او اعلمتها عمل ليس

—»»»»—

### ﴿ اذا عطفت على اسم «لا» وكثرتها ﴾

جاز حينئذ اعمال الاولى واهمالها مطلقاً . ثم ان اعملت الاولى جاز في اسم الثانية اذا كان مفرداً الاعمال والاهمال والنصب والا تعين فيه الرفع او النصب . واليك الصور الاربع الاتية فانها جامعة لكل الاحوال التي يكون عليها اسم «لا» مكررة

—»»»»—

### ❦ الصورة الاولى ❦

- (١) لا خيلَ عندك ولا مالَ او — ولا مالٌ او — ولا مالاً  
(٢) لا خيلٌ عندك ولا مالٌ او — ولا مالَ

—❦❦❦—

### ❦ الصورة الثانية ❦

- (١) لا سيفَ ولا حاملَ سيفٍ في بيتِ زيدٍ او — ولا حاملُ سيفٍ  
(٢) لا سيفٌ ولا حاملُ سيفٍ في بيتِ زيدٍ او — ولا حاملَ سيفٍ

—❦❦❦—

### الصورة الثالثة

- (١) لا وفاءً بنذرٍ ولا نذرَ لمن لا يملكُ او — ولا نذرٌ او — ولا نذرًا  
(٢) لا وفاءً بنذرٍ ولا نذرَ لمن لا يملكُ او — ولا نذرَ

—❦❦❦—

### الصورة الرابعة

- (١) لا قارئَ كتابٍ ولا حاملَ سيفٍ في بيتِ زيدٍ او — ولا حاملُ سيفٍ  
(٢) لا قارئَ كتابٍ ولا حاملَ سيفٍ في بيتِ زيدٍ او — ولا حاملَ سيفٍ

—❦❦❦—

### ❦ تنبيه ❦

في الصورة الرابعة يجوز لك ان تعتبر اسم «لا» مضافاً ويجوز ان تعتبره مشبهاً بالمضاف فان اعتبرته «مشبهاً بالمضاف» نصبت كتاباً وسيفاً على انهما مفعولان به مما قبلهما ونوّنت ما قبلهما او تركته بدون تنوين كما المحنا لك من قبلُ أَنَّ المشبه بالمضاف يجوز ترك تنوينه لأن لفظة اخفُ واشهى بدون تنوين منه معه ( والمعنى واضح لا لبس فيه )

—❦❦❦—

## تخرج الاعراب

علمت في التمهيد ( ان كنت قرأته ) أنه اذا دلت القرينة على أنه يراد بلا نفي الجنس لم يبق ثم فرق بين ان تعمل عمل ليس او عملها المخصوص والتكرار قرينة على نفي الجنس ولذلك جاز اعمالها والفاوذا ومعنى الغائها اعمالها عمل ليس فتأمل  
بقي عليك تخرج النصب في قولك لا خيل عندك ولا مالا والا قرب ان (مالاً) معطوف على اسم «لا» الاولى او على محله و «لا» لتكرير النفي كالتي في قولك ليس زيد في الدار ولا عمر . وزيد غير كريم ولا بخيل

اذا عطفت على اسم «لا» ولم تكرر رها

قالوا انه يمتنع في هذه الحالة الغاء «لا» ويجوز في المعطوف الرفع والنصب واستشهدوا بقول الشاعر

فلا أب وابنًا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتضى وتازرا  
بنصب «ابنًا» ورفع كما رواه الرواة

واجاز بعضهم بناء المعطوف على الفتح ( اذا كان مفرداً ) فاذا احتجت الى ما جوزه اقامة لوزن فانتفع به فان القراء يفهمون معنك بالبناء كما يفهمونه بالرفع او النصب .  
فان قلت ومثله والنحاة ؟ قلت اذا أعجب القراء بمعنك وسمو تصوراتك فدعهم يضربون الماء حتى

## ❖ كلمة للعارف المميز ❖

انا نقبل الرواية في البيت الماز ذكره واما الحكم بانه لا يجوز رفع «اب» بعد «لا» فلنا ان تقبله وان نرده لانه لا فرق في المعنى بين ان نقول كما قال الشاعر او ان نقول فلا اب وابن مثل مروان وابنه لان اعمالها عمل ليس مفهوم منه أن المراد بها نفي الجنس كما هو المراد في البيت فتأمل

﴿ في احكام تابع اسم «لا» ﴾

يجوز في تابع اسم «لا» نعتاً كان او عطف بيان او بدلاً اذا كان مفرداً متصلاً بالاسم وكان الاسم مفرداً ايضاً البناء والنصب والرفع فإن اختلف شرط من هذه الشروط جاز فيه الرفع والنصب وامتنع البناء قال المتنبي  
لا خلقَ اسمحُ منك الا عارفٌ بك راءَ نفسك لم يقل لك هاتها  
برفع «اسمح» او نصبه على انه نعتٌ لاسم «لا» وكقولك  
زيد لا وجه له صبحٌ ولا لسان فصيحٌ برفع صبح ونصبه  
وبرفع فصيح ونصبه وبنائه على الفتح وكقولك لا غلمان صباح الوجوه كبنى  
زيد بنصب صباح الوجوه ورفع فقط

﴿ ماذا يجوز في نعت تابع اسم لا ﴾

ومثلوا له بقولهم لا ماء ماء بارداً عندنا . فماء الثانية بدلٌ من اسم «لا» ويجوز فيه الوجه الثلاثة من الاعراب كما مر . واما بارداً فتتبع ما قبلها لفظاً اذا كان مرفوعاً او منصوباً . وتتبعه محلاً اذا كان مبنياً على الفتح  
تنبيه \* اعلم ان النحاة ( وهم الذين وقفنا على كتبهم على ما ارجح ) يشترطون في البدل ان يكون صالحاً ليحل محل البدل منه ويقولون انه على نية تكرار العامل وعلى تعليمهم هذا يمنعون البناء على الفتح في البدل من اسم «لا» المبني ويجوزون الرفع او النصب فقط واعلم ايضاً ان «اسمح» في بيت المتنبي الماز ذكره قبل الان يجوز ان يكون خبراً عن «لا» ويجوز ان يكون نعتاً لاسمها كما ذكرنا

## ملاحظات نختم بها هذا الباب

(الاولى) قد تدخل همزة الاستفهام على لا فلا تغير شيئاً من عملها واحكامها سواء كان الاستفهام لطلب الفهم او كان انكارياً يراد به التوبيخ او التمني او غير ذلك من الاغراض

(الثانية) كثيراً ما يكون المراد الاخبار عن اسم « لا » بمجرد الوجود وحينئذٍ يجب حذفه لان دخول لا على الاسم يفهم منه نفي الوجود . وهو كثير في الكلام ومنه الاحاديث الاتية . لا ضرر ولا ضرار . لا عدوى ولا طيرة ولا هامة . لا غصب ولا نهبة . لا قليل من اذى الجار . ومن ( في الحديث الاخير ) بيان لجنس قليل لا خبر عنه . وكالقول المشهور لا إله الا الله

وقد يُحذف جوازاً كقولهم لا بأس فانه يجوز ان يُصرَّح بالخبر فيقال لا بأس عليك وقد يجوز العكس في امثال الاخير اي يجوز حذف الاسم فيقال — لا عليك — ولعل مسوغ الحذف في هذا المثل انما هو كثرة الاستعمال فاحكم لنفسك

(الثالثة) « لا » كما مر في الحروف المشبهة بليس لا تدخل الا على النكرة فان دخلت على المعرفة تكررت وبطل عملها لان المراد بها نفي الواحد صراحةً الا انها قد تدخل على ما ظاهره معرفة ومعناه التكرير فيتعين فيها حينئذٍ ان تعمل عملها المخصوص كقول امرأة المثني تندبه . وآمناءه . ولا مثني للخيال اليوم اي لا رجل مثل المثني . ومنه قول الشاعر

وتبكي على زيدٍ ولا زيدٍ مثلهُ بري من الحمى سليم الجوانح

اي لا تُسمى بزيدٍ مثلهُ فلا يشكل عليك فهم المراد اذا ورد عليك مثل هذه الامثال (الرابعة) قد تدخل على المعرف بلام الجنس فيجوز فيها حينئذٍ ان تعمل عمل

ليس او عملها المخصوص ويصلح شاهداً لذلك قول المتنبي

اذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الاذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً  
فانه اعلمها عمل ليس ولو قيل — فلا الحمد مكسوب ولا المال باق لجاز



## باب

✽ افعال القلوب وما جرى مجراها ✽

هذه الافعال منها لليقين وهي أَلْفَى وَدَرَى وَعَلِمَ وَوَجَدَ وَتَعَلَّمَ ومنها  
للسكِّ وهي حَجَا وَعَدَّ وَزَعَمَ وَهَبَ ومنها ما يفيد الشك تارةً والعلم اخرى وهي  
ظَنَّ وَحَسِبَ وَخَالَ وَرَأَى الْآ أَنَّ الثلاثة الاولى اكثر ما تُسْتَعْمَلُ للشكِّ واما  
الاخيرة وهي رَأَى فاكثر ما تُسْتَعْمَلُ للعلم

✽ عمل هذه الافعال ✽

اِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرُ نَصَبْتُهُمَا مَعًا بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا الْمُبْتَدَأُ عَلَى  
أَنَّهُ الْمَفْعُولُ الْاَوَّلُ وَالْخَبَرُ عَلَى أَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي كَقَوْلِكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقًا  
وَرَأَيْتُ عُمَرَ أَكْرَمًا

عَلَى أَنِ الْخَبَرُ قَدْ يَكُونُ مَفْرُودًا كَمَا رَأَيْتُ أَوْ شَبَهَ جُمْلَةٍ كَقَوْلِكَ ظَنَنْتُ  
زَيْدًا عِنْدَ أَخِيهِ أَوْ فِي الْكَنِيسَةِ . أَوْ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً كَقَوْلِكَ اظُنُّ زَيْدًا يَنْظِمُ  
أَيَّامَهُ قَبْلَ حُضُورِهِ ثُمَّ يَدَّعِي أَنَّهُ ارْتَجَلَهَا

وَكَقَوْلِكَ لَا أَعْلَمُ زَيْدًا يُرِيدُ بِكَ ضَرًّا وَلَا أَحْسِبُهُ يَتَظَاهَرُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ  
وَكَقَوْلِكَ وَجَدْتُ زَيْدًا فِيهِ بُخْلٌ شَدِيدٌ فَاعْلَمْ ذَلِكَ

※ تنبيه ※

لم أظفر بشاهدٍ مثل قولك رايتُ او علمتُ الفقيرَ حكمةً محتقرةً على ان جملة «حكمةً محتقرةً» من المبتدا والخبر في محل نصبٍ مفعولاً ثانياً لراي او علم ولكني وجدت ما يُستأنسُ منه بصحتها وهو قول الشاعر

أرى ايمَ عَمَرٍ دَمَعُهَا قد تَحَدَّرَا بكاءً على عمرٍ وما كان أصبراً

فان جملة «دَمَعُهَا قد تَحَدَّرَا الخ» حالٌ من مفعول اري وهي بصريةٌ ومعلوم أن الحال من مفعول راى البصرية متماثلٌ للمفعول الثاني من رأى العملية

وارى انه يجوز في مثل الجملة المارة (اي رايتُ الفقيرَ حكمةً محتقرةً) اما الالفاء فتقول رايتُ الفقيرَ حكمةً محتقرةً كأنك تندر رايتُ هذا — الفقيرَ حكمةً محتقرةً — وأما ابدال حكمةً من المفعول الاول اي الفقيرَ ونصب ما بعدها مفعولاً ثانياً . واولى من هذا وذاك أن نقول — اذا كنت لا بد لك من القول — رايتُ الفقيرَ محتقرةً حكمةً فان هذه الصورة ابدتُ مما سواها عن تشويش الاعراب

—•••••—

※ على ماذا تدخل افعال القلوب ※

قد يتوهم الطالب أن هذه الافعال كيفما كان معناها لا بد من أن تصب مفعولين فازالة لهذا الوهم نقول له ان بعضها يرد تارة بصورة الفعل اللازم وتارة متعدياً الى مفعول واحد فقط ومن شواهد ذلك الآيات الاتية

(١) اللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢) إِنْ نَظُنُّ الْآظِنًا

(٣) أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٤) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

(٥) إِنْ لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ

وقد يتوهم ايضاً أنها لا بد من أن تتسلط على المبتدا والخبر وتؤثر في لفظهما معاً او في لفظ المبتدا على الاقل . والحال أن الاكثر فيها أن تتسلط على مضمون الجملة بعدها اسمية كانت ام فعلية ولا يكون لها من ثم أثرٌ اصلاً

في لفظ الجملة . وتُعرَّب الجملة ( في الأولى ) في محل نصبٍ مفعولاً به  
 وإذا تسلَّطت على مضمون الجملة فيتوسط بينهما حينئذٍ أحد الفواصل  
 الانية وهي أن . أن أو أنما . أن لن . لو أن . حروف النفي . همزة الاستفهام  
 كم الخبرية . لام الابتداء . وقد يغني عن أحد هذه الفواصل أن يكون  
 معمول الفعل في الجملة الفعلية أو أحد جزأي الجملة في الجملة الاسمية اسم  
 استفهام . واليك الأمثلة على كل ما مر . وقد اخترنا أكثرها من آيات التنزيل  
 لأنها هي المرجع الأعلى الذي يرجع إليه أخيراً

(١) مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَٰذَا أَبَدًا . وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً . وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ  
 مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ

(٢) وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ  
 إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ . الْخَسِيفَتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبِيدًا

(٣) أَفَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ . زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا

(٤) وَقَدْ عَلِمَ الْأَفْوَاحُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَوَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُ

(٥) وَتَظُنُّونَ إِنْ لَيْشْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا . لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦) وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ

وَمَا أَذْرِي أَذَا دُاعٍ حَدِيثُ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاعٍ قَدِيمُ

(٧) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ . أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

(٨) فَقَالَ هُمَرُ قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتَ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ بَرَكَتَةٍ مِنْ أَمْرِي

لِلْبَيْنِ مِنَّا وَأَخْتِيَارِ سَوَاءِنَا وَلَقَدْ عَلِمْتَ لَعْنَةُ ذَاكَ أَرَوْمُ (الاخلطل)

(٩) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

أَيَذْرِي الرَّجْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَانَا وَيَّ قُلُوبِ هَذَا الرَّكْبِ شَافَا

أَيَذْرِي مَا أَرَابِكَ مِنْ يُرَيْبُ وَهَلْ تُرْفِقُ إِلَى الْفَلَكِ الْخَطُوبُ

إذا تأملت الشواهد والأمثلة المارة رأيت أن هذه الأفعال مُلغاة في جميعها أي لا اثر لها في لفظ ما بعدها اصلاً وإنما الجملة في محل نصب مفعولاً به منها وبقي مواضع الالغاء نعود اليها بعد قليل

### ✽ التعليق ✽

التعليق على ما يقول النحاة هو ترك العمل لفظاً لا معنى لمانع كقولك ما ادري أزيد في الدار ام عمر او ام عمرًا على التعليق . وقد افردوا له باباً خاصاً وجعلوا من قبيله كل الشواهد والأمثلة التي ذكرناها الا الاوّل منها . أمّا نحن فتركناه وعذرنا في ذلك انه لم يرد في آيات التنزيل ما يتحتم علينا معه أن نفرضه . وغاية ما اعلم أنهم أوردوه عليه هو بيت كثير عزة

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى توات  
وقد روي البيت برفع موجعات القلب ونصبها . ولكن هذه الرواية لا توجب علينا القول بالتعليق لا مكان تخرج البيت تخرجاً مقبولاً بدون فرضه . وبياننا أنا نعطف «موجعات القلب» بالنصب على مضمون الجملة «ما البكا» لأنها في محل نصب كما علمت والتقدير حينئذ ما كنت ادري «ما البكا» ولا كنت ادري موجعات القلب أي ما كنت اعرف لا هذا ولا تلك وهو تخرج مقبول لا غبار عليه  
على اني اذا ثبت أن في آيات التنزيل او في الحديث او في المروي لنا عن فصحاء القوم ( لكن قبل ان عقد النحاة باب التعليق ) ما لا يخرج إغرابه الا على فرض التعليق رجعت عن رأيي هذا مع ظهوره والعصمة لله وحده

### ✽ عود الى الالغاء ✽

قد تأتي هذه الأفعال بحيث يمكن أن تعمل بلفظ المبتدا والخبر ومع ذلك يلغى عملها اما جوازاً او وجوباً واليك تلك المواضع التفصيل

✽ متى تلغى جوازاً ✽

(١) اذا توسطت بين المبتدا والخبر فإن عملت قلت زيدا ظننتُ صادقاً وإن النيت قلت زيدٌ ظننتُ صادقاً . على أنك اذا سلطت الفعل على ضمير المبتدا المتقدم وجب الاعمال كقولك زيدٌ ظننتُهُ صادقاً . ومسوغُ الاهمال على ما ارى عقلي وهو أنك اردت الحكم على زيد انه صادق على سبيل الخبر ثم وسطت الفعل لتشير الى اعتقادك من جهة هذا الحكم اي أنه من قبيل الظن اذا وسطت « ظن » او من قبيل اليقين اذا وسطت « علم » وهكذا

(٢) اذا تأخرت عن المبتدا والخبر وهو قليل الورد في الكلام على ما اظن والمرجح حينئذٍ الالغاء كقولك زيدٌ صادقٌ علمتُ ويجوز لك ان تنصب فتقول زيدا صادقاً علمتُ

(٣) اذا تقدمت على المبتدا والخبر كقولك ظننتُ زيدٌ صادقاً . إلا أن هذا الاعراب خارج عن المتعارف فلا تستعمله إلا مضطراً في قافية كما استعمله القائل

كذلك أدبتُ حتى صار من خلقي    أني وجدتُ ملاكُ الشيمةِ الأدبُ  
ومسوغُ الاهمال هو أن الظنَّ حُمِلَ محمَلُ القول فألغيتُ نظيره كما حُمِلَ القول محمَلُ الظنِّ فأُعْمِلَ عمَلُهُ

(س ١) ما معنى قولك حُمِلَ محمَلُ القول كما حُمِلَ القول محمَلُ الظن الخ  
(ج ١) اعلم أن المتعارف في فعل القول أن يُرْفَعَ بعده المبتدا والخبر كقولك قلتُ زيدٌ عالمٌ واقوله . إلا أنه قد يُحْمَلُ عَلَى الظن فينصبان كقولك أقولُ زيدٌ عالمٌ . وعليه فكما جاز في القول ان يُحْمَلَ عَلَى الظن وينصب به المبتدا والخبر كذلك يجوز ان يُحْمَلَ الظن على القول فيلغى نظيره تعافاً

(س ٢) هل يجوز التمسك في الاعراب

(ج ٢) نعم يجوز بل ولا أكثر من التعسف فيه كما يعلم المحققون . والطبع يقضي ان يكون كذلك لأنه ليس من ضروريات اللغة ولا من صفاتها الذاتية . ومع ذلك نقول إن هذا التعسف الاعرابي في مثل ما نحن بصدده لو كان يؤدي الى التباس في المعنى لمنعاه أصلاً بل لو كان يؤدي الى التعقيد بما يزيد عما يحدثه كثير من تراكيب اللغة الجائزة لمنعاه أيضاً اما ولا شيء من هذه المخدورات فليس من ثم ما يمنع من تجويزه وحصر استعماله في مواضع الحاجة اليه

### ✽ متى تلغى وجوباً ✽

تلغى وجوباً اذا دخل على المبتدأ بعدها لام التوكيد . واكثر ما يكون هذا الضرب من الكلام مع القسم ومنه قول الامام عمر قد والله علمت لأمر رسول الله اعظم بركة من امري . وفائدة « علم » في هذا الموقف انما هو للدلالة بمنطوق اللفظ على اعتقاده فيما اقسم عليه انه من قبيل العلم واليقين وعليه فتكون علم معترضة لا عمل لها . واعلم ان اللام هنا بمنزلة أن ويجوز ان توضع موضعها

### ✽ افعال التحويل ✽

وهي كما ذكرنا صير ورد وغادر وتخذ واتخذ ووهب وجعل . وجميعها بمعنى صير وتختلف عن افعال القلوب في أنها لا تسلط على مضمون الجملة كذلك وبالضرورة لا تلغى كما تلغى . واليك بعض الشواهد والامثلة لتستأنس بها

- (١) وقديماً الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً
- (٢) فكففت كون فرجة نورث الغم وخلي بغادر الوجد خلاً
- (٣) تلف الذي اتخذ الجراءة خلة وعظ الذي اتخذ الفرار خليلاً
- (٤) تركت ضائي تود الدرب راعياً وأنها لا تراني آخر الأبد  
اي صيرتها تود الدرب راعياً ولذلك تعرب الجملة مفعولاً ثانياً لترك
- (٥) رمى الحدثن أسوة آل حرب بمقدار سمذن له سمودا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُدًّا

(٦) وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَي صَيَّرَنِي أَوْ جَعَلَنِي

### ❖ تنبيه ❖

لا ينبغي أَنْ تَقْهَمَ أَنَّهُ حَيْثُ ذُكِرَتْ تَرْكُ أَوْ رَدُّ أَوْ غَيْرُهُمَا مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صَيَّرَ وَأَنْ يَكُونَ لَهَا مَفْعُولَانِ الثَّانِي مِنْهَا خَبَرٌ فِي الْأَصْلِ . بَلْ إِذَا فُهِمَ مِنْهَا مَعْنَى الصَّبْرَةِ كَانَ لَهَا مَفْعُولَانِ كَمَا ذَكَرْنَا وَالْأَوَّلُ . مِثَالُهُ تَرَكْتُ زَيْدًا وَحَدَهُ وَرَدَّ فُلَانٌ هَدِيَّتِي وَوَهَبْتُ زَيْدًا بَيْتِي فَإِنْ تَرَكَ وَرَدَّ لَهَا مَفْعُولٌ وَاحِدٌ وَوَهَبَ لَهَا مَفْعُولَانِ لَكِنْ الثَّانِي مِنْهُمَا لَيْسَ خَبَرًا فِي الْأَصْلِ

### ❖ ملاحظات نختتم بها هذا الباب ❖

(أولاً) أَنْ مَا تَصْرِفُ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَفْعَلُ عَمَلًا

(ثانيًا) هَبْ وَتَعَلَّمْ لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا الْأَمْرُ

(ثالثًا) الالقاءُ فِي الْمَتَوَسِّطَةِ وَالْمُتَأَخِّرَةِ مَعْنَاهُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اعْتِقَادِ الْمُشْكَلِ وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الْأَرْجَحِ فِيمَا إِذَا صَحِبَهَا الْقِسْمُ وَدَخَلَتْ لَامُ التَّوَكُّيدِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ بَعْدَهَا وَأَمَّا فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَمَعْنَى الْفَائِيَةِ أَنَّهَا لَا أَثَرَ لَهَا فِي لَفْظِ مَا بَعْدَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مُتَسَلِّطَةٌ عَلَى مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ فَكَأَنَّمَا هِيَ مَعْدَاةٌ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ

(رابعًا) يَجُوزُ فِي كُلِّ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ مَا عَدَا تِلْكَ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ ضَمِيرَيْنِ مُتَصِلَيْنِ صَاحِبَهُمَا وَاحِدٌ نَحْوُ أَرَانِي أَيْ أَرَى نَفْسِي وَأَرَأَيْتَكَ أَيْ أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ . وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا فِي فَقَدَ وَعَدِمَ فَتَقُولُ فَقَدْتَنِي وَعَدِمْتَنِي أَيْ فَقَدْتُ نَفْسِي وَعَدِمْتُهَا

### ❖ فِي أَعْمَالِ تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلِ الثَّلَاثُ مِنْهَا يَجُوزُ ❖

### ❖ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا فِي الْأَصْلِ ❖

هِيَ رَأَى وَعَلِمَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا الْهَمْزَةُ تَقُولُ أَرَيْتُ عَمْرًا زَيْدًا صَادِقًا وَاعْلَمْتُ خَالِدًا صَدِيقًا لَهُ وَيُلْحَقُ بِهِمَا الْأَعْمَالُ الْآتِيَةُ وَهِيَ خَبَرَ وَأَخْبَرَ وَأَنْبَأَ وَنَبَأَ

وحدّث وانما اكثر استعمال هذه الافعال ان تسلط بعد المفعول الاول على  
مضمون الجملة كما ذكرنا في افعال القلوب مثال ذلك تقول أَرَيْتُ زَيْدًا  
أَنْ عَمْرًا صَادِقٌ وَعَلِمْتُ بِكَرًّا أَنَّ لَنْ يَسْتَطِيعَ الثَّبَاتُ أَوْ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ  
لَهُ عَلَى الدَّرْسِ وَهَلَمْ جَرًّا . أَوْ تَسْتَعْمَلُ مَبْنِيَّةً لِلْجَهْلِ وَتَنْصُبُ مَفْعُولَيْنِ  
وَالْيَكِ الْأَمْثَلَةُ الْآتِيَةُ

- (١) وَخَبَّرْتُ سُودَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَعْضِ أَعْوَدِهَا  
(٢) وَأُنْبِئْتُ قَيْدًا وَلَمْ أَبْنِهِ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ  
(٣) نَبِئْتُ زُرْعَةً وَالْفَاهَةَ كَاسِمَهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ  
وزرعة اسم شاعر وجملة « والفاهة كاسمها » معترضة وجملة يهدي إلي غرائب  
الأشعار مفعول ثانٍ . يريد ان زرعة سفيه وان السفاهة قبيحة كما ان اسمها قبيح  
(٤) وَقَدْ حَدَّثْتَنِي لَيْسَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ أَمَّا هَذِهِ فَوْقَ الرُّكَابِ حُورٌ مَا  
فان حدّث بعد المفعول الاول تسلطت على مضمون الجملة « ليس في الارض جنة »  
والفاصل بينهما اداة النفي ليس . ولو قال وقد حدثتني ان ليس في الارض جنة لجازله  
ذلك وتبقى حدّث متسلطة على مضمون الجملة بعد ان  
(٥) خَبَرُوها بِأَنَّهُ مَا تَصَدَّى لَسُلُوْهُ عَنْهَا وَلَوْ مَاتَ صَدًا  
فالهاء المفعول الاول والجملة بعده في محل نصب مفعولاً ثانياً على ما اوضحنا فقس على  
ما ذكرنا لم يذكر

### ✽ في الجملة الفعلية ✽

#### ✽ تمهيد ✽

انتهى بنا الكلام الان عن الجملة الاسمية وما يدخل عليها من النواسخ وانت اذا  
كنت احكمت فهم كل ما قيل عن الجملة الاسمية واحكام النواسخ فقد اوشكت ان  
تكون ناحياً . وربما لا ترى صعوبة في ما يقل عن الجملة الفعلية واحكامها  
واما الجملة الفعلية فهي كما مر معنا ما تأتت من الفعل والفاعل مطلقين او  
مقيدين او احدهما مطلقاً والاخر مقيداً . وواضح من هذا الحديث ان لا بد من الفاعل في



هذه الجملة . واما غيره من متعلقات الفعل ( وهي قيوده التي يتنبد بها ) فقد تذكر في الجملة او لا تذكر حسب الحاجة اليها

رائد ان متعلقات الفعل غير الفاعل هي المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له او لاجله والمفعول منه والجار والمجرور اذا تعلق بالفعل وانتقد الان للبحث في احكام هذه المتعلقات ( ومن بينها الفاعل ) في نفسها من جهة الاعراب اولاً ثم في احكامها مع الفعل او احكام الفعل معها من جهة التقديم والتأخير او من جهة التذكير والتانيث الى غير ذلك مما ستراه مفصلاً في الابحاث الانية

### ❖ البحث الاول ❖

#### ❖ في الفعل والفاعل ❖

❖ في ما هو الفاعل وحكمه من الاعراب ❖

الفاعل ما أُسند اليه فعل تام معلوم او شبهه مقدماً عليه . تقولك  
(١) مرض زيد (٢) أظلم الليل (٣) طال مجال الكلام  
(٤) سمعتُ خبراً البارحة . وهلم جراً وحكمه من الاعراب الرفع  
لفظاً كما في الامثلة الاولى او محلاً كما ترى في المثال الاخير

في ما هي احكام الفعل مع الفاعل المثنى او المجموع

حكم الفعل مع الفاعل المثنى او المجموع حكمه مع الفاعل المفرد فكما تقول  
« سافر زيد » مثلاً تقول « سافر أخوا زيد وسافر إخوته » وكما تقول  
« سافرت هند » تقول ايضاً سافرت أختاً هندية وسافرت أخواتها  
(س١) ألا تقول مثلاً سافرا أخوا زيد وسافروا إخوته

(ج١) لان الحاق الالف والواو لا يزيد الكلام وضوحاً ولا يقرب فهم المراد  
ذرة عما هو بدونهما وانما يزيد في أكثر المرات ثقل اللفظ ولذلك يجب تجنيبه

(س ٢) ماذا نقول في الحديث «يَتَعَقَّبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ»  
 (ج ٢) اعلم أن الحاق الفعل علامة التثنية إذا كان الفاعل مثنى وعلامة الجمع إذا كان جمعا لانه قديمة ما زال العرب يستعملونها الى زمن الرسالة فما بعده بعضهم يكثر من استعمالها وبعضهم لا ترد في كلامه الا نادرا . والحديث الذي اوردناه اورد على هذه اللغة وانما اقل استعمالها عند بعضهم لانها تورث الكلام فسادا بل لانها توجب ثقلا في اللفظ ولذلك اذا عرِيت عن الثقل كما في الحديث او كما في آية «أَسْرُوا النَّبِيَّ مَنْ ظَلَمُوا» فليس ما يمنع استعمالها . وانت اذا حكمت ذوقك رايت أن الحاق الواو في الحديث والاية لم يحدث ثقلا بل الكلام في لفظ الحديث مع الحاق الواو اشهى وارق منه بدون الحاقها . وعليه فإن اتفق ان تقع زيادة العلامة في كلامك كما هي واقعة في الحديث والاية ناعرب الظاهر بدلا من الضمير ولا تخف من أكل البراغيث كما لم يخف من قال  
 وَرَمَى وَمَا رَمَتْهُ يَدَاهُ فَصَابِي سَهْمٌ يُنْدَبُ وَالسَّهْمُ تُرِيحُ  
 رَأَيْنَ الْغَوَايِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِ بِالْخُدُودِ الْنَوَاضِرِ  
 يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلِي عَوَازِلِي وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا أَعْيِدُ  
 (س ٣) ما معنى قولك فلا تخف من أكل البراغيث  
 (ج ٣) اعلم أن بعض النحاة يسمون هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث ويحسبونها شاذة او غلطاً وفي الكلام اشارة الى ذلك

في حكم الفعل مع الفاعل المونث

حكمه ان تلحقه علامة التانيث إما وجوباً وإما جوازاً

في منى تلحقه وجوباً

تلحقه وجوباً في موضعين (١) اذا كان الفاعل مونثاً حقيقياً متصلاً بالفعل كقولك سافرت هند البارحة (٢) اذا كان الفاعل ضميراً يرجع الى مونث او ما هو في حكمه كقولك هند سافرت البارحة . والصفوف ابتدأت من يومين

في منى تلحقه جوازاً

(١) اذا كان الفاعل مونثاً حقيقياً منفصلاً عن الفعل كقولك سافرت اليوم هند فان كان الفاصل إلا ترجح ترك علامة التانيث كقولك «ما سافر

## الأَ هند

- (٢) اذا كان الفاعل اسم جنس كقولاك غرَّدت الطيرُ وأورقت الشجرُ وناحت الحمامُ على الغصون وهلمَّ جرَّاً بالحق التاء او بتركها
- (٣) اذا كان الفعل جامداً كقولك ليست الحياةُ الاً ظلاً زائلاً .

## نعم المرأة هند

- (٤) اذا كان الفاعل جمعاً غير جمع المذكر السالم كقولك ركبَتِ الفرسانُ خيولها ومشت المشاةُ أمامها وبرزت النساءُ من خدورها وكقول الشاعر
- ١.١ غَضِبْتَ عليك بنو تميمٍ      حَسِبْتَ الناسَ كلَّهمُ غَضابا

## وكقول الآخر

- وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظرِهِ      اذا استوت عندهُ الانوارُ والظلمُ
- وكقولك      بكتِ البناتُ وناحتِ الأمهاتُ
- (٥) اذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً كقولك طلعت الشمسُ واشتدَّتِ النازلةُ وهلمَّ جرَّاً . فانهُ في جميع ما مرَّ من الامثلة يجوز لغةً او نحواً الحاق علامة التانيث وتركها

- (س ١) لماذا قلت يجوز لغةً او نحواً الحاق علامة التانيث وتركها
- (ج ١) لانَّ البلاغة تقتضي احياناً غير ما يجوز نحوياً . مثاله اذا كان المألوف أن يقال « طلعت الشمسُ » . وتمايلت النصوصُ « فمقتضى البلاغة لا يجوز لك ترك المألوف الى خلافه الاً لحاجة كالمحافظة على وزنٍ مثلاً وان كانت قواعد النحو تجيزه »

## \* تمرين مطلوب فيه \*

ان تعرف اين يجوز ترك علامة التانيث اذا كانت مذكورة وبالعكس . واين يجب ذكرها ولماذا

- (١) ولو وجدَ الحمامُ كما وجدنا      بسلمائين لا ككتاب الحمامِ

وسلمانين اسم مكان على صورة المثني

- (٢) بنتُ كرمٍ يَنمُوها أمها واهانوها ودرِستُ بالقدم  
ثمَّ عادوا حَكَموها بينهم وَيَجْهَمُ من جورٍ مظلومٍ حكم  
(٣) وما أَسْتَغْرَبْتَ عيني فراقاً رأيتُهُ ولا عَلِمْتَني غيرَ ما القلبُ عالِمُهُ  
فلا يَتَّهَمُني الكاشِحونُ فاني رَعيتُ الرَدَى حتى حَلَّتْ لي عَلاَقُهُ  
(٤) شَدَّتْ الطيرُ على الفُصنِ الرطيبِ ليس الحياةُ إلاَّ الجَدُّ والنشاطُ  
(٥) ذَهَبَ بنو زَيْدٍ مع أبيهم إلى المدينة وبَقِيَ بناهُ مع أمِّهم في البيتِ  
(٦) يقولون إنَّهُ إذا كَثُرَتْ كُفُّ الشَّمْسِ كَثُرَتْ الأمطارُ في الأقاليمِ الاستوائيةِ  
(٧) إذا أَوْرَقَتِ الأشجارُ واخضَرَّتِ الحنظلُ وتناغَتِ الطيورُ فقد ولى أيامُ الشتاءِ  
الكلِّحةُ وأَقْبَلَ أيامُ الربيعِ الباسمةُ  
(٨) أَفْسَدَتْ بِنائنا الأماناتُ عيناها وخانت قلوبهنَّ العقولُ  
(٩) وعَزَّتْ قديماً في ذراكِ خيولهم وعَزَّوْا وعامتُ في نَدَاك وعاموا

### ✽ تنبيه نختم به هذا البحث ✽

إذا تقدَّم الفاعل على الفعل أعرب مبتدأً وأُضْمِرَ فاعلهُ بارزاً أو مستتراً كقولك زيدٌ  
سافر البارحة . واخوَاهُ حضرَ يومَ الجمعة . وهندٌ حضرتَ الاجتماعَ . وأختاها بقيتا  
في البيتِ وهلمَّ جرّاً فإنَّ الاسمَ المتقدمَ في جميعِ الأمثلةِ المارَّةِ يعربُ مبتدأً ( وإن كان  
هو الفاعلُ في المعنى ) ويعربُ الضميرُ المستترُ أو البارزُ فاعلاً وهو واضحٌ . ولا بدُّ لنا هنا  
من أنْ نُنبِّهَكَ إلى أن الصفةَ إذا جرت مجرى الفعل ترفعُ فاعلاً كما ذكرنا لك ذلك في  
باب المبتدأ والخبر فلا تنسَهُ

### ✽ البحث الثاني ✽

في حدِّ المفعول المطلق وحكمه من الاعراب  
المفعول المطلق هو ما فعَّلهُ الفاعلُ وحكمه من الاعراب النصب كقولك

تَكَلَّمَ زَيْدٌ كَلَامًا مَقْبُولًا فَكَلَامًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَهُ الْفَاعِلُ (أي زَيْدٌ) وَمَقْبُولًا نَعْتٌ لَهُ. وَكَقَوْلِكَ أَيْضًا اشْتَدَّتِ الْإِنْوَاءُ فَحَطَّتِ الْبَوَاحِرُ تَحْطِيمًا وَسَحَقَتْ بَقِيَّةَ السُّفُنِ سَحَقًا. فَتَحْطِيمًا وَسَحَقًا هُمَا مَا فَعَلَتْهُ الْإِنْوَاءُ وَيَعْرِبَانِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا. وَكَقَوْلِكَ أَحْبَبْتُ زَيْدًا حُبًّا شَدِيدًا فَحُبًّا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَشَدِيدًا نَعْتٌ لَهُ. فَقَسْ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ غَيْرَهَا



### ماذا يكون لفظ المفعول المطلق

الأصل فيه على ما يظهر من الحد أن يكون مصدرًا أو اسمًا مصدرًا لكن قد يكون المنصوب ما يأتي

(١) اسم العدد مضافًا إلى المصدر أو إلى ما ينوب منابه كقَوْلِكَ أَنْذَرْتُ زَيْدًا ثَلَاثَةً إِنْذَارَاتٍ أَوْ أَنْذَرْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثَلَاثَةَ إِنْذَارَاتٍ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هِيَ مَا فَعَلَهُ الْفَاعِلُ — أي المفعول المطلق — ولكن المنصوب هو اسم العدد مضافًا إلى نفس المصدر في الصورة الأولى وإلى ما ينوب منابه في الصورة الثانية

(٢) كل وبعض مضافتين إلى المصدر كقَوْلِكَ « لَا تَحِلْ عَلَيَّ كُلَّ مَيْلٍ - وَأَحْبَبْتُ زَيْدًا بَعْضَ الْحُبِّ - وَكَرِهْتُ عَمْرًا بَعْضَ الْكَرْهِ »

(٣) اسم الإشارة مذكورًا معه المصدر بدلًا منه كقَوْلِكَ لَا تَنْظُرْ إِلَى أَخِيكَ نَظَرَ الْمَسْتَرْيِبِ فَإِنَّكَ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ ذَلِكَ النَّظَرَ بَدُونَ سَبَبٍ أَثِمْتَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي وَكَقَوْلِكَ أَتُحْسِنُ إِلَى أَخِيكَ هَذَا الْإِحْسَانَ ثُمَّ تَجْفُوهُ هَذَا الْجَفَاءُ ؟ وَقَدْ يُتْرَكُ الْمَصْدَرُ أحيانًا وعدوا منه قول النبي

هَذِهِ بَرَزَتْ لَنَا فَرِحَتْ رَسِيْسًا ثُمَّ أَثْنَيْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيْسًا

فإن بعضهم يُعَرِّبُ هَذِهِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا عَلَى تَقْدِيرِ هَذِهِ الْبَرَزَةُ أَوْ هَذِهِ الْمَرْءُ بَرَزَتْ لَنَا (٤) الصفة نائبةً مناب المصدر أو مضافةً إليه كقَوْلِكَ حَاسَتْ زَيْدًا كَثِيرًا.

وَعَامِلَتُهُ أَحْسَنَ مَعَامَلَةٍ. وَعَاقِبَتُهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ. وَأَثْبَتُهُ جَزِيلَ الثَّوَابِ وَهَلَمَّ جَرًّا (٥) اسم الآلة نائبةً مناب المصدر كقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَسَاطًا أَوْ ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَةَ

أَسَاطٍ - فَسَاطًا وَثَلَاثَةَ أَسَاطٍ يَعْرِبَانِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِثَابِتِهِمَا عَنِ الْمَصْدَرِ وَالتَّقْدِيرِ

ضربته ضربة بسوط وثلاث ضربات كذلك

(٦) ما وكيف الاستفهاميتان كقولك «ما تستفيد من التراخي . وماذا ينفع المال مع البخل والشح . أذكر كيف صنع الله بباد وقوم لوط . وعلامة ذلك أنه يصح أن يقوم مقامهما أي مضافة إلى المصدر . والامثلة المارة يصح فيها ذلك فتقول أي استفادة وأي نفع . . . . . وأي صنيع . . . . . ولا يخل المعنى كما هو ظاهر»

(٧) أي الاستفهامية أو الشرطية مضافة إلى المصدر كقولك أي خسارة خسر زيد؟ وإيما استفادة تستفيد من الكسل؟ وإيما عمل تعمل أو أي عمل تعمل فهو خير من البطالة . وقد تأتي أي صفة مضافة إلى مثل المصدر المحذوف كقولك «ربح زيد أياً ربح وخسر أي خسارة . أي ربح ربحاً عظيماً وخسر خسارة عظيمة . وتقدير الكلام في المثالين ربح زيد ربحاً أياً ربح وخسر خسارة أي خسارة . ولو كان الكلام على هذه الصورة لأعرب المصدر مفعولاً مطلقاً وأي بعده نعتاً مامع حذف المصدر فتنبأ أي منابه وتعرّب مفعولاً مطلقاً

(٨) المصدر الملاقي له في الاشتقاق أو المرادف له أو اسم المصدر على اختلاف صورته كقول التنزيل وأذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً . وكقولك اغتسل غسلاً واهتز هزة المسرة وجلس القرفصاء وبالأجمال فكما صح ان تقول عنه إنه هو الذي فعله الفاعل فأعربه مفعولاً مطلقاً سواء كان مصدرًا أو مضافاً إلى مصدر أو نائباً منابه بوجه من الوجوه

### ✽ في عامل المفعول المطلق ✽

هو الفعل الذي يذكر معه في الجملة كما علمت . وقد يكون أحياناً شبه الفعل ويعنى بشبه الفعل المصدر والصفة كقولك

لا أعجب من تدقيقك كل هذا التدقيق ولا من تأنيك كل هذا التأني في تعليم زيد ولكنني معجب شديد الإعجاب من صبر زيد واجتهاده في طلب العلم . فكل هذا التدقيق مفعول مطلق ومثله كل هذا التأني والعامل فيهما هو المصدر المتقدم وكذلك شديد الإعجاب فإنه مفعول مطلق ايضاً وعامله الصفة المتقدمة عليه . وكل ذلك واضح عند التأمل

✽ في حذف عامل المفعول المطلق ✽

الغالب في عامل المفعول المطلق ان يُذكر معه في الجملة كما رايت في جميع ما مر من الامثلة. الا ان المصدر قد ينوب احياناً مناب الفعل فيذكر من ثم وحده في الجملة منصوباً ويترتب مفعولاً مطلقاً واكثر ما تكون نيابة المصدر عن الفعل في المواضع الآتية

(اولاً) اذا استعمل بدلاً من الفعل ( بمعنى الامر والنهي والدعاء او وقع بهد الاستفهام الانكاري ) واليك الامثلة الآتية

(١) مهلاً بني عمنّا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيتنا ما كان مدفونا  
الحذر الحذر من فسولة الاصدقاء والبعد منهم كل البعد . رفقاً بأخيك .  
رحمتك يا رب لا غمبك . رفقاً لا عتفاً

(٢) سقياً لأيام مضت مع جيرة كانت ليالينا بهم افراحا  
قبلاً لو جهك يا زمان فانه وجه له من كل اوم برقع  
اكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المنة الرثاءا

(٣) أربك الرضى لو أخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا  
أميناً وإخلافاً وعدراً وخسة وجنباً أشخصاً لحت لي ام مخازيا

ويلحق بهذا الموضع على ما ارى كل ما جاء منصوباً للدلالة على انفعال في النفس مصدراً كان او نائباً مناب المصدر كقوله

أما لأيامنا بالخيف لو بقيت عشرًا وواها عليها كيف تدمر

وكقول الآخر

أسفاً على عمري الذي ضيعته تحت الذنوب وانت فوقى ترصد

وكقول الآخر

عجباً له حفظ العنان بأمل ما حفظها الاشياء من عاداتها

وكقولك سبحان الخالق . ومعاذ الله . واهلاً بك . ومرحباً بالصديق العزيز الخ

( ثانياً ) اذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه من الكلام السابق سواء كان ذلك

الكلام خبرياً او إنشائياً ومن الاول قولك

لَا صَبْرَ عَلَى مَا أَنَا سَاعٍ لَهُ فَإِمَّا فَوزًا بِهِ أَوْ مَوْتًا فِي طَلْبِهِ . ومن الثاني الآية « فَاذَا أَمَّيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبَ الرَّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُومُهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا . وَلَوِ أَنَّكَ وَضَعْتَ الْفِعْلَ بَدَلًا مِنْ الْمَصْدَرِ فَقُلْتَ فِي الْإِثْلِ « فَأَمَّا أَفُوزُ بِهِ أَوْ أَمُوتُ فِي طَلْبِهِ » وَقُلْتَ فِي الْآيَةِ « فَإِمَّا تَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ أَوْ تَنْبَلُونَ الْفَدْيَةَ » لَجَازَ ذَلِكَ لُغَةً

وفي الآية شاهد آخر فإنَّ المصدر « فَضْرَبَ الرَّقَابِ » مُسْتَعْمَلٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ فَاضْرِبُوا الرَّقَابَ فَلَا يَنْتُكَ ذَلِكَ

( ثالثًا ) إذا وقع المصدر موقع ما يسمونه مؤكِّدًا لنفسه كقولك ناديتُه جهرًا على مسمع من الناس أو خاطبته جهرًا على مشهده منهم . أو وقع موقع ما يسمونه مؤكِّدًا لغيره كقولك أنت أخي حقًا . فإنهم يعربون المصدرين جهرًا وحقًا مفعولًا مطلقًا . ولا يجوز فيهما إلا النصب كما لا يجوز غيره في جميع الأمثلة التي تقدمتها

( س ١ ) ما إذا يُراد بقولهم مؤكِّدًا لنفسه ومؤكِّدًا لغيره

( ج ١ ) إذا كانت الجملة قبل المصدر لا تحتلُّ المجاز كقولك ناديتُه جهرًا على مسمع من الناس قالوا إنه مؤكِّدٌ لنفسه فإن كانت تحتلُّ المجاز وجيء بالمصدر لرفعه قالوا أنه مؤكِّد لغيره . وكن ذلك من قبيل التسمية الاصطلاحية

### ❖ تنبيه ❖

في كل ما مرَّ لا يجوز في المصدر المحذوف عامله إلا النصب على المفعولية المطلقة لكن هناك مواضع أخرى يجوز أن يأتي فيها المصدر منصوبًا أو مرفوعًا . فإن نُصِبَ أعربوه مفعولًا مطلقًا وإن رُفِعَ أعربوه خبرًا أو تابعًا على مقتضى العامل واليك بيان تلك المواضع ( أولًا ) إذا جاء المصدر مكرَّرًا أو معطوفًا مخبرًا به عن اسم عين وأكثر ما يكون ذلك في مواقف المبالغة كقولك « زَيْدٌ غِنَاءٌ غِنَاءً » أو زَيْدٌ لَهْوًا وَلَعِبًا » تريد أن زَيْدًا يُغْنِي وَيَلْهَوُ وَيَلْعَبُ لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا ذَلِكَ فَانْقَطَعَ إِلَيْهِ وَتَرَكَ الْإِفْتِكَارَ فِيهَا سِوَاهُ . وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْمَصَادِرَ هُنَا مَنْصُوبَةً كَانَتْ أَوْ مَرْفُوعَةً إِنَّمَا هِيَ أَخْبَارٌ عَنْ زَيْدٍ فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهَا إِذَا نُصِبَتْ أُعْرِبَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا وَسَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ لِأَنَّهَا نَابَتْ مِنْابَ الْفِعْلِ الَّذِي لَوْ ذُكِرَ



لا غرِبتَ جملة خبراً وان زفَعْتَ اعرِبتَ خبراً لفظاً كما هو المنصود بها معنى  
 فان أُخبرَ عن اسم العين باسم المصدر كقولك زيدٌ زينةٌ لأصحابه او زينةُ  
 أصحابه ترجع الرفع على الخبرية لفظاً ومعنى واما ان نصب فان جازفتيماً على المصدر  
 (ثانياً) قد ياتي المصدر مشبهاً به بد جملة فيها المصدر المشبه مبتدأ وفاعله في  
 المعنى هو المجرور الخبر به عنه كقولك «لزيد بكاءٌ بكاءُ الثكلى» فينصب المصدر  
 المشبه به حينئذ على انه مفعول مطلق وموضوع ذلك انهم يجهلون «لزيد بكاءٌ» بمشابهة  
 زيد بيكي . ويجوز رفعه على انه بدلٌ او عطف بيان . فان كان الخبر المجرور مفعولاً  
 به في المعنى كقولك «على زيدٍ نوحٌ نوحُ الحمام» او كان المصدر صفةً ثابتة كقولك  
 «لزيد علمٌ علمُ الفقهاء وفيه كرمٌ كرمُ الامراء» ترجع الرفع على الاتباع وجاز النصب  
 على المفعولية المطلقة

### ملاحظات ختم بها هذا البحث

(الاولى) قد يراد تشبيه المصدر بمصدر آخر مضافاً فيؤدي هذا المعنى بصورة من  
 الصور الخمس الاتية

- (١) الحياةُ تَمُرُّ مرّاً كمرِّ الاحلام
- (٢) الحياةُ تَمُرُّ مرّاً كالاحلام
- (٣) الحياةُ تَمُرُّ كمرِّ الاحلام
- (٤) الحياةُ تَمُرُّ كالاحلام
- (٥) الحياةُ تَمُرُّ كما تَمُرُّ الاحلام

ولا صعوبة في اعراب الصورة الاولى لاننا نُعرِّبُ مرّاً مفعولاً مطلقاً ونعلق المجرور  
 بعدهُ بنعتٍ له . واما بقية الصور فبنية على التشبيه محذوف فيها المصدر المشبه واذا  
 فهمت ذلك فخرج اعرابها على ما شئت الا انا نرى افضل التخرجات ان نُعرِّبُ «مرّاً»  
 الاحلام في الصورة الثانية مفعولاً مطلقاً بناءً على انك اَقَمْتَ المشبه به مقام المشبه  
 وَاَعْرَبْتَهُ باعرابه وأن تعلق المجرورات في الصور الباقية بالفعل وتقول انها نائبة مناب  
 المفعول المطلق فان عبارتك هذه تدل على فهمك المعنى وفهم المعنى هو المقصود من تخريج  
 الاعراب . الا ان المجرور في الصورة الاخيرة انما هو المصدر الماول من «ما والفعل» فلا  
 يذهب عليك ذلك

(الثانية) يَرُدُّ مثل قولك «طلَّعَ زيدٌ بغتةً» فيعربون بنئة مفعولاً مطلقاً بناءً  
 على أن في الجملة حذف مضاف اي طلَّعَ زيدٌ طلوعَ بغتةٍ فحذف المضاف وأقيم المضاف  
 اليه مقامه

(الثالثة) اعلم أنهم كانوا إذا أمرهم أمر أو ناداهم منادٍ يُجلُّونه يقولون في جوابه  
 أَيْبَيْكَ تَارَةً وَسَمْدَيْكَ أو دَوَالَيْكَ أخرى . والمُتَرَبِّون يقولون إِنَّ هذه الألفاظ المُثَنَّاة منصوبة  
 على أنها مفعول مطلق لأنهم يعتبرونها نائبة مناب الفعل أي هي بدل من قولهم أَيْبَيْكَ  
 وَأَسْمَدَكَ اللَّهُ وَأَدَاكَ من عدوك . فإن لم تجد تخريجاً أنسب من تخريجهم فتابعهم فيه .  
 ومن بابها قولهم في الجواب « سَمْعاً وَطَاعَةً » بالنصب ويجوز الرفع فإن نصبت فعلى أنها  
 مفعول مطلق نائب مناب الفعل (أسمع وأطيع) وإن رفعت فعلى أنها مبتدأ والخبر  
 محذوف أو بالعكس وقدّر المحذوف على ما تراه مناسباً للمعنى  
 واعلم أن المعنى واحد سواء نصبت أو رفعت وسواء قدّرت المحذوف خبراً أو قدّرتُه  
 مبتدأ فلا يذهب عليك ذلك

(الرابعة) الأصل في المفعول المطلق أن يتأخر عن عامله إلا أنه قد يتقدم  
 عليه أحياناً إما وجوباً كما إذا كان استفهاماً أو شرطاً وإما جوازاً كقولك « سَمْعاً بِإِذْنِي  
 سَمِعْتُ زَيْدًا يَخْطُبُ » ومجبة صادقة لا كاذبة يحبك زيد » وفائدة هذه الملاحظة أنها  
 قد تسهل عليك تمييز المفعول المطلق عند الاعراب فيما إذا جاء مقدماً على عامله

### ✽ بحث ثالث ✽

#### في المفعول به

المفعول به هو ما وقع عليه الفعل كقولك رايتُ زيداً . فإن الرؤيةَ  
 وَقَعَتْ منك على زيدٍ ومثله قرأتُ كتاباً واشتريتُ طربوشاً ولَبِسْتُ جُبَّةً  
 الخ وحكمه من الاعراب النصب وهو واضح

### ✽ الفعل المتعدي ✽

منه ما يتعدى الى مفعول واحد وهو الكثير في الكلام كقولك « نظرتُ زيداً »  
 وسمعتُ خبراً يسُرُّكَ » ومنه ما يتعدى الى مفعولين كقولك « أعطيتُ زيداً كتاباً »  
 ووهبتُ خالدًا سيفاً . وقلمدني الأميرُ ولايةً الخ

### ﴿ حكم المفعول به مع الفعل المتعدي اذا بُني للمجهول ﴾

اما المتعدي الى مفعولين فان بُني للمجهول وذُكر معه مفعولاه فارفع الاول على أَنَّهُ نائب فاعل وأنصب الثاني مفعولاً به كقولك أُعْطِيَ زَيْدٌ كِتَابًا . وَقِيلَ خَالِدٌ وَلَايَةً . وَأَهْدِيَتْ مَدِينَةٌ

واما المتعدي الى مفعول واحد فاذا ذُكر معه مفعوله فارفعه على أَنَّهُ نائب فاعل كقولك سَمِعَ عَنْ زَيْدٍ أَخْبَارٌ مُخْزِنَةٌ . وَقُرِيَ فِي وَجْهِهِ عَلَامَةُ الْحُزَنِ الخ (س ١) اذا قُلْتَ أُعْطِيَ زَيْدٌ عُمْرًا فَمَنْ الْآخِذُ وَمَنْ الْمَأْخُوذُ

(ج ١) المرفوع نائب فاعل هو الآخذ والمنصوب هو المأخوذ . وببارة اخرى حيث يتعدي الفعل الى مفعولين ويصح ان يكون كلٌ منهما فاعلاً في المعنى فارفع ما هو الفاعل المعنوي مقدماً او مؤخراً نائب فاعل وأنصب الآخر مفعولاً به . اما حيث لا التباس كقولك « كُتِبَ زَيْدٌ جُبَّةً » فارفع ما شئت مقدماً او مؤخراً نائب فاعل وأنصب الثاني مفعولاً به . واما لك تنتفع احياناً بهذه الملاحظة في المحافظة على قافية او فاصلة . اما حيث لا تنتفع بها فارفع الفاعل في المعنى نائب فاعل وأنصب الثاني فانه اقرب الى ذوق البلاغة



### ﴿ في تقديم المفعول به على الفعل ﴾

اذا كان المفعول به اسم شرط او استفهام او مضافاً الى احدهما او كان كم الخبرية فينبغي ان يتقدم وجوباً وهو معلوم بالطبع . واما اذا كان غير ذلك فيتقدم على الفعل او يتأخر عنه وفقاً لمقتضى الحال في البلاغة



### ﴿ بحث رابع ﴾

في المفعول له او لاجله

وهو ما وقع الفعل لاجله فان ذُكر في الجملة مع عامله (اي الفعل)

وكان مصدرًا مشاركًا له في الزمان والفاعل كقولك «مَرَضَ زَيْدٌ حُزْنًا .  
وسَكَتَ عن الكلام عِيًّا» نُصِبَ لفظًا كما ترى . فان لم يكن مصدرًا او كان  
مصدرًا ولكن لم يشارك عامله في الزمان او في الفاعل او في كليهما وجب  
جزؤه بحرف من حروف التعايل وفقاً لما يقتضيه المعنى واليك الامثلة الآتية

(١) سَكِرَ زَيْدٌ مِنَ الْخَمْرِ . قُتِلَ كَلْبٌ فِي نَاقَةٍ .

(٢) ذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ لِشُرَاءِ بَعْضِ الْحَاجَاتِ .

(٣) الْعَاقِلُ يَفْرَحُ بِفَرَحِ الدَّاسِ وَيَحْزَنُ لِحُزْنِهِمْ .

(٤) زَرْتِكَ لِزِيَارَةِ أَخِيكَ لِي .

فان جميع هذه الامثلة مجرورة وجوباً اما لانها ليست مصدرًا او لفتدها المشاركة  
للفعل اما في الزمان او في الفاعل او في كليهما كما يظهر لك عند التامل

—••••—

### ✽ يجوز الجر في المفعول له المنصوب ✽

المفعول له المنصوب لا بد من ان يكون على احدى الاحوال الثلاث الآتية

(اولاً) ان يكون معرفاً بال كقولك هَرَبَ زَيْدٌ الْخَوْفَ

(ثانياً) ان يكون مضافاً كقولك هَرَبَ زَيْدٌ خَوْفَ الْإِفْلَاسِ

(ثالثاً) ان يكون مجرداً من ال والاضافة كقولك بَكَى زَيْدٌ غَضَبًا

اما في الحالة الاولى فالمختار الجر والنصب ضعيف مستكره الا فيما دون النادر واما  
في الحالة الثانية فالنصب والجر كلاهما فصيح واما في الحالة الثالثة فالنصب هو المختار ولا  
يجوز الجر الا لغرض بلاغي كإرادة التذكير او التنويع . وعليه فالاولى في المثل الاول  
ان تقول هَرَبَ زَيْدٌ مِنَ الْخَوْفِ واما في الثاني فان شئت نصبت على ما هو وارد في المثل  
وان شئت قلت هَرَبَ زَيْدٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ او الْخَوْفِ . واما في الثالث فان اردت  
التذكير قلت بَكَى زَيْدٌ مِنْ غَضَبِهِ وَالْأَوْلَى فَالنَّصْبُ الْمَخْتَارُ لَا يُعَدَّلُ عَنْهُ

—••••—

### ❖ تنبيهات ❖

(الاول) اعلم أن المصدر انضاف انما يجوز فيه النصب والجر اذا اُضيف الى مفعوله فان اُضيف الى فاعله او الى زمانه وجب جرّه ومن ثم نقول بكى زيد من غضبه لا يجوز فيه النصب اصلاً . وكذلك نقول ضربي زيد من سهر الليل بالجر لا يجوز غيرّه

(الثاني) المصدر المتعلق فيه الجار والمجرور يجوز جرّه او نصبه وحكمه في ذلك حكم المصدر انضاف الى مفعوله نقول ترهب زيد زهداً في الدنيا بالنصب وان شئت قلت ترهب لزهد في الدنيا وعليه قول الشاعر

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبِرَ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرِ

ولو قال الشاعر من امكم رغبة فيكم جبر بالنصب اصح له ذلك

(الثالث) المفعول له المجرور كما يرد اسماً مرداً مصدرًا او غير مصدر كما رايت يرد ايضاً بصورة المضارع مع أن او بدونها او بصورة أن واسمها وخبرها ومن الاول قولك ذهبت الى السوق لأشترى اولي اشترى بعض الحاجات ومن الثاني قولك هاجر زيد لان ابواب الرزق ضاقت عليه في بلاده . وقد يرد ايضاً بصورة الماضي بعد ما المصدرية كقولك مرض زيد مما تعب او مما حزن

(الرابع) الاكثر في المفعول له ان يأتي عن الفعل الا أنه قد يأتي عن الصفة او عن المصدر ومن الاول قول النابلس

يا عاذل المشتق جهلاً بالذي يقى ملياً لا بلغت نجاحا

ومن الثاني كتولك سكوتك عن الكلام خيفة من زيد لا يليق بك

### ❖ امثلة للاعراب ❖

(١) \* اشتاقه فاذا بدا أطرقت من إجلاله

لا خيفة بل هينة وصيانة لجماله

وأصد عنه تعمداً وأروم طيف خياله

(٢) وما في الارض أشقى من محب

تراه شاكياً في كل حال

ويشكو إن نأوا شوقاً اليهم

وإن وجد الهوى مرّ المذاق

مخافة فرقة أو لاشتياق

ويشكو إن دنوا خوف الفراق

- (٣) زينة دلالاً فانت اهل لذا كما وتحكمم فالحسن قد اعطاك  
 (٤) ذكرت فصغرها العذول جهالة حتى بدت للناظرين فكبراً  
 (٥) وأغنى عوراء الكريم أذخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً  
 العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة . واذخر الشيء خبأه  
 (٦) فهي تمشي مشي العروس اختيالاً وتثنى على الزمان دلالاً

### البحث الخامس

في المفعول فيه وهو الظرف

المفعول فيه هو ما وقع فيه الفعل ( او شبهه ) . وبيان ذلك أن الفعل لا بد له من زمان ومكان يقع فيهما فإن ذكر معه ما يدل على ذلك فلا يخلو إما أن يكون منصوباً او مجروراً بفي الظرفية . فان كان منصوباً أعرب ظرفاً وان كان مجروراً قلنا في اعرابه انه متعلق بالفعل وأمسكنا

### متى ينصب الظرف

إذا كانت زماناً للفعل كقولك « جئت اليوم وسأسافر يوم الجمعة . واستيقظت الساعة الخامسة » نصب وجاز أن يجزأ أيضاً إذا كان المعنى مجوز الجر . وإن كان يقتضيه كقولك « سافرت في يوم ماطر » وجب اقتضاء المعنى إلا أن هذا الاقتضاء موقوف معرفته على فهمك فلا تتطلبه من قواعد النحو وإن كان مكاناً للفعل مبهماً كقولك « مشيت أمام زيد او مشيت ميلاً » نصب أيضاً وقد يجزأ او اقتضاء كما مر . اما اذا كان مكاناً محتصاً فيجب جره كقولك صليت في الكنيسة ركت في المدينة وتجوّلت في شوارعها ولا يجوز نصب اصلاً

(س ١) ماذا تعني بالمكان المبهم والمختص  
 (ج ١) يراد بالمكان المختص ما كان له حدود معينة يمكن الإشارة إليها حساً  
 كقولك بيت زيد . والكنيسة . والمسجد . وبيروت . والشام . ومصر . وسوريا . فان جميع  
 هذه الاسماء واشغالها هي اسماء لمكان مختص لان لها حدوداً واقطاراً معينة يمكن ان  
 يشار اليها حساً بخلاف قولك امام بيت زيد . وقرب الكنيسة . وجانب المسجد . وشرقي  
 بيروت . وحوالي الشام . ومسافة ومكان . ومجلس زيد . ومحضره الخ . والامثلة  
 الاولى واشغالها اذا وقعت مكملاً لفعل وجب جرؤها بفي . واما الامثلة الثانية واشغالها  
 فتَنْصَبُ او تَجْرُ عَلَى ما تَنْضِيهِ الحال

### ❖ تنبيه ❖

اعلم ان اسماء المكان المشتقة من الفعل اذا ذُكِرَتْ مع فعلٍ من يفظها  
 ومعناها جاز فيها النصب والجر كقولك جلستُ مجلس زيد وفي مجلسه والآن  
 وجب جرؤها كقولك كنتُ في مجلس زيد وجأستُ في محضره ووقفتُ  
 في مرماه

### ❖ ماذا يكون لفظ ما يُعَرَّبُ ظَرْفًا ❖

- الاصل فيه ان يكون اسم زمان او مكان كما رابت في الامثلة المارة الا انه قد  
 يكون ما يأتي
- (١) كل وبعض مضافين الى الظرف كقولك صمتُ كل رمضان ومشيتُ  
 بعض الميل
  - (٢) الصفة مضافة اليه اي الى الظرف او نائبةً منابه كقولك جلستُ شرقي  
 المسجد . ولقيتُ طويلاً أحادثُ زيداً
  - (٣) اسم العدد مضافاً اليه كقولك صمتُ ثلاثة ايام . وسرتُ ثلاثة  
 فراسخ ماشياً
  - (٤) المصدر مضافاً اليه او نائباً منابه كقولك جأستُ قُرب المسجد . ووصلتُ  
 غروب الشمس

(٥) اسم الإشارة مبدلاً منه الظرف كقولك وغزا مسلماً تلك السنة فرج  
بالغنائم الكثيرة

### تنبيه

إذا تقدم الظرف وتسلط العامل على ضميره وجب ذكر « في » مع الضمير  
كقولك « يوم الجمعة سافرت فيه » إلا أن اللغة أحياناً قد تجوز ذكر الحرف  
أو تركه لاعتبارات يصح توهمها مع بعض الأفعال والظروف كقولك  
« يوم الجمعة صمته أو صمت فيه » وبين البلدين أميال مشيتها أو مشيت فيها  
حتى تدمت قدماي » بذكر الحرف وتركه . أما أعراب المجرور فظاهر وأما  
أعراب الهاء في صمته ومشيتها فالأولى أن تجعل مفعولاً به وإن كانت راجعة  
إلى ما هو ظرف في المعنى لأن ترك « في » مع إمكان ذكرها دليل على أنك  
اعتبرت الظرف المتقدم اعتبار المفعول به

(س ١) هل يجوز لي أن اعتبر هذا الاعتبار

(ج ١) نعم إذا كان اعتبارك هذا لا يؤدي إلى فساد في معنك الذي تريد  
وكانت العبارة عنه ظاهرة الدلالة عليه

### في تخرج أعراب بعض العبارات

ورد في كلامهم هذه العبارات . هو مني منزلة الشغاف ومقعد الإزار ومقعد القابلة  
وهو عني مناط الثريا ومزجر الكلب وقالوا في أعرابها أنها ظروف جاءت منصوبة شذوذاً  
لأنها أسماء مكان مشتقة من الفعل ولم تذكر مع فعلها فكان من ثم يجب جرُّها في -  
وانت إذا حكمت ذوقك تراه يشهد لك بحسن وقع هذه العبارات . ولو كانت من قبيل  
الشذوذ ما كان له أن يشهد لها هذه الشهادة . ولذلك فالذي أراه أنها من باب المفعول  
المطلق لا من باب الظرف والتقدير هو قريب مني قرب منزلة الشغاف وقرب مقعد  
الإزار وهو بعيد عني بعد مناط الثريا وبعد مزجر الكلب . فحذف المضاف وأقيم  
المضاف إليه مقامه وأغرب أعرابه فتأمل وحكم عقلك





## ✽ البحث السادس ✽

### في المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع كقولك مشى زيدٌ والنَّيْلُ فزيدٌ فاعل مشى والواو للمعية والنَّيْلُ مفعولٌ معه . والمهمُّ هنا أن تعرف متى تكون الواو للعطف ومتى تكون للمعية واليك ايضاح ذلك مفصلاً  
اعلم انه اذا منع من العطف مانع معنويٌّ او مانعٌ لفظيٌّ أُعْرِبَت الواو واو المعية ونُصِبَ ما بعدها مفعولاً معه والاَّ أُعْرِبَت حرفَ عطفٍ وتَبِعَ المعطوفُ المعطوفَ عليه في حكمه من الاعراب

### ✽ المانع المعنوي ✽

وإنَّمِثِّلْ لك بما يُقَرِّبُهُ الى فهمك فنقول خذ جملة « مشى زيدٌ والطريق » مثلاً فإنَّك اذا تامَّتها حكمتَ أنَّ الواو للمعية لانها لو كانت عاطفة لكان معنى الجملة مشى زيدٌ ومشى الطريق . ومعلومٌ عقلاً أنَّ الطريق لا يمشي فامتنع ان تكون عاطفةً وتعيَّن من ثمَّ ان تكون للمعية وأن يُنصَّبَ ما بعدها مفعولاً معه

### ✽ المانع اللفظي ✽

اعلم انه يُسْتَهْكَرُهُ في قوانين التريية أنَّ تعطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المتصل من غير أن يؤكد بالضمير المتصل كقولك ذهبتُ وزيدٌ فانه مُسْتَهْكَرُهُ  
وإنَّمِثِّلْ ايضاً ان يُعْطَفَ الاسم الظاهر على الضمير المجرور بدون اعادة حرف الجر كقولك مررتُ بك وزيدٌ . ومالي وزيدٌ فاذا احتجنا الى مثل ذلك التركيب فالاولى ان ننصب المعطوف بناءً على انه مفعول معه ولذلك نقول في الامثلة المارة ذهبتُ وزيداً . ومررتُ بك وزيداً . ومالي وزيداً . بالنصب على المعية . واعلم أنَّ العطف والنصب على المعية في الصور المذكورة كلاهما ضعيفٌ واحدهما اي الرفع اضعفُ من صاحبه . والفضيح ان نقول ذهبتُ انا وزيدٌ ومررتُ بك وزيدٌ ومالي وزيدٌ

﴿ وَرَدَّ كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةً مِنْ ثَرِيدٍ ﴾

إذا عطفت على المبتدأ بعد كيف الاستفهامية جاز في المعطوف الرفع وهو المختار كقولك كيف أنت وزيدٌ وجاز فيه النصب على ما ترى في المثل المروى به هذا الفصل . ويخرج النصب على أن الواو للمعية وما بعدها مفعولاً معه

ومثل كيف في حكمها هذا ما الاستفهامية أيضاً فتقول ما أنا والصبوة جعد الشيب بالرفع على العطف وبالنصب على المفعول معه

﴿ فكاها ﴾

إذا قلت « لو تركت الناقة وفصيتها أَرْضَعَهَا » وجب أن تنصب ما بعد الواو مفعولاً معه . وإذا قلت « لو تركت الناقة وفصيتها معها أَرْضَعَهَا » وجب أن ترفع ما بعد الواو عطفًا على ما قبلها وعليك أن تعرف السبب لنفسك  
(س ١) ما الفرق في الاعتبار بين قولك « مشى زيدٌ والاميرُ » بالرفع والنصب  
(ج ١) إذا رفعت الامير فالمعنى واضح أنك تريدُ ومشى الامير وأما إذا نصبتُ فتريدُ أن زيداً مشى بصحبة الامير ولا يتعين أن يكون الامير مشى بل يجوز أن يكون مشى وإن يكون قد ركب

﴿ ملاحظة نختم بها هذا الباب ﴾

ورد قول الشاعر

إذا ما الغانياتُ برزن يوماً وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعيونا

ومعنى تزجيج الحجاب ترفيقه وإليه فلو حسبت الواو عاطفة تعطف الاسم بعدها على الاسم قبله فسد المعنى لأن العيون لا تزجج والمراد بالبيت أنهن زججن الحواجب وكحلن العيون ورُبما سموا الواو في مثل هذا الموضع بواو المعية ويفهمون بهذه التسمية أنها تعطف فعلاً محذوفاً بقي معموله على الفعل المذكور . فإذا عربت المعية وما بعدها مفعولاً

معه على أنك تريد تقدير الفعل فلا بأس بهذا الاصطلاح . ومثل البيت المتقدم قول الآخر  
 عَظَّمْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا      حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا  
 أَي عَظَّمْتُهَا تَبْنًا وَسَتَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا

### ✽ البحث السابع ✽

#### في نائب الفاعل

إذا بُنِيَتْ الفعل للجهول أُمْتَنَعَ أَنْ تَذْكُرَ معه الفاعل ( إلا بصورة  
 المجرور أحياناً ) واحتاج الكلام الى تقدير نائب فاعل للفعل في اللفظ . فإن كان  
 للفعل مفعول به وذُكِرَ معه رُفِعَ وَسُمِّيَ نَائِبَ فاعل كقولك سُرِقَ بَيْتُ زَيْدٍ  
 فَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ المفعول به أو كان الفعل لازماً نابَ منابَ الفاعل ما  
 يَذْكُرُ مع الفعل من جَارٍ ومَجْرُورٍ أو ظَرْفٍ أو مَصْدَرٍ أو اسم مصدر  
 واليك المثالين الآتيين فانهما يَجْمَعَانِ كُلَّ مَا ذَكَرْنَاهُ

( ١ ) اعلم أَنَّهُ سَوْفَ بَاقِي زَمَانٍ يُلْبَسُ فِيهِ الْحَرِيرُ وَيُجْلَسُ عَلَى أَرَائِكِهِ وَيَتَغَنَّى فِي  
 الْمَعَابِدِ وَيُسَهَّرُ اللَّيْلُ فِي الْخَلَاةِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَيُعْطَى الْمَطَاءُ لغير وجهِ اللَّهِ

( ٢ ) إذا نِيمَ نَوْمٌ هَادٍ ارْتَاحَ الْجِسْمُ وشُعِرَ بالنشاط  
 فَإِنَّ « الْحَرِيرَ » وَعَلَى أَرَائِكِهِ . وَفِي الْمَعَابِدِ . وَاللَّيْلُ . وَالْعَطَاءُ » فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ وَ« نَوْمٌ  
 هَادٍ » وَ« بِالنَّشَاطِ » فِي الْمَثَالِ الثَّانِي جَمِيعَ هَذِهِ نَائِبَةٌ مِنْابِ الْفَاعِلِ وَتُرْفَعُ لَفْظًا إِلَّا الْمَجْرُورَ  
 فَاعِلِ ذَلِكَ

### ✽ تنبيهان نختم بهما هذا البحث ✽

( الأول ) إذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين وذُكِرَ معه رُفِعَ أَحَدُهُمَا نَائِبَ  
 فاعِلٍ وَنُصِبَ الثَّانِي مَفْعُولًا بِهِ وَقَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ

( الثاني ) اذا بني الفعل للمجهول وذكر معه في الجملة المفعول به مع غيره من متعلقات الفعل كالظرف او المجرور او المصدر فأولى هذه بأن ينوب مناب الفاعل المفعول به سواء تقدم في الذكر على غيره او تأخر عنه لكن ورد قول الشاعر

لَمْ يُعْنِ بِالْعَلَمَاءِ إِلَّا سَيِّدًا      وَلَا شَفَىٰ ذَا الْغِيِّ إِلَّا ذُو هُدًى

وظاهره أن المجرور المتقدم نائب مناب الفاعل مع وجود المفعول به ولو جرى الشاعر على المتعارف في الاعراب لقال لَمْ يُعْنِ بِالْعَلَمَاءِ إِلَّا سَيِّدٌ

وكذلك قرئ بالآية « لِيُجْزَىٰ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » وهذه القراءة إنما هي على نصب المفعول المتقدم وتويب المجرور المتأخر مناب الفاعل . وكل ذلك لا يتعلق ( في الاصل ) بفصاحة ولا بلاغة إنما هو اعراب متعارف او غير متعارف الان . فإن أُخِجَت الى مثله في بعض الاحاطين فقس على البيت او على الآية واعتمد حسن الذوق وصحة القياس والأخلفت الفصاحة والبلاغة وانت لا تدري

( س ١ ) ما معنى قولك اعتمد حسن الذوق وصحة القياس

( ج ١ ) أعني أن لا نقيس على الآية او البيت الا ان يكون المعنى واضحاً تمام الوضوح بحيث لا يتوقف فيه الفهم ولا يقطن الذهن في بادى الامر الى أنك خالفت الاعراب المتعارف

### ✽ شبه الفعل ✽

قبل أن ننهي الكلام في الجملة الفعلية نجسنا بما ان نذكر شبه الفعل اي المصدر والصفة . ووجه المشابهة بين هذين وبين الفعل إنما هو في انهما يرفعان فاعلاً وينصبان مفعولاً به لفظاً ومعنى او معنى فقط . ويباقي عنهما ايضاً المفعول المطلق والمفعول له وبتعلق بهما الظرف والمجرور . ولكل منهما احكام خاصة نذكرها لك مفصلاً إن شاء الله

—••••—

### ✽ اعراب المصدر في الجملة ✽

إن لم يقع مفعولاً مطلقاً على ما مر بنا فلا بد من أن يقع امأ مبتدأ او خبراً او فاعلاً او نائب فاعل او مفعولاً به او له او ظرفاً او مجروراً بالحرف او بالاضافة . وهو في جميع هذه المواقع ( ما لم يكن مفعولاً مطلقاً ) يصح فيه

غالباً أن يُبدل بالفعل وموصولٍ حرفيٍّ ولا يختل المعنى الأصلي في الجملة التي هو فيها إنما يختلف الاعتبار لا غير واليك الأمثلة الآتية

(١) إذا أردتَ التفوقَ على الأقران في تحصيل العلم فلا بدَّ لك من الاجتهاد في الدرس وحياء الليالي الطوال في البحث والتنقيب

(٢) وشاع في المدينة حينئذٍ أن في النية أخذ الحديقة من دديموس عنوةً ونصب التمثال فيها

(٣) وحين عاتبته أمُّ إسماعيل وكاتبته أنتظر جوابه وسألته رُجو إيجابه أجاب بالسكوت

فإن هذه الأمثلة يصح فيها ابدال المصدر بالفعل وموصولٍ حرفيٍّ واليك صورة الابدال في المثال الأول فقس عليه غيره

إذا أردتَ أن تتفوقَ على الأقران في أن تحصيل العلم فلا بدَّ لك من أن تجتهد في أن تدرسَ ومن أن تحييَ الليالي الطوال في أن تبحثَ وتُنقبَ

(س ١) ما هي الموصولات الحرفية

(ج ١) هي أن وأن وما وكي ولو . وأكثر ما توصل أن بالمضارع فنصبه وقد توصل بالماضي . وأن وقد مرَّ الكلام على ما توصل به . وما وتوصل بالماضي كثيراً وبالمضارع قليلاً وقد توصل بالجملة الاسمية . وما هذه قد تكون مصدرية مخضة أو مصدرية زمانية ومعنى ذلك أنها تخلف ظرف الزمان والمصدر كتولهم دارهم ما دمت في دارهم أي مدة دوايمك . وكي وتوصل بالمضارع فقط . ولو وتوصل بالماضي والمضارع واقعة بعد ما يفيد التمني غالباً كود . وقد تقع بعد غيره فيما إذا دأت القرينة على أنها للفرض كقول الشاعرة

ما كان ضررك لو مننت وزبراً من القسي وهو المغيظ المنق

والسبب الذي من أجله قيل البيت هو لو علمته قرينة على أنه يراد بها فرض غير ما هو واقعاً واقعاً

### ❖ تنبيهات ❖

(الاول) المفعول المطلق لا يصح أن يُبدل بالفعل أصلاً إلا إذا كان نائباً مناب الفعل وحينئذٍ يُبدل به من غير استعانة بموصولٍ حرفيٍّ كقولك «سقياً لزيداً» أتوانياً

وقد علاك المشيب» فانك تقول «سقى الله زيدا» أتتواني وقد علاك المشيب»  
ولا حاجة الى الموصول الحرفي

(الثاني) اذا وقع المصدر بعد النفي كقوله «لا أفتخر إلا لمن لا يضام» او  
بعد اسم استفهام كقولك «ما نفع مدارس لا تهذيب فيها» جاز ابداله بالفعل بدون  
استعانة بالموصول الحرفي ايضاً فنقول في المثالين المارّين لا يفتخر إلا من لا يضام ولا  
تنفع مدارس لا يهذب فيها اللامدة

(الثالث) اذا استعمل المصدر بمعنى اسم المفعول صح ابداله باسم الموصول والفعل  
ولم يخلل المعنى الاصل كقوله

ربما تحسن الصنيع ليا ليه م ولكن تكدر إحسانا  
فانه يصح أن نقول «ربما تحسن ما تصنع ليا ليه ولكن تكدر ما تحسن» والغرض  
من هذه التنبيهات انما هو رياضة عقل التلميذ وتنبيه ذهنه الى اختلاف صور التراكيب  
لاختلاف الاعتبارات والمعنى واحد

### كيف يقع المصدر في الجملة

يقع المصدر في الجملة على حال من ثلاث احوال (١) أن يكون مضافاً  
(٢) أن يكون معرفاً بال (٣) أن يكون منوئاً. واليك احكامه في كل حال  
من هذه الاحوال على التفصيل

### المصدر المضاف

ويضاف الى فاعله كقولهم «من افضل علمك استقلالك لعلمك»  
وكقولك «إن في صبر المرء على ما يكره دليلاً على حسن عقله» فاذا  
أبدلت المصادر بالفعل على ما مر انقلب المضاف اليه - اي الكاف والمرء -  
الى فاعل الكاف الى ضمير مستتر والمرء الى مرفوع لفظاً واليك صورة ذلك  
من فضل علمك أن تستقل علمك . وإن في أن يصبر المرء على ما

يكره دليلاً على حسن عقله

او يضاف الى مفعوله كقول الشاعر

واحتال الأذى ورؤية جانيه غذاء تضي به الأجسام

وكقولك «أز كان الكتابة التي يجب مراعاتها ثلاثة» وكقوله «وما اردت

بهذا القول إهمال جانب المعاني» فان الأذى وجانيه والهاء في مراعاتها

وجانب المعاني كل منها مفعول به في المعنى اضيف المصدر اليه

واعلم أنه اذا ذكر الفاعل والمفعول به مع المصدر اضيف في المثلث الى فاعله

ونصب مفعوله . وقد يضاف الى مفعوله ويرفع فاعله الا أن هذه الصورة نادرة وقيل من

يأتي بها وعليها مسحة من البلاغة الا أن كتاب المجيدون ويمثل لها بقولهم «عجبت من

شرب السِّل زيدا»

واعلم ايضاً ان المصدر مع اضافته قد يُقيد ايضاً بالظرف او المجرور او المفعول المطلق

او المفعول له احياناً وامثلة ذلك كثيرة جداً

### ✽ المصدر المعرف بال ✽

ويأتي مطلقاً كقولك «التعلم والتعالم كلاهما شريف» او يأتي مقيداً اما

بالظرف او بالمجرور او بكليهما . وقد يتقيد بالمفعول به الا أنه ضعيف ونادر

والكثير ان يجر المفعول به بلام التقوية فيكون من باب التقيد بالمجرور

واليك الامثلة على الصور المار ذكرها

(١) الصبر في الصبوة على مَضْيِ التلميم خير من الصبر في الشيوخة على معرفة

الجهل (٢) الاجتهاد زمن الشباب تعقبه الراحة في ايام الشيوخة (٣) الاعتراف

بأغلط حين وقوته اشرف للتعرف من المكابرة والإصرار عليه (٤) التلميم الديني

للأحداث ضروري

(٥) ضعف الكتابة أعداءه بخال الزرار يراخي الأجل

ومعنى البيت هو ضعف عن أن ينسكي أعداءه بظن الفرار يبعد في الأجل فنصب

المفعول به ولو جرته باللام وقال لأعدائه لكان أولى



### ❦ المصدر المذون ❦

ويأتي مطلقاً أو مقيداً . وأكثر ما يتقيد به الظرف والمجرور . وقد يتقيد بالمفعول به وهو نادر وبعيد عن المألوف واندر من ذلك أن يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به ولم أظفر به بشاهد وإنما يمثل له النحاة بقولهم « عجبت من شرب زيد العسل »

— ❦ —

### ❦ في تابع المضاف إليه ❦

إذا أضيف المصدر جاز في تابع المضاف إليه من نعت أو بدل أو تأكيد أو عطف . ان يتبع لفظ المضاف إليه فيجر وهو الأولى وجاز ان يتبع محله فيرفع أو ينصب . فان أحجبت الى اتباع المحل فيه والأ فاجر على المشهور اى اتباع اللفظ واليك قول القائل

قد كنت دانت بها حسنا محافة الإفلاس والليانا

فانه أتبع المحل فنصب ولو أتبع اللفظ اقال والليان

— ❦ —

### ❦ ملاحظات ❦

( الأولى ) اسم المصدر يجري مجرى المصدر في كل ما مر عن المصدر  
( الثانية ) اعلم ان المصدر اذا اريد به نفس الصفة عومل معاملة الاسم الجامد وخرج عن شبه الفعل كقولهم « الجبن والبخل صفتان تحمدان في النساء وتذمان في الرجال »

ومن ثم فاذا وقع بعده الظرف أو المجرور كانا نعتاً له أو حالاً منه كقولك « الجبن في الرجال مذموم » فانك تعلق المجرور في حال من المصدر لا في المصدر نفسه لانه يراد به هنا نفس الصفة

### ❖ امثلة للتمرين مطلوب فيها ❖

- (١) ان تبدل المصادر واسماء المصادر بالفعل حيث يمكن الابدال  
 (٢) ان تُبين في المصدر المضاف الى ماذا أُضيف وماذا يجوز في تابعه غير الجر وماذا  
 (٣) ان تعرف ما اذا كان مشبهاً للفعل او مستعملاً استعمال الاسم الجامد  
 واليك الامثلة

- (١) حسنُ الخلق وهو البشرُ والبشاشةُ وطلاقةُ الوجه والتبسمُ والسرورُ بمن تلقاه  
 من سائر الناس والتودُّدُ الى كُنَّ احدهُ  
 (٢) وضدُّ حسن الخلق سوءُ الخلق وهو العبوسُ والنقطيبةُ وقلةُ التبسمُ والشراسةُ  
 والانتقباضُ عن الناس . وهذا الخلقُ يتركبُ في الناس من الكبرِ وغِلظِ الطبعِ  
 وسوءِ الأدبِ

- (٣) اعرف عَوْرَتَكَ وإِيَّاكَ والشعريضَ باحدهُ . واذا ذُكِرَتْ من احدهُ  
 خَافِئَتُهُ فلا تُناضلِ عنه مُناضلةَ المدافع عن نفسه فَتَتَّهَمُ بِمِثْلِهَا . ولا تُلجَّ كُلَّ الإلحاحِ  
 وليكنْ ما كان منك من غير اختلاطٍ فإنَّ الاختلاطَ من محققات الرَّيبِ  
 (٤) فلا تَظُنْ أَنَّ الوحشيَّ من الالفاظ ما يكرهه سَمْعُكَ وَيَثْقُلُ عَلَيْكَ النُّطْقُ بِهِ  
 وإنما هو النريبُ الذي يَقِلُّ استعماله فتارةً يَخْفُ عَلَى سَمْعِكَ ولا تجدُ بِهِ كراهةً وتارةً  
 يَثْقُلُ عَلَى سَمْعِكَ وتجدُ منه الكراهةَ

- (٥) هل ترى سبيلاً إِرْقَابَةً هذا الشابُ المنورُ  
 (٦) مَنْ يَصْدُقْ دُذْيَانٌ هَوْلَاءُ البَحَّارَةُ  
 (٧) وكانت كُلُّ افكارِها منصرفةً الى وِقَابَةٍ أَبْنَاهَا الوحيدِ من هذه النَّفْلِكةِ  
 (٨) الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَلَمِي نَوَائِبَةٍ وَصَبْرِي نَفْسِي عَلَى أَحْدَاثِهِ الْخُطْمِ

### ❖ في الصفة ❖

الصفة ايضاً تشبه الفعل اي تجري مجراه في أنها ترفع فاعلاً وتنصب  
 مفعولاً به ويأتي عنها المفعول المطلق والمفعول له ويتعلق بها الظرف والمجرور

## وذلك في المواضع الآتية

(أولاً) اذا وقعت مبتدأً ويشترط فيها كما مر أن تكون مفردة بعد نفي أو استفهام كقولك «أمنتظرُ زيدٌ وعدك» ما منتظرُ زيدٌ وعدك» فزيدٌ فاعل «منتظرٌ» سدَّ مسدَّ الخبر ووعدك مفعول به.

(ثانياً) اذا وقعت مفردة خبراً لكان أو إحدى أخواتها كقولك ليس منتظراً وعدك الزيدان فتعرب منتظراً خبراً لليس والزيدان فاعلاً سدَّ مسدَّ اسم ليس وعليه قول الشاعر

يزينُ الفتى في الناسِ صِحَّةَ عقلِهِ وإن كان محظوراً عليه مكاسبُهُ  
فمحظوراً هنا خبرٌ لكان ومكاسبه نائبُ فاعلٍ سدَّ مسدَّ اسمها وعليه متعلقٌ في «محظوراً»

فان كانت الصفة في هذه الحال تصلح أن تكون خبراً عما بعدها أعربنا ما بعدها اسماً للناسخ لا فاعلاً سدَّ مسدَّه كما لو قلت في المثال الاول ليس منتظرين وعدك الزيدان وفي الثاني وإن كانت محظورة عليه مكاسبه ومع ذلك تبقى الصفة عاملةً عمل الفاعل لانها نصبت مفعولاً به في المثال الاول وتلقى بها المجرور في الثاني

(ثالثاً) اذا وقعت خبراً عن مبتدأ كقولك زيدٌ راضٍ عنه ابواه

فان طابقت الصفة المرفوع بعدها في الثنية والجمع أعربت خبراً مقدماً وما بعدها مبتدأً مؤخراً والجملة خبراً عن المبتدأ الاول كقولك زيدٌ راضيان عنه ابواه فانك في هذه الصورة تعرب «راضيان» خبراً مقدماً وابواه مبتدأً مؤخراً والجملة خبراً عن «زيد» وفائدة هذه الملاحظة راجعة الى تخرج الاعراب لا الى اي صورتين أفصح استعمالاً

(رابعاً) اذا وقعت الصفة بعد اداة نداء كقولك يا منتظراً الناس إحسانه

وعليه قول الشاعر

يا واردة سور عيشٍ كلُّهُ كدرٌ أنفقت صفوك في أيامك الأول  
(خامساً) اذا وقعت نعتاً أو حالاً كقولك جاء زيدٌ الكريم ابوه أو

ابواه أو آباؤه وكقولك رايتُ زيداً رافعاً يديه إلى السماء  
فإنك تُعرّب «ابوه أو ابواه أو آباؤه» فاعلاً للكريم و «يَدَيْهِ» مفعولاً به من  
«رافعاً» ويجوز هنا إضافة الصفة إلى مفعولها ولا يجوز إضافة الصفة إلى فاعلها إلا إذا  
كان معرفاً بال خالياً من الضمير كقولك جاء زيدٌ الكريمُ الأب أو الابن أو الآباء .  
فإن تجرد فاعل الصفة من ال والضمير وجب نصبه على التمييز فنقول جاء زيدٌ الكريمُ أباً  
أو آباءً وكان فاعلها هو الضمير المستتر المسكوتُ عنه في الإعراب

### ※ تنبيهان ※

( الأول ) اعلم ان الصفة قد يجوز اضافتها الى فاعلها او الى مفعولها ولذلك احكام  
سياقي الكلام عنها مفصلاً في باب الاضافة ان شاء الله فاحتفظ الان بما ذكرناه لك  
وقس عليه امثاله

( الثاني ) الصفة المبنية للمفعول يربُّ مرفوعها نائب فاعل كقولك زيدٌ محمودٌ  
سيرته وكقولك جاء زيدٌ المحمودُ السيرةُ فسيرته نائب فاعل وكذلك السيرةُ بالرفع

### ملاحظات نختم بها هذا الباب

اعلم ان الصفة اذا أُضيفت الى معمولها جاز في تابع المضاف اليه مراعاة  
اللفظ ومراعاة المحل كما مرَّ في المصدر ومراعاة اللفظ اولى واما مراعاة المحل فلا

تعدل اليها الا عند الحاجة واليك المثالين لتقيس عليهما

(١) زيدٌ كريمُ الآباء والأمهاتُ — بالجر والرفع في الأمهات

(٢) وكان مبغضُ الحجَّاجِ برِّ يوسفَ كثيرين — بجر ابن ونصبه ومن المثل

الثاني تعلم ايضاً انه لا فرق في اعمال الصفة بين ان تكون نعتاً لمنعوتٍ مذكور او محذوفٍ

انتهى القسم الثالث من الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً

## القسم الرابع

في التوابع

التوابع تُقسم الى قسمين توابع معنوية وهي المستثنى والحال والتمييز وتوابع لفظية وهي النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق . وكل من هذه الابواب الثمانية احكام خصوصية نذكرها لك مفصلاً إن شاء الله

### الباب الاول

في الاستثناء

حدود واصطلاحات

الاستثناء هو اخراج المستثنى من حكم المستثنى منه باحدى ادوات الاستثناء كقولك جاء القوم الا زيدا فان القوم مستثنى منه وزيداً مستثنى وإلا أداة استثناء وقد اخرجنا المستثنى من حكم المستثنى منه ( وهو القيام ) وكل ذلك واضح من مفهوم الجملة

### الاستثناء المتصل والمنقطع

اذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه كقولك قام الرجال الا زيدا فالاستثناء متصل والا فهو منقطع كقولك لا يقيم احد على الضيم الا غير الحي والود . فان ( احد ) هو المستثنى منه ويراد به العاقل وغير الحي والود ليسا عاقلين فليسا اذن من جنس ( احد )

### ✽ الاستثناء التام والمفرغ ✽

إذا ذكر المستثنى منه في الجملة فالاستثناء تام كما رايت في الامثلة المارة . فان لم يذكر المستثنى منه كقولك ما قام الا زيد فهو مفرغ

—ooo—

### ✽ تمام الكلام الموجب وتمام الكلام المنفي ✽

يراد بالعبارة الاولى الجملة الموجبة المذكور فيها المستثنى منه نحو قام القوم الا زيداً ويراد بالعبارة الثانية الجملة المنفية المذكور فيها المستثنى منه نحو ما قام احد الا زيداً فلا يذهب عليك معنى العبارتين اذا مررت بهما

—ooo—

### ✽ ادوات الاستثناء ✽

منها حروف وهي الآ  
ومنها اسماء وهي غير وسوى  
ومنها افعال وهي ليس ولا يكون  
ومنها افعال تارة وحروف اخرى وهي عدا وخلا وحاشا \* بعد اذ فرغنا من تفسير هذه المصطلحات دعنا نتقدم لبيان احكام المستثنى مفصلاً

—ooo—

### ✽ احكام المستثنى بالآ ✽

(١) اذا كان الاستثناء تاماً متصلاً والكلام موجباً وجب نصب المستثنى كقولك رضي القوم الا زيداً . فان كان الكلام منفيّاً جاز نصب المستثنى وجاز ان يتبع المستثنى منه في اعرابه بدلاً منه كقولك

(١) ما رضي أحدٌ او رجلٌ الا زيداً او زيد

(٢) ما أحببتُ أحدًا او رجلاً الا زيداً — بالنصب تلي الاستثناء او على البدل

(٣) ما ارضيتُ برجلٍ الا زيداً او زيد

فأختار ما شئت من الاعرابين

(٢) اذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً فالنصب واجب في المستثنى اذا كان الكلام موجباً . واما اذا كان منفيّاً فالمشهور النصب على الاستثناء ايضاً . ومن غير المشهور ان يتبع لفظ المستثنى منه . واما انت فأتبع المشهور الا اذا احتجت الى الابدال محافظة على وزن او قافية ومنه قول الشاعر

وبلدة ليس بها انيسُ      الا اليعايرُ والا العيسُ  
فانه ابدل اليعاير والعيس من « انيس » محافظة على القافية ولو جرى على المشهور لنصبهما  
(٣) اذا كان الاستثناء مفرغاً فأعرب ما بعد الا على ما يقتضيه العامل قبلها اي قل مثلاً

(١) ما جاء الا زيد      (٢) ما رايت الا زيداً  
(٣) ما مرت الا بزيد      (٤) ما لبثت الا قليلاً  
واعرب الا في مثل الامثلة المارة اداة حصر ( فان هذه التسمية تُشعر بان الاستثناء مفرغ ) وما بعدها في المثل الاول فاعلاً وفي الثاني مفعولاً به وفي الرابع ظرفاً وعلق المجرور بالفعل قبله في الثالث

قد يتقدم المستثنى على المستثنى منه  
وفي هذه الحالة انصب المستثنى اذا كان الكلام موجباً فان كان منفيّاً فالمشهور النصب ايضاً ومنه قول الشاعر  
وما لي الا آل أحمد شيعه      ومالي الا مذهب الحق مذهب  
ومن غير المشهور الاتباع وعليه قولهم « مالي الا اخوك ناصر » فان « اخوك » وهو المستثنى جاء تابعاً للمستثنى منه بعده اي مرفوعاً مثله  
واعرابه مُشكَلٌ لا خلاصه باحكام البدل لان من احكام هذا ان يتاخر عن المبدل منه ولذلك اعرب بعضهم « اخوك » مبتداً و « ناصر » بدلاً من « اخوك » وقال ان هذا البدل على سبيل القلب اي انه قلب التسمية فسمي المبدل منه في المعنى بدلاً في اللفظ فاذا تحوّفت من هذا الاشكال فانصب وهو الاولى . اي قل مالي الا اخاك ناصر

### ﴿ حكم المستثنى بغير وسوى ﴾

حكمه أن يُجَرَّ بالاضافة دائماً . واما غير وسوى فحكمها حكم المستثنى بالاً تماماً فينصبان اذا ذكر المستثنى منه قبلهما وكان الكلام موجباً . وينصبان او يتبعان اذا ذكر وكان الكلام قبلهما منفيّاً كقولك « قام القوم غير زيد » بنصب غير وجوباً وما قام احد غير زيد بنصب « غير » على الاستثناء ورفعها على البدلية وقس على « غير » سوى الا انها لا تظهر عليها علامة الاعراب فانت اذن بأمن معها من الغلط لفظاً

### ﴿ حكم المستثنى بليس ولا يكون ﴾

حكمه أن ينصب خبراً لهما . واما اسمهما فلا يكون الا ضميراً مستتراً لا يظهر ابداً نقول « جاء القوم ليس زيداً او لا يكون زيداً » والمعنى ان زيداً لم يجى

(س) الى ماذا يرجع هذا الضمير المستتر

(ج) يرجع الى ما يقتضيه المعنى ولذلك فقدّرهُ على ما يناسب المقام بحسب

فطنتك وذوقك

### ﴿ حكم المستثنى بعدا وخلا وحاشا ﴾

اذا تقدّمت « ما » على هذه الادوات فالمشهور نصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به منها ويقدر فاعلها ضميراً مستتراً على ما مرّ في اسم ليس ولا يكون . ومن غير المشهور الجرُّ فاذا احتجت اليه جرّاً والا فلا واذا لم تتقدّمها « ما » فجرّ المستثنى بعدها على انها حروف جرّ معناها الاستثناء او فانصبه على أنه مفعول به منها وقدر فاعلها مستتراً كما مرّ



## ❦ ملاحظات على هذا الباب ❦

ويمكن المعلم ان يمر بالتلميذ من فوقها

(الملاحظة الاولى) — قد تاتي إلا للاستدراك كقولك «سمعتُ خبراً إلا أنه لا يُصدق» ومنه قول ابي بكر الخوارزمي المشهور انما الحرُّ زُجَّجٌ رقيقٌ ثمينٌ اذا رُفِقَ به واستُعمل في موضع مثله زين المجالس وأمتع المجالس وكان مالا إلا أنه جمال وجمالاً إلا أنه مال

ومن صورها للاستدراك قولهم مثلاً «زيدٌ وان كان غنياً إلا أنه بخيلٌ» وهي صورة متعارفة ترد في كتابة كتابنا الان وهي ظاهرة الدلالة على معناها فالتمين علينا ان نجد تخرجاً لا عرابها . وافضل تخرج على ما ارى ان تعرب الواو حالية وان وصلية والجملة بعدها حالاً سدت مسد خبر زيد والياً للاستدراك والجملة بعدها ابتدائية لا محل لها من الاعراب لفظاً وان كانت استدراكية معني \* وبيان ذلك انك عند قولك «زيدٌ وان كان غنياً» تفهم انه غني كما لو قلت «زيدٌ غنيٌ» وهذا المفهوم صالح للاستدراك فانيت بالاً للدلالة على ارادته قصداً . وواضح انك لو وضعت «ولكنه» مكان «الا انه» كان مفهوم العبارتين عندنا واحداً . ثم لا يفهم مما ذكرنا انه يجب دخول الـ «لا» في مثل الجملة البارة بل يصح ان نقول «زيدٌ وان كان غنياً بخيلٌ او هو بخيلٌ» فتعرب حينئذ جملة «وان كان غنياً» حالاً من المبتدأ و«بخيلٌ» خبراً عنه . وفوق كل ذي علم علمه

(س ١) ماذا تعني بقولك ان وصلية

(ج ١) اعني اولاً اننا لا تحتاج الى جواب شرط وثانياً ان الجملة بعدها محلاً من الاعراب خلافاً للجملة الواقعة فعلاً للشرط بعد ان في غير هذه الصورة فانها لا محل لها من الاعراب

واعلم وقد اشرنا الى ذلك قبلاً ان الاختلاف في تخرج الاعراب لا يقدر بفساحة العبارة المختلف في تخرج اعرابها اذا كانت فصيحة والانفاق فيه لا يرفع معرّة الركابة عنها اذا كانت ركيكة

(الملاحظة الثانية) — نقول «لي صديقٌ غيرُ زيدٍ . وجاء رجلٌ غيرُ زيدٍ» في الايجاب فتعرب «غيرُ» نعت صديقٍ ونعت رجلٍ وايس ثم استثناء . فإِنْ قلت «ما لي صديقٌ غيرُ زيدٍ . وما جاء رجلٌ غيرُ زيدٍ» جاز نصب غير على الاستثناء او رفعها على البدلية

(س ا) وماذا ذلك

(ج ا) لان الاستثناء يقتضي ان يكون المستثنى منه جمماً لفظاً ومعنى او معنى فقط والنكرة المفردة في الايجاب مفردة لفظاً ومعنى واما بعد انفي فتدل على الجمع معنى ولهذا صح الاستثناء في المثالين بعد انفي وامتنع في الجملتين الموجبتين (الملاحظة الثالثة) — نقول مالي غير زيد صديق بـ نصب غير على الاستثناء ورفع صديق على الابتداء ولكذلك قد نقول «مالي غير زيد صديق» او صديقاً «فترفع صديقاً على البدلية او تنصبه على التمييز

(الملاحظة الرابعة) — جاء قول الشاعر

وفي الصريمة منهم منزل خلق عاف تنبر الا النوي والوتد

فابدل النوي والوتد من فاعل تنبر والنياس النصب . وجاء ايضاً قول الاخر

بكلاني عمي ثمانين ناقة وما لي يا عفراء الا ثمانيا

وظاهره نصب ما بعد الا على الاستثناء والنياس الرفع لانه لم يذكر المستثنى منه . وقد تكلفوا في البيت الاول ان جعلوا تغير بمعنى «لم يبق على حاله» وضعفه ظاهره . واما في البيت الثاني فتدروا المستثنى منه محذوفاً لدلالة ما قبله عليه وليس فيه من التكلف ما في صاحبه المتقدم عليه

— ❦ —

### ❦ لا سيما ❦

هذه اللفظة لم ترد في التنزيل ولا في الحديث ايضاً على ما ارجح لان ابن الاثير لم يذكرها في النهاية . الا انها وردت في شعر امرئ القيس قال

الا رب يوم للهن منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جُلجل

وترد كثيراً في كلام كتابنا في الوقت المأخوذ . وهي في جميع ما ترد فيه واضحة الدلالة على معناها ومن ثم فيجب علينا ان نفتح لها في النحو ونخرج الاعراب واليك تفصيل ذلك

### ❦ على ماذا تدخل لا سيما ❦

(اولاً) تدخل على الاسم الجامد نكرة كقول امر القيس الماز ذكره او معرفة كقولك «الموت اهون من الحاجة التي تتعوج صاحبها الى المسألة ولا سيما مسألة الاشياء والاشياء» . اما النكرة فيجوز فيها الالوجه الثلاثة من الاعراب الرفع والنصب

والجرّة . واما المعرفة فالمشهور فيها الرفع والجرّة ولا مانع من النصب الا الصعوبة في تخرج الاعراب ولكن هذه الصعوبة لا تقف في وجه ما هو ظاهر الدلالة على معناه

( ثانياً ) تدخل على الصفة منصوبة على الحال كقولك يعجبني زيد ولا سيما راكباً  
( ثالثاً ) تدخل على الظرف والمجرور كقولك بض الكتاب « ليس تحت الشمس  
من يقوم مقامك في خدمتها ولا سيما في هذه الايام المظلمة وكقوله ايضاً وكانت الوسائل  
لذلك في يدي ولا سيما بعد أن امتزجت نفسي بنفس الرجل الذي احبته »

( رابعاً ) تدخل على اذا او لما مضافتين الى الجملة كقول صاحب كيلة ودمته  
« ولا سيما اذا كان الكلام أفطع كلام الخ » وكقول آخر « وقوى فيها الفيض قوة  
الاحتمال ولا سيما لما رأته ابراس وأليكساس جالسين امامها يتساران »

( خامساً ) تدخل على أن بعد الواو او بدونها . فان جاءت أن بدون الواو فتحت  
همزتها وإن جاءت بعد الواو جاز فتحها وكسرهما نحو « من يقدر ان يقف امام انطونيوس  
لا سيما وإنه على هذه الحرب يتوقف اسمه وشرفه . فلامت نفسها شديد اللوم لا سيما  
وإنه لم يعد في طاقتها أن تفعل شيئاً . ليس ما يمنع من تصحيح اسمها لا سيما كما  
استعملها المؤدون وكما نستعملها نحن ولا سيما أنها لم ترد في التنزيل ولا في الحديث ايضاً  
على ما أرجح » الى غير ذلك من الامثلة

( س ١ ) كيف تخرج اعراب لا سيما وما بعدها

( ج ١ ) اذا وقع بعدها الموصوف مرفوعاً كقولك « يعجبني القوم ولا سيما زيد »  
أعربت ( لا ) نافية للجنس وسمي ( بمعنى مثل ) اسماً لها وأعربت ( ما ) اسماً موصولاً  
مضافاً اليه والمرفوع بعد ذلك خبراً لمبتدأ محذوف . ويكون تقدير الجملة هكذا يعجبني  
القوم ولا مثل الذي هو زيد

واذا وقع بعدها مجروراً كقولك « يعجبني القوم لا سيما زيد » أعربت ( ما ) زائدة  
والمجرور مضافاً اليه ويكون التقدير يعجبني القوم ولا مثل زيد واما إن وقع منصوباً  
كقولك ما أقبح المسألة ولا سيما مسألة اللثام فالاولى اعراب لا سيما اداة استثناء  
والمنصوب بعدها مستثنى

( س ٢ ) كيف تخرج اعراب الصور الباقية

( ج ٢ ) أعرب لا سيما اداة استثناء والصفة بعدها حالاً مما قبلها وكذلك جملة  
« أن واسمها وخبرها » واما المجرور والظرف على الاطلاق فاعلقه بما قبلهما على ما يقتضيه الحال

✽ تنبيه ✽

ليس من الضرورة ان يتعب الاستاذ التلميذ بما في هذه الملاحظات الا اذا راي من التلميذ رغبةً واقتداراً على فهمها . وايعلم الاستاذ والتلميذ ايضاً ان تخرج الاعراب مما يكثر الاختلاف فيه ولا سيما في مثل الملاحظات المارة الا ان ذلك لا يقدح بفصاحة العبارة المختلف في تخرج اعرابها اذا كانت فصيحة في حد ذاتها ولا يبلاغتها اذا كانت كذلك ايضاً

الباب الثاني

في الحال

الحال ما تبين هيئة صاحبها في الاسناد . وتقع في جواب « كيف » او في جواب « على اي صورة » او ما هو بهذا المعنى . وحكمها النصب كقولك جاء زيدٌ ضاحكاً

✽ ماذا يكون صاحب الحال في الجملة ✽

يكون صاحب الحال او ما تاتي عنه الحال في الجملة على ما ياتي

- (١) فاعلاً كقولك جاء زيدٌ ضاحكاً
- (٢) نائب فاعل كقولك سبقَ زيدٌ الى السجن مكبلاً بالقيود
- (٣) مفعولاً به كقولك رايتُ هنداً باسمةً
- (٤) مجروراً بالحرف كقولك نظرتُ الى زيدٍ راكباً فرسه فراقني منظره

- (٥) مجروراً بالاضافة (ويكون المضاف شبيهاً بالفعل) كقولك يعجني حديثُ زيدٍ مندفعاً به اندفاع السيل
- (٦) مبتداً كقولك زيدٌ راكباً يهجمُ على جيش

الا ان الحال على هذه الصورة قليلة الورد . وأكثر ما ترد بصورة الظرف او المجرور  
كقولك زيد اذا ركب اسد واذا حدث سيل واذا اعطي بحر . وكقولك هو بين  
العلماء عالم وبين الشعراء شاعر وبين الادباء ادب . الا انه بين الجهابـ جاهل عي  
وكقولك البخل في الرجال مذموم وفي النساء ممدوح . وكقولك ايضا زيد في قومه  
سيد مطاع . والسيد في دار الغربة مغمور . فان جميع هذه الظروف والمجرورات هي  
احوال عن المبتدا وتعلق كما يعلق الخبر بمحذوف وجوباً كما يظهر للمناظر

### ✽ ماذا يكون صاحب الحال معرفة أم نكرة ✽

الاصل في صاحب الحال ان يكون معرفة . ولكنه قد يكون نكرة  
لمسوغ . ومرجع هذه المسوغات الى حصول الفائدة من الكلام فان حصلت  
الفائدة بدون مسوغ كما قد يكون ذلك احياناً جاز وعليه الحديث صلى وصلى  
وراءه رجال قياماً . وكقولهم مررت بماء قعدة رجل . وكقولك دخلت  
مَسْرَحَ الحيوانات فرأيت اسداً رابضاً فهالني منظره . وكان يمكننا ان نكتفي  
بما ذكرناه الا انا نذكر لك بعض المسوغات ترويضاً ومنها

- ( ١ ) ان نتقدم الحال على صاحبها النكرة قال الشاعر  
وبين العوالي والقنا مستظلة  
ظباء اعارتها العيون الجاذر
- ( ٢ ) كلما جاز ان يكون مسوغاً للابتداء بالنكرة جاز ان يكون مسوغاً  
للاتيان بالحال عنها كوقوعها بعد النفي او الاستفهام او تخصيصها بوصف او  
اضافة الى غير ذلك من مسوغات الابتداء بالنكرة

### ✽ هل نتقدم الحال على صاحبها ✽

يجوز أن نتقدم عليه او نتأخر عنه وفقاً لما تقتضيه البلاغة بشرط أن لا  
يقع التباس ولا تعقيد فكما نقول جاء زيد راكباً يجوز ان نقول جاء راكباً زيد

واما اختيار احدهما دون الآخر فمسألة بيانية تابعة لمقتضى الحال في البلاغة لا يحكم فيها الا ذوقك فاجتهد في تربيته بمطالعة كتب البلغاء ليتأتى لك الاعتماد عليه

### ✽ ماذا يكون لفظ الحال ✽

يكون مفرد او جملة اما المفرد فيكون لفظه على ما ياتي  
 (١) صفة وهو الاصل كقولك ذهب زيد ماشياً ورجع راكباً .  
 وسافر فلان الى اميركا فقيراً ورجع منها غنياً . واقام في الاسكندرية سنة  
 فرجع اسكندرانياً ( اسكندرياً ) بجناً الى غير ذلك من الامثلة  
 (٢) مصدرًا منكرًا كقولك مشى زيد اختيلاً اي مختلاً . وطلع  
 علينا بغتة اي مباغتة . ولا مانع من أن يُعرب هذا المصدر في كثير من الصور  
 مفعولاً مطلقاً او مفعولاً له كما يُعرب حالاً فحكم فهمك في تخرج اعرابه واختار  
 ما هو اقرب الى الاعتبار المقصود وابتعد عن الكلفة في الاعراب  
 (٣) اسماً جامداً كقولك هبت الريح زعزعا . وهذا خاتمك ذهباً .  
 وعرفت زيدا طفلاً . وعلته النحوبابا باباً . وجاء في آيات التنزيل فتثّل لها  
 بشراً سوياً . وتنحتون الجبال يوتاً . فانه في جميع هذه الامثلة والشواهد يصح  
 ان يقع الاسم الجامد في جواب كيف او في جواب على اي صورة  
 واعلم أن بعض العربيين يجتهدون في تاويل هذه الاسماء الجامدة بالصفة  
 وعندي أن ذلك تكلف لا حاجة اليه

(٤) ظرفاً او مجروراً كقولك زيد عند الشدة امضى من السيف  
 واوسع صدرًا من البحر وكقول القائل

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان

فإن « عند الشدة » متعلق في حال من زيد وفي الحرب العوان في حال من انا ولو تكلفت تعليقهما في حال من الضمير في الخبر لصح لك ذلك ايضاً  
واما الحال الجملة فسياتي الكلام عنها مفصلاً بعد قليل

### ﴿ هل تعدد الحال ﴾

نعم تعدد كقولك جاء زيد ركباً فرساً متقلداً سيفاً مشتملاً شملةً  
بعطف او بدون عطف

### ﴿ تعدد الحال ويتعدد صاحبها ايضاً ﴾

في المثال المار تعددت الحال ولم يتعدد صاحبها الا انها قد تعددت ويتعدد  
صاحبها ايضاً كقولك لقيت هنداً ضاحكاً عابسةً تريد لقيت وانت ضاحك  
هنداً وهي عابسة . وعليه قول الشاعر

خرجتُ بها امشي تجرُّ وراءنا      على أثرينا ذيلَ مرطٍ مرَّجَلٍ  
فان جملة امشي حال من التاء والتي بعدها حال من الهاء في بها . وفي مثل  
هذه الحال تردُّ كل حال الى صاحبها على ما تقتضيه القرينة اللفظية

### ﴿ سوالات ﴾

( س ١ ) مَنْ هو الراكب وَمَنْ هو الماشي في قولنا « رايتُ زيداً ركباً ماشياً »  
( ج ١ ) إِنَّهُ بالنظر الى اللفظ يصح في هذا المثل ان يكون « ركباً ماشياً »  
حالين اما عن الفاعل او عن المفعول به لكن لما كان العقل يمنع من ذلك اقتضى أن نفهم  
أن « ركباً » حال من احدهما و « ماشياً » حال من الآخر ولتعيين ذلك نرجع الى  
قاعدة رد الضمير عند فقد القرينة . وبموجب هذه القاعدة يرجع الضمير في « ركباً »  
الى زيد لانه الاقرب . واذا رجع الضمير في « ركباً » الى زيد رجع الذي في « ماشياً »  
الى التاء ضرورة . فاعلم ذلك وقس عليه في جميع الامثلة التي هي من قبيل المثال المار ذكره  
( س ٢ ) كيف تُعبّر عن هذا المعنى بصورة غير الصورة المارة

( ج ٢ ) لناعدة صور وهي

- (١) رايتُ ماشياً زيداً راكباً  
 (٢) رايتُ وأنا ماشٍ زيداً وهو راكبٌ  
 (٣) رايتُ وأنا ماشٍ زيداً راكباً  
 (٤) رايتُ ماشياً زيداً وهو راكبٌ  
 (٥) رايتُ زيداً راكباً وأنا ماشٍ  
 (٦) رايتُ زيداً وهو راكبٌ ماشياً  
 (٧) رايتُ زيداً ماشياً وهو راكبٌ
- واعلم ان الصورتين السادسة والسابعة بعيدتان عن ذوق الفصاحة ولعل السابعة ايضاً  
 ابعد من السادسة فتجنب استعمالهما ما امكن
- (س ٣) يقال « رايتُ زيداً ماشياً ضاحكاً » فمن الماشي ومن الضاحك  
 (ج ٣) في هذه الصورة زيدٌ هو الماشي وهو الضاحك فان اردت توزيع الحالين  
 على الفاعل والمفعول به فلا بد لك من الانقلاب الى صورة من الصور السبع المذكورة في  
 جواب السؤال الثاني

- (س ٤) ما معنى هذه الجملة جاء زيدٌ ماشياً راكباً  
 (ج ٤) هذه الجملة فاسدة اذا حُملت على الحقيقة وعليه فينبغي ان نحملها على  
 المجاز ونفهم منها مع القرينة شيئاً يُقارب ما يُفهم من قول المتنبي  
 وحُببتُ من خوصِ الركبِ بأسودٍ من دارشٍ فغدوتُ امشي راكباً  
 يقول أعطيتُ بدلاً من الابل خفاً اسود فانا راكبٌ ماشٍ

### الحال تاتي جملةً

كقولك جاء زيدٌ يضحك . وجاء وهو ضاحكٌ فان جملة « يضحك »  
 من الفعل والفاعل وجملة « وهو ضاحكٌ » من المبتدا والخبر في محل نصب على  
 الحال لان كلاً منهما تبين هيئة صاحبها في الاسناد وتقع في جواب كيف او  
 ما هو بمعناها . ولا بد في جملة الحال من ان ترتبط بصاحبها ويختلف الرابط  
 باختلاف نوع الجملة واليك تفصيل ذلك



### ﴿ الجملة الاسمية وربطها ﴾

الرابط في الجملة الاسمية على ما يأتي

- (١) الواو وحدها كقولك سافر زيدٌ والمطرُ منهيمٌ . وجاء الشمسُ طالعةٌ وجال في لبنان والصيفُ في أوله . وهلمَّ جرًّا
- (٢) الضمير وحده كقولك رايتُ زيدًا كتابه في يده . وكقولك جاءت جرائدُ هذا الأسبوع لهجتها متغيرة عما كانت عليه
- (٣) الواو والضمير معًا كقولك تكلمَ زيدٌ وعيناهُ مطرقتان الى الارض وصلَّى ويداهُ مرفوعتان الى السماء

—••••—

### ﴿ الجملة الفعلية المضارعية وربطها ﴾

- هذه الجملة اذا كانت موجبة تُربط بالضمير فقط وذلك حيث يكون صاحبها اسمًا ظاهرًا كقولك رايتُ زيدًا يتبسّم . ولكن هنالك صور يجب فيها أن تُربط بالواو والضمير معًا واخرى يترجح فيها ربطها بالضمير ترجيحًا لا وجوبًا
- (س ١) ما هي هذه الصور التي يجب فيها ان تُربط بالواو والضمير معًا
- (ج ١) اذا كان صاحب الحال ضميرًا متصلًا وفاعل الجملة اسمًا ظاهرًا مضافًا الى ضمير صاحبها او ضميرًا غائبًا يرجع اليه . كقول المتنبي
- ولا يشتعي ببقى وتنفى هباته ولا تسلمُ الاعداء منه ويسلمُ
- فان جملة « وتنفى هباته » حال من فاعل ببقى وكذلك جملة « ويسلم » فانها حال من الهاء في « منه » والرابط في كلا الجملتين الواو والضمير معًا لا يجوز ترك الواو اصلاً . ومنه قولك وقف زيدٌ ينظرُ الى القوم ويتبسّم . فان جملة « ينظر الى القوم » حال من زيد ولا يجوز ربطها بالواو اصلاً بخلاف جملة « ويتبسّم » فانها لما كانت حالاً من فاعل ينظر المتصل وفاعلها ضمير غائب يرجع اليه وجب ربطها بالواو مع الضمير ايضاً
- واما في غير هذه الصور كقولك « وقفتُ أتبسّمُ مما سمعتُ ورايتُ » فانه يجوز على

ضعف أن تقول وقفتُ وأبتسمُ مما سمعتُ ورايتُ على حدّ تمثيل النخلة خرجتُ وأصكُ  
عينه إلا أن الفصاحة تُنكرُ هذه الواو متافياًك وإياها . فإن خطر لك أن تضعها  
فادخلها على الضمير المنفصل وقل مثلاً وقفتُ وأنا أبتسمُ فتكون جملتك على هذه الصورة  
من باب الجملة الاسمية

### — ❖ — الجملة المضارعية المنفية ❖ —

وتربطُ اما بالضمير فقط كقولك سافر زيدٌ لا يملك درهماً ورجع  
يملك الملايين الكثيرة — او بالواو فقط كقولك وصل زيدٌ ولم تشرقِ  
الشمسُ — او بالواو والضمير معاً كقولك وقف زيدٌ ولا يدري ماذا يقول  
فاستعمل رايتُ واعتمد على ذوقك

### ❖ الجملة الماضوية الموجبة ورابطها ❖

هذه الجملة اما ان يكون فيها ضمير يرجع الى صاحبها او لا فان لم يكن  
فيجب ان تربط بالواو وقد معاً لا يجوز ترك احدهما كقولك جاء زيدٌ وقد  
طلعتِ الشمسُ اما اذا كان فيها ضمير فتربط بما ياتي

(١) بالواو وقد والضمير كقولك خرج زيدٌ وقد لبس ثيابه

(٢) بقد والضمير كقولك نظرت الى الغرب قد لوّنته الشمس بالوانها

وعليه قول الشاعر

مررتُ برَبْعِ الدارِ قد غيّرَ البلى ممالحها والسارياتُ الهواطلُ

(٣) بالضمير فقط كقول الشاعر

واني لَتَعْرِوْنِي لَذَكَرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ

(٤) بالواو والضمير كقولك نظرتُ اليَّ زيدٌ وأبتسمَ

وافصح هذه الصور الاولى ثم ما يليها ثم ما يليها وهذا الحكم اغلبي ويختلف

باختلاف القرائن والاعتبارات . ومقياس الفصاحة انما هو سهولة الفهم فتدبر  
لنفسك وحكم ذوقك

### ✽ الجملة الماضوية المنفية ✽

اذا اشتملت على ضمير يربطها بصاحبها جاز ربطها بالواو مع ذلك الضمير  
وهو الافصح كقولك ذهب زيد وما قال كلمة . وجاز الاكتفاء بالضمير  
وحده كقولك ذهب زيد ما قال كلمة . فان لم تشتمل على ضمير وجبت الواو  
كقولك وصل زيد وما طلعت الشمس

### ✽ تنبيهات وللاستاذ فيها رايه ✽

( اولاً ) كثيراً ما تأتي الجملة الحالية بعد الآ في الاستثناء المفرغ للخال فان  
كانت الجملة مضارعية جاز ربطها بالواو والضمير معاً او بالضمير فقط كقولك لا افكر في  
ماضي الا واشكر الله — او الا اشكر الله على احساناته . وان كانت ماضوية جاز ربطها  
بالضمير فقط او بالواو والضمير او بتد والضمير او بالواو وقد والضمير . مثاله فوالك ما  
تكلم زيد كلمة الا أفكر بها — او — الا وافكر بها — او — الا قد أفكر بها  
او — الا وقد افكر بها . واختيار احدى الصور دون صاحبها يختلف باختلاف المقامات  
والاعتبارات ويراجع فيه الذوق فقط

( ثانياً ) الجملة الحالية المصدرة بالضمير المنفصل لا بُدَّ فيها من الواو مع الضمير  
كقولك رايت زيدا وهو يضحك او وهو ضاحك وكقولك رايت وانا اضحك او وانا  
ضاحك زيدا

( ثالثاً ) نقول (١) مالك ضاحكاً (٢) مالك عينك ضاحكتان (٣) مالك تضحك  
او مالك لا تضحك (٤) مالك ضحك او مالك ما ضحك او مالك قد ضحك . اما  
الصفة فتُنصَّب لفظاً على الحال واما الجمل فمحللاً . وهي على اختلاف صورها تمنع معها  
الواو الا ان اتوالى حالان كقولك مالك وقد ضحك من كلامه لا ترضى عنه

(رابعاً) نقول لافعلن هذا الامر رضيت ام لم ترض . فتعرب الجملة «رضيت» حالاً وما بعدها معطوفة عليها . وظاهره انها خاوة من الرابط والحق ان الرابط محذوف جوازاً تقديره به لانك تظهره اذا شئت أي نقول لافعلن هذا الامر رضيت به ام لم ترض واعلم ان هذه الصورة من الجملة الحالية لا تربط الا بالضمير فقط

(خامساً) قد تاتي الجملة الحالية مشتملة على ضميرين رابطين يرجعان الى مختلفين كقول المتنبي

اني اصاحبُ حلبي وهو بي كرمٌ ولا اصاحبُ حلبي وهو بي جبنٌ  
وحينئذٍ فنصح ان تكون حالاً عن كل منهما . وترجع احدهما دون الآخر يوكل الى حسن فهمك واعتبارك

(سادساً) قد تاتي الحال عن المبتدا (في الحال او في الاصل) بصورة فعل شرط لان بعد الواو كقولهم زيدٌ وان كثرت ماله بخيلٌ وكقول ابي العلاء  
وايني وان كنت الاخير زمانه لا تبا لم تشطع الاوائل  
فيعبر عن الواو للحال وان وصلية والجملة بعدها في المثال حال من زيد (وهو مبتدا في الحال) وفي البيت حال من اسم «ان» وهو مبتدا في الاصل

—••••—

### ✽ الحال الموكدة ✽

ذكر النحاة نوعاً من الحال سموها الحال الموكدة وقسموها الى ثلاثة انواع (١) حال موكدة لصاحبها (٢) حال موكدة لامامها (٣) حال موكدة لمضمون الجملة قبلها ونحن نذكر لك الان ما يقرب عليك فهم الاصطلاح المراد بهذه الحال على ما فهمناه نحن

### ✽ الحال الموكدة لصاحبها ✽

جاء مثل قولهم بات القومٌ عندي جميعاً . واذا تأملت علمت ان جميعاً هي توكيد في المعنى للقوم ولو اضيفت الى ضميره لوجب اعرابها توكيداً . ولما امتنع اعرابها توكيداً لم يبق الا ان تعرب حالاً وسموها موكدة لصاحبها اي للقوم جمعاً بين اللفظ والمعنى . ويمجرى مجرى جميع كافة وقاطبة وعامة في مثل قولك رايت القوم كافة او قاطبة او عامة واري من قبيل ذلك قولك جاء القوم كباراً وصغاراً اي جميعاً فتعرب كباراً حالاً من القوم وتعطف صغاراً عليها

### الحال الموكدة لعاملها

ويعتدون لها بمثل قولك «ارسلت زيدا رسولا» وعثا في الارض مفسداً والظاهر انهم سموها موكدة لعاملها باعتبار الغرض من الاتيان بها. واجروها في ذلك مجرى المصدر المطابق لعامله في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط فكما سموها ذلك مصدراً موكداً سموها هذه حالاً موكدة ايضاً

وبناء عليه لو قلت «ارسلت زيدا وكيلاً او مبشراً» لم تكن الحال من الموكدة لعاملها بل من المبينة له لأنه لا يفهم من ارسلت زيدا أنه وكيل او مبشر كما يفهم من ارسلته أنه رسول ومن عثا أنه مفسد

(س ١) اضرب لي مثلاً عن المصدر الموكدة لعامله  
(ج ١) حطمت الريح السفن تحطياً وسررت فرحاً

### الحال الموكدة لمضمون الجملة قبلها

واشترطوا ان تكون الجملة اسمية جزأها معرفتان جامدان كقولك «انا اخوك عطوقاً او عطوقاً عليك» فعطوقاً حال وهي توكدة لمضمون الجملة قبلها وبيان ذلك ان مضمون قولك «انا اخوك» هو «انا عطوف عليك» فأبدل في المثال الجملة السابقة على الحال بمضمونها فتصير العبارة هكذا «انا عطوف عليك عطوقاً عليك» وواضح ان الحال اصبحت توكداً لفظياً لهذا المضمون

وعلى هذا النحو يا أول بيت ابن دارة الذي يستشهدون به

انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة يا للناس من عار

فان قوله «انا ابن دارة» ينبغي ان يفهم منه «انا معروف نسي بدارة» فاذا وضعت هذا المفهوم او المضمون بدلاً مما يدل عليه في البيت صار الكلام الى هذه الصورة «انا معروف نسي بدارة معروفاً نسي بها» ولعل في تعليلنا هذا ما يكون فكاهة من جهة وبياناً لما اشاروا اليه بهذه التسمية من جهة اخرى والله اعلم

## ملاحظة معنوية

في الفرق بين واو الحال وواو العطف

إذا وقع الماضي بعد الواو وفهم منها أنَّ الاسناد بعدها مصاحب في الزمان للاسناد قبلها كقولك «قال زيدٌ وأبتسم» فهي واو الحال. وإن فهم منها التلوُّ أو البعدية كقولك «دخل زيدٌ وسلم» فهي واو العطف. فإن كانت تصلح لكليهما من غير ترجيح كقولك «دخل زيدٌ وأبتسم» فإن اردت الحال فالاولى ان تذكر قد مع الواو والأفلا. وإن كان لا يفهم منها إلا العطف وذلك لخلو الفعل المعطوف من الضمير الرابط كقولك «جاء زيدٌ وظلمت الشمس» فيجب على ارادة الحال ان تذكر قد مع الضمير. كأن نقول في المثل السابق «جاء زيدٌ وقد طلعت الشمس» والا فيجب ترك قد كقولك «جاء زيدٌ وذهب عمر»

وأما إذا كان ما بعد الواو مضارعاً فإن فهم منها البعدية كقولك «دخلت على زيدٍ فرأيتَه يقومُ ويتعدُّ» أو يبكي ويضحك» فهي حرف عطف. وإن فهم منها المعية كقولك «دخلت على زيدٍ فرأيتَه يقرأ ويضحك» فهي حالة

## \* مطلوب من التليذ \*

(اولاً) ما هي الصور الحالية لقولك جاء زيدٌ وعمرٌ يبكي وعمرٌ يضحك  
(ثانياً) ما هو الرابط الذي يصلح للجمل الحالية الاتية (١) دخلت على زيدٍ فرأيتَه يقرأ وقد بلل الدمع ثيابه (٢) فلما دخلوا على ابن الزبير وجدوه وقد لبس درعه ونقل سيفه (٣) انصرف زيدٌ وما نطق بكلمة (٤) فلم ازل اسأل عنه حتى وصلت الى مسجده فوجدته جالساً في الحراب وبين يديه كتاب يقرأ فيه (٥) دخلت النادي قد غصن بالقوم فرايت زيداً على المنبر وجهه يتدفقُ بشراً

(ثالثاً) غير الحال من صورة المفرد الى صورة الجملة في الامثلة الاتية وبالعكس  
(١) وقف زيدٌ باسماء (٢) زرت القدس الشريف ماشياً وزاره عمرٌ راكباً (٣) وقفت مصغياً لكلام زيدٍ (٤) ما رايتُ استاذي يضحك الا مرة فلما راني حول وجهه غني (٥) انصرف زيدٌ الى بيته وهو يبكي (٦) اذا رايت تليذاً وهو يشكو من الملم مرة ومن الكتب أخرى لا شغل له الا الشكوى فاعلم انه كسلان او معجب بنفسه وهو غني

- (٧) ما زلت اسوق نفسي الى الله وهي تبكي الى ان سقتها وهي تضحك  
 (٨) رايتك تبني دائماً في قطيعتي ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني  
 (٩) واني لآلئ المرء اعلم أنه ددوي وفي احشائه الضغن كامن  
 فأنتم بشرى فيرجع قلبه سليماً وقد مات لديه الضغائن  
 (ثالثاً) ابدل ادوات الاستثناء بنبرها يقوم مقامها في الجمل الآتية بعد أن تحرك

تلك الجمل

- (١) كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال  
 (٢) انجنا جميع قتلنا وامرأ ندا الشمطاء والطفل الصغير  
 (٣) كل شيء ينتفرد لك الكريم الا ان تقع في عرضه او تزدرى به  
 (٤) حرك القطعة الآتية واعربها . واذا امكنت فاستظهرها  
 اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوء فوت ما لم يكن ليدركه  
 فليكن سرورك بما نلت من اخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها . وما نلت من دنياك فلا  
 تكثر فيه فرحاً وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً وليكن همك فيما بعد الموت «نهج البلاغة»

—»»»»—

### ❖ الباب الثالث ❖

#### ❖ في التمييز واحكامه ❖

يقسم التمييز الى قسمين (الاول) ما يبين ايهام ذات نحو عندي عشرون كتاباً  
 والثاني ما يبين اجمال نسبة نحو طاب زيد نفساً . وبهنا اولاً معرفة الذوات المبهمة  
 ثم معرفة المراد من اجمال النسبة . واليك بيان الذوات المبهمة واحكام مميزاتها على التفصيل

—»»»»—

#### ❖ الذوات المبهمة ❖

وهي ما يأتي (اولاً) اسماء الموزونات وشبهها كرتل ورافة وقنطار ودرهم وثقل  
 هذا الحجر الخ  
 (ثانياً) اسماء المكيلات وشبهها كذير وكيل وعل البيت الخ  
 (ثالثاً) اسماء المسوحات وشبهها كفدان . وقصة . وفرسخ . وقدر راحة الخ

(رابعاً) أسماء المذروعات وشبهها كذراع . وشبر . وطول هذه العصا الخ . وقد  
تشارك أسماء المذروعات وأسماء المسوحات كقولك «عندي ذراع جوخ . وذراعا أرض»  
(خامساً) أسماء العدد وشبهها كاثنتين . وثلاثة . واحد عشر . وعشرين . ومئة .  
والف . وعدد رمل البحر

فهذه المذكورات أعلاه هي المراد من الذوات المبهمة وإنما كانت مبهمة لأنها تطلق  
على اجناس أو أنواع مختلفة . فإذا ذكر معها ما يبين نوعها أو جنسها كان هذا المذكور  
مميزاً لها . وهو إذا نصب أعرب تميزاً

### ❖ في احكام مميز اسماء الموزونات ❖

هذه الاسماء اذا جاءت مفردة او مثناة او مجموعة ولم يندمها اسم عدد أعربت على  
ما يقتضيه العامل واضيفت الى مميزها كقولك «عندي رطل عسل . او رطلاً عسل .  
او ارطال عسل» . وجاز فيه ايضاً النصب او الجر بمن كقولك في الامثلة المتقدمة  
«عندي رطل عسلاً . او رطلان عسلاً او ارطال عسلاً» بنصب المميز وكقولك  
«عندي رطل من عسل . او من العسل . ورطلان او ارطال من عسل . او من  
العسل» بجره بمن كما ترى . فاذا ندم عليها اسم العدد وجب اضافته اليها وجاز في مميزها  
النصب والاضافة والجر بمن . والنصب مقدم على الاضافة . نقول مثلاً اشتريت ثلاثة  
ارطال عسلاً ويجوز اشتريت ثلاثة ارطال عسل . او اشتريت ثلاثة ارطال من عسل  
او من العسل

واما شبه الموزونات كقولك «اشتريت ثل هذا الحجر عسلاً بدرهم . وعند زيد  
ثقل جبل ذهباً» فيتعين في مميزها النصب . ويجوز ان يجز بمن كأن نقول في المثالين  
المتقدمين اشتريت ثقل هذا الحجر من العسل بدرهم . وعند زيد ثقل جبل من  
الذهب . ولما الجر بالاضافة فمنوع اي لا نقول اشتريت ثقل هذا الحجر عسل . ولا  
عند زيد ثقل جبل ذهب

وما قيل في اسماء الموزونات وشبهها يصدق على اسماء المسوحات والمكيلات  
والمذروعات وشبهها كقولك «عندي فدان أرض او فدان من أرض . وعندى ثلاثة  
افدنة أرضاً او من الأرض . وما في السماء قدر راحة سحاباً او من السحاب» ففس على ما  
ذكر ما لم يذكر



## ✽ في احكام اسماء العدد ومميزها على التفصيل ✽

في اسم العدد المفرد

ويتناول من الواحد الى العشرة اما الواحد والاثنان فيطابقان المعدود ولكن لا يتقدمان عليه لقول مثلاً « اشتريت كتاباً واحداً . وكتابين اثنين . وكُرْأسة واحدة وكُرْأستين اثنتين » . وهلم جرّاً  
واما ما فوق ذلك الى العشرة فيخالف المعدود في التذكير والتأنيث ويضاف اليه في المشهور فتقول « جاء في ثلاثة رجال . واربعة رجال . وثمانية رجال . ورايت ثلاث نساء وأربع نساء . وثمانى نساء » الى آخره

ومن غير المشهور ان يَنْوَن اسم العدد ويُنْصَب المعدود عَلَى التمييز . وقد يجوز في المعدود ان يَتَّبِع اسم العدد في اعرابه فتقول مثلاً عندي ثلاثة رجالاً او رجل . وفي الدار خمس نساء او نساء . والاتباع ضعيف فسنعمله اذا احتجت اليه والا فلا  
ومما يجوز في المعدود ( اذا اقتضى الاعتبار ذلك ) ان يجرَّ بمن مَعْرِفَةً بال او بدون تعريف كقولك اشتريت خمسة من كُتُب النجوى ورايت ثلاثاً من نساء او من النساء  
فاذا تأخر اسم العدد عن المعدود أُعْرِبَ نعتاً وبقي على حكمه من مخالفتيه للمعدود في التذكير والتأنيث فتقول رايت رجالاً اربعة . ونساء اربعاً

## ✽ في اسم العدد المركب ✽

ويتناول الاعداد من اَحدَ عَشَرَ الى تِسْعَةَ عَشَرَ . وحكم العشرة ان تطابق المعدود في التذكير والتأنيث واما المركب معها فيخالفها في ذلك الا الواحد والاثنين فانهما يطابقانها . تقول « جاء اَحدَ عَشَرَ رجلاً . واَحدَى عَشَرَ امرأة . واثنَا عَشَرَ رجلاً . واثنَا عَشَرَ امرأة . وثلاثة عشر رجلاً . وثلاث عَشَرَ امرأة الخ »  
واسم العدد هذا يُبْنَى فِيهِ الْجُزْأَنِ عَلَى الْفَتْح لفظاً الا المختوم بالفاء او ياء فانهما يُبْنَيَانِ عَلَى السَّكُونِ : والا اثنَا واثنَا فانهما يكونان بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً  
واما المعدود فياتي مفرداً منصوباً عَلَى التَّمْيِيزِ دائماً الا في بعض اَنَاءٍ سَدَّكَهَا لَكَ  
لتنفيذ منها عند الحاجة

### ✽ تمرين ✽

عد من ١١ — ١٩ رجلاً ومن ١١ — ١٩ امرأة ومن ١١ — ١٩ كتاباً وقلماً ومن ١١ — ١٩ دواة وريشة

### ✽ في العقود ✽

وهي العشرون والثلاثون الى التسعين . وحكمها ان تُعرب بالحروف ملحقة بجمع المذكر السالم كما علمت . واما الممدود فيأتي معها مفرداً منصوباً على التمييز دائماً كقولك اشتريتُ عشرين كتاباً او عشرين كراسةً . ومرةً على عشرون سنةً او عشرون شهراً الخ

### ✽ في العدد المعطوف ✽

ويتناول الاعداد من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين وحكمه ان يُعرب الجزآن ويُنصب الممدود مفرداً على التمييز  
اما الواحد والاثنان فيطابقان الممدود في التذكير والثانيث واما ما بعدهما فيخالفه على ما مرَّ في العدد المفرد . نقول مثلاً عندي واحد وعشرون كتاباً . وواحدة وعشرون كراسةً . واثنان وعشرون كتاباً . واثنان وعشرون كراسةً . وثلاثة وعشرون كتاباً وثلاث وعشرون كراسةً . وهلم جرا

### ✽ في المئة وتكتب مائة بالف زائدة ✽

المئة تلزم الاضافة الى الممدود في المشهور فيقال عندي مئة كتاب او كراسة . ومئتا كتاب او كراسة وثلاثمئة كتاب او كراسة . الا انها اذا لم يذكر معها الممدود او ذكر مجروراً بمن جاز فيها الافراد وهو الاشهر وجاز ان تُجمع جمعاً سالماً لمؤنث او لمذكر . نقول مرتت عليه تسع مئة من السنوات او السنين . بافراد لفظ المئة . او نقول مرتت عليه تسع مئات او مئتين من السنوات او السنين . بجمعه سالماً لمؤنث او لمذكر

### ✽ في الالف واحكامها ✽

ولفظها مذكر ومن ثم فتؤنث معها الاعداد من الثلاثة الى العشرة (على عكس المئة كما رابت) وتجمع معها على وزن آلف والوف . والاول اشهر واذا ذكر معها اسم العدد اُضيفت اليها واُضيفت هي الى مميزها . نقول قُتِلَ من جيشه خمسة آلف رجل . ويجوز ان تنوّن ويجرّ مميزها بمن مجموعاً كقولك وكان في المدينة خمسة آلف من الرجال . وقد يُنصبُ المميز مفرداً كقولك وكان في جيش الامير خمسة آلف فارساً وهو ضعيف فاستعمله عند الحاجة والآ فلا

### ✽ في تعريف العدد ✽

اعلم ان اسم العدد صفة في المعنى وموصوف في اللفظ ولذلك جاءت احكامه في التعريف والاضافة كثيرة متداخلة يصعب تخرجيها على متتلى القواعد المشهورة الا اذا تُفطن لخاصته هذه . واليك تلك الاحكام على التفصيل فان ظهر لك فيها ما يخاف المذكور في كتب النحاة التي بين ايدينا فاستعمل رأيك قبل ان تتسرع الى الانكار والتخطئة . وللاستاذ ان يمرّ بثلامته على ما نذكره في هذا الشأن او يتجاوز به الى ما يُذكر بعده من احكام العدد الوصفي

### ✽ في تعريف اسم العدد المفرد ✽

نقول مثلاً « أعطيت زيداً خمسة دراهم » فاذا اردت تعريفها ادخلت ال على المعدود وقلت « ما فعلت بخمسة الدراهم » او على اسم العدد ونصبت المعدود كقولك « ما فعلت بالخمسة دراهم » او على العدد والمعدود معاً . وحينئذ فيجوز ان تجرّ المعدود بالاضافة ( لانه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ) او تنصبه على التمييز . او تبدله من اسم العدد . نقول « ما فعلت بالخمسة الدراهم » فاختر ما شئت من هذه الصور . واخفها على اللسان واحلاها في السمع هو افضلها

### ✽ في تعريف اسم العدد المركب ✽

ويجوز ادخال « ال » على الجزء الاول او على الجزئين معاً كقولك « ما فعلت بالخمسة

عَشْرَ درهماً . او بالخمسة العشر درهماً « ويجوز تعريف المعدود فقط كقولك « اين خمسة عشر درهم » او تعريف اسم العدد والمعدود معاً كقولك « اين خمسة عشر او الخمسة عشر درهم »

واحسن هذه الصور اخفها على اللسان . واخفها على اللسان هي الصورة المتعارفة عند العامة على ما ارجح . اي تعريف الجزء الاول من اسم العدد فقط



### ✽ في تعريف اسم العدد المعطوف ✽

وتدخل « ال » على كلا الجزئين وهو المرجح في ارجوزة المرحوم اليازجي . وعلى المعطوف عليه فقط . واجازه بعضهم جوازاً . الا انه هو الشائع على السنتنا . وعندي أنه هو الاولى بالاستعمال غالباً . تقول « اين خمسة وعشرون درهماً او الخمسة والعشرون درهماً » ويجوز على النيباس ان تدخل على المعدود فقط . او عليه وعلى اسم العدد معاً . فان احتجت الى ذلك في شمر فلا تخف من استعماله واشكر فضل هذه اللغة على هذه الجوازات . ان كنت شاعراً



### ✽ في تعريف المئة والالف ✽

اذا لم يتقدمها اسم العدد من ثلاثة الى عشرة فحكمها مع المعدود حكم اسم العدد المفرد معه . أي تقول « ما فعلت بالف درهم او بالالف درهماً او بالالف درهم » فان تقدمها اسم العدد جاز دخول « ال » على المعدود فقط . او على اسم العدد فقط . او عليهما معاً . واليك الصور الاتية (١) ما فعلت بخمس مئة الغرش (٢) ما فعلت بالخمس مئة غرشاً بتنوين مئة او بترك التنوين (٣) ما فعلت بالخمس مئة الغرش (٤) ما فعلت بالخمس المئة غرشاً او الغرش (٥) ما فعلت بالخمس مئة غرش وهذه الصورة بالنظر الى المعنى أكثر صاحباتها كلفة من جهة تخريج الاعراب على ما اري

وأعلم أن هذه الصور كلها مفهومة لا لبس فيها . ولجميعها وجوه من الاعراب تقاس على غيرها . فالقول اذن إن بعضها جائز وبعضها ممنوع تحكم من قبل القائل . فان قلت فأيتها افصح قلت اخفها على اللسان واقلها كلفة في تخريج الاعراب وهذا يرجع فيه ذوقك وعقلك فاعتمد عليهما

### ✽ اسم الجنس واسم الجمع ✽

إذا وقع هذان تمييزاً لاسم العدد فالمشهور فيهما أن يجزأ بمن نقول عندي ثلاثة من القوم وأربع من الابل أو أربعة . وخمس من الزنج أو خمسة . إلا أن ما لا مفرد له من لفظه من أسماء الجنس كابل وذود قد يجوز فيه أن تضيف اسم العدد إليه كقولك عندي ثلاثة ابل وثلاث ذود فحمر المسموع . واستعمل فطنتك عند الحاجة في غيره . وأما تنوين اسم العدد ونصب اسم الجنس بعده كقولك عندي ثلاثة ابل فلا غبار عليه من جهة الاعراب وإن كان المشهور أن يجزأ بمن

### ✽ تنبيه معنوي ✽

كل اسم جمع ينظر فيه إلى الوحدة كالقوم . وكل اسم جنس واحد بالتاء أو بالياء كشجر وروم . فحكمه أن يجزأ بمن لا يجوز إضافة اسم العدد إليه كقولك عندي ثلاثة من القوم وأربعة من الروم وثلاثة من الزنج . وأما ما سوى ذلك من أسماء الجمع المنظور فيها إلى الكثرة كالرَهْط والنَفَر . وأسماء الجنس التي لا واحد لها كالابل . فحكمها المشهور الجزأ بمن كما مر . وقد يجوز إضافة اسم العدد إليها كقولك اشتريت ثلاث ذود أو ابل وكان في المدينة أربعة رَهْط أو نفر . فاستعمل فيها فطنتك وذوقك

### ✽ في اسم العدد الوصفي واحكامه ✽

في احكامه من العدد المفرد

يبنى العدد المفرد من اثنين إلى عشرة على وزن فاعل فينبعث به ويطلق حينئذ منعوته في التعريف والتذكير والتذكير والثاني . فيقال مثلاً الفصل الثاني والثالث والمقامة الثانية والثالثة الخ  
وأما الواحد والواحدة فيعدل عنهما إلى الاول والاوى . فيقال مثلاً نقرأ الفصل الاول ونؤتم الترتيمة الاولى

### ✽ في احكامه من العدد المركب ✽

يُنْبَنَى فِيهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فَقَطَّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَيَبْقَى الثَّانِي عَلَى حَالِهِ . فَنَقُولُ  
 الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ . وَالثَّانِي عَشَرَ . وَالثَّلَاثَ عَشَرَ . وَالمِائَةَ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ .  
 وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ . وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ وَحَكْمُهُ أَنْ يَبْنَى الْجُزْآنِ عَلَى الْفَتْحِ لَفْظًا وَيُعْرَبَ مَحَلًّا إِلَّا  
 مَا انْتَهَى بِبَاءٍ كَالْحَادِي وَالثَّانِي فَانَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْبِنَاءُ عَلَى السَّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ . وَيَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَى  
 الْفَتْحِ طَرْدًا لِلْبَابِ

—•••—

### ✽ في احكامه من اسم العدد المعطوف ✽

يُنْبَنَى الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَلَى فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَيَبْقَى الثَّانِي عَلَى حَالِهِ مَعْطُوفًا . نَقُولُ الْفَصْلُ  
 الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ . وَالثَّلَاثُ وَالْعَشْرُونَ . وَالمِائَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعَشْرُونَ . وَالثَّلَاثَةُ وَالْعَشْرُونَ  
 وَيُعْرَبُ الْجُزْآنِ الْأَوَّلُ بِالْحَرَكَاتِ وَالثَّانِي بِالْحُرُوفِ

—•••—

### ✽ المِائَةُ وَالْأَلْفُ ✽

وَيَبْقَى هَذَانِ اللَّفْظَانِ عَلَى حَالِهِمَا فَيُقَالُ الْفَصْلُ الْأَلْفُ وَالْمِائَةُ وَالْمِائَةُ الْأَلْفُ وَالْمِائَةُ .  
 وَالْفَصْلُ الْأَلْفُ وَالْمِائَةُ وَالْوَاحِدُ . وَالْمِائَةُ الْأَلْفُ وَالْمِائَةُ وَالْوَاحِدَةُ . وَالْفَصْلُ الثَّلَاثَةُ  
 آلَافٍ وَالثَّلَاثُ مِائَةٌ وَالثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ . وَالْمِائَةُ الثَّلَاثَةُ آلَافٍ وَالثَّلَاثُ مِائَةٌ  
 وَالثَّلَاثَةُ وَالثَّلَاثُونَ

—•••—

### ✽ ملاحظات ✽

الْأَوَّلَى إِذَا أَضِيفَ اسْمُ الْعَدَدِ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَحَكْمُهُ مِنْ جِهَةِ التَّذْكِيرِ وَالثَّانِيَةِ كَمَا  
 بَأْتِي . جَاءَ فِي أَرْجُوزَةِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ نَاصِيفٍ مَا نَصَّهُ . أَنَّهُمْ يَرَاعُونَ الْمَعْنَى فِي الْجَمْعِ فَيَجْرُونَ  
 عَلَيْهِ فِي التَّذْكِيرِ وَالثَّانِيَةِ كَالطَّلْحَاتِ فَانَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِرِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ . وَهُوَ مُؤَنَّثٌ  
 فِي اللَّفْظِ مُطْلَقًا . وَإِذَا ذَاكَ يَرَاعُونَ فِيهِ الْمَعْنَى فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الرِّجَالُ قِيلَ ثَلَاثَةُ طُلَحَاتٍ  
 أَوْ النِّسَاءُ ثَلَاثُ \* وَكَذَلِكَ يَرَاعُونَ حَالَةَ الْمَفْرَدِ فِي الْمَجْمُوعِ الْجَارِي لَفْظُهُ عَلَى خِلَافِ مَعْنَاهُ  
 كَبَنَاتٍ عَرَسٍ وَسِنِينَ . فَإِنْ مَفْرَدُ الْأَوَّلِ ابْنُ عَرَسٍ وَمَفْرَدُ الثَّانِي سَنَةٌ . وَهَذَا الْإِعْتِبَارُ  
 يَقُولُونَ ثَلَاثَةُ بَنَاتٍ عَرَسٍ وَثَلَاثُ سِنِينَ \* فَإِنْ كَانَ الْمَفْرَدُ بِالْوَجْهَيْنِ كَالطَّرِيقِ جَازٍ فِي  
 جَمْعِهِ الْوَجْهَانِ . فَيُقَالُ ثَلَاثُ طُرُقٍ أَوْ ثَلَاثُ \* وَقِيلَ يَغْلِبُ إِعْتِبَارُ لَفْظِهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ

ما يقوي جانب المعنى فيجوز اعتبار الامرين . وقيل بل يغلب اعتبار المعنى وعليه قول الشاعر  
فكان مجني دون من كنت أتقي ثلث شخص كاعبان ومُعَصِرُ

واعلم انه لا فرق في التذكير والتانيث بين ان يكون اسم العدد مقدماً والمعدود (مذكراً) مذكوراً كما مرة . وان يكون اسم العدد مؤخراً نحو عندي رجال ثلاثة ونساء ثلاث . او يكون المعدود محذوفاً نحو صمت خمسة وسهرت خمسا . او مجروراً بمن نحو عندي سبعة من الرجال وسبع من النساء . وقس عليه المركب والمعطوف

واذا أضيف الى الصفة فحكمه كما يأتي . قال الامام بدر الدين « رح » في شرحه على الفية ابيه مانصه . وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلاثة ربعات اذا قصد رجال . وثلاثة دواب اذا قصد ذكور . لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى . ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها المعنى له عشر حسنات امثالها

ثم قال هذا الامام رحمه الله . واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى . فتقول عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لان النعم مؤنث . وتقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث . فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور . انتهى كلام الامام

ولا نظن ان ما ذكره الامام هنا مبني على استقرار اللغة بل هو حكم عقلي منه على سبيل القياس . وعليه فنظن الصواب في غير ما ذكره . ويانه ان المميز المجرور بمن ليس هو المميز لاسم العدد قبله بل مميز لمميزه المحذوف . فان اتفق جنساها نحو عندي ثلاثة من الرجال . وثلاث من النساء . فان التقدير عندي ثلاثة رجال من الرجال وثلاثة نساء من النساء . فاعتبار التذكير والتانيث بلفظ المجرور كما ذكر الامام . وان لم يتفق جنساها كقولك « عندي ثلاث من الغنم » فان كان التقدير عندي ثلاث نعاج من الغنم تركت التاء مع اسم العدد . وان كان التقدير عندي ثلاثة كباش من الغنم ذكرت . وان كان التقدير غير ذلك اي عندي ثلاثة افراد من الغنم روعي لفظ المحذوف الا اذا كان هناك ما يقوي المعنى فيجوز مراعاة كليهما اي اللفظ والمعنى وترجع مراعاة المعنى . وعليه فالمرجح ان يقال عندي ثلاثة من البط ذكور على عكس ما قال الامام الملاحظة الثانية \* المشهور في العدد المركب ان يبنى جزاءه على الفتح وينصب

المعدود بعده على التمييز . ومن غير المشهور ان يُقَرَّبَ ويضاف الى مُعَيِّنِهِ المفرد نحو  
عندي خمسة عشر كتاب . هذا اذا ذُكِرَ معه المعدود بعده . اما اذا لم يذكر  
فَتُخَيَّفُ الاول الى الثاني وتَوَيَّنَهُ وعليه قول الشاعر

كُفِّتْ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَاتِهِ    بَسْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حَبَّتِهِ

انما اوصيك ان لا تستعمل غير المشهور الا عند الحاجة

الثالثة \* اجازوا في ثمان عشرة حذف الياء من ثمانى وابقاء الكسرة على النون او  
فتحها . ووردت مفردة بحذف الياء واجراء علامة الاعراب على النون . وكل ذلك من  
نوادير الاستعمال فلا تدل اليه الا عند الحاجة في الشعر . ومنه قول الشاعر  
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا    وثمان عشرة واثنين واربع

وقول الآخر

لها ثانيا اربع حسان    واربع فثنتها ثمان

الرابعة \* الاصل في مميّز العدد المركب ان يكون مفردا منصوبا على التمييز . وقد  
ورد مجموعا ومنه آية التنزيل « وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا » فاعتمد على ذوقك  
عند الحاجة الى مثل هذا الاستعمال . وقد يجي مميّز العقود والمعطوف جمعا كما جاء مميّز  
المركب كقولك عندي عشرون كتابا . وخمسة وسبعون دراهم . ولكنه بعيد عن  
المألوف فإياك وإياه

### ✽ تمرين ✽

اقرأ الأعداد الآتية بالالفاظ الدالة

عندي ٥ + ١٥ + ١١٤ + ٣١٧١ + ٢٥ + ٢٢٥ + ٣٢٢٥ بطة

عندي ٤ + ١٣ + ٢١٧ + ٣٨٢٨ + ١٨ + ٨٧٨٩ من البط

اشتريت كتابا بكذا ٥ + ١٥ + ٢٥ + ٢٢٥ + ٢٢٢٥ + ٢٨ غرشا

هنا ١ + ٢ + ٣ + ٩ + ١١ + ٢١ + ٣٣١ + ٤٤٤٨ رجلا

المقامة ١٤ + ٢٤ + ١٣٧ + ١٨٨٨ + ١ — ١٠

الفصل ٥ + ١٥ + ١١٥ + ١١١٥ + ٢١ — ٣٠

رايت نساء ٣ — ١٠ + ١١ + ٢٠ — ٢٠ + ٣٠ — ١١٣٢

رايت رجلا ٣ — ١٠ + ١١ + ٣٠ = ١٤٧٤ + ١٧٨٥



### ❖ القسم الثاني من التمييز وهو المبين اجمال نسبة ❖

هو الاسم النكرة المنصوب بياناً جهة تعلق او وقوع النسبة في الجملة التي هو فيها .  
كقولك ازداد زيدٌ علماً . ورفعتُ الشيخَ قدراً . وعلامتهُ انه يصح ان يتقدم عليه  
لفظ « من جهة » تضيفه اليه بعد تمرينه بال . وصورة خمسٌ وهي

( اولاً ) المنقول عن الفاعل نحو طاب زيدٌ نفساً وازداد رفعةً وعلماً

( ثانياً ) المنقول عن المفعول به نحو رفعتُ الشيخَ قدراً وما افصحَ زيداً لساناً

( ثالثاً ) المنقول عن المبتدأ نحو زيدٌ أكثر من عمرٍ جاهلاً ومالاً . وابلغ منه مقالاً

ولله انت عالماً او ادبياً او كاتباً او شاعراً الخ

( رابعاً ) المنقول عن المضاف اليه والمضاف مبدأً نحو لله درك شاعراً او حكماً

او صديقاً او معلماً الخ

( خامساً ) المنقول عن فاعل الصفة خبراً كانت او نعتاً نحو زيدٌ كريمٌ أباً وأماً .

والهنداتِ حسانٌ وجوداً واخلاقاً . وجاء زيدٌ الكريمُ اخلاقاً الخ

( س ) ما معنى قولك منقول عن الفاعل او المفعول به او المبتدأ الخ

( ج ) معنى ذلك انه يمكن رده الى فاعلٍ او مفعولٍ به او الى مبتدأ الخ ولا

يخل معنى الجملة . ففي جملة « ازداد زيدٌ علماً » يصح ان تقول ازدادَ علمُ زيدٍ . وفي

جملة « رفعتُ الشيخَ قدراً » يصح ان تقول رفعتُ قدرَ الشيخ . وفي جملة « زيدٌ أكثر

من عمرو مالاً » يصح ان تقول مالُ زيدٍ أكثر من مالِ عمرو . وفي جملة « ما افصحَ

زيداً لساناً » يصح ان تقول ما افصحَ لسانَ زيدٍ وهلم جرا

#### تنبيه

اعلم ان لفظ الصفة الواقع تمييزاً بعد التعجب سواء كان بصورة « ما والفعل » او

بصورة المبتدأ والخبر يراد به الدلالة على نفس الصفة المعنوية اي « المصدر او ما هو

بمعناه » فقولك لله انت عالماً يراد به التعجب من علمك او من كونك عالماً . ومثله ما احسن

زيداً فارساً . فانه يراد به التعجب من فروسيته او من كونه فارساً . وكذلك يراد بالجامد

النكرة نحو قولك لله زيدٌ رجلاً او فتى . فانه يراد التعجب من رجولية زيدٍ او فتوته .

فاعلم ذلك فانه قلما نية اليه . ولهذا عند رد الصفة او الجامد الى المفعول به او المبتدأ

او المضاف اليه وجب ردها بمعناها المراد بها لا بلفظها

### ※ ملاحظات ※

(الاولى) يقولون امثلاً الإناء ماءً فماءٌ تميز الأ أنه من المبتين ابهام الذات لا اجمال النسبة . وبيانه أنه عند قولك امثلاً الإناء تفهم أن هنالك شيئاً مائلاً . وماء بيان لجنس هذا الشيء المائي — ولهذا يتمذردوها الى فاعل — ومثل ذلك قولك يا لك رجلاً . ويا لها لينة . ويا حسنها مدينة . فإن كلاً من « رجلاً ولينة ومدينة » تميز بين جنس المضمير قبله

(الثانية) يجوز في الصفة او الجامد الواقع تمييزاً في التعجب سواء كان بصورة « ما والفعل » او بصورة المبتدا والخبر ان يُجرَّأ من البيانية فتقول ما احسن زيداً من فارسٍ ولله درك من رجلٍ ولله انت من عالمٍ ويجوز مثل ذلك في مُعَيَّر المضمير المهم كقولك يا لك من رجلٍ ويا لها من مدينةٍ وعليه قول ابي الطيب

لك الله من مفاجعةٍ بحبيبها قتيلةٍ شوقٍ غير ملحقها وصما  
فأسقنيها فدى لعينيك نفسي من غزالٍ وطارفي وتليدي

### ※ تمرين اول ※

مطلوب تحويل المضاف الى تمييز في الجمل الاتية

(١) ازداد علمُ زيدٍ وجاههُ (٢) كلما ازداد حياءُ المرء من الله ومن نفسه قلَّ على نسبة ذلك اقدامةً على المعاصي (٣) ما أحسن وجهَ زيدٍ (٤) لله درك حكايتك (٥) صفات زيدٍ اشرف من صفات عمرٍ (٦) اخلاقُ زيدٍ احسنُ الاخلاقِ « في رد هذه الجملة بعض الصعوبة » (٧) ما ارق قلبَ زيدٍ (٨) رفعتُ مقامَ زيدٍ على من سواه (٩) تفجرت عيونُ الارض (١٠) العربُ يذمُّ اسخى يدٍ وضيغم اكرم ضيف (١١) غنى زيدٍ مثلُ غنى عمرٍ (١٢) ثواب صدقةٍ انقول كشواب صدقةٍ للمال

### ※ تمرين ثان ※

مطلوب رد التمييز في الجمل الاتية الى ما هو منقول عنه

(١) زيد احسنُ الناس اخلاقاً (٢) العرب اسخى الناس يداً واكرمهم ضيفاً (٣) اخياركم الاسلام ديناً فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الا بهما (٤) والباقيات الصالحات خيرٌ عند الله ثواباً (٥) احبكم الي احسنكم اخلاقاً الموطنون

أَكْنَفًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ( رَدَهُ صَعْبٌ جَدًّا ) (٦) كَفَى بِالْحَيَاءِ خَيْرًا إِنْ يَكُونُ عَلَى الْخَيْرِ دَلِيلًا وَكَفَى بِالْتَّحَةِ وَالْبَذَاءِ شَرًّا إِنْ يَكُونَا إِلَى الشَّرِّ سَبِيلًا (٧) إِذَا سَكَتَ عَنِ الْجَاهِلِ قَدْ أَوْسَعَتْهُ جَوَابًا وَأَوْجَعَتْهُ عِقَابًا (٨) الْمُتَّقِرُّ عَلَى نَفْسِهِ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ

(٩) إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَى نَعِيمٍ مَا كُنْتُ قَطُّ لَهَا أَهْلًا  
إِنْ أَرَدْتُ نَفْعًا يَرَى تَزِدُنِي تَفَضُّلاً كَأَنِّي بِالتَّقْصِيرِ اسْتَوْجِبُ الْفَضْلَ

### ❖ تنبيه المعربين ❖

التكررات المهمة وأسماء الموصول والاستفهام كثيراً ما يذكر معها ميمزداً مجروراً بمن كقولك (١) مَنْ مِنَ الثَّلاَمَةِ هُنَا (٢) مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ بَاقٍ (٣) لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ مِنْكَ خِلَافًا مِنْ اللَّوْثِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ فَانْ الْمَجْرُورَاتُ مِنْ الْأَفِي الضَّمِيرِ الْمُخَاطَبِ فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ الْمَارَّةِ هِيَ بَيَانُ لُجْنَسِ الْمَبْهَمَاتِ قَبْلَهَا وَالْأُولَى فِي إِعْرَابِهَا أَنَّ يُقَالُ إِنْ الْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالتَّكْرَرَاتِ أَوْ بِأَسْمَاءِ الْمَوْصُولِ وَالْإِسْتِفْهَامِ بَيَانًا لُجْنَسِهَا فَإِنَّهُ أَوْضَحُ وَأَخْصَرُ

### ❖ الباب الرابع ❖

٢ في النعت وهو من النوابع اللفظية

#### ❖ تمهيد ❖

الصفة إِذَا أُسْنَدَتْ إِلَى الْمُبْتَدَأِ كَانَتْ خَيْرًا مُطْلَقًا وَذَلِكَ فِيمَا إِذَا كَانَتْ نَكْرَةً وَكَانَ الْمُبْتَدَأُ مَعْرِفَةً كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَرِيمٌ • وَهَذَا جَمِيلَةٌ  
أَمَّا إِذَا تَوَافَقَا فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ فَجَازَ أَنْ تَكُونَ خَيْرًا وَجَازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتًا • وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى كَانَتْ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ خَيْرًا وَفِي الْبَعْضِ الْآخِرِ نَعْتًا عَلَى مَا يَقْضِي بِهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ لَا يَعْتَدُ فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْفَهْمِ • وَإِلَيْكَ الْأَمْثَلَةُ الْآتِيَةُ  
(١) زَيْدٌ الْكَرِيمُ مُسَافِرٌ غَدًا (٢) زَيْدٌ الْكَرِيمُ لَا عَمْرَ (٣) رَجُلٌ كَرِيمٌ  
وَاقِفٌ فِي بَابِكَ (٤) رَجُلٌ يَحَافِظُ عَلَى غَيْبِكَ كَرِيمٌ • فَإِنَّ الْكَرِيمَ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ

نعت وفي الثاني خبر وكذلك كريم فانه في المثال الثالث نعت وفي الرابع خبر . وكل ذلك يعرف بحكم العقل لا غير كما المنها

فاذا أسندت اي الصفة الى غير المبتدا ووافقت في التعريف والتذكير كانت نعتاً الا فيما ندر واليك الامثلة الاتية (١) جاء زيد الكريم (٢) رابت البارحة رجلاً عالماً في بيت زيد لم ار افسح منه لساناً ولا اعتذب حديثاً (٣) جئت في يوم مطر (٤) خفت خوفاً شديداً . فان الصفات في الامثلة الاربعة نعوت جميعها . واما الحديث « صلي وصلي وراءه رجال قياماً » فهو على فصاحته قليل الورد وقد المنها الى ذلك في باب الحال . وهنا نقول ان التعليل القلي عن جميع ذلك طويل ويخرج بنا عن مباحث النحو الخاصة ولذلك نكتفي بالقدر الذي ذكرناه فانه لا يخلو اذا تدبرته من فائدة

### ※ الصفة الواقعة نعتاً واحكامها مع المنعوت ※

الصفة اما ان تكون للمنعوت اولغيره . فان كانت له وجب ان تطابقه في العدد والجنس فضلاً عن التعريف والتذكير . وإن كانت لغيره لزم ان الافراد وطابقت المرفوع بعدها في التذكير والثاني وجوباً او جوازاً كما يطابق الفعل مرفوعه

(س ١) ماذا تعني بالصفة للمنعوت

(ج ١) اعني بها ما كان المنصف بها هو نفس المنعوت قبلها كقولك جاء زيد الكريم او ما اضيفت الى المنصف بها معرفة بال نحو جاء زيد الكريم الاخلاق . وهذه هتد الشريفة الابوين . وقد مر بك مثل ذاك في الصفة للمبتدا

(س ٢) ماذا تعني بالصفة لغير المنعوت

(ج ٢) اعني بها ما كان المنصف به بعدها مضافاً الى ضمير المنعوت او ما كان لها نائب فاعل بعدها مجروراً بالمرفع سواء كان ضميراً او مضافاً الى ضمير يرجع الى المنعوت واليك الامثلة الاتية

(١) قفى الله أن يحب الرجل الرقيق جانباً الحسنه اخلاقه (٢) الرجل المحموده سيرته محبوب (٣) العلم المرغوب فيه هو ما افاد صاحبه في الحال والبال (٤) لا تصادق الرجل المشكوك في صدقه

\* تنبيه \*

اعلم ان كل ما ذكر في باب المبتدا عن الصفة المبتدا وله غيره من جهة المطابقة  
يصدق على الصفة الواقعة نعتاً فراجعهُ هناك

\* ماذا يقع نعتاً ايضاً غير الصفة \*

يقع نعتاً ما يأتي

( اولاً ) اسم الاشارة اذا تاخر عن الموصوف نحو زيدٌ هذا رجلٌ كريمٌ . المرأةُ  
هذه من خيرة النساء . الزيدان هذان اشهرُ كتبة عصرهما  
( ثانياً ) اسم الموصول الذي والي وفروعهما نحو الرجلُ الذي تحبهُ مريضٌ . هندُ  
واختها اللتان رايتهما البارحة من افضل النساء وانقاهن  
( ثالثاً ) اسماء الاجناس المشهورة بوصفٍ خاصٍ نحو جاء زيدٌ الاسدُ . ورايتُ  
عمراً الشملياً يحاولُ مُخادعةً من كان حاضراً  
( رابعاً ) اسماء الاعلام المشهورة بصفةٍ كعندرة وحاتم ولا يُنعتُ بها الا النكرات —  
( لانها لو نُعتتُ بها المعارف لوجب تعريفها بال وهي لا تدخل عليها ) — نحو تعرّفتُ برجلٍ  
حاتمٍ ورايتُ رجلاً عندرةً واسمها قليلٌ  
( خامساً ) المنسوب كقولك الرجل البيروني رجلٌ تجارةٍ وكذا  
( سادساً ) ما وهي نكرة غير معينة انما يتعين مغزاها من مضمون الجملة الواقعة فيها  
ففي قولهم لاسرٍ ما جدّعَ قصيرُ انفه يُقدّر معناها بعظيم وفي قول صاحب كيلة ودمنة  
لأمر ما ابدلت هذه المرأة سمياً مقشوراً بسمسمٍ غير مقشور يقدر معناها بغير  
اعتيادي وهكذا

( سابعاً ) ذو الطائفة والصاحبة وأولو وأولاتُ اما الطائفة فقليلة الاستعمال  
ويُنعتُ بها المعرفة كما يُنعتُ بالذي والي واما البقية فيُنعتُ بها النكرة والمعرفة وتعرف  
بتعريف المضاف اليه فنقول

رجل ذو وجهين لا يكون وجيهاً عند الله . والرجل ذو الوجهين لا يكون وجيهاً الخ  
( ثانياً ) المصدر كقولهم هذا رجلٌ ثقةٌ وهذا شاهدٌ عدلٌ وهو قليل

### ﴿ النعت الجملة ﴾

النعت كما يكون مفرداً يكون جملةً خبريةً ايضاً . وما قيل في الصفة يقال في الجملة يعني أنها اذا استندت الى المبتدأ أعربت خبراً واذا أُسندت الى غيره — اي رُبِطت بضمير يرجع اليه — فإن كان ما رُبِطت به معرفة فهي حال منه والّا فهي نعت . نقول رايتُ زَيْدًا يُصَلِّي . فتعرب جملة يصلي حالاً من زيد . فاذا قلت رايتُ رجلاً يُصَلِّي أعربتُها نعتاً لرجل . ولا يذهب عنك أن الحال ضربٌ من النعت

### ﴿ الجمل الانشائية والنعت ﴾

من يمنع من وقوع الجمل الانشائية نعتاً على الاطلاق فهو متحكمٌ تحكماً ومن يجيزها كذلك على الاطلاق فهو جاهل . والذي يُراجع في ذلك الفهم والدوق . فإن بليغاً مثلاً لا يقول لزيدٍ ولدٌ هل تُحبُّه — على ان جملة تُحبُّه نعت — ولكنه قد يقول لزيدٍ ولدٌ ما ارقه . او ما افصح لسانه . يعني بذلك انه رقيق جداً او فصيح اللسان جداً

### ﴿ المعروف بلام الجنس والجملة الخبرية ﴾

الجملة الخبرية اذا ارتبطت بالمعروف بلام الجنس جاز احياناً ان تُعرب حالاً ومنه قول الشاعر

ولقد امرتُ على اللثيمِ يسبني فَأَعِفْتُ ثُمَّ اقولُ لا يعنيني  
وجاز ان تُعرب نعتاً كقولك أَفْضَلُ الجاهلِ يجري على مقتضى طبعه على المتعلم يتحذلق  
وهو غير حاذق ويتفتش في كلامه وهو غير فصيح . فإن جملة يسبني في البيت مشعرة  
بالمفارقة فمن ثم هي اولى بالحال واما جملة يجري على مقتضى طبعه فتشعر باستمرار  
الاتصاف فهي من ثم اولى بالنعت

### ﴿ النعت المقطوع الى الرفع او النصب ﴾

الاصل في النعت ان يتبع المنعوت في اعرابه . ولكنه قد يجوز احياناً ان يكون المنعوت منصوباً والنعت مرفوعاً . او المنعوت مجروراً والنعت مرفوعاً او منصوباً . كقولهم مثلاً الحمد لله الكريم . برفع الكريم او نصبه . ويقولون فيه عند الاعراب نعت مقطوع

الى الرفع اذا كان مرفوعاً ونبت متطوع الى النصب اذا كان منصوباً . ويخرجون اعرابه مرفوعاً على أنه خبر مبتدا محذوف وجوباً تقديره هو . ومنصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره اعني . فاذا أظهر المحذوف خرج عن النعت الى الجملة المستأنفة

### متى تقطع النعت

اذا كان المنوت واضحاً في الذهن او متعيناً في الخارج ويراد بالنعت المدح او الذم او ما هو من قبيلهما جاز قطعه مطلقاً . وفي هذا الجواز رحمة للشعراء لانه من قبيل التوسعة عليهم

واما في غير ذلك فاعتمد على سهولة الفهم فان كان المعنى مع القطع يفهم حالاً قبل ان يظن الذهن لاختلاف الاعراب فالقطع فصيح واقع موفقه . والا فهو ضعيف فحينئذ ما استطعت فان الفصاحة لا تؤذن به وإن أذنت قواعد النحو

### الباب الخامس

#### في التوكيد

التوكيد قسمان معنوي ولفظي . والمعنوي قسمان قسم يراد به رفع توهم المجاز . والفاظة النفس والعين وقسم يراد به رفع توهم عدم ارادة الشمول . والفاظة كل وكلا وكلتا وجميع وعامة وما يتبع كل وهو اجمع وفروعها

#### احكام النفس والعين

تتبع المؤكّد قبلها في الاعراب ويجب ان تضاف الى ضمير نحو جاء زيد نفسه او عينه . ويجوز ان تدخل عليهما الباء الزائدة فتقول رايت الامير نفسه او بنفسه وعينه او بعينه

فاذا كان المؤكّد مثني او مجموعاً جمعاً على أفعل وأضيفنا الى ضمير نحو الزيدان انفسهما كانا هنا والزيدون انفسهم كانوا هنا ويجوز ان يثنيا مع المثني فتقول جاء الزيدان نفسهما . وقد يجوز افراد النفس مطلقاً

سواء كان المؤكّد مفرداً او مثني او مجموعاً . فتقول جاء زيد نفسه . والزيدان نفسيهما .  
والزيدون نفسهم . فان احتجت الى هذا الجواز فاستعمله وتجنّب الافراد مع المجموع  
فانهم لم ينصبوا عليه وانما قلنا به قياساً على المثني

### ✽ توكيد الضمير المتصل بالنفس او بالعين ✽

الضمير يوكد كما يوكد الاسم الظاهر . الا ان النحاة ( واظن بعضهم ) نصوا على ان  
الضمير المرفوع المتصل على الاطلاق لا يجوز توكيده بالنفس والعين الا بعد توكيده  
بالمنفصل . وعليه فهم يعمون ان يقال

- |     |                      |                                |
|-----|----------------------|--------------------------------|
| (١) | زيد ذهب نفسه         | وبوجوب ان يقال زيد ذهب هو نفسه |
| (٢) | الزيدان ذهبا انفسهما | الزيدان ذهباها انفسهما         |
| (٣) | الزيدون ذهبوا انفسهم | الزيدون ذهبوا هم انفسهم        |
| (٤) | هند ذهبت نفسها       | هند ذهبت هي نفسها              |

ويعلمون عن ذلك بانه لولا ان يذكر هذا الضمير لكأن يقع التباس في بعض  
الاحيان كما في الصورة الرابعة . فان هذه الصورة يُفهم منها بدون الضمير المنفصل موت  
هند لا ذهابها — هكذا عللوا —

اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل  
وعندي انه حيث يقع التباس كما في الصورة الرابعة فمن الواجب ازالة التباس بالضمير المنفصل .  
واما حيث لا التباس فالتوكيد بالضمير المنفصل لا يزيد عن ان يكون مستحسنًا لا واجبًا .  
وعليه فيجوز لك ان تقول زيد ذهب نفسه . والزيدان ذهبا انفسهما والزيدون ذهبوا  
انفسهم وانت ذهبت نفسك . والمستشار في ذلك عند الاختيار الذوق . واما عند الحاجة  
فراي النحاة لا يمنع من استعمال ما يصحح العقل استعماله

### ✽ في احكام كل وكلا وكتنا وجميع ✽

كل وجميع يؤكّد بهما الجمع لفظاً ومعنى او معنى فقط . واما كلا وكتنا فيؤكّد بهما  
المثني مطلقاً كلا للمذكر وكتنا للمؤنث . ولا بُد من اضافة هذه الالفاظ الى ضمير المؤكّد الا  
جميعاً اذا عدل بها الى الحال المؤكدة نحو بات القوم عندي جميعاً . وقد مرّ الكلام على  
ذلك في الحال المؤكدة فراجع في محله



## ﴿ عامة وقاطبة وكافة ﴾

هذه الالفاظ تجري مجرى « جميع » في العدول بها الى النصب على الحال . واما استعمالها للتوكيد فاستعمال مؤنث في الارجح الا عامة . وهذا الاستعمال المولد لاغبار عليه . ولا يعيبه الا المقلدون . ان كنت ممن ينكر القياس في العربية وهو افضل وابدع ما لمنازات به هذه اللغة الشريفة فتجئ استعمال قاطبة وكافة للتوكيد او مضافتين على الاطلاق . والا فتحكم ذوقك ودع المقلدين وشانهم

## ﴿ في توابع كل ﴾

يقال جاء الجيش كله اجمع وجاءت القبيلة كلها جمعاء وجاءت الجيوش كلها اجمعون وجاءت القبائل كلها اجمع . ويجوز التوكيد ايضاً بهذه التوابع بدون ان تتقدمها كل . فيقال جاء الجيش اجمع . والقبيلة جمعاء . والجيوش اجمعون . والقبائل اجمع . وهذا وفق للآية فبعضتك لاغوينهم اجمعين . وافول الراجز والشاعر — قال فالاول — صرّت البكرة يوماً اجمعاً . وقال الثاني اذن ظلت الدهر أبكي اجمعاً . واعلم ان اجمع وجمعاء وجمع ممنوعات من الصرف فمن ثم لم تنون كما رايت في الامثلة

## ﴿ جوازات ﴾

اجازوا ثنية اجمع وجمعاء ومن ثم اجزوا ان يقال جاء الجيشان اجمعان والقبيلتان جمعاوان . واذا فطنت الى قاعدة ان كل جمع غير جمع المذكر السالم يصح ان يرجع اليه ما يرجع الى المونة المفردة علمت انه يجوز لك ان تقول ايضاً جاءت الجيوش كلها جمعاء وجاءت القبائل كلها جمعاء . ولعل ما ذكرناه من الجوازات يفيدك عند الحاجة اليه . وهناك جواز آخر لا نظنه مفيد لك وهو انهم يعدلون باجمع وجمعاء واجمعين الى الحال كما يفعلون بجميع . ولكن هذا الاعراب نادر وندر منه ان تجري كل هذا المجري

## ﴿ في توابع اجمع ﴾

يؤتى بعد اجمع باكتع وابضع وقد تستعمل ابضع استعمال اجمع الا ان اكتع وابضع محاشان في استعمالنا الحاضر

### ❖ في توكيد المعرفة والنكرة ❖

اعلم ان كلما يُسَوِّغُ المعنى توكيده بؤكد سواء كان معرفة وهو الكثير او نكرة وهو قليل فيقال اسكات رغيماً كاه وانفقت ديناراً جميعه قال الشاعر  
 نلبثُ حولا كاملاً كهُ لا نلتقي الاً على منفع

### ❖ فكاهة اعرايية ❖

يقال (١) عمّ الغيثُ البلادَ السهلَ والجبلَ (٢) عمّ الغيثُ البلادَ سهلاً وجبلاً (٣) عمّ الغيثُ البلادَ سهلاً وجبلاً . والمعنى في الامثلة الثلاثة واحد اي عمها جميعها . اما في المثال الاول فتعرب السهل والجبل توكيداً او بدلاً واما في الثاني فبدلاً واما في الثالث فخلاً مؤكدة

### ❖ القسم الثاني من التوكيد وهو التوكيد اللفظي ❖

ويقوم بشكرار ما تريد توكيده فان اردت توكيد الجملة كررتها نحو قام زيد قام زيد . فان كان لا يقع التباس جاز ان يُفصل بحرف العطف نحو لا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن . والاّ امتنع الفصل كقولك رايتُ زيدا رايتُ زيدا . فانك لو قلت رايتُ زيدا ثم رايتُ زيدا (حيث لا قرينة على التوكيد) لفهم أنك رايتُهُ مرتين وهو ليس بمقصود . وقد يتكرر معمول الفعل بمعناه كناية « يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون »

وان اردت توكيد الفعل فقط كررته وكررت معه ما لا يفصل عنه من الضمير المتصل مرفوعاً او منصوباً

### ❖ توكيد حروف الجر ❖

لا يفصل حرف الجر عن المجرور فلا بُد من تكرارها معاً نقول مررتُ بك بك وعنك عنك أعرض . وقد يشكر الضمير بدلاً من الاسم الظاهر نحو مررتُ بزيد به وحذمه

### ✽ الحروف المشبهة بالافعال ✽

إذا أَكَدْتَهَا كَرَّرْتَهَا وكررت معها اسمها بلفظه او بضميره . ومن تكراره بضميره قول الشاعر

وإنَّ امرءاً دامت موافقُ عهدهِ على مثل هذا إِنَّهُ لَكَرِيمٌ  
وقد تدخل الفاء الفصيحة على إِنَّ المكررة كما اشرنا الى ذلك في باب المبتدأ عند الكلام على هذه الفاء . وعليه الاية « إِنَّ الموتَ الَّذي تَقَرُّونَ مِنْهُ فَاتَهُ مُلَاقِيكُمْ » وقد تكرَّر هذه الحروف بنفسها ومنه قول الشاعر

إِنَّ إِنَّ الكَرِيمَ يَحْلُمُ ما لم يَرَ مَنْ أَجَارَهُ قد أضيا  
وكقولك ياليت ياليت جواباً لمن قال لك كنَّا قصدنا ان نزورك البارحة . والذوق كذيل بمعرفة ما من هذه الحروف يحسن ان يشكرَّ بنفسه او مع معموله ومتى يشكرَّ ايضاً فاعتمد عليه لا على القواعد الخوية

### ✽ حروف الجواب ✽

تكرَّر هذه الحروف بنفسها او مع مصحوبها فتقول مثلاً نعم نعم قام زيد . او نعم قام زيد نعم قام زيد

### ✽ حروف النفي ✽

« لا » من هذه الحروف تتكرر بنفسها مرة ومع مصحوبها اخرى و « ما » لا تكاد تتكرر الا مع مصحوبها واما ان فلم يُنقل تكرارها لا بنفسها ولا مع مصحوبها على ما ارجح . ولكنها تزداد بعد « ما » كثيراً كقول الاخطى ما إن يوازي باعلى نبتها الشجر . وكقول الشاعر بني خديجة ما إن أنتم ذهباً فاعتمد ذوقك ولا يمكنك من الثقة به الا بعد المطالعات الكثيرة والوقوف على اساليب البلاغ ومناحي كلامهم وعباراتهم

### ✽ الضمير المرفوع المنفصل ✽

يجوز ان يؤكَّد بهذا الضمير كل ضمير متصل على الاطلاق فتقول ذهبت انت . ورايتك انت ومررت بك انت وزيد ذهب هو والزيدان ذهبها والهندات ذهبن هن . وهو من قبيل تكرار المرادف

### ✽ التوكيد بتكرار مرادف بعينه ✽

ورد عن العرب قولهم هاع<sup>١</sup> ناع<sup>٢</sup> اي جبان جداً وشيطان ليطان وحسن بسن  
وخيث نبث وكله<sup>٣</sup> من قبيل المسموع. فان سمعت بك قريحتك فاخترعت تركيباً من باب  
التراكيب المازة فان اعجبنا نابعناك فيه والآن رددناه عليك

—••••—

## الباب السادس

### ✽ في البدل ✽

البدل تابع مقصود بالحكم بدون واسطة. نحو جاء اخوك زيد<sup>١</sup> فزيد تابع مقصود  
بان ينسب اليه الحكم اي المحي. وليس ثم واسطة بينه وبين المنبوع كما هي في قولك  
«جاء زيد وعمر» وحكمه من الاعراب كغيره من التوابع اللفظية اي ان يشيع المبدل منه

—••••—

### ✽ انواع البدل ✽

البدل على اربعة انواع واليك تفصيلها

(اولاً) بدل كل من كل. نحو جاء اخوك زيد<sup>١</sup> ويلحق به ما كان بلفظ المبدل  
منه انما يزيد عليه بوصف او اضافة كقولك جاء زيد<sup>٢</sup> زيد الكريم او جاء زيد<sup>٣</sup>  
زيد الخيل

(ثانياً) بدل بعض من كل. نحو اشتريت البيت نصفه<sup>١</sup> واعجبني زيد<sup>٢</sup> وجهه<sup>٣</sup>  
(ثالثاً) بدل اشتغال. نحو يعجبني زيد<sup>١</sup> كلامه او حديثه او مشيته او نحو

قول الشاعر

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعصاب  
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لآرزو فوق ذلك مظهرًا

فغدوها ورواحها بدل من السيوف ومجدنا وسناؤنا بدل من «نا» في بلغنا

(رابعاً) بدل التفصيل وهو ان يذكر مثنى او مجموع ثم يبين ما هو ذلك المثنى

او المجموع نحو قولهم طاب وقتاك الفضي والطفل ونحو قول الشاعر

ثلاثة تُشرق الدنيا بِبُيُوتِهَا شمسُ الضحى وأبو اسحق والنعمان  
ويلحق بما ذكرنا ما كان المبدل منه اسماً مُبْتِغِياً يَشْتَمَلُ على أنواع متعددة كقول أبي العلاء  
أَلَا في سبيل المجد ما أنا فاعِلُ عَفَافٍ وإِقْدَامٍ وحَزْمٍ ونَائِلُ  
فَعَفَافٍ وإِقْدَامٍ وحَزْمٍ ونَائِلُ بَدَلٍ تفصيل والمبدل منه الاسم المُبْتِغِى «ما»

### ❖ في جواز أطراح المبدل منه ❖

يجوز تارة أطراح المبدل منه لفظاً ومعنى نحو قولك اشتريت البيت نصفه فإنه  
يجوز لك أن تقول اشتريت نصف البيت ولا يخل المعنى المقصود بشيء من جهة  
المعنى. ويمتنع أطراحه معنى تارة أخرى كقولك جاء أخوك زيد فإنه لا يجوز أطراح  
المبدل منه لأن أطراحه مفقوت لوصف لا يدل عليه بذكر المبدل وحده وهو ظاهر.  
ولعل في هذه الإشارة ما يغني عن التطويل وكثرة القول فاستعمل فطنتك

### ❖ الإبدال من أسماء الاستفهام والشرط ❖

إذا ابتدأت من أسماء الاستفهام وجب أن تدخل همزته على البدل نحو من ذا  
أسماء سعيد. ويجوز حذفها وهو كثير لدلالة أم عليها نحو أي الاثنين أحب إليك  
أينك أم تليذك

وإذا ابتدأت من أسماء الشرط وجب دخول إن على البدل كقولك متى تذهب إن  
اليوم أو غداً اذهب منك. وكقولك من لا يتق الشتم إن أميراً أو صعلوكاً يشتم

### ❖ في إبدال الظاهر من المضمير وبالعكس ❖

إبدال المضمير من الظاهر قليل الورود في الكلام جداً. وصور الغائب منه أولى  
أن تكون من قبيل التوكيد كقولك رايت زيدا إياه. ومررت بزيد به وحده.  
أما المثل الثاني فواضح فيه التوكيد لأنه معدول فيه عن تكرار المؤكد بلفظه إلى تكراره  
بضميره. وأما المثل الأول فإني أن معنى المضمير «إياه» ومعنى «نفس» شيء واحد.  
لأنك إذا وضعت أحد اللفظين موضع الآخر لا يخل المعنى بشيء ولا ينقص شيئاً. ومن  
ثم فالأولى أن تعرب «إياه» في المثل أعرب ما يخل محله أي «نفسه»

وأما صور غير الغائب فقليلة كما أشرنا إليه. وهي على قلتها فأكثرت في المحاطبات

شفاهاً كقولك تَوَجَّهَ النداء جماعة من الاولاد يا ولدُ — انتَ — تعالَ معي . والكثير  
في غير النداء أن يقع الضمير بعد « اي » التفسيرية كقولك والعثمانيون اي انتم او نحن  
— وتسمعين بالاشارة المحسوسة — لا يرضون بالدنية  
واما ابدال الظاهر من المضمير فجاز مطلقاً حيث يسوغ المعنى ذلك . فتبدل الظاهر  
من ضمير الغائب او من ضمير المخاطب والمتكلم

### ✽ ايضاح ✽

اعلم أن ابدال الظاهر من ضمير الغائب هو من قبيل التفسير لهذا الضمير ولذلك  
فالاولى أن يتوسط بينهما حرف التفسير « اي » كقولك رايته ابي زيداً البارحة .  
فان توسط بينهما فعل التفسير « اعني » كقولك رايته اعني زيداً البارحة . نصب الظاهر  
مفعولاً به . وخرج الكلام عن البدل الى الاستثناء . واما الابدال من ضمير المخاطب  
فتارة يسوغه المعنى كقول الشاعر

بكم قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَأَمْ نَهَجَ الْهُدَى مَنْ كَانَ ضَلِيلًا

وكقولك أ أنتَ فلانُ خطيب مصر والشام تستعني من الكلام في هذا الموقف ؟ وتارة  
لا يسوغه . فلا نقول لرجل مخاطبه ابتداء رايته زيداً البارحة — اي تذكر اسمه بعد  
الكاف على سبيل البدل — لانه من عبث العبث في الكلام حتى انه يمنع من فهم  
المقصودة . وانما يجوز ان تذكر اسمه او اسماً ظاهراً آخر يقوم مقامه بصورة المنادى نحو  
قولك رايته يا زيد او يا سيدي او يا استاذنا البارحة

الآنك اذا قلت « رايته انت فلان ابن فلان البارحة » جاز لك ذلك وكان  
الضمير المنفصل توكيداً للتصل والاسم الظاهر بدلاً من المنفصل  
وحكم ضمير المتكلم حكم ضمير المخاطب في كل ما مرّ الآن في أن الاسم الظاهر لا  
يقع بعده بصورة المنادى . فنقول انا فلان ابن فلان اقول لك كذا او اراهنك على كذا .  
وذهبت انا فلان بنفسي الى زيد استرضيه فلم يرض

على أن الظاهر كثيراً ما يجيء بعد هذا الضمير منصوباً بفعل يُقدِّره بلفظ « اعني »  
وذلك في المواضع العادية حيث لا يُقصدُ الفخر . واما في مواقف الفخر كقول الشاعر  
أنا بني نهشل لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالابناء يشربنا

او في مواقف التعظيم كالحديث انا معاشر الانبياء لا نورث ولا نورث . فيقدر بأخص  
فنعرب بني نهشل مفعولاً به من فعلٍ محذوف ( وكذلك معاشر الانبياء ) تقديره اخص

والجملة بعد ذلك خبرٌ عن المبتدأ أو عن اسم إنَّ

والخلاصة ان الابدال من ضمير الحاضر — اي التكلم والمخاطب — المنفصل مقبول ويكثر وروده . واما من الضمير المتصل ( ما لم يكن مبتدأ في الاصل ) فلا يُبدل من المفرد الا بعد توكيده بالانفصال . واما من ضمير المثني والجمع فقد يُبدل منها سواء أُكِّد بالانفصال ام لم يوكدا ومع التوكيد افصح . ومن البديل قول الشاعر « بكم قریش الخ » كما مثلنا قبيل الان

واما اذا جاء المنادى بعد ضمير المخاطب كقولك رايتك يا زيد البارحة . وانت يا زيد مُخْطِئٌ واما انت يا عمر مُصِيبٌ . فالمنادى بدلٌ في المعنى والاولى ايضا انت يُعْرَبُ مجموع النداء والمنادى في محل بدلٍ من الضمير . ولا بد لنا هنا من ان ننبهك الى ما ياتي وهو أنك اذا قلت « يا زيد انت مصيبٌ » فجعلت انت مصيب جواب للنداء ولا بدلية في الجملة . واما اذا قلت « انت يا زيد مصيبٌ » فالمنادى بدلٌ محلاً من الضمير كما ذكرنا . والجملة ابتدائية لا جواب للنداء

### ﴿ ملحّة اعراية ﴾

اذا قلت « قمت انت » جاز في المنفصل ان يُعْرَبَ بدلاً وانت يُعْرَبُ توكيداً . واذا قلت « رايتك انت » أُعْرَبُ توكيداً . واذا قلت « رايتك اياك » رجّح بعضهم البديل ويضعفونه ان البديل على نيّة تكرار العامل . وارجح ان توكيد لان اياك بمعنى نفسك كما اشرنا الى ذلك قبلاً

### ﴿ ابدال الجملة من المفرد وبالعكس ﴾

بناءً على ان بعض المفردات نحو حديث وخبر ومثل وبيت وتلغراف وكلمة تُطلق على الجمل . وبناءً على خصوصيّة بعض الافعال كعرفَ يجوز ان تُبدل الجملة من المفرد وبالعكس ومن امثلة ذلك

- (١) اَتَعْرِفُ هَذَيْنِ مَنْ هُمَا (٢) جاء تلغرافُ اليوم انّ الروس انتصروا قُرْبَ لياوئِنَغَ (٣) هذا المثلُ — رميةٌ من غير رام — قاله احد العرب (٤) قُلْ كَلِمَةَ الاخلاص لا اله الا الله (٥) بيت طَرْفَةٍ — سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً الخ — من احسن ما قيل شعراً (٦) لا استطيع ان احكم على زيد ما منزلته بين

الكتاب لاني لم اقرأ له كتابه

واعلم ان ابدال المفرد من الجملة انما هو على حكاية الجملة واقامتها مقام المفرد فجملة  
« لا اله الا الله » — كلمة الاخلاص — لا يُحَسَّب قائلها مشركاً « تعريبها على ما يأتي  
« لا اله الا الله » جملة محكية في محل رفع مبتدا « كلمة الاخلاص » بدل منها والجملة  
بعد ذلك خبر عن المبتدا . وفي ما ذكرنا ما ينبت الى كثير مما لم نذكره

### ✽ ابدال الجملة من الجملة ✽

يجوز ابدال جملة من اخرى . ومنه الآية « فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل  
أدلك على شجرة الخلد » فان جملة قال يا آدم الخ هي بدل من الجملة قبلها . وبعضهم  
يعربها عطف بيان ولا ارى فرقاً بين البدل وعطف البيان . واما ابدال فعل من فعل  
فبعيد عن الطبع . الا ان اللغة اوسع من أن يحاط بها . ولذلك فاحكامنا بالنفي على شيء  
منها او ببعده عن الطبع حكماً عاماً قلما يوثق بها ولا ينبغي أن نتخذ حجة الا بهد الاستقراء  
التمام . وهذا متعذر على ما ارى

### ✽ في حذف المبدل منه ✽

مرّ معنا في الاستثناء أنه قد يحذف المستثنى منه ( وهو المبدل منه ) ويبقى المستثنى  
( وهو البدل ) فيعرب باعرابه فراجع ذلك في محله  
وتريدك هنا أنه قد يدل دليل لفظي على المستثنى منه فيحذف وحينئذ فيجوز لك ان  
تعامل المستثنى معاملة المستثنى منه وهو الاولى . ويجوز ان تنصبه على الاستثناء كما لو  
ذكر المستثنى منه . وعليه تخرج قول الشاعر  
يكلفني عمي ثمانين ناقة وما لي يا عفراء الا ثمانيا  
فتس على هذا البيت اذا احتجت الى النصب كما احتاج اليه الشاعر هنا





## الباب السابع

### ﴿ عطف البيان ﴾

عرفه بعض النحاة بأنه تابع أشهر من مثنوعه كقولك رَحِمَ اللهُ ابا حفصِ عمرَ  
فإن ابا حفصِ كنية الامام عمر ابن الخطاب . الا ان اسمه أشهر من كنيته . ومن ثم  
قالوا انه عطف بيان . ولو اعربوه بدلاً لم يكن ما يمنع هذا الاعراب لانه تابع مقصود  
بالنسبة بدون واسطة

اعلم انه كان من الممكن ان يكون الببان باب عطف البيان وباب البدل ( بدل  
الكل من الكل وبدل التفصيل ) باباً واحداً . الا أنهم ميزوا فاجازوا في مسائل  
ان تكون بدلاً او عطف بيان وواجبوا في مسائل اخرى ان تكون عطف بيان فقط  
(س ١) ما هو الضابط الذي يميز المسائل التي يصح فيها البدل وعطف البيان  
(ج ١) حيث يصح ان يحل التابع محل المثنوع ولا تختل الجملة بشيء لا من  
جهة اللفظ ولا من جهة المعنى . كقولك قال ابو حفص عمر . وكقولك جاء اخوك زيد .  
جاء الرجلان زيد وعمر

(س ٢) ما هو الضابط الذي يميز المسائل التي لا يصح فيها الا عطف البيان على  
ما تكلفوه

(ج ٢) حيث لا تجوز قواعد النحو ان يحل التابع محل المثنوع او حيث اذا حل  
التابع محل المثنوع اختلفت الجملة لفظاً ( من جهة الاعراب ) او معنى . ويدخل تحت  
هذا الضابط المسائل الاتية

(اولاً) اذا كان المثنوع مضافاً اليه والمضاف صفة بال والتابع اسماً مجروراً مجزئاً  
عن ال . كقولك هذا هو الدائم خيرة الرجال زيد فان قواعد النحو على ما سيرد في  
باب الاضافة لا تجوز ان يحل التابع محل المثنوع اي لا تجوز ان يقال هذا الدائم  
زيد بالجر وتجاوز ذلك بالنصب كما سنعلم

(ثانياً) اذا كان المثنوع مضافاً اليه بعد كلا او كلنا والتابع اسمين مفردين  
متعاطفين كقولك جاء كلا الرجلين زيد وعمر . ورايت كلتا المرأتين هند وزينب

لان قواعد الاضافة لا تجوز ان يقال جاء كلا زيد وعمر . اورايت كلتا هند وزينب  
الاشدودا

( ثالثاً ) اذا كان المتبوع مضافاً اليه بعد اي والتابع مفردين متعاطفين او مفردات  
متعاطفة . كقولك اي الرجلين عندك زيد ام عمر . واي الرجل عندك زيد ام عمر  
او بكر لان قواعد الاضافة لا تجوز اصلاً ان يقال اي زيد ام عمر عندك  
( رابعاً ) في مثل قولك يا زيد الحارث لان قواعد الندا لا تجوز ان يقال يا الحارث  
( خامساً ) اذا كان المتبوع منادى مبنياً على الضم والتابع منصوباً نحو قولك  
يا رجل زيداً لانه اذا حلّ التابع محل المتبوع اختلف لفظ الجملة من جهة الاعراب لانه  
لا يقال يا زيدا

( سادساً ) في مثل قولك يا صاحبي عبد الله وزيداً فانه اذا حلّ ( زيداً ) محل  
المتبوع اي اذا قيل يا زيدا اختلف الاعراب كما مر في المسألة الخامسة  
( سابعاً ) في مثل قولك زيد افضل قومي الرجال والنساء لانه لو حلّ التابع محل  
المتبوع اي لو قيل زيد افضل الرجال والنساء اختلفت الجملة معنى لانه لا يسوغ معنى  
ان يقال زيد افضل النساء واما اذا قلت زيد حبي قومي الرجال والنساء فيجوز البدل  
ويجوز عطف البيان على ما ارى . وهناك بعض تكلفات تكلفوها ما نظنها الا متمعناً فيها  
ولذلك اضربنا عن الخوض فيها



### ✽ جواز في الاعراب ✽

اعلم ان بدل التفصيل وما هو من قبيله من عطف البيان يجوز فيه القطع الى الرفع  
او النصب اي يجوز في مررت بالرجلين زيد وعمر وان تقطع « زيد وعمر » الى الرفع  
او النصب . وذلك يجوز القطع في قولك رايت كلا الرجلين زيد وعمر . فاذا احتجت  
الى هذا الجواز فاستعمله

✽ تنبيه ✽ عطف البيان يكون بين المعارف كما مر ويكون بين التكرات  
كقولك اشتريت ثوباً جبّة . وما قيل في عطف البيان يقال فيما يساوقه من البدل  
كقولك جاءني رجلان مصري وشامي



## الباب الثامن

### ✽ في عطف النسق ✽

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العاطفة وهي . الواو . والفاء . وثم .  
وحتى . واو . وأم . وإما . وبل . ولا . وأك .

### ✽ خصوصية هذه الحروف اجمالاً ✽

منها ما يُشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والاعراب معاً . وهو الاربعة الأولى  
كقولك جاء زيد وعمر . فان الواو اشرك المتعاطفين في الاعراب وفي الجي معاً .  
ومنهما ما يُشركهما في الاعراب دون الحكم وهي البقية . الا ان الثلاثة الاخيرة متعين  
معها أي المتعاطفين مقصود بنسبة الحكم اليه بخلاف الثلاثة قبلها فانه غير متعين معها ذلك

### ✽ في حكم المعطوف على الاسم المجرور ✽

اذا عطف عليه اسماً آخر جاز اعادة الجار وجاز تركه . نقول مررت بزيد وعمر .  
او مررت بزيد وعمر . وتقول احب درس النحو ودرس البيان . او احب درس النحو  
والبيان وفقاً لما تريده من الاعتبارات العنوية

### ✽ في حكم المعطوف على الضمير المجرور ✽

اذا عطف عليه بدون ان تؤكده بالمنفصل وجب اعادة الجار كقولك المال بيني  
وبين زيد . ومررت بك وبزيد . فان اُحتجت الى حذف حرف الجر في الشعر  
فانصب المعطوف اي قل مثلاً مررت بك وزيداً . الا اذا كنت محتاجاً الى الجر فجز



### ✽ في ماذا يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه ✽

اماً في الجملة الفعلية فيشارك بينهما الفعل مطلقاً وما هو مذكور من بقية متعلقاته في  
تلك الجملة ايضاً مثاله

- (١) جاء زيد وعمر (٢) رأيت زيدا وعمر  
 (٣) رأيت زيدا في الكنيسة وعمر (٤) رأيت زيدا في الكنيسة وعمر في المسجد  
 (٥) رأيت زيدا في حال رضاه وفي حال غضبه (٦) رأيت في الطريق زيدا  
 راكبا وعمر

فإن المشترك في الجملة الأولى هو الفعل فقط وفي الثانية الفعل والفاعل وفي الثالثة  
 الفعل والفاعل والظرف وفي الرابعة الفعل والفاعل فقط وفي الخامسة الفعل والفاعل والمفعول  
 به وفي السادسة الفعل والفاعل والظرف

وأما في الجملة الاسمية فإذا عطف على المبتدأ كان الخبر مشتركا وبالعكس . فإذا  
 تسلط على الجملة ناسخ فعلي أي جزأيا عطف كان المشترك الناسخ أيضا فضلا عن الجزء  
 الآخر . فإن كان الناسخ « ليس » أو إحدى أخواتها وجب تكرار « لا » مع المعطوف  
 كقولك ليس زيد هنا ولا عمر . وما أنت سيِّدا ولا فارسا

### ❦ في عطف جملة على جملة ❦

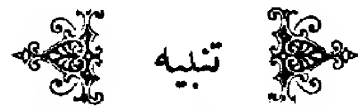
والفصح غالبا أن تُعطف الخبرية على الخبرية والانشائية على الانشائية . ثم الفصح  
 غالبا بعد اتفاقهما في الخبرية والانشائية أن تُعطف الفعلية على الفعالية والاسمية على  
 الاسمية . ثم الفصح غالبا في الفعلية أن تُعطف الماضوية على الماضوية والمضارعية على  
 المضارعية

قلنا غالبا ولم نقل دائما لأن البلاغة كثيرا ما تقتضي غير ذلك فبَعْدُ البلاغة من  
 ثم عما ذكرناه إلى عطف الخبرية على الانشائية وبالعكس . والفعلية على الاسمية وبالعكس  
 والماضوية على المضارعية وبالعكس . ومعرفة هذه المواقع تقتضي عليك بمطالعة كلام البلاغة  
 وتدبر مناحيهم في عباراتهم واساليب كلامهم ثم الاعتماد بعد ذلك على ذوقك وفطنتك  
 لا على الجوازات النحوية

### ❦ ماذا يشترك بين الجملتين المتعاطفتين ❦

لا بد في عطف جملة على أخرى من وجود شيء مشترك بينهما كما هو الحال في  
 عطف المفرد على المفرد . وهذا المشترك هو الناسخ المتقدم على الأولى ( إن كان )

كقولك يا ليت كان زيد غنياً وعمراً فقيراً . وكقولك انما انت رسول وعلى الرسول  
البلاغ . وكقولك لا زيد شجاع ولا عمر جبان . فان لم يكن ناسخ فالمشترك امرٌ معنوي  
وهو محلّ الاولى من الاعراب كقولك العاقل يفرح لفرح الناس ويحزن لحزنهم . فان لم  
يكن لها محلّ من الاعراب فالمشترك هو الجامع الذهني ولا بد منه في البلاغة . ونعني  
بالجامع الذهني ما يكون بين الجملتين او بين احد جزأيهما من المشابهة او المخالفة او  
القبائية او البعدية او الاستصحاب او غير ذلك مما يذكر بالجملة الثانية اذا ذكرت الاولى



اعلم ان المشترك بين المتعاطفين مهما كان نوعهما يحذف غالباً اذا كان امراً لفظياً  
لا يذكر الا حيث تقضي البلاغة بذكره دلالة على اعتبار من الاعتبارات المختلفة . وهذا  
يعرف من علوم البلاغة ومن تنبيهات الاستاذ  
ولا بد ايضاً من مزاولة كلام البلغاء وتدبر اختلاف عباراتهم باختلاف اغراضهم  
واعتباراتهم  
واما غير ما يشترك بين المتعاطفين فلا يجوز حذفه الا اذا كان سبب غير العطف  
يجوز ذلك

### ❦ مسألة « في الدار زيد والحجرة عمرو » ❦

منع النحاة في هذه المسألة حذف حرف الجر . ومن لم يمنع منه استنكره . وقالوا في  
سبب المنع ان حرف العطف لا ينوب عن عاملين . والحق ان المسألة من باب عطف الجملة  
على الجملة . وقد علمت انه مع العطف لا يحذف الا المشترك بين المتعاطفين . وهو هنا  
امر معنوي . وليس ثم سبب آخر يجوز حذف حرف الجر . ومن باب « في الدار زيد  
والحجرة عمرو » قولهم « ما كل بيضاء شحمة . ولا سوداء قمر » . فان حذف « كن » من  
الجملة المعطوفة لا مسوغ له . انما حذفوه اعتماداً على كثرة الاستعمال ولان العموم قد  
يفهم احياناً مع حذف « كل » كما يفهم مع ذكرها

### ✽ في معاني حروف العطف ✽

لا نريد بذلك أن لها معاني مستقلة موضوعاً بازائها كما للاسماء مثلاً أو للافعال .  
وانما نعني انها موضوعة لاعتبارات تتنوع باختلاف القرائن واختلاف احوال الجملة التي  
هي فيها . وربما أُريد بمعانيها مجرد كيفية استعمالها واعراب المعطوف بها . واليك بيان كل  
ذلك فانه لا يخلو من فائدة

### ✽ معاني الواو ✽

وتكون للمصاحبة اي يفهم منها عند الاطلاق ان المعطوف بها مصاحب للمعطوف  
عليه في الزمان كقولك جاء زيد وعمر . او في الزمان والمكان معاً كقولك رايت  
زيداً وعمرًا

فان انتفت المصاحبة ( لمعارض او لقريئة من القرائن ) كانت لجرد إشراك المعطوف  
والمعطوف عليه في الحكم . ومن ثم فيجوز ان يكون زمان المعطوف متاخراً او متقدماً على  
زمان المعطوف عليه . كقولك « ومن قضاقر بني اسرائيل شمشون ويفتاح وجدعون . ومن  
ملوكهم شاول وداود وسليمان » . تؤخر المتأخر في الزمان او تقدمه وفقاً لما تقتضيه البلاغة  
ويُعطف بها المرادف كقوله « فأتى قولها كذباً وميناً » . والصفات المجتمعة في المحل الواحد  
تحقيقاً او ادعاءً كقول المتنبي

هذه دولة المكارم والراة فخر والمجد والندى والابادي

ولا يخفى ان ذلك من قبيل المصاحبة في المكان دون الزمان او معه لكن قد يراد التغافل  
عنه احياناً كأنه غير موجود

### ✽ معاني الفاء ✽

الترتيب في الزمان بدون فصل ولا تراخٍ حقيقة او حكماً ( اعتباراً ) نقول جاء  
زيد فعمر . ودخل زيد فسلم . وكثبت اليه فورد لي منه الجواب . وتزوج خالد  
فولدت له ولد . الخ

ويراد بالترتيب بدون فصل ولا تراخٍ في الاعتبار ان يكون المعطوف مسبباً عن  
المعطوف عليه او نتيجة او شبه نتيجة عنه . نقول مثلاً شتمني زيد فضربته . والعالم  
مركب فهو حادث . واليك قول التائل

عرضت نصيحة مني ليحيى      فقال غششني والنصح مره  
وما بي أن أكون أعيب يحيى      ويحيى طاهر الاخلاق بره  
ولكن قد اتاني أن يحيى      يقال عليه في بقعاء شره  
فقلت له تجنب كل شيء      يما ب عليك إن الحر حره

فان الفعل «قال» في البيت الاول معطوف على «عرضت» . وكذلك «قلت» في البيت  
الاخير فانه معطوف على «أتاني» في البيت الثالث . وظاهره ان المعطوف في الموضعين  
مُسبب عن المعطوف عليه وهو متأخر عنه في الزمان وعقبيه اعتباراً او حكماً . وقال الاخر  
قضى بيننا مروان أمس قضية      فما زادنا مروان الا تنائبا  
فان عجز البيت معطوف على صدره وهو شبه نتيجة عنه

### تنبه

بناء على خصوصية الفاء التي ذكرناها من الترتيب بدون فصل ولا تراخي جاز ان  
تستغني الجملة المعطوفة بها ( بهذا الرابط المعنوي ) عن الرابط اللفظي . ومن ثم فيجوز ان  
تعطف بها على جملة الصلة والخبر والذمت والحال جملة اخرى خلوا من ضمير يرجع الى  
الموصول والمبتدأ والمنعوت وصاحب الحال . واليك الامثلة الاتية

- (١) الذي تفوز به فتفوز برضى الله والناس هو العلم الصحيح وحسن الخلق
- (٢) المال يوجد فيوجد الجاه والفقير يوجد فتوجد المذلة
- (٣) هذا رجل يبكي فيبكي كثيرون ويضحك فيضحك كثيرون
- (٤) رايت زيدا يتسم فيتسم عمره

### معاني ثم

هي كالذات من حيث الترتيب . اي من حيث أن زمان المعطوف عليه سابق على  
زمان المعطوف . وتختلف عنها أنها مشعرة بالتراخي ويجوز الفصل ايضاً . فاذا قلت  
« دخل زيد فسلم » فهم ان التسليم كان عقب الدخول بدون فاصل . اما اذا قلت  
« دخل ثم سلم » فهم التراخي . وجاز ان يكون فصل اي ان يكون قد وقع فعل  
آخر كالجلوس بين الدخول والتسليم  
واذا تدبرت ما مر علمت ان ثم لا تكون للسببية . لان السبب والمسبب لا يتصور

قَتَرَةُ أَي تَرَاخٍ بَيْنَ وَقْعٍ أَحَدَهُمَا وَوَقْعٍ الْآخَرَ . وَلِهَذَا لَا يُقَالُ شَتَمَنِي زَيْدٌ ثُمَّ ضَرَبْتُهُ  
لِبَيَانِ السَّبَبِ . وَيُقَالُ شَتَمَنِي زَيْدٌ فَضَرَبْتُهُ . لَكِنْ لَا يَذْهَبُ عَلَيْكَ أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تُقَالَ  
شَتَمَنِي زَيْدٌ أَوَّلًا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ عَلَى سَبِيلِ حِكَايَةِ مَا وَقَعَ . فَلَا يُشْكَلُ عَلَيْكَ الْفَرْقُ بَيْنَ  
الْإِعْتِبَارِ بَيْنَ

### ﴿ معاني حتى ﴾

يُرْوَى عَنْ أَحَدِ أَيْمَةِ النَّحْوَةِ أَنَّهُ قُلَّ « أَمُوتْ فِي قَلْبِي شَيْءٌ مِنْ حَتَّى » يَهْوُلُ بِصُعُوبَةِ  
مَآخِذِهَا . إِلَّا أَنَّكَ بِدِ الْوَقُوفِ عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ فِيهَا رَابِتُهَا دُونَ مَا يَهْوُلُ بِهِ عَنْهَا . وَالْيَكْ  
تَفْصِيلِ أَحْكَامِهَا وَأَنْوَاعِهَا

### ﴿ حتى الداخلة على الأسماء ﴾

وَيَكُونُ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ جُزْءًا أَوْ شَبَهَ جُزْءٍ مِمَّا قَبْلُهَا أَوْ شَيْئًا مِنْ مُشْتَمَلَاتِهِ . وَهِيَ إِنْ  
صَحَّ أَنْ تَضَعَ مَوْضِعَهَا « الْوَائِي » نَقْطَ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَثِلَ بِمَعْنَى الْجُمْلَةِ كَانَتْ حَرْفَ عَطْفٍ كَقَوْلِهِمْ  
« مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْإِنْبِيَاءِ » . وَقَدْ مِ الْحِجَاجُ حَتَّى الْمَشَاءُ » . وَإِنْ صَحَّ أَنْ تَضَعَ مَوْضِعَهَا  
« إِلَى » فَقَطْ كَانَتْ حَرْفَ جُزْءٍ كَقَوْلِهِمْ « بَرَزْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى آخِرِهَا » . فَإِنْ جَازَ أَنْ تَضَعَ مَوْضِعَهَا  
إِمَّا « الْوَائِي » أَوْ « إِلَى » جَازَ أَنْ تَحْسِبَهَا حَرْفَ عَطْفٍ أَوْ حَرْفَ جُزْءٍ كَقَوْلِهِمْ « أَكَلْتُ السَّمَكَةَ  
حَتَّى رَأْسِهَا » . بَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا أَوْ جُزْءَهُ . وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا  
دَاخِلًا فِي حَكْمِ مَا قَبْلَهُ فَاحْسِبِهَا حَرْفَ عَطْفٍ وَإِلَّا فَاحْسِبِهَا حَرْفَ جُزْءٍ  
مِثْلَهُ فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ فَإِنَّهُ يَصِحُّ إِرَادَةُ أَنَّكَ أَكَلْتَ السَّمَكَةَ وَأَكَلْتَ رَأْسَهَا .  
فَإِنْ كَانَ هَذَا قَصْدُكَ فَانْصَبْ مَا بَعْدَهَا عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَإِنْ كَانَ قَصْدُكَ أَنَّكَ لَمْ  
تَأْكُلْ رَأْسَهَا فَجُزْءَهُ

### ﴿ حتى الداخلة على الأفعال ﴾

وَتَدْخُلُ أَمَّا عَلَى الْمَاضِي أَوْ عَلَى الْمَضَارِعِ . أَمَّا الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمَاضِي فَإِنْ صَحَّ أَنْ يَوْضَعَ  
مَوْضِعَهَا « إِلَى » فَهِيَ حَرْفُ جُزْءٍ . وَتَقْدَّرُ بِدَهَا أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ



فان المعنى هجرتك الى ان قيل وزرتك الى ان قيل . ويُأَوَّلُ الفعل بعدها بمصدر محله  
من الاعراب الجرّ بمعنى ويُعَاقُ بالفعل قبلها . وإن صحَّ أنَّ يوضع موضعها الواو فهي حرف  
عطف والجملة بعدها مطوَّفةٌ عَلَى ما قبلها وعليه قول المتنبي  
حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا      وَحَتَّى كُنَّ السَّيْفَ لِلرَّحْمِ شَارِعًا  
واعلم انك اذا حسبت حتى الداخلة عَلَى الماضي حرف عطف او حبيتها حرف جر لا يترتب  
على ذلك اختلال في الاعراب اللفظي اصلاً . ولذلك فشاور في اعرابها فهمك

### ❖ تنبيه ❖

لاتظن انه اذا صحَّ ان توضع « الواو » موضع « حتى » تصكون الواو مساوية لما في  
جميع الاعتبارات بل لا بدَّ من ان يزداد على الواو ما يدل عَلَى انتهاء الغاية كلفظ « اخيراً »  
مثلاً او كلفظ « وصل الى حدِّ ان » فجزب ذاك في بيت المتنبي فانه يصير الى ما ياتي  
« حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ وَاخِيراً طَرَحْتَهَا . او حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ وَوَصَلَ احْتِقَارَكَ الى حدِّ  
انك طَرَحْتَهَا » وظاهر ان معنى البيت مع حتى ومعناه يمد ابدالها بالواو وما يدل عَلَى انتهاء  
الغاية واحداً . ولعلَّ في ما ذكرناه ما يساعدك عَلَى فهم معنى هذا الحرف تمام الفهم  
واما حتى الداخلة عَلَى المضارع فان صحَّ ان يوضع موضعها « لكي » او « اذَّ أَنْ » او  
« قبل ان » بدون اذني قلقلته من جهة المنى فهي حرف جر والمضارع بعدها منصوب بان  
مضمرة . والألفي حرف عطف والمضارع بعدها مرفوع . وعلامة ذلك ان يكون المضارع  
بعدها الحال ومسبَّب عما قبله وعليه المثل المشهور مَرَضَ زَيْدٌ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ .

### ❖ تنبيه ❖

اعلم انَّ حتى الداخلة عَلَى المضارع اذا وقع بعدها النفي فهي عاطفة والمضارع بعدها  
مرفوع . وتحسب عاطفة ايضاً اذا دخلت عَلَى الجملة الاسمية . وقد اجتمعت الصورتان في  
قول المتنبي

تخافوك حتى ما لفتل زيادةً      وجارك حتى ما تراد السلاسل

### ﴿ معاني او ﴾

او موضوعه للتريد ويتولد عن التريد بمساعدة القرائن واختلاف الاحوال في  
الجملة المعاني الاتية

- (١) التخيير كقولهم اركب الفرس او الناقة
- (٢) الاباحة كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين
- (٣) الشك كقولهم جاء زيد او عمرو
- (٤) التشكيك او الابهام كقولك جاء زيد او عمرو وكقولك انا او انت مخطي
- (٥) التقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف
- (٦) التفسير كقولك لا تعود نفسك الحقد او الضغينة على صديقك او على من

هو اقوى منك

### ﴿ معاني اما ﴾

هي موضوعه للتريد كاء والفرق بينهما ان الكلام مبني معها عليه من اول الامر  
بخلاف او فان الكلام يفتتح معها على الاستثلال ثم يطرأ عليه التريد . ويترتب على  
ذلك انه يلزم تكرار اما ولا يلزم التكرار مع « او » . واذا تكررت « اما » تقدمت الواو  
عليها تقول الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف

ولما كان الحرفان موضوعان للتريد وما يتولد عنه . جاز ان تنوب « او » عن اما  
الثانية وما يليها . فنقول مثلاً الاسم اما معرب او مبني وبالعكس اي جاز ان تنوب اما  
عن او ومنه قول الشاعر

تلم بدار قد تقدم عهدها واما باموات ألم خيالها

اي تلم بدار الخ او باموات الخ . وقد غني إلا عن اما الثانية كقولهم اما ان تشكلم بخير  
والأفاسكت . وتريدك انه عند الحاجة يجوز لك تكرار اما بدون الواو وحينئذ فالسموع  
قلب ميمها الاولى ياء وعليه قول الشاعر

يا ليتنا أمنا شات تمامها أيمنا الى جنة أيمنا الى نار

## \* معاني أم \*

ونقسم الى قسمين ام المتصلة وام المنقطعة اما المتصلة فهي الواقعة بعد همزة الاستفهام كقول الشاعر

وما ادري ولست إخال أذري أقوم آل حِصْنِ ام نِساء

وكقولك أنت فعلت هذا ام فعله زيد . او التي تقع بعد همزة التسوية . وهمزة التسوية هي الهمزة الواقعة بعد سواء او بعد الفعل «بالي» منفيًا ومن الأول آية التنزيل سَوَّاهُ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ . ومن الثاني قول الامام علي رضي الله عنه يا بني إن اباك لا يبالي أوقع على الموت ام وقع الموت عليه . وعندى ان همزة التسوية منجوتة من ان المصدرية . وهذا هو السبب لصحة تقديرها مع ما بعدها بمصدر . وانت اذا وضعت ان بدل الهمزة في الآية والخبر لم يخل الكلام في شيء من اللفظ او المعنى . فخرية .  
واما المنقطعة فهي الواقعة بعد «هل» كآية التنزيل هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ام هل يستوي الظلمات والنور . وتفيد الإضراب . ولها صورة أخرى كالتى في قولك وقد نظرت الى رجل بعيد انه لزيد — ام هو عمرو ؟ . وام هذه لا يعطف بها الا جملة على جملة بخلاف المتصلة فانه يعطف بها المفرد على المفرد او الجملة على الجملة كما رابت

## \* في معاني بل \*

ويعطف بها بعد الايجاب او النفي وبعد الامر او النهي واليك الامثلة الآتية  
(١) جاء زيد بل عمرو (٢) ما جاء زيد بل عمرو (٣) أخبر زيداً بل عمرو  
(٤) لا تخاطب زيداً بل عمرو  
ومنها الاضراب في الصور الأربع . الا ان الاضراب في الصورتين الاولى والثالثة يجعل المعطوف عليه كالمسكوت عنه . واما في الصورتين الثانية والرابعة فيفيد نفي الحكم عن المعطوف عليه واثباته للمعطوف

## \* معاني لا \*

ويعطف بها بعد الايجاب والامر . فتفيد ان الحكم الثابت لما قبلها منفي عما بعده .  
فجاء زيد لا عمرو . وانتظر زيداً لا عمرو

## ﴿ معاني لَكِنْ ﴾

وهي عكس «لا» ومن ثمَّ فيُعْطَفُ بها بَعْدَ النفي والنهي وتفيد نفي الحكم عمَّا قبلها وإثباته لما بعدها كقولك ما جاء زيدٌ لكنَّ عمرٌو ولا تنتظرُ زيداً لكنَّ عمرًا . وقد تُتقدَّمُ عليها الواو فتحسب عندئذٍ من قبيل المخففة للاستدراك . وهو امرٌ اعتباري لا يترتب عليه حكم لفظي على الإطلاق فشاور فهمك فيه

واعلم ان الحروف الثلاثة الاخيرة تعدَّ حروف عطف اذا جاء ما بعدها مفرداً . فان جاء جملةً كانت « لا » حرف نفي وبل حرف إضراب ولكن مخففة من الثقيلة . اي من الحروف المشبهة بالافعال باطلاً عملها

— ❦ —

## الفصل الخامس عشر

في ابواب متفرقة

### ﴿ باب في النداء والمنادى ﴾

الاصل في النداء تنبيه المنادى ثمَّ أُسْتُعْمِلَ لاغراض اخرى ليس هنا محل ذكرها . ومع أن مجرد ذكر اسم المنادى يكفي احياناً للتنبيه لم تقف العربية عند هذا الحد بل استعانت بالادوات الاتية وهي آ . ايا . هيا . اي . يا . والهمزة . واكثر هذه الادوات استعمالاً « يا »

— ❦ —

### ﴿ ماذا ينادى ﴾

- (١) كل اسم ظاهر الا المضاف الى ضمير المخاطب
  - (٢) الضمير المرفوع المنفصل ما كان منه للغائب المفرد والمتكلم المفرد والمخاطب مطلقاً — نقول مع الصوفية يا هو . يا هو . ونقول من فعل هذا يا انا ؟ تخاطب نفسك . ونقول يا انت ويا انتما ويا انتم . وفقاً لما قال الشاعر
- يا أبحرُ بنَ أبحرٍ يا أنثا انت الذي طلقتَ عامَ جُعتنا

### ✽ في حذف حرف النداء ✽

قلنا سابقاً ان مجرد ذكر الاسم قد يكفي أحياناً للتنبيه المستعان عليه بحرف النداء ونقول الان ان أكثر ما يكون ذلك مع أسماء الاعلام كزيد وبكر وعمر فانه يجوز ان يحذف مع هذه حرف النداء . واما غير الاعلام من أسماء الجنس كرجل وامرأة او من أسماء الإشارة والموصول . او من الضمائر فلا يحذف معها حرف النداء الا نادراً وبشرط ان يذكر معها صيغة الامر او النهي لان في هاتين الصيغتين نوعاً من التنبيه وتعليل ذلك ان السامع لا يرى ما يستدعي انتباهه لمجرد ذكر اسم مشترك بينه وبين افراد كثيرة بخلاف ما لو ذكر اسمه الخاص او سمع علامة التنبيه العامة الطبيعية او الوضعية النابتة منها

—••••—

### ✽ في احكام المنادى من الاعراب ✽

اما اذا كان مبنياً نحو يا هذا . ويا انت . ويا ذا الذي . ويا من . فيلزم الحالة التي هو عليها لفظاً ويكون في محل نصب . واما اذا كان معرباً فيقسم الى ثلاثة اقسام (الاول) ان يكون مفرداً معرفة ويدخل تحت ذلك (ا) ما كان اسماً مفرداً بحصر اللفظ نحو يا رجل ويا زيدا . او جمعاً مكسراً نحو يا رجل ويا زيود . او جمعاً مؤنثاً سالماً نحو يا بنات ويا هندات ويا مومنات (ب) ما كان مثني او جمعاً للمذكر سالم نحو يا زيدان ويا مؤمنون . وحكمه ان يبنى لفظاً على ما كان يرفع به وينصب محلاً (الثاني) ما كان مضافاً او مشبهاً بالمضاف نحو يا عبدالله . ويا ابا زيد . ويا نسمات الصبح . ويا طالب العلم ويا علياً بالحاجات ويا حسناً وجهه . ويا وارداً سور عيش كله كدر . ويا راحلاً غداً . وحكمه ان ينصب لفظاً (الثالث) ما كان نكرة غير مقصودة كقول الاعشى يا رجلاً خذيدي . او نكرة منعوتة بما تنعت به التكرات من وصف غير معرف او جملة خبرية نحو قولك يا رجلاً كريماً . ويا جارية فوق الهودج . ويا راحلاً رجلاً اصطباري بعده . وحكمه ان ينصب لفظاً ايضاً كالمضاف والمشبّه بالمضاف . فهذه جملة احكام المنادى على العموم . وبقي خصوصيات لبعض التراكيب الخاصة نذكرها لك على التفصيل فرمما احتجت اليها في بعض الاحيان

﴿الخصوصية الاولى﴾ المنادى العلم المنعوت بابن مضاف الى علم نحو يا زيدا  
ابن عمرو . يجوز فيه البناء على الضم وفقاً للقاعدة العمومية ويجوز بناؤه على الفتح للتخفيف  
واذا كانت اللمة في بناءه على الفتح خفة الفتح على اللسان كما اشار الى ذلك ابن الناطم  
فتقييد المنادى بالعلم وتقييد ابن بالاضافة الى العلم تقييد لا داعي له ومغائر للقياس  
الصحيح . وعليه فيجوز عندي ان يقال يا زيدا ابن الكريم ويا كريم ابن الكريم كما يجوز  
ان يقال يا زيدا بن عمر

﴿الخصوصية الثانية﴾ اذا قلت مثل « يا زيدا زيدا الخيل » جاز في المنادى  
الضم والفتح . وفي تابعه نصب فقط . فإن قلت « يا زيدا زيدا » ضم الاول والثاني .  
وجاز في الثاني الرفع والنصب ايضاً . فاستعمل عقلك في تخرج الاعراب والافاعتمد على  
استاذك والاول اولى بك

﴿الخصوصية الثالثة﴾ اذا نودي انضاف الى ياء المتكلم نحو يا رب . جاز حذف  
الياء وهو الاشهر وجاز اثباتها ساكنة او مفتوحة وجاز قلبها الفاء . وجاز حذف الالف .  
واذا احتجت فقل ايضاً يا رب بحذف الياء وضم الآخر . وكل هذه الجوازات انما  
صحّت لظهور المعنى وعدم الالتباس

﴿الخصوصية الرابعة﴾ اذا قلت يا ابي او يا أمي جاز فيهما الوجه المذكورة  
في الخصوصية الثالثة . وجاز فوق ذلك ابدال الياء تاء مكسورة وان شئت فافتحها او  
فضمها . وجاز ايضاً عند الحاجة ان تقول يا أبتى او يا ابتاً ويا أمتاً

﴿الخصوصية الخامسة﴾ يجوز في الالفاظ الاتية با بن أمي ويا ابن عمي  
ويا ابنة عمي ما يجوز في يا عمي من الوجوه المذكورة في الخصوصية الثالثة الا ضم الآخر  
بعد حذف ياء المتكلم

﴿الخصوصية السادسة﴾ اذا نودي المنقوص كالقاضي والغازي لمعين جاز فيه  
اثبات الياء وحذفها من غير تنوين فيقال يا قاضي او يا قاض

### ﴿جواز للشعراء﴾

يجوز لك ان كنت شاعراً في الاعلام المفردة ان تنوّن بها مرفوعة او منصوبة فتقول  
كما قال احدهم

سلام الله يا مَطَرُ عليها وليس عليك يا مَطَرُ السلام

او كما قال الآخر

ضربت صدرها الي وقالت يا ديداً لقد وقتك الا وافي  
فاذا نعت المنون المرفوع جاز في النعت الرفع والنصب . اما المنصوب فليس في نعته الا  
النصب . فهنيئاً لكم يا شعراء على ما لكم من الامتيازات

## فصل

### في نداء المَعْرِف بال

المَعْرِف بال لا يدخل عليه حرف النداء رأساً لما في ذلك من الثقل اذا قُطِعَت  
الهمزة . وما فيه من تفويت مدِّ الصوت المنصود بالنداء اذا وُصِلَتْ . فاخثاروا من  
ثم ان يجعلوا وصلة لندائه ما يمد معه الصوت من جهة ولا يفسد المعنى بل يناسبه من  
جهة اخرى . ولا انسب واجمع للغرضين من اي واسم الاشارة . اما اي لحكمها ان تضم  
ملحقة بها التنبيه . نحو يا ايها الرجل . واما اسم الاشارة فاخثاروا منه ما كان للقريب مع  
ها التنبيه او بدونها كقولك يا هذا الرجل او يا ذا الرجل . ولا ارى ما يمنع ان يقال  
يا ذاك الرجل او يا تلك المرأة اذا وجد له مسوغ بلاغي  
وحكم النادى ان يرفع في المشهور على انه عطف بيان . واذا احتجت الى النصب  
فاستظهر ببن البادش ولا تبال بالجمهور

### استثنائات وجوازات

يُستثنى من المعارف بال اسم الجلالة وما دخلته ال من الاعلام للمخالفة  
كالخارث . والفضل . والعباس . اما الاعلام فتحذف ال منها ويقال يا خارث . ويا فضل  
ويا عباس . واما اسم الجلالة فتثبت فيه ال وتقطع همزتها او توصل نحو يا الله او يا الله  
ويجوز في اسم الجلالة ان يلحق بميم مشددة وتترك معه « يا » وهو الاشهر او تذكر  
وهو قليل كقولك اللهم ! او يا اللهم ! بقطع الهمزة او بوصلها  
الذي والني وفروعها مما تلزمه ال من اسماء الموصول يجوز فيها ان تنادى كما ينادى

المعرّف بال وهو المشهور فتقول يا أيُّها الذي أو يا ذا الذي أو يا أيُّها التي أو يا هذه التي . ويجوز دخول حرف الندا عليها راسماً لا اعتبارهم ال فيها جزءاً منها كما في اسم الجلالة وعليه قول الشاعر

يُحِبُّكَ يَا الَّتِي تِيَمَّتْ قَلْبِي رَأَيْتُ بِخَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِي  
الْأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الْحُمَزَةَ فِيهَا بِخِلَافِ اسْمِ الْجَلَالَةِ فَانَّهُ يُجُوزُ فِي هَمْزَتِهِ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ .  
فَصِلْ أَوْ فَاقْطَعْ عَلَى مَا يَنَاسِبُكَ أَوْ عَلَى مَا تَسْتَحْسِنُ  
يجوز اجتماع أيّ واسم الإشارة فتقول أيُّهاذا الرجل . وإيُّهاذان فإن احتجبت إقامة وزن فقل كما قال طرفة

أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِيُّ أَشْهَدُ الْوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلَّدِي  
أو كما قال غيره « أَيُّهَاذَا كُفْلًا زَانِكًا »

—••••—

### ضرورة

ورد قول الشاعر  
عباسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ وَالَّذِي عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ الْمَلِكِ عِدْنَانُ  
وقول الآخر

فِيَا الْعَلَامَانَ الَّذَانِ فِرًّا إِيَّاكُمْ أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا  
فإن أُضْطُرِرْتَ فَلَكَ اسْوَةٌ يَهْدِي الشَّاعِرِينَ وَالْأَفْتَى مَتَحْدَقِ

—••••—

### ❖ في احكام تابع المنادى ❖

البذل وعطف النسق من توابع المنادى حكمها ( عَلَى ذِمَّةِ جُمْهُورِ النِّحَاةِ ) حكم المنادى المستقل فإن كانا مما يَبْنَى بُنْيَاً عَلَى الضَّمِّ أَوْ عَلَى مَا يَرْفَعَانِ بِهِ وَإِنْ كَانَا مِمَّا يُنْصَبُ نُصْبًا وَالِيكَ الْأَمْثَلَةُ الْآتِيَةُ

- |                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| (١) يَا سَعِيدُ كُرُزُ       | يَا سَعِيدُ وَكُرُزُ       |
| (٢) يَا سَعِيدُ أبا عبد الله | يَا سَعِيدُ وَأبا عبد الله |
| (٣) يَا أبا عبد الله سعيداً  | يَا أبا عبد الله وسعيداً   |

وأما النعت والتوكيد وعطف البيان فإن كانت مما يُبْنَى وَكَانَ الْمُنَادَى مَبْنِيًّا جاز



فيها الرفع والنصب . والأ تعين النصب مطلقاً واليك الاشارة الآتية  
يا زيدُ الكريمُ . يا زيدون اجمعون واجمعين  
يا رجلان زيدٌ وعمراً . يا زيدا وعمراً . يا زيدا كريماً الأخلاق . يا رجال العلم  
اجمعين . يا عبد الله الكريم . يا طالبا العلم زيدا وعمراً

### ✽ خصوصية ✽

إذا قلت يا زيدُ الكريمُ الأخلاق جاز على ما يقول النحاة رفع الصفة ونصبها  
والسبب على ما قالوا لأنه يجوز اضافتها الى ما بعدها ويجوز رفع ما بعدها ناعلاً لها . وإذا  
قلت يا زيدُ والحارثُ جاز في هذا المعطوف (لأنه معرفٌ بال) الرفع والنصب . وعليه  
الآية يا جبالُ اوتبي معه والطيرُ . والذي ارى أن القياس الصحيح يوجب علينا  
اطلاق الحكم في تابع المنادى فيقال بدون استثناء انه يجوز فيه ان يتبع لفظ المنادى  
( سواء كانت العلامة ظاهرة او مقدرة ) او محله . إلا أن الأولى في المضاف والشبيه  
بالمضاف إتباع المحل أي النصب فتدبر وحكم عقلك

### ✽ في حكم تابع تابع المنادى ✽

قال المرحوم الشيخ ناصيف في ارجوزته ما نصه « اي ان التابع المعرب اذا أتبع  
وجب حملُ تابعه مطلقاً على لفظه فيقال يا أيها الرجل ذو المال فقط . ويا زيدُ جازنا  
العزیز بالنصب لا غير . ويا بشرُ الكريمُ صاحبنا بالرفع مع رفع الكريم . وبالنصب مع  
نصبه . وقس عليه \* وأما تابع التابع المبنى فيجري مجرى تابع المنادى المبنى لأن متبوعه  
في حكم المنادى المستقل وعلى ذلك يقال يا سعيدُ كرز الكريمُ بالرفع والنصب . ويا زيدُ  
ويا عثمانُ امير الجيش بالنصب لا غير . وقس على كل ذلك »

وقد اخترت نقل هذا الفصل لوضوحه وصراحته . إلا أن قوله يا بشرُ الكريمُ  
صاحبنا بالرفع مع رفع الكريم وبالنصب مع نصبه . مشعرٌ ان «صاحبنا» تابع للكريم أي  
لتابع المنادى والصحيح انه تابع للمنادى ولذلك فرعته مع الكريم ونصبه مع نصبه أولى  
للمطابقة لا واجب فتأمل

## ✽ في الترخيم ✽

او ما يجوز حذفه من الاسم المنادي

الاصماء المنادات، إما ان تكون اعلماً او غير اعلام. فان كانت اعلماً جاز في المفردة منها ان يُحذف اخرها. فان كان ما قبله حرف مدٍّ جاز حذفه ايضاً. مثال ذلك جعفر ومروان. فانهم عند الحاجة يقولون يا جَعْفُ ويا مَرْوَا او يا مَرْو. واما المركبة تركيباً اضافياً فربما حذفوا اخر الجزء الاول او آخر الجزء الثاني. ورُبما حذفوا الجزء الثاني جملةً. والعمدة في كل ذلك أن يبقى الاسم بعد الحذف دالاً على مسماه من غير لبس كما لو يُحذف منه

واما غير الاعلام فالمخنوم بتا الثاني قد يحذفون ناءه لانه قد تُحذف هذه الناء ويبقى المعنى مفهوماً. وعليه قولهم يا شا اذِجْنِي. اي يا شاة. واما غير المخنوم بالناء فلا يحذفون الاً او اخر ما كان منها كثير الاستعمال كصاحب فانهم يقولون فيه يا صاح. فتدبر انت الامر لنفسك اذا احتجت الى هذا الحذف. واباك ان تحذف اخر الثلاثي تشبهاً بالمثنوي. فانه تحذف في هذا الحذف مرة في صباه ثم لم يعد اليه واما آخر المحذوف فيجوز لك ان تبقيه على ما هو عليه. ويجوز أن تبقيه على الضم ففي جعفر مثلاً تقول يا جَعْفُ بترك الناء على فتحها او بضمها. واذا احتجت الى أكثر مما ذكرناه في هذا الباب — ولا نظنك محتاجاً — فأتعب نفسك بمراجعتها لكن في غير الخواطر العرب

## فصل

### ✽ في الاستغاثة واحكامها ✽

الاستغاثة نوع من النداء. ولا بد فيها من مستغاث ومستغاث له او منه. واداتها «يا» تدخل على المستغاث مجروراً باللام مفتوحة ثم يليه المستغاث له او منه. ما المستغاث له فيجر باللام مكسورة. واما المستغاث منه فيجر باللام او بمن. كقولك

يا لزيدٍ الدهر جائر أو من دهرٍ جائر .  
 فإن عطفت على المستغاث وكترت « يا » فتحت اللام الثانية نحو قولك يا لزيدٍ  
 ويا لعمر و لرجل اخني عليه الدهر . فان لم تكثر « يا » كسرتها قال الشاعر  
 « يا لأكهول وللشبان للعجب » بكسر لام المخطوف . والسبب على ما ارى ان الفتح  
 بعد « يا » اشد مناسبة من الكسر وبالنتيجة اخف على اللسان وبالعكس الكسر اذا لم  
 تذكر « يا » فانه اخف على اللسان من الفتح  
 وقد تترك اللام من المستغاث ويكتفى بضم آخره كما لو كان منادى أو يفتح  
 آخره ممدوداً . نقول « يا زيد لعمر و . او يا زيدا لعمر و » والفتح والمد اقرب الى ذوق  
 البلاغة من مجرد ضم آخر المستغاث

### النداء للتعجب

قد تريد بالنداء التعجب من الشيء أو من صفته . حينئذ فتجزي على المتعجب منه  
 احكام المستغاث مثاله تتعجب من الماء والخضرة . أو من كثرتهم فتقول يا لأماء  
 يا لخنصرة . أو تقول يا خضرنا . يا ماء . والدوق كفيل بالصورة التي تختارها فانه  
 يدلك أن قولك يا لأماء اظهر للتعجب وبيان شدته من قولك يا ماء فاعتمد عليه .  
 وليس للنحو من دخل الا في الحكم اللفظي فانه يُبيدك ان هذه اللام في التعجب منه يجوز  
 فتحها وكسرها

### ملاحظة معنوية في فتح لام المستغاث وكسرها

مرآة ان النحاة اوجبوا فتح لام المستغاث عند ارادة الاستغاثه واجازوا فتحها  
 وكسرها عند ارادة التعجب . وهذه التفرقة ليست مبنية على قياس صحيح بل على مجرد  
 أخذ بالظاهر . وكان اولى بهم لو قالوا ان الفتح والكسر جائزان مطلقاً الا ان الفتح مع  
 ذكر « يا » غالب ومرجح للناسب وما يحصل عنه من الخفة . وجعلوا الشواهد الواردة  
 بالفتح والكسر مع التعجب منه دليلاً على هذا الحكم . الا ان هنالك حكماًين لما هو في  
 الحقيقة شيء واحد

## \* ملاحظة للعرب \*

يجوز في تابع المستغاث المجرور باللام أَنْ يُجَرَّ فينبع لفظ ما قبله أو يَنْصَب فينبع محله .  
نقول بالزَّيْدِ الشَّجَاعَ لِعَمْرِ بِجَرِّ الشَّجَاعِ أو نَصَبِهِ . فإن احتجَّ النصب فانتفع بهذه  
الملاحظة . والأفاتباع اللفظ أشهر من اتباع المحل .

## فصل

❦ في الندبة واداتها « وا » . و قليلاً ما تكون « يا » ❦

من انواع النداء الندبة وتكون المنتفع عليه كالميت والقنيل او للمتوجع له كالمرضى  
والمصاب . او منه كالراس والظهر . ولا بد من ان يكون المندوب معيناً اما بالعلمية او  
بالاضافة او بالوصف او بالصلة . واحكامها كاحكام المنادى في الاصل  
الا ان الصورة المتعارفة الشائعة ان يفتح آخر المندوب ممدوداً ملحاً بها السكت  
او بدونها فتقول وازيدا . او وازيداه . وقد تضم الهاء فتقول وازيداه  
واكثر ما يكون المندوب مضافاً الى ياء المتكلم فتحذف ياءه ويعوض عنها بالالف  
لوحدتها او ملحقة بالهاء ساكنة وهو الاكثر او مضمومة وهو الاقل . وعليه فتقول الندبة  
تندب رجلها او ولدها والرجل صاحبه او عزيزه . وارجلاه واولاده . واصحابه . واعزيزاه .  
ويجوز في المضاف الى ياء المتكلم اثبات الياء والحقها بالالف فتقول واعزيزياه .  
واصديقياه . الا ان الحذف اشهى في السمع واقرب الى ذوق البلاغة  
واعلم ان هذه الصورة اي فتح الآخر ممدوداً ملحاً بالهاء لا تقع حشواً اصلاً . فلا  
تقول واحرأه قلبي . ولا واكسراه ظهري انما تقول واحرأ قلباه وواكسر ظهراه  
واعلم ايضاً ان مد آخر المندوب فقط . او مدته وإلحاق هاء السكت . او ترك ذلك  
واجراؤه مجرى المنادى فقط . كل ذلك موقوف على ذوقك فشاوره فيه . وشاوره ايضاً  
بإبدال « وا » ياء . فانه يجوز ان تندب بهذه ايضاً عند أمن اللبس فتقول تندب ميتاً  
في الحضرة اسمه زيد بازيداه . كما تقول وازيداه .

### ﴿ ملاحظة أولى ﴾

إذا كان المندوب مخنوماً بالفـ متصورة نحو مصطفى جاز لك ان تلحقه بهماء السكت على لفظه . وجاز ان تقلب الفه ياء وتلحقها بالالف والهاء . نقول وامصطفاه على لفظه . او وامصطفياه بالقلب والالحاق

واما الممدود كالخساء فتقلب همزته ياء وتلحقه بالالف والهاء ويجوز اثباتها او قلبها واوا ايضاً

وقد فرض النحاة صوراً للمضاف الى الضمير المخاطب او الغائب قلما تقع ولذلك تركها ذكرها . فاذا اشكل عليك الحاق الالف وها السكت فأعدل الى معاملة المندوب معاملة المنادى . ودع تلك الصورة المشككة فانه لا خير فيها . واذا لم يقنعك ما قلناه فقد حركة آخر المندوب المتصل بالضمير والحقه بالهاء

### ﴿ ملاحظة ثانية ﴾

إذا نذبت ذا التابع نحو « صديقي الكريم ومن عمر البلاد وزيد زيد الخيل . وزيد صاحبي . وصاحبي زيد » فقل واصديقي الكريماء . ومن عمر البلاداه . وازيد زيد الخيلاه . وازيد صاحباه . واصاحبي زيداه . وان شئت فأجر كل ذلك مجرى المنادى كما علمت في بابه

### ﴿ في التحذير والاغراء ﴾

التحذير ويكون في المكروه والمذموم والضار . وما هو من هذا القبيل . والاغراء ويكون في المحبوب والممدوح والنافع وما الى ذلك وللتحذير خمس صور وهي الآتية

- (١) العطف نحو راسك والسيف . رأسك والقنديل
- (٢) التكرار نحو قولك القنديل القنديل . راسك راسك
- (٣) بآياك والمحذر منه معطوفاً او من غير عطف . كقولك إياك والقنديل . او إياك القنديل . وقد يجزأ المحذر منه بمن . نحو إياك من التراخي
- (٤) بآيا والمحذر منه معاداً معه إيا ومنه قول بعضهم من بلغ السنين فإياه وإيا الشواب وقول المتنبي

كُنْ مَهَاباً كَأَنَّ قُلْتَهَا      تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا

(٥) بَيَّأَ وَأَنَّ والمضارع بالعطف او بدونه . نحو إِيَّايَ وإن يَحذفَ احداً كـ الأَرنب . ويجوز إِيَّايَ أن يَحذفَ احداً كـ الأَرنب . ويجوز أيضاً إِيَّايَ من أن يَحذفَ احداً كـ الأَرنب . وحكمه من الاعراب النصب بفعل محذوف وجوباً تستعمل فيه في تقديره فان كفى تقدير فعل واحد فيه والأَفقَدِرَ فعلين . وقد يأتي في بعض صورهِ مرفوعاً . نحو الاسدُ الاسدُ . وفي هذه الحالة قدّر الخبر محذوفاً واعرب المرفوع مبتداً .  
واما الاغراء فله صورتان . الاولى التكرار نحو الوفاء الوفاء . والثانية العطف نحو اخاك والإحسان اليه . الذمة والوفاء . وحكمه النصب مفعولاً به لفعل محذوف على ما مرّ في التحذير . فان جاء مرفوعاً كقول الشاعر  
 إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَاهُ هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ  
 لجديرون بالوفاء اذا قا ل أخواتجدة السلاح  
 فأعربه مبتداً وقدّر الخبر على ما يناسب . الآن النصب هو المشهور فلا تبدل الى الرفع الا عند الحاجة

### ❖ باب الاشتغال ❖

هذا الباب مجمول لرفع ما يقع من النصب في مواقع الرفع . وقد عدت فيه عن فلسفة النجاة وآرائهم التي لا تحتل النقد الى اعتبارين عقليين اذا احسنت النظر فيهما هان عليك هذا الباب ، وكنت تراه من الاوليات في النحو . واليك الاعتبارين  
 ( الاول ) انا نخبر بالفعل وشبهه باعتبار أنه واقع على الاسم كقولك « أكرمت زيداً » . وانا مفضلٌ عمرًا على غيره . وواضح أن الاسم هنا منصوب لفظاً ومعنى فهو خارج عن الاشتغال مطلقاً

( الثاني ) انا نخبر عن الاسم باعتبار أن الفعل او شبهه واقع عليه ولذلك نسلطه على ضميره كقولك « زيدٌ أكرمتهُ » . وعمرهُ انا مفضلهُ على غيره . وواضح أن الاسم هنا مرفوع لفظاً لانه مبتداً ومنصوبٌ معنى لانه مفعولٌ به . ولذلك يصح فيه الاشتغال قياساً على القاعدة المقررة في الاعراب من انه يجوز احياناً مراعاة اللفظ او مراعاة المعنى في حركات الاسم المعرب او في الضمير الراجع اليه  
 اذا تأملت ما ذكرناه فريحت الوجه المسوخ للاشتغال وأمكنك ان تسخني بالضابط

الآتي عن كثرة التفاريع والتعالييل المذكورة عنه في المطولات النحوية . والضابط هو هذا  
كل اسم متقدم أخبر عنه بالفعل أو شبهه بقده مسلطاً على ضميره كقولك « زيد  
أكرمه » جاز فيه أن يرفع مبتداً مراعاةً للفظ وهو الأولى . وجاز عند الحاجة أن  
ينصب مفعولاً به للفعل المتأخر مراعاةً للمعنى . إلا أنه إذا تقدم على الاسم أداة شرط أو  
عرض أو تقييد أو أداة استفهام قوت هذه الأدوات مراعاة المعنى لصرفها الدخول إلى  
توقع الفعل بعدها فجاز من ثم في الاسم المتقدم نصب مراعاةً للمعنى أو الرفع على أنه  
مبتدأ طبقاً للأصل . كلا الاعرابين جائز . فاختر ما يناسبك أو ما يستحسنه ذوقك لاعتبار  
من الاعتبارات اللفظية أو المنوية

واعلم أن تقدم هذه الأدوات التي ذكرناها على الاسم أو على الفعل أمرٌ بلاغي . فإذا  
اقتضت البلاغة أن يليها الاسم فالرفع والنصب جائزان عند ظهور المعنى لا يتدخلان بفصاحة  
الجملة ولا ببلوغتها . وإذا لم تجز البلاغة ذلك فالرفع والنصب لا يجوزان صفة الجملة فتبقى  
غير بليغة سواء رفعت الاسم المتقدم أو نصبت

### تنبيه أول

قلنا أنه عند ظهور المعنى يجوز الرفع والنصب في الاسم المتقدم . إلا أنه إذا أدى  
الرفع لخصوصية في تركيب الجملة إلى الالتباس وكان النصب يزيله وجب النصب  
وبالعكس . واليك آية التنزيل « إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ » فإن النصب هنا واجب  
لأن الرفع يؤدي إلى أن تكون جملة « خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » صفة لشيء وهو ليس  
بمقصود فتدبر .

### تنبيه ثان

اعلم أن الاشتغال جائز سواء تسلط الفعل المتأخر أو شبهه رأساً على ضمير الاسم  
المتقدم « نحو زيدٌ أكرمه » . أو تسلط عليه بواسطة حرف الجر كقولك زيدٌ مرتبٌ به  
ويجوز أيضاً الاشتغال فيما لو تسلط الفعل رأساً على ضمير الاسم المتقدم كما رأيت في  
الأمثلة المتقدمة أو تسلط على اسم مضاف إلى ضمير الاسم المتقدم نحو زيدٌ أكرمتُ  
إخاهُ وعمراً مرتباً باخيه . ومن النصب قول المرحوم الشيخ أمين الجندي

ومكاريباً عابتُ في وجناه وَرَدَا يُلوحُ وجَانَرًا يَقطفُ  
 إلا أَنِّي أرى النصب إذا اشتغل الفعل باسم مضاف إلى ضمير الاسم السابق يُتسامحُ به  
 للشعراء بالشرط الاسمي وهو أن يكون المعنى ظاهراً لا لَبَسَ فيه وخلقوا من التقييد المكروه  
 على ما هو عليه بيت المرحوم الشيخ أمين المتقدم ذكره

### ✽ باب التنازع في العمل ✽

التنازع هو توجه عاملين أو أكثر إلى معمول واحد كقولك قام وقعد زيدٌ. وأحييتُ  
 وأكرمتُ عمرًا. ورضيتُ وسخطتُ على بكرٍ. والعاملان إما أن ينفقا في الطلب كأن  
 يطلبان المعمول للفاعلية أو المنفعولية أو للجر بالحرف كما مرَّ في الأمثلة المتقدمة. أو يختلفا  
 في الطلب

### ✽ أحكامه إذا اتفق العاملان في الطلب ✽

إذا اتفق العاملان في الطلب فأفعل أيهما شئت في الظاهر وقدر معمول الآخر  
 لدلالة معمول صاحبه عليه. نقول قام وقعد زيدٌ أو الزيدان أو الزيدون. ورايتُ  
 وأكرمتُ زيدًا. واللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا إبراهيم\* والوارد شعراً ينطبق على  
 ما ذكرناه. وليس في القرآن ولا في الحديث ما ينقضه نصار من الواجب اتباعه. ومن  
 شواهد ذلك قول القائل

ما صاب قلبي وأضناه وتبعه الأكواعُ من ذهلٍ بنِ شيبانا

وقول الآخر

تعفَّق بالأرطى لها رارادها رجالٌ فبذت نَبَاهُم وكلَّيبُ

### ✽ تفسير ما في البيت الثاني ✽

تعفَّق بالشيء لاذ به. والأرطى نوع من الشجر. والها ترجع إلى البقرة الوحشية.  
 وبذته غلبه. وكلَّيب جمع كلب. ورجال معمولٌ يطلبه كلٌّ من الفيلين قبله للفاعلية.  
 فهو فاعل لأحدهما وفاعل الآخر متدبرٌ دلَّ عليه فاعل صاحبه وليس ثمَّ اضمار



## ﴿ احكامه اذا اختلفت وجهه طلب العاملين ﴾

ولذلك صورتان الاولى ان يطلبه احد العاملين للرفع والثاني للنصب او للجر ويكون الاسم مرفوعاً . الثانية ان يطلبه احدهما للرفع والثاني للنصب او للجر ويكون الاسم منصوباً او مجروراً . ولكل من هاتين صورتين حالتان

### ﴿ الصورة الاولى ﴾

الحالة الاولى . ان يكون العامل في المتأخر الاول نحو اكرمني واكرمته زيد . وفي هذه الحالة يضرر في الثاني . وقد يترك الاضمار عند الحاجة في الشعر . الحالة الثانية . ان يكون العامل فيه الثاني نحو اكرمت واكرمني زيد . وفي هذه الحالة يترك الاضمار كما في المثل ويجوز الاضمار كتقواك « اكرمته واكرمني زيد » الا ان بعض النحاة بناء على فلسفتهم الخاصة بمنع الاضمار ويشذرون او يضعفون الوارد معه ولو كان من افصح الكلام الربيعي كقول القائل اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكُن في النيب أحفظ للود

### ﴿ الصورة الثانية ﴾

الحالة الاولى . ان يكون العامل في الاسم المتأخر الاول كقولك « اكرمت واكرماني الزيدتين » والاضمار واجب في الثاني . الحالة الثانية . ان يكون العامل في المتأخر الثاني وحكمه وجوب الاضمار في الاول ايضاً كقولهم جفوني ولم أجف الأخلاء . هويني وهويت الغانيات . واعلم ان التركيب في هذه الصورة سواء كان وفقاً للحالة الاولى او للحالة الثانية لا يخلو في الاغلب من بعض التعقيد ولذلك فاشير عليك ان تتجنب مثله الا عند الحاجة في الشعر او في الكلام المسجوع . ولما كان هذا الضرب من التركيب أكثر ما يستعمل في الشعر للحاجة اليه فلا جرم انه عند الحاجة يجوز معه ترك الاضمار ايضاً بشرط ان لا يؤدي حذف الضمير الى التعقيد المستكره

## باب

### ✽ في نواصب الفعل المضارع ✽

نواصب المضارع اربعة احرف وهي . اِذَنْ . اَنْ . كِي . اَنْ . واليك خصائصها واحكامها على التفصيل

### ✽ اِذَنْ ✽

وتقع حرف جواب كقواك اذن نرجو تشريفك غدا جوابا لمن قال لك مثلاً ليس عندي وقت اليوم لازورك . او تقع في جواب الشرط كقواك ان زرتني اذن اكرمك او تقع في جواب قسم كقول الشاعر

لئن جاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنتني منها اذن لا اقبلها

واما احكامها فاذا راجعت كل ما قيل فيها وصلت الى هذه النتيجة وهي انها اذا جاءت حرف جواب مصدر متصلة بالمضارع بعدها ترجع فيها ان تنصب المضارع . وفي غير ذلك انت بالخيار تعلمها متى احتجت الى نصب وتهملها اذا لم تحتاج اليه . وقد يجوز لك عند الحاجة ان تهملها كيفما وقعت . والسبب في ذلك ان المعنى منها ظاهر لا لبس فيه ولا تعقيد سؤالا نصبت المضارع بعدها او رفعة

### ✽ اَنْ ✽

وهي للنفي في الاستقبال لانها مولفة من « لا وأن » وحكمها ان تنصب المضارع مطلقاً . واما أن نفياً للتأييد فليس من وجه للقول به . والتأييد وعدمه انما يفهمان من القرينة المصاحبة لها في جملتها

### ✽ كِي ✽

وهي للتعليل ونصبها اللام تارة وتكون بدونها اخرى فيقال مثلاً جئت لكي

ازورك او كي ازورك . وحكمها ان يُنصب المضارع بعدها مطلقاً . الاً انها قد تأتي ملحقة  
بما قبله المضارع بعدها وعليه قول الشاعر  
اذا انت لم تنفع فضرراً فانما يراد الفتي كيما يضر ويُنفع  
وقد يأتي بعدها ما وان كتول الآخر  
فقات أكل الناس اصبحنا . انما لسانك كيما ان تنر وتخدع  
وهي لا تخرج في جميع هذه الصور عن التعليل . وارجح انها اذا تلتها ما كما في الشاهد  
الاول جاز في المضارع بعدها الرفع والنصب . ولعلك تنتفع بما ذكرناه عند الحاجة الى  
زيادة مقطع او مقطعين في الشعر

### ✽ أن ✽

والفرق بينها وبين المخففة من «ان» المذكور في باب الحروف المشبهة بالافعال فراجعة  
هناك . وهي تنصب المضارع ظاهرة او مضمرة . وإعمالها مضمرة هو ما نبحث فيه الان

### ✽ أن مضمرة وجوباً ✽

اعلم ان في بعض المواضع التي تُضمَر فيها أن وجوباً اعتبارات دقيقة تشلت انتباه  
الطالِب وشدة تأمله . وكان في الامكان ان تضرب صفحاً عنها لولا ان فيها اعظم رياضة  
للذهن حتى اذا اتين فهمها دان عليه فيما بعد فهم الكثير من الاعتبارات الفلسفية والمنطقية  
فضلاً عن الاعتبارات المختلفة التي تقع في الكلام العالي نظماً ونثراً . ولنرجع الان الى  
موضوعنا فنقول . تضر أن وجوباً في المواضع الآتية

( اولاً ) بعد حتى اذا جاءت بمعنى ( الى أن . قبل ان . إلا أن . لكي ) فان صح ان  
يقع موقعها الواو يبقى المعنى ظاهراً نحو مرض زيد حتى لا يرجونه . فهي حرف عطف  
والمضارع بعدها مرفوع . واصل حتى على ما ارى محرف ومنحوت عن « الى حد » وهذا  
هو السبب في دلالتها او تضمينها انتهاء الغاية حيثما وكيفما وقعت

( ثانياً ) بعد «او» بمعنى إلا أن . او الى أن . كقول الشاعر  
وكنت اذا غمرت قناة قوم كسرت كهوبها او تستقيها

وقول الآخر

لأستسها بالصعب وأذك المنى فما اتقادت الآمال إلا لصابر

( ثالثاً ) - يد لام الجحود وهي اللام الواقعة في خبر كان المنفية بما أو لم كالأية  
 « ما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وانت فيهم » وكقولك لم يكن زيدٌ ليرضى عنك ما لم توافقه  
 على ما يتول

والذي اراده ان اضمارها هنا مرجح لا واجب . والا فما المانع لو قيل في غير التنزيل  
 ما كان الله لأن يمتدب خلقه انتقاماً منهم . وكذلك لا ارى وجوباً لاشتراط النفي مع  
 كان بل قد نقول كان الناس يموتوا فتضمر « ان » هنا كما تضمرها في الامثلة المتقدمة  
 ( رابعاً ) - بعد فاء السبب الواقعة في جواب النفي كقولك « ما تاتينا فتحذرنا » بالنصب .

ومعنى هذه الجملة نفي الإتيان بقصد التحديث . فان كانت الفاء للعطف رُفِعَ المضارع  
 كالمثل المار ذكره ما تاتينا فتحذرنا بالرفع . ومعنى الجملة ان التحديث لا يقع عقيب  
 الإتيان . وبعبارة اخرى نفي ان الإتيان يعقبه التحديث . فتدبر المعنى فانه مهم . ومهم  
 ايضاً ان تعرف الفرق بين الاعتبارين المدلول على احدهما بالرفع وعلى الآخر بالنصب .

( خامساً ) - بعد فاء السبب الواقعة في جواب الطلب . وانواع الطلب التي ينصب  
 المضارع في جوابها ثمانية وهي ( ا ) الامر نحو قل فاذهب . اي قل لكي اذهب . فان  
 كانت الفاء عاطفة كقول قائد المئة « ولي جند تحت يدي اقول لهذا اذهب فيذهب  
 ولاخر آت فياتي كان المضارع مرفوعاً » لان المعنى في عبارة قائد المئة هو هذا - اقول  
 لبعدي اذهب فيعقب قولي ذلك انه يذهب الخ - بخلاف قولك قل فاذهب بالنصب  
 فانه على ارادة ان قولك سبب للذهابي . فتدبر الفرق بين الاعتبارين فانه دقيق . ( ب )  
 النهي نحو « لا تبك امام عدوك فتشمتهم ولا امام صديقك فتخزته » بالنصب على معنى ان  
 سبب النهي عن البكاء مخافة ان تشمت العدو وتخزن الصديق . فان كانت الفاء للعطف  
 رُفِعَ المضارع

( ت ) الاستفهام وهو كثير كقول المتنبي

ألم يسأل الوبل الذي رام ثنينا فيغيره عنك الحديد المشام

( ث ) الدعاء نحو قولك رزقني الله مالا فتصدق به على الفقراء . بالنصب او بالرفع  
 اما النصب فعلى ان الفاء للسبب اي ان السبب الذي دعاني للدعاء انت يرزقني الله مالا  
 هو ارادة التصديق . واما الرفع فعلى العطف اي ان التصديق يقع عقيب الرزق . فاعتبر  
 الفرق بين الاعتبارين وتفهمه جيداً

( ج ) التمني والترجي والعرض والتخصيص واليك الامثلة الآتية

( ا ) الاليت يوم السير يخبر حره فتسأله والليل يخبر برده

وليتك ترعاني وحيرانٌ معرِضٌ      فتَعَلَّمْ اني من حُسامِكَ حدةُ

حيران اسم ماء على طريق سلمية . ومعرِض من اعرض الشيء اي ظهر

(٢) اَمَلْ فَنِي غَسَّانٌ يَجْمَعُ بَيْنَنَا      فتَأْمَنْ نَفْسِي مِنْكُمْ لَوْعَةَ الصَّدْرِ

(٣) اَلَا تَزُورُ زَيْدًا فَيَتَشَرَّفَ بِزِيَارَتِكَ اِيَّاهُ

(٤) هَلَّا تَخْبِرُ زَيْدًا بِمَا فَعَلْتَ فَيَطْمَئِنَّ بِاَلِهِ

فان كانت انفاء للعطف تعين في المضارع الرفع كقولك ليتك تدخل فتسلم علي الامير وتخبره بجملة الخبر فيهدأ غضبه عنا . فان انفاء بعد « تدخل » للعطف وبعد « تخبره » للسببية ومن ثم فالمضارع مرفوع بعد الاولى ومنصوب بعد الثانية

(سادساً) بعد واو المعية في جواب النفي والطلب كقولك لا تدمني وأمدحك . وهل تظلمني وأنصفك . والذي اراه ان لا مانع من ان تكون هذه الواو للحال ويرفع المضارع بعدها . ولعل النحاة اوجبوا النصب بناء على قاعدتهم انه يمتنع ربط الجملة المضارعية الموجبة بالواو . وقد أثبتنا في باب الحال انه غير ممنوع . وعليه ففي المثليين المارين وفي قول الشاعر ايضاً

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ      عَارٌ عَلَيْكَ اِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

لا مانع من جعل الواو للحال فيكون المضارع بعدها مرفوعاً وهو الاولى . ويجوز ان يجعل للمعية فينصب المضارع بعدها بأن مضمرة . الا انه تكلف لا يعدل اليه الا عند الحاجة لاقامة وزن مثلاً . ومن الرفع قول البها زهير

اَعْلَمَكَ تُعْنِي سَاعَةً وَاَقُولُ      فَقَدْ غَابَ وَاَشْرَ بَيْنَنَا وَعَذُولُ

فانه جعل الواو للحال ( وهو الاولى ) فرفع المضارع بعدها . ولو احتاج الى النصب لجاز له

### ❖ تنبيه ❖

اعلم ان النحاة اشترطوا في الطلب ان يكون محضاً بناء على فلسفتهم من ان المضارع المنصوب الماؤول بمصدر ينبغي ان يكون ما قبله مما يصح تاويله بمصدر وهذا غير متحقق عندهم باسم الفعل . ولذلك يوجبون الرفع في قولهم صه فأحدثك مع انهم يوجبون النصب في قولهم أسكت فأحدثك . لا موجب لذلك الا فلسفتهم هم . وفلسفتهم ليست منزلة وعليه فارى ان نعتمد عقلك ولا تخف من النصب بعد اسم الفعل اذا احتجت اليه

## \* تَضَمَّرَ أَنْ جَوَازاً فِي الْمَوَاضِعِ الْإِتْيَةِ \*

(أولاً) - بند لام التعليل كقولك جئت لأزورك . والاضمار ابغ على ما ارى  
(لأنه اخصر) فلا تعدل الى الاظهار الا عند الحاجة

(ثانياً) - اذا عطفَ المضارع على اسم صريح (اي مصدر) باحد الحروف الالية  
الوار . الفاء . ثم . واليك شواهد ذلك

(١) ولبس عباءة ونقر عيني احب الي من لبس الشفوف

(٢) لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوترأثراً على تراب

(٣) اني وقتلي سايكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

الا ان رفع المضارع في البيت الاول على ان الواو للحال صحيح لا غبار عليه . بل هو  
اولى من النصب لخلوه مما يتضمنه النصب من التكلف . واما البيت الثاني فالنصب فيه اولى  
لخلوه من التكلف مع ما هناك من الملازمة في عطف المصدر على المصدر . وسببها على  
ما ارى ان لولا تدخل على المصدر كما تدخل على ان والمضارع فلا فرق بين «لولا توقع»  
اولولا ان اتوقع . واما الرفع فجائز جوازاً على ان الجملة المضارعية معطوفة على الجملة  
الاسمية قبلها

بقي البيت الثالث . والمثمل يرى ان الرفع والنصب كلاهما جائز . اما الرفع فعلى ان  
جملة المضارع معطوفة على الجملة الاسمية قبلها . واما النصب فعلى ان المصدر الماؤل معطوف  
على المصدر المتقدم . ولا بد في الحالين من تقدير خبر محذوف

## \* ملاحظة اولى \*

اعلم ان بعض الافعال قد تعدى بحرف الجر كنع وزجر مثلاً واشباههما فاذا  
تسلطت هذه الافعال على المضارع دخل حرف الجر على «ان» متقدمة عليه كقولك  
منعت زيدا من ان يتكلم . ومعلوم انه يجوز مطلقاً حذف حرف الجر مع ان (اذا لم  
يكن ثم لبس) . ثم عند الحاجة قد تحذف «ان» ويبقى المضارع منصوباً دليلاً على  
هذا الحذف ومن ذلك قول المتنبي

بيضاء يمنعها تكلم دلتها نيباً ويمنعها الحياه تميسا

## وقول طرفة

الا ايها ذا الزاجري اشهد الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي  
 الا انه اذا كثر استعمال الفعل كفعال الارادة والمشيئة والترجي حذفوا أن ورفعوا  
 المضارع ايضاً لعدم اللبس . ولم يحتاجوا الى اقامة النصب دليلاً على حذف الاداة  
 للاستغناء عن ذلك بالعرف وكثرة الاستعمال . وعليه نقول اريد اذهب او اريد ان  
 اذهب . وعسى ياتي او عسى ان ياتي زيد  
 واذا علمت ما ذكرناه لك هان عليك تخريج الاعراب في جميع الصور التي هي من  
 هذا القبيل

## \* الملاحظة الثانية \*

اعلم ان نصب المضارع ورفعهُ بعد « أن » هما شيئا واحد من جهة المعنى ونعني  
 بذلك أن المعنى مفهوم سواء رفعت او نصبت لا الرفع يوجب لبساً او تعقيداً ولا النصب  
 يزيد المعنى وضوحاً او يهون فهمهُ على الذهن . وعليه فبعض العرب اهمل « ان » اي  
 رفع المضارع بعدها . لكن لما كان النصب هو المشهور وفي اغلب المرات اخف ايضاً على  
 اللسان من الرفع كان العدول عنه الى الرفع الا عند الحاجة من قبيل اتخذني ومخالفاً  
 لمقتضى البلاغة للعدول عن المشهور المألوف الى غيره

## \* باب الجوازم \*

الجوازم قسمان . قسم يحزم فعلاً واحداً . وادواته لم ولما ولام الامر ولا الناهية .  
 وقسم يحزم فعلين وسياثي الكلام عن هذا القسم وادواته واحكامها على التفصيل ان  
 شاء الله

## \* الفرق بين لم ولما \*

هما اداتان في وكتباها تدخل على المضارع فتحزمة وتقلب معناه الى الماضي نقول  
 جئت ولم يطلع الفجر . او جئت ولما يطلع الفجر . الا ان الفعل بعد لم قد يكون متوقفاً  
 حصوله وقد لا يكون بخلاف ما بعد لما فانه ابدأ متوقع أن يحصل . وهنالك فرق آخر  
 وهو ان منفي « لم » يحتمل استمراره الى زمن التكلم ويحتمل انقطاعه بخلاف منفي « لما »

فإنه مستمر إلى زمن التكلم . وبإشارة أخرى أنك إذا قلت « جئت ولما يات زيد » كان معنى هذه الجملة مساوياً لقولك جئت ولم يات زيد إلى الآن أي زمن التكلم

### ❖ الفرق بين لام الأمر ولا الناهية ❖

إن اسمهما يدل على الفرق بينهما . فنقول ليذهب زيد نأمره بالذهاب ولا يذهب زيد ننهاه عنه وكلتاها تجزم المضارع

### ❖ على ماذا تدخل اللام ❖

- (١) على المضارع للغائب معلوماً ومجهولاً نحو ليذهب زيد . وليسجد عمر وهو الغائب
- (٢) على المضارع للمتكلمين معلوماً ومجهولاً وهو كثير نحو لنذهب إلى الصلاة . وإن كنا فعلنا شيئاً فندعأب
- (٣) على المتكلم والمخاطب للمجهول . والاول نادر . واندر منه على المتكلم للمعلوم . وقاماً لتيسر الامثلة الا ان تكون لجرد بيان القاعدة ولذلك تركنا التمثيل جملة
- (٤) على المخاطب المعلوم كقولك لتفرح بما آتاك الله

### ❖ ما هي حركة اللام ❖

الاصل فيها ان تكون مكسورة . الا انه اذا تقدمتها الحروف العاطفة الواو والفاء وثم جاز ان تكون مكسرة وجاز ان تسكن لكن يرجح إسكانها بعد الواو والفاء وكسرها بعد ثم

### ❖ على ماذا تدخل « لا » ❖

- (١) على المخاطب المعلوم وهو الكثير والمشهور نحو لا تذهب . لا تعانِد مَنْ اذا قال فعل . لا تخاصم من هو انوى منك وهلم جرا
- (٢) على الغائب معلوماً ومجهولاً نحو لا يأمن احد الدهر . ولا يؤخذ البري بالمذنب



(٣) على المخاطب للمجهول نحو *إِنْ أُشْرِبْتَ فَلَا تُغَبِّنْ* . وهو قليل نوعاً وأقل منه أن تدخل على المتكلم للمجهول . وسبب قلة أنه يستغنى عنه بالدعاء بصورة الماضي نحو *لَا رَحْمَتِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَرْحَمْ* . ولا *سَامِحِي إِنْ لَمْ أُسَاحِخْ* . ولا *جَاد عَلَيَّ إِنْ لَمْ أَجِدْ* بفضلهم على المحتاج

### القسم الثاني من الجوازم

وهي أدوات الشرط

#### عدد هذه الأدوات وأنواعها

عددها ثلاث عشرة أداة وهي *إِنْ* . *أِذَا* . *مَنْ* . *مَا* . *مَتَى* . *إِذَا* . *أَيَّانَ* . *أَيْنَ* . *حَيْثُ* . *أَنَّى* . *كَيْفَمَا* . *أِذَا مَا* . وعندى أنه ينبغي أن يلحق بها *كَمَا* على أنها أداة شرط وإن كانت لا تجزم

وأما أنواعها فإن *وَإِذَا* حرفان ويلحق بهما *أِذَا مَا* . ومن *وَمَا* ومهما *وَإِذَا* أسماء موصوفة وقد تاتي «*مَا*» ظرفية زمانية . ومتى ظرف زمان . *وَإِذَا* . *أَيَّانَ* . *أَيْنَ* . *حَيْثُ* ظروف مكان . *وَإِنَّى* وكيفما أسماء صفات وتعني بذلك *أَنْ* الأولى أي *أَنَّى* تفسر بالمصادر والثانية أي كيفما تفسر بالصفة . قال المتنبي

وَأَنَّى شئت يَطْرُقِي فِكُونِي إِذَاءٌ أَوْ نَجَاةٌ أَوْ هَلَاكٌ  
وَكَقَوْلِكَ كَيْفَمَا تَذْهَبُ إِنْ مَاشِيًا أَوْ رَاكِبًا أَذْهَبُ

#### بماذا تشترك جميع هذه الأدوات

تشترك جميع هذه الأدوات في أنها تربط في جملتين أحدها بالآخرى ربط مسبب بسبب وتسمى أحدها فعل الشرط والآخرى جواب الشرط . قال المتنبي  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مُلْكُهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرُّدَا  
فالجملتان أي «*إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ*» . و «*إِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ*» هما فعل الشرط وملكوته وتمردا هما جواب الشرط . والثانيتان كل منهما مربوطة بسابقتها ربط مسبب بسبب أي تقع بعد وقوعها أو عنده

## ✽ الشرط اللازم والشرط المنفك ✽

إذا كان الارتباط بين فعل الشرط وجوابه بحيث إذا وقع الشرط وقع الجواب معه أو بعده لزوماً كقواك إذا طلعت الشمس طلع النهار . وإذا غلى الماء لبخر . وإذا ساد العدل أمن الناس . فالشرط ملازم وإذا كان المراد أنه إذا وقع الجواب فائماً يقع بهد وقوع الشرط من غير لزوم فالشرط منفك . واعلم أنه يراد بالشرط عند الإطلاق تارة فعل الشرط وتارة ارتباط بين فعل الشرط وجوابه أو مجموع الجملتين معاً . ويعرف ذلك من القرينة فلا يذهب عليك ذلك

—•••—

## ✽ امثلة منها شرط ملازم ومنها منفك ✽

ويطلب من التلميذ معرفة كل مثل من ابي القليلين هو

- (١) مَنْ غَالِبٌ مَنْ هُوَ اقْوَى مِنْهُ غَلَبَ . وَمَنْ سَالَمَ النَّاسَ سَلِمَ
- (٢) إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكم السَّمَاوِي زَلَّاتِكُمْ
- (٣) إِذَا سَاءَ فَعَلَ الْمَرْءُ سَاءَتْ ظَنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا بَعْدَاهُ مِنْ تَوْهَمٍ  
وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عِدَائِهِ وَاصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مَظْلَمٍ  
أَصَادَقَ نَفْسَ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ وَاعْرِفَهَا فِي فَعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ  
وَاحْلُمْ عَنْ خَلِّيِّ وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنِ اجْزَاهُ حِلْمًا عَنِ الْجَهْلِ يَنْدَمِ
- (٤) غَدًا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَكُونُ عِنْدَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- (٥) حَيْثَا يَذْهَبُ زَيْدٌ يَذْهَبُ وَإِنْ يَتَوَجَّهْ أَتَوْجِهْ
- (٦) إِذَا تَوَلَّى زَيْدٌ الْقَضَاءَ أَمِنَ النَّاسَ عَلَى حَقْوَقِهِمْ
- (٧) إِذَا تَوَلَّى الْعَاقِلُ الْحَازِمَ الْخَائِفُ اللَّهُ الْقَضَاءُ أَمِنَ النَّاسَ عَلَى حَقْوَقِهِمْ

—•••—

## ✽ عمل هذه الادوات ✽

هذه الادوات تؤثر في لفظ المضارع فقط فتجزمه على البيان الاتي

- (١) إذا كان فعل الشرط وجوابه مضارعين ولم تدخل الفاء على الجواب وجب في المشهور جزم الفعلين نحو

(١) وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرَأٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْنِي عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمِ

- (٢) وَمَنْ هَابَ اسْبَابَ الْمَايَا يَنْلَنَّهُ وَإِنْ رَامَ اسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَامٍ  
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
وَمَنْ لَا يَصَانَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسَنَ بِأَنْيَابٍ وَيُؤْطَسُ بِمَنْسَمٍ  
(٣) مَنْ تَجَمَّعَ الذَّلْبُ الذَّكِيُّ وَصَارَ مَا وَأَنْفًا حِمًيًا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمُ  
(٤) إِنْ بُسِّمُوا الْعُرْفَ يُعْطَوُهُ وَإِنْ جُودُوا فَالْجُودُ يَكْشِفُ مِنْهُمْ طَيْبَ الْخَبَارِ  
مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ ثَقُلَ لَاقِيَتُ سَيِّدِهِمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
(٥) مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ مَا تَزْرَعُهُ الْيَوْمُ تَحْصُدُهُ غَدًا  
(٦) أَيْبَانَ نَوْمِكَ تَأْمَنُ غَيْرُنَا وَإِذَا لَمْ تُذَكِّرِ الْأَمْنَ مَنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا  
(٧) خَلِيلِي أَنِّي تَاتِيَانِي تَاتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يَرْضِيكَمَا لَا يَحَاوُلُ  
(٨) صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَا الرِّيحُ تَمِيَّتُهَا تَعِلُ
- فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا وَالْجَوَابُ مُضَارِعًا جَازَ رَفْعُ الْجَوَابِ وَجَازَ جُزْمُهُ كَقَوْلِكَ إِنْ رَعَيْتَ عَهْدَ أَصْحَابِكَ يَرْعُونَ عَهْدَكَ بِالرَّفْعِ أَوْ يَرْعَوْنَ عَهْدَكَ بِالْجُزْمِ . وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ « لَمْ » عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ كَانَ مُضَارِعًا مُبْنِيًا جَازَ فِي الْجَوَابِ الرَّفْعُ وَالْجُزْمُ وَأَمَّا إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا نَلِيسَ فِيهِ غَيْرُ الْجُزْمِ كَقَوْلِهِ
- إِنْ تَمَرُّمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا وَكَتُولُ الْآخِرِ

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنْهُ وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا وَلَا يَذْهَبُ عَنْ بَالِكَ أَنْ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ تُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ وَتَرْفَعُ بِاثْبَاتِهَا

﴿ حَكْمُ الْمَضَارِعِ الْمَعْطُوفِ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَائِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابِهِ ﴾

إِذَا عُطِفَ الْمَضَارِعُ بِالْفَاءِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتَنِي فَتُحَدِّثْنِي أَكْرَمَكَ جَازَ فِي الْمَعْطُوفِ الْجُزْمُ عَلَى الْمَطْفِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَضْمَارٍ . فَإِذَا عُطِفَ بِهَا عَلَى الْجَوَابِ جَازَ فِي الْمَعْطُوفِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجُزْمُ نَحْوُ الْآيَةِ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ بِحَاثِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ بِالْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ فِي « يَغْفِرُ »

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَطْفُ بِالْوَائِ فَيُجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ مَطْلَقًا الْأَحْوَالُ الثَّلَاثَةُ أَيِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجُزْمِ . الرَّفْعُ عَلَى الْحَالِيَةِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَضْمَارٍ وَالْجُزْمُ عَلَى الْمَطْفِ وَالتَّبَعِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ رُبْعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ

ونأخذُ بعدهُ بذِئابٍ عيشٍ      اجبَ الظهرَ ليس لهُ سنامُ  
فأنهُ روي بالاحوالِ الثلاثِ في ناخذُ

### ❦ ماذا يجوز للشعراء في جواب الشرط ❦

يجوز لهم فيه عند الحاجة الرفع سواء تقدم أو تأخرأماً مع المتقدم فالرفع واجب لانهم لا يعدونه جواباً بل يعدونه نائباً منابه ومن ثم فلا يجوزونه لا في النظم ولا في النثر . هذا ما يؤخذ من ظاهر نص الحاق . وعندي ان الحاجة تجيز للشاعر جزمه بشرط ان يتسارع الذهن الى الحكم انه هو الجواب او نائب منابه كما يقولون واما مع التأخر فالجزم هو المرجح والمشهور . والرفع جائز . ومنه قول الشاعر  
يا اقرعُ ابنَ حابسٍ بما اقرعُ      إنك إن بصرعُ اخوك تصرعُ  
وكتول الآخر

فقلتُ تحمَلُ فوق طوقك إنها      مطبقتهُ من ياتها لا بصيرُها  
وعندي ان المضارع الواقع جواباً في قافية يجوز فيه عند الحاجة الحركات الثلاث اما الضمة فعلى الرفع واما الفتحة والكسرة فعلى الجزم بالسكون وانما يحرك للقافية . وهذا وان خالف راي النحاة فلا يخالف ما هو مسموع في اللغة  
فان قيل ولم تجوز ذلك . قلت لان المضارع الواقع جواباً ظاهر فيه المعنى كفيما كانت حركته وما الجزم فيه الا امرٌ لفظيٌ للتخفيف او لحسن الرصف . فاذا احتاج الشاعر الى تحريك كان في الحركة حسن رصفٍ وتخفيف معاً . ولهذا لم يتهيب الشعراء عند الحاجة وظهور المعنى من الحاق الثوين في قوافيهم مع ان الافعال لا يلحقها تنوين اصلاً . ولا تهييوا ايضاً من تحريك الساكن في وسط الكلمة قبل القافية بالحركة المناسبة فان جاز لهم ذلك في وسط الكلمة فاولى ان يجوز لهم ذلك في آخرها اعراب لانها حركة متغيرة وتلك حركة بناء ثابتة . فان راقك تلميلي هذا فيه . وان لم يرق لك فتكأف ما تكلفوه من التعاليل الخارجة عن مقتضى الطبع والعقل كإرادة التقديم او على تقدير نون التوكيد الخفيفة وقلبيها الفاً الى غير ذلك من التعاليل المتبولة كانت في وقتها

### ❦ ماذا يكون فعل الشرط وماذا يكون الجواب ❦

لا يكون فعل الشرط الاً فملاً خبرياً متصرفاً ماضياً او مضارعاً . واما جواب الشرط

فيكون فعلاً . منصرفاً او جامداً او خبرياً او طلبياً . ويكون ايضاً جملة اسمية كما يكون جملة فعلية . الا انه اذا اتفق فعل الشرط وجوابه بحيث كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً استغنى عن الرابط في الغالب والآخر ربط بالفاء على التفصيل الآتي

### ✽ متى يُربط جواب الشرط بالفاء ✽

- (١) اذا كان فعلاً جامداً او جملة اسمية او جملة فعلية انشائية
- (٢) اذا كان فعلاً خبرياً ماضياً او مضارعاً مقروناً بقدر او بالسين او سوف او بحرف النفي « ما او إن » فان كان الحرف « لا » جاز الربط بالفاء وجاز تركها
- (٣) اذا كان فعلاً وتقدم عليه احد معمولاته كقولك **إن جاء زيد فعدا** يجيء اخوه

(٤) اعلم انه اذا كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً فالمرجح والمشهور حينئذ انه لا يُربط بالفاء الا ان البلاغة قد تجوز الربط بها احياناً وان كان الجواب كما ذكرنا وبالعكس قد تجوز تركها احياناً في المواضع التي ذكرنا اعلاه أنها تربط بها فاعتمد ذوقك وراجع الفصل التالي اذا شئت فان فيه فائدة

### ✽ ما هي هذه الفاء وماذا يُربط بها ✽

جواب هذا السؤال عقلي ولعله ايضاً اقرب الى مباحث البيان مما هو الى مباحث النحو فان شئت فمر به والا فمر من فوقه الى ما بعده . اعلم ان هذه الفاء للسببية وبعبارة اخرى يقصد بها تنبيه العقل ابتداءً الى ان ما بعدها مربوط بما قبلها ربط المسبب بالسبب او ما هو من قبيله . فان كان الجواب مسبباً عما قبله والسببية ظاهرة استغني عنها . وكذلك اذا كان الجواب مترتباً على فعل الشرط ويقع بعد وقوعه والعقل يلحظ ذلك والقرينة الدالة على هذا الترتيب واضحة ايضاً . وهذا اكثر ما يتحقق فيما اذا كان الجواب فعلاً مقدماً على منلماته المذكورة معه موافقاً لفعل الشرط في الخبرية والانشائية كقولك مثلاً « اذا طلعت الشمس طلع النهار . اذا زرني اكرمك . ان ذهبت اذهب » الى غير ذلك من الامثلة

فان كان الجواب ليس مسبباً عن فعل الشرط اي ليس هنالك سببية ظاهرة عقلية او عادية او كانت ثم سببية الا انها خفية لا يلحظها العقل فلا بد من الاستعانة بهذه

الفاء مع اداة الشرط ليلحظ العقل ابتداءً ان ما بعدها مربوط بما قبلها . واكثر ما يكون ذلك حيث يختلف الفاعل والجواب في الزمان او حيث يختلفان في نوع الجملة او حيث يتقدم معمول الجواب عليه . فمن الاول قولك مثلاً ان جاء زيد اليوم فسيجيء اخوه غداً فان السين مشعرة باختلاف الزمانين فتشعر من ثم بالفصل بينهما . واذا كان بينهما فصل تبادر الى الذهن ان لا ارتباط بينهما في السببية والمسببية فاحتيج الى هذه الفاء لازالة هذا المتبادر ولتنبيه السامع ابتداءً الى ان ثم رابطاً او سببيةً ومسببيةً بين ما بعد الفاء وما قبلها وان كان لا يعلمه السامع . ومن الثاني قولك ان سافر زيد فاخوه يسافر ايضاً . او كقولك ان سافر فهل يسافر اخوه . فان اختلاف الجملتين في الاسمية والفعلية كما في المثال الاول وفي الخبرية والانتثائية كما في المثال الثاني يورهم الفصل بينهما او استقلال احدهما عن الاخرى فيحتاج الى انهاء لازالة هذا الوهم وتوجيه الذهن الى الارتباط بينهما كما مر . ويجري هذا المجرى ما اذا تقدم معمول الفعل ( في الجواب ) عليه كقولك ان جاء زيد فنداء يجي اخوه

اما اذا اختلفت الجملتان في الايجاب والنفي فبراجع الذوق في هذه الفاء . فان كانت السببية ظاهرة او كان العقل ينقل بدون صعوبة من فعل الشرط الى الجواب وذلك لكون الجواب مما لا بد ان يتلو الفعل جاز الاستثناء عنها كالاية القرآنية ان تمدوا نعمة الله لا تحصوها . وكقول الشاعر

ومن لم يمت في اليوم لا شك انه سيعلقه حبل المية في الغد

فانه ظاهر ان العقل اذا وقف على الشرط فلا بد من انتقاله طبعاً الى المعنى المذكور بعده في الجواب . ولهذا جاز الاستثناء عنها . ولو ذكرت لم يكن ثم مانع . الا ان تركها ظاهر حسنه وبلاغته في الآية القرآنية . واما في البيت فزعموا ان تركها من الضرورات المنبولة في الشعر . والذي عدي ان تركها في الشعر ابغ ايضاً لان ذكرها يوجه الذهن الى ان ما بعدها مسبب عما قبله . وليس الامر كذلك كما يظهر عند التأمل . فان لم تكن السببية ظاهرة او كان الجواب مما لا يلحظ العقل اطراد وقوعه بعد الفعل فالبلاغة توجب ذكرها وعليه الآية فمعن يؤمن برؤيه فلا يخاف بخساً ولا ردقاً

ومثل الاختلاف بين الجملتين في الايجاب والنفي الاختلاف بينهما في الخبرية والانتثائية فان السببية اذا كانت ظاهرة او كان الجواب مما تعرف ترتبه على فعل اشترط اي انه يقع بعده مضطراً جاز الاستثناء عن الفاء وجاز ذكرها الا ان الصور الواردة مع هذا النوع من الاختلاف قليلة الورود ومن ذلك الحديث ان جاء صاحبها والا

استمتع بها . فانه من المتعارف ان مَنْ وجد ضالّةً وعرفها مدةً ولم يأتِ صاحبها فانه  
 يستمتع بها . ولعلّ من هذا القبيل الآية القرآنية اِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ  
 فان ترك الفاء ظاهر حسنه . بل لا محل لفاء في هذه الآية اصلاً . وسببه انّ  
 الاستفهام الداخِل على الفعل انما هو للتعجب والداخل على الجواب للانكار . والمعنى اِنَّا اِذَا  
 كُنَّا تُرَابًا لَا نُبْعَثُ . ومعلوم انّ الذي كان يعتقد الاول كان يعتقد الثاني والارتباط جليّ  
 في نفسه قَرَك من ثَمَّ الفاء . هذا هو سبب تركها . واما انّ لا محل لها فلانها لو  
 ذُكِرَتْ لافسدت من حسن الصرف كما هو ظاهر للحسن

واعلم انّ هذه الفاء قد تدخل على الجواب مع اتفاق الجواب والفعل في كون كل  
 منهما جملة فعلية خبرية موجبة او منفية للسبب الذي ذكرناه من خفاء السببية اولانه  
 لا يُطْرَد او لا يُعْتَقَد انه يُطْرَد وقوع الجواب بعد الفعل

ومن القبيل الاول الآية القرآنية المشهورة اِنْ كَانَ قَمِيصُ قَدْ مِنْ قَبْلٍ فَصَدَقْتَ  
 وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَاِنْ كَانَ قَمِيصُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ . فان السببية  
 خفية تحتاج الى تأمل واستنباط ولذلك حسن ذكر الفاء للتنبيه ابتداءً . واما قولهم انه  
 على تقدير قد فنفلة عن السبب الحقيقي . ومن الثاني قولك مثلاً اِنْ جَاءَ زَيْدٌ الْيَوْمَ  
 فَيَجِيءُ اخوه غداً . فانه لما كان ليس من الضرورة ولا ممّا يعتقد المخاطب انه اذا جاء  
 زيد اليوم يجيئ عمر وغداً اعمد المثلّم لذكرها يقصد ان هنالك سبباً يربط الثاني  
 بالاول بعرفه هو . ولذلك فحسنها ظاهر في المواقف المطابقة للغاية التي ذكرناها

ولعلّ فيما ذكرنا ما ينه الى كثير ممّا لم نذكره من التعاليل الحقيقية عن سبب ذكر  
 هذه الفاء في مواضع نصّوا فيها على وجوب تركها وبالعكس . وكان يمكننا التنازل في الكلام  
 عن هذا الموضوع الى ابعد ممّا ذكرنا لكننا نخاف ضجر الطالب وعدم احتمال وان كنا لا  
 نخاف من نقد الاستاذ وملاّله

### ✽ بماذا يُرْبَطُ جواب الشرط ايضاً ✽

قلنا ان الفاء تربط جواب الشرط على التفاصيل التي مرّت بنا وتزبدك هنا انه قد  
 يُرْبَطُ بِإِذْنٍ بشرط ان يجتمع القسم والشرط معاً كقول الشاعر  
 لئن جاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها إذن لا أقبلها

وقد يُرَبِّطُ ايضاً باذا الفجائية وعليه الآية فاذا اصاب به مَنْ يشاء من عباد الله اذا هم  
يستبشرون . وقد بنى بعض النحاة حكماً عاماً على هذه الآية فقالوا من ثم انه لا يُرَبِّطُ بها  
الا الجملة الاسمية الموجهة مع ان واذا دون غيرها من ادوات الشرط . وارجح ان الاستقراء  
ينقض حكمهم هذا . واعلم ان اذا الفجائية هذه انما صح ان يربط بها لانها مشعرة ان ما  
بعدها مترتب على ما قبله اي واقع عند وقوعه . فحكم ذوقك ولا تتوهم انه يمكنك الربط  
باذا في كل جملة اسمية موجهة بل لاذاً مواقع وللفاء مواقع اخرى ونقاً للمعاني المقصودة  
ويستشار في كل ذلك العقل والدوق لا مجرد الجواز النحوي الا في الامثلة التي يراد بها  
التمثيل لمجرد بيان القواعد

### ❖ قد يجزم المضارع على انه جواب لشرط محذوف ❖

ويكون ذلك اذا وقع جواباً للطلب مجزئاً من حرف العطف كقول الكتاب ادعني  
في يوم الضيق انقذك . فان التقدير ان تدعني انقذك . وكقولك مر تطلع اي ان تلمر  
تطلع وكقولك لا توبخ جاهلاً بمقتك على معنى أنك ان توبخه بمقتك . وكقولك  
الا تزور زيدا يكرمك اي ان زرته بكرمك . الى غير ذلك من الامثلة . ويشترط  
في هذا المضارع ان يكون مسبباً عما قبله كما هو ظاهر في الامثلة المارة والا وجب رفعه  
كالآية القرآنية ذرهم في خوضهم يلعبون . فان المضارع يلعبون حال مما قبله لا مسبب  
عنه لانه ليس المقصود ان تذرهم يلعبوا . وكذلك اذا كان المضارع صفة كقولك  
استشر حكماً يخلص لك نصحه فان جملة يخلص لك نصحه نعت « حكماً » ولذلك  
فالمضارع مرفوع . الا انه اذا كان القصد ان تستشر حكماً يخلص لك نصحه فهو مجزوم  
والمهم هو هذا انه اذا كان المضارع لا يشمل الا ان يكون جواباً للطلب قبله  
ومسبباً عنه فجزم واجب . وان كان يشمل ذلك ويشتمل ان يكون حالاً او صفة لما قبله  
فان اردت انه جواب فاجزم وان اردت انه حال او صفة فارفع . وفي هذا القدر  
كناية للطالب النبي وفيه ايضاً ما بدعوا الاستاذ لتجلية هذه المسألة بجميع تفاربعها على  
القدر الذي يتحملها استمداد التلامذة ورغبتهم في مسائل المأماني

### ❖ إن الوصلية ❖

تأتي إن هذه بعد واو الحال متوسطة بين المبتدا والخبر في الحال او في الاصل



كقولك زيدٌ وإن كثر ماله بخيلٌ. وكقول الشاعر  
 وإني وإن كنتُ الأخيرة زمانهُ لآثر بما لم تستطعه الأوائلُ  
 فتعرب الجملة بعدها حلاً. والفرق بين إن هذه وإن الشرطية المتوسطة بين المبتدا  
 والخبر كقولك «زيدٌ إن عسرتُ عسرٌ» على ما مرّت الإشارة في الفصل السابق هو  
 أن جملة المبتدا والخبر في الوصلية لا تصلح من جهة المعنى أن تكون جواباً للشرط وتلك  
 تصلح له. ويبيانه أن في قولك «زيدٌ وإن كثر ماله بخيلٌ» لا يصح معنى أن نقول «إن  
 كثر مالُ زيدٍ فهو بخيلٌ» ويصح في قولك «زيدٌ إن عسرتُ عسرٌ» أن نقول إن  
 عسرتُ زيداً فهو عسرٌ

وفائدة إن الوصلية أو المفعول بها في الجملة أنما هو إبان أن الحكم المباح لها  
 ثابت لها حبه دائماً لأن معنى قواك «زيدٌ وإن كثر ماله بخيلٌ» أنه بخيل دائماً فانه  
 إذا ثبت بخله في حالة كثرة ماله فاولى أن يثبت في غير تلك الحالة أي حالة قلّة

### ✽ جواب الشرط المتقدم ✽

اعلم أن الأصل في الجواب أن يتأخر عن فعل الشرط كما رابت في كل الامثلة المارّة  
 الا انه قد يعرض ما يدعوا الى تقديمه كقولهم العبد حرٌّ إن وفّى بشرط مكاتبته  
 حينئذ فيقولون عنه انه نائب مناب الجواب لا نفس الجواب. وذلك لسببين على ما  
 ارجح (الاول) أن فعل الشرط ينزل في المعنى منزلة الحال وكأنما لتناهي بينهما السببية  
 والمسببية أو الترتب الذي هو مدلول الشرط والمقصود منه. وهذا سبب معنوي

(الثاني) انه اي جواب الشرط المتقدم يمرّ حينئذ عن الفاء وهو لو تأخر لكان  
 يجب ربطه بها كمثل المارّة فان جملة «العبد حرٌّ» لو تأخرت لاقتضى ربطها بالفاء لانها  
 جملة اسميّة. أما وهي متقدمة فيمتنع دخول الفاء عليها بوجوه من الوجوه فهي اذن نائبة  
 مناب الجواب لا نفس الجواب

بعد اذ وقفت على ما ذكرناه ننول لك أنه اذا تقدّم على فعل الشرط ما يدلّ على  
 الجواب أغنى عنه وناب منابه. واليك بعض الامثلة زيدٌ عسرٌ اذا عسرتُه. وعمرٌ  
 لين اذا لاينته. لا فحوتٌ إن فحما. لا ابقاني الله ان ابقيتُ على خائن مثلك. هل  
 تسمع مني إن اشترت عليك. الكريم لا يخلص لك النصيح إن استنصحتهم والليث يترّر  
 بك إن استنشرت

واعلم ايضاً انه قد يتوسط فعل الشرط بين المبتدا والخبر وتنوب حملتهما مناب الجواب

تقولك زيد إذا عسرته عسر أو بين الفعل والفاعل كقولك لا ابتلي أن أبتيت عليك  
الله . فإن جملة « زيد عسر » نازبة مندوب جواب الشرط المتوسيط بينهما وكذلك جملة  
لا ابتلي الله وكل ذلك واضح عند التأمل

### ✽ القسم والشرط ✽

اعلم أن القسم يحتاج إلى جواب والشرط يحتاج إلى جواب . فإذا اجتمعا معاً أغنى  
جواب أحدهما عن جواب صاحبه . ألا أن الأكثر في اجتماعهما أنه إذا تقدم القسم  
كان الجواب له دون الشرط كقولك والله إن ساءني زيد بكلمة لأسوءة بعشر .  
ويجوز أن تقول والله إن ساءني بكلمة أسوءة بعشر .  
أما إذا تقدم الشرط فاعتمد ذوقك في أيهما تجيب . واعلم أن مكان القسم يختلف  
فربما تقول إن والله ساءني زيد . أو تقول إن ساءني والله زيد . أو تقول إن ساءني  
زيد والله . وعندي أن اجابة القسم في الصورة الثالثة أولى . وأما في صورتين قبلها فانت  
بالخيار على ما ياسب غرضك

### ✽ في إذا الشرطية والظرفية ✽

إذا تكون ظرفية زمانية . وتكون حرف شرط يربط بها كان . وفي كلتا صورتين  
لا بد أن نملأ الجملة الفعلية ماضية أو مضارعية . فإن قلت وكيف تميز بين الظرفية  
والشرطية قلت انت تملأها الجواب كقولك مثلاً إذا قام زيد قمت . وإذا جاء زيد  
فسيجيء عمر . فهي شرطية . وإذا تقدم عليها الجواب فلا يخلو من أن يكون فعلاً ماضياً  
أو فعلاً مضارعاً . فإن كان الأول فهي شرطية وإن كان الثاني فهي ظرفية . فإن تقدمتها  
الصفة كقولك « نامسافر إذا سافر زيد » جاز أن تكون ظرفاً أو شرطاً . فإن دلت  
القربنة على الترتيب ترجحت الشرطية والألفاظية

(س ا) لماذا إذا تقدم على إذا المضارع ترجح فيها أن تكون ظرفية

(ج ا) لأنهم قالوا أن الظرفية لا تكون إلا لما يستقبل من الزمان أي لا تتعلق  
بغير ما يدل على المستقبل . فإذا وجد قبلها ما يتعلق به من المضارع الدال على المستقبل فلا  
حاجة بعد ذلك إلى تكلف لتفديرها شرطية لعدم الداعي اليه . أما إذا كان ما قبلها

ماضياً (والظرفية لا تتعلق بالماضي) فوجب اقتضاء تقديرها شرطية وجعل الجملة قبلها  
تأنيدياً مناب الجواب كقولك ذهبت إذا ذهب زيد  
\* تنبيه \* لا تدخل اللام على جواب إذا ولا على جواب غيرها من سائر ادوات  
الشرط إلا لو ولولا

### \* عمل اذا الشرطية \*

إذا دخلت إذا هذه على المضارع جاز فيها أن تجزم وجاز أن تهمل أي يرفع بعدها  
المضارع . ومن الجزم قول الشاعر  
وإذا نصبتك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي  
فاستعمل ذوقك . واستعماله أن تنظر في غير الشعر فإن كان الجزم اخذ على اللسان واشهي  
في السمع فاجزم والا فلا . وأما في الشعر فإن استقام معك الوزن بالجزم فاجزم وان  
استقام بالرفع فأرفع على حسب حاجتك

### \* على ماذا تدخل إن وإذا الشرطيتان \*

هاتان الاداتان هما لربط حصول شيء بحصول شيء آخر محتمل الوقوع وهذا مشعر  
بأنهما تربطان فعلاً بفعل آخر أو نسبة أخرى يمكن ترتبها عليه إما ترتب المسبب على  
السبب أو ترتب التلو والتحق وذلك لسبب آخر مشترك بين المربوط والمربوط به . والفعل  
المحتمل الوقوع هو الفعل الخبري المتصرف ماضياً أو مضارعاً  
وإذا تأملت عرفت أن من مقتضى هاتين الاداتين أن تدخل على الفعل لا على  
الاسم . فإذا دخلنا على مثل ما في بيت المتنبي  
إذا انت أكرمت الكريم ملكته وان انت أكرمت اللئيم تمردا  
هو كقوله

إذا المال لم يُرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً  
تعيين علينا أن نقول أن الفاعل تقدم على الفعل لسبب بلاغي من ارادة التخصيص أو  
التقصير أو التعمين . ومعلوم أن الفاعل إذا تقدم يُعرب مبشداً والجملة بعده خبراً عنه ولا  
يَبْطُلُ بذلك أن الاداة دخلت على الفعل . ولا كذلك يبطل أنها دخلت على الفعل فيما لو  
دخلت على المفعول به لفظاً ومعنى أو معنى فقط من الفعل المتأخر نحو قولك مثلاً ان

زيداً أكرمت أكرمك . أو ان زيدا أكرمه أكرئك . برفع زيدٍ أو نصبه في المثل  
الثاني على ما مر في باب الاشتغال . فإن الأداة تبقى داخلة حكماً على فعل خبري  
متصرف وان تقدم معموله عليه

—••••—

### ✽ تأثير أداة الشرط في الفعل الماضي ✽

قلنا إن أداة الشرط هي لربط فعل محتمل الوقوع أو نسبة محتملة الوقوع أو التحقق  
بفعل محتمل الوقوع في المستقبل . وعليه فإن كان فعل الشرط وجوابه فعلين أو الأول  
فعلاً فقط فلا بد من أن يكون مستقبلاً لفظاً ومعنى أو معنى فقط . وعليه فإن كان  
فعل الشرط والجواب أو الفعل فقط فعلاً ماضياً في اللفظ انصرف زمانه إلى المستقبل  
كقولك مثلاً ان ذهب زيد ذهب . فإنه على معنى ان يذهب أذهب . ويمتنع ان  
يكون ماضياً لفظاً ومعنى . فان ورد ما ظاهره كذلك كقول الشاعر

إن كان سرُّكم ما قال حاسدنا فما لجرح إذا ارضاكم أم

كان فعل الشرط الحقيقي محذوفاً تقديره في هذا البيت « يثبت » والجملة المذكورة بعد  
الأداة معمولاً لذلك الفعل ( راجع الخواطر الحسان في باب الجملة الشرطية فصل إن واذا )

—••••—

من وما واي تكون أدوات استفهام وموصول وشرط

### ✽ فكيف تميز الشرط عن الاستفهام والموصول ✽

إذا كانت للاستفهام فالتمييز ظاهر . فإن قولك من جاء ؟ ظاهر فيه ان من  
للاستفهام ( أولاً ) لأن المعنى يتضمن ذلك . وثانياً لأنه لا جواب لها متقدِّم أو متأخر  
نفس على من ما واي

وأما إذا كانت أسماء موصول فالتمييز صعب ( لأن أسماء الشرط هي نفس أسماء  
الموصول مضمَّنة معناه )

وطريق التمييز هي أن ننظر إلى هذه الأدوات فإن كانت معمولاً لفعل أو شبهه قبلها  
كقولك رايت من كان عندك . واحب من يحبني . واعرف ما تضرير . واميل إلى من  
تميل إليه . فهي أسماء موصول

فان لم تكن ممولاً لعامل قبلها فنظرنا ان كانت الجملة بعدها اسمية كقواك من هو عالم بينكم فلا يفخر. او كانت فعلية ماضوية لفظاً ومعنى كقواك من كان عندك الباحة لا اعرفه فهي اسماء موصول. فان كان الفعل بعدها مستقبلاً لكن تسلط عليها ناسخ كما وليس وان. او دخلت عليها هل الاستفهامية كانت ايضاً اسماء موصول وامتنع جزم المضارع بها كقواك ليس من يطلب يجد او ما من يطلب يجد. او ان من يطلب يجد. فان وقعت على غير ما ذكرنا من الدور. او وقعت الناسخ مسلطاً على ضمير الشأن كقواك انه من يطلب يجد. وكقولہ

وما كد الحساد شي في قصده  
واكدته من يزحم البحر يفرق  
كانت شرطية وجزم المضارع بها الا عند الحاجة نانه يصح لك ان تجريها مجرى الموصول وترفع المضارع بعدها كما انك قد تجزم بها احياناً ( عند الحاجة ) مع تسلط الناسخ عليها كقول المتنبي

وما كنت ممن يدخل العثق قلبه  
ولكن من ينصر جفونك يمشق  
واما الاية « من ياتيه ذاب يخزيه ويحل عليه ذاب مقيم » فلعلنا ان مجازاة الطبع السليم خير من العمل. فان الجزم لو وقع في هذه الاية لقتدت من حسنهما وبلاغتهما لا يترفع الا صاحب الذوق المهدب. وعندى ايضاً ان « من » موصولة لا شرطية لانه ليس من سببية بين الفعل والجواب ولا الترثب بينهما واضح ولا هو ايضاً مبني على سبب مشترك بين الشرط والجواب بوجوب سرعة الانتقال التي يناديها الجزم

### ❖ بقية ادوات الشرط ❖

اذا تسلط عليها عامل متقدم ( فكيف ) تعرب حلاً او نائب مناب المفعول المطلق. ( انى ) تعرب ككيف الا في ما ندر. وما سوى هاتين فيعرب ظرفاً ويلحق بالعامل قبلها. وان تاخر عنها الفعل والجواب أعربت الموضوع للزمان والمكان ظرفاً وتعللت بفعل الشرط وأُعربت كيفاً حلاً. واما انى فان كانت بمعنى « الى اين » أعربت ظرفاً ايضاً والا فتعرب حلاً او نائب مناب المفعول المطلق. وقد تعرب خبراً لكان المحذوفة ومن ذلك قول المتنبي

فانى شئت يا طريقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا  
التقدير ان شئت ان تكوني اذاة او نجاة او هلاكا فكوني كما شئت

### ﴿ ماذا تُعَرِّبُ هذه الأدوات اذا تأخر عنها الجواب ﴾

أما مَنْ وما وَايَ زَمْ مَهما فلهما موصوفة وتُحَلَّ الى « إن » واسم موصوف عامر .  
 فان وقع هذا الاسم بعد الحل فلهذا أُعْرِبَت هذه الأدوات مبتدأ . والافتعرب اعراب  
 الاسم الواقع موقعها بعد الحل مثاله (١) مَنْ يَقُمُ أَقْمُ مَعَهُ (٢) ما تَزْرَعُ فَإِنَّهُ  
 تَحْصُدُ (٣) إِيَّما رَجُلٍ اسْتَشَارَكَ فَاشْرَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ (٤) أَيَّما ما تَدْعُو فَلَهُ الاسماء  
 الْحُسْنَى (٥) مَهْمَا تَصْنَعُ مِنْ خَيْرٍ لَوْجِهِي تَعَالَى فَلَكَ أَجْرُهُ فَتَحَلَّ هذه الجمل الخمس الى  
 ما ياتي (١) إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ أَقْمُ (٢) إِنْ تَزْرَعُ شَرْأً أَوْ خَيْرًا فَإِنَّهُ تَحْصُدُ  
 (٣) إِنْ اسْتَشَارَكَ رَجُلٌ مِنَ الرُّجُلِ فَاشْرَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ (٤) إِنْ تَدْعُو الرَّحْمَانَ  
 أَوْ الرَّحِيمَ فَلَهُ الاسماء الحسنى (٥) ان تصنع نوعاً من انواع الخير لوجهي تعالى فللك  
 اجره . وعليه فتعرب مَنْ وَايَ في المثلين الاول والثالث مبتدأ . وما وَايَ ومهما في  
 بقية الامثلة مفعولاً به . ففقس على هذه الامثلة غيرها . وأما الظروف كتوأت حيثما  
 تذهب اذهب فتعرب بفعل الشرط . وسببه أنك تحل المثل المار ذكره الى « إن تذهب  
 الى اي مكان كان اذهب » وواضح ان ما ناب مناب الاداة يعلق بفعل الشرط .  
 فتعلق الاداة نفسها اذن به . وان شئت فقلها بالجواب

### ﴿ كيف تُعَرِّبُ جملة فعل الشرط وجوابه ﴾

اما بد ان واذا فلا محل لهما من الاعراب . وكذلك هما مع ما سوى الموصوفات .  
 واما مع مَنْ وما وَايَ من الموصوفات فان أُعْرِبَت مبتدأ فالجملة بعدها من فعل الشرط  
 تكون اما صيغة الموصول او على ما يقتضيه تركيب الجملة . وتكون جملة الجواب خبراً عن  
 المبتدأ . وان لم تعرب مبتدأ كانت الجملتان لا محل لهما من الاعراب  
 واما مع « مهما » فانا أُعَرِّبُ لك بيت زهير واترك لفظك بد هذا ان لتصرف  
 في الاعراب كما تشاء فانه صناعة عقلية معنوية لا يعتمد فيها على النقل بل على الفكرة  
 والتعقل . واما البيت فهو

ومهما يكن عند امرئ من خليفة  
 وان ظلمنا تخفى على الناس تعلم  
 الاعراب . مهما مبتدأ . واسم يكن يرجع الى المبتدأ . عند امرئ خبر لكان من خليفة  
 بيان لجنس مهما . والجملة نعت مهما . الواو حالية . ان وصلي . « ظلمنا تخفى على الناس »  
 خال ومفعولها والجملة حال من نائب فاعل تعلم . تعلم من الفعل ونائب الفاعل والحال  
 خبر عن مهما

### ❖ تنبيه ❖

يجوز ان تلي « ما الزائدة » اغلب ادوات الشرط ولكنها لا تغير شيئاً من حكم الاداة فتقول مثلاً : « اما ذهبت اذهب » . « اذا ما كنت متخذاً خليلاً : فلا تجعل خليلك من مراد » متى ما تزورني تجدني . ايما رجل زارك فاكرمه . ودخول « ما » هذه موقوف على الحاجة في الشعر احياناً . واما في النثر فالذوق مستشار فيها فاعتمده فان اشار بها فطاوعه والا فمالك ولها

— ❖ —

### ❖ امثلة للاعراب ❖

- (١) وَمَنْ بَكَ هُمُّهُ الدُّنْيَا فَاَنِي لَمَّا وَاللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ قُلْ
- (٢) مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا الْجُرْحُ بِمَيِّتٍ ابْلَامُ
- (٣) وَمَنْ ظَنَّ مَنِ الْيَلَا فِي الْحُرُوبِ بَانَ لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا
- (٤) لَعَمْرِي لَقَدْ اَنْبَهتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَيَقُظُ مَنْ كَانَتْ لَهُ اُذُنَانِ
- فَاَيُّ أَمْرٍ سَاوَى بَامِرٍ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَى وَهَوَانِ
- (٥) وَلَكِنْ كُنْتُ لَمْ أُمْتُ مِنْ جَوَى الْحَزَنِ نَ عَلَيْهِ لَا بُغْنَ مَجْهُودِي
- (٦) مَتَى نَضِيجٌ وَقَدْ فُتِنَا الْإِعَادِي نَقَمٌ حَتَّى نَقُولَ الشَّمْسُ رُوحًا
- بَارِضٌ لِلْعِمَامَةِ أَنْ تُغْنِي بَهَا وَلَمَنْ تَأَسَّفَ أَنْ يَتُوحَا
- (٧) صَدَقَتْ نَابِثَةٌ فِي حَائِرٍ حَيْثَا الرِّيحُ تَحْمِلُهَا تَعَلُّ
- (٨) إِنَّمَا كُنْتُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَخَفِ النَّاسَ
- (٩) أَأَبَانَ نَوْمُكَ تَأْمَنَ غَيْرُنَا رَاذَا لَمْ تُدْرِكِ الْإِمْنَ مَنَّا لَمْ تَزَلْ حَظِيرَا
- (١٠) إِذَا الْهَجَةُ الْإِدْمَامَةَ كَانَتْ بِقَفْرِ فَاَبَانَ مَا تَعْدِلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ
- (١١) خَلِيلِي أَنِّي تَاتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يَرْضِيكَ لَا يَحَاوِلُ
- (١٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُشْرِفْ بِصَبْرِكَ سَهْمٌ . آمَنَ بِاللَّهِ وَأَصْنَعَ الْخَيْرَ تَفَزُّ

في الدارين

— ❖ —

## ❖ فصل في القسم واحكامه ❖

يُسْتَعْمَلُ الْقِسْمُ لِإِنْشَاءِ التَّوَكِيدِ فِي الْكَلَامِ الْخَبْرِيِّ كَقَوْلِكَ وَاللَّهِ مَا أَسَاتُ إِلَى زَيْدٍ  
فِي شَيْءٍ . أَوْ فِي الْكَلَامِ الطَّلَبِيِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
بِاللَّهِ قَوْلِي إِنَّا يَا نَسْمَةَ السَّحَرِ مِنْ أَيْنَ جِئْتِ بِهَذَا النَّاخِرِ الْعَطِيرِ

## ❖ ادوات القسم لتوكيد الكلام الخبري ❖

وَتَكُونُ عَلَى مَا بَاقِيَ (أَوَّلًا) حُرُوفُ الْجَزْءِ وَهِيَ الْوَاوُ . وَالنَّاءُ . وَالْبَاءُ . وَأَكْثَرُهَا  
اسْتِعْمَالُ الْوَاوِ . وَتَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ ظَاهِرٍ يُخَالَفُ بِهِ . وَلَا يَخْلَفُ إِلَّا بِمَا لَهُ مَكَانَةٌ وَاعْتِبَارٌ  
عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ وَالسَّامِعِ . وَلِذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ دُخُولِهَا عَلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ . أَوْ عَلَى  
اسْمٍ مُوصُولٍ كَنَائَةِ عَنْهُ كَقَوْلِهِمْ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » . وَالَّذِي يَشْكُ بِالْحَقِّ . وَالَّذِي لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَتَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ « حَيَاة » مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ أَوْ الظَّاهِرِ كَقَوْلِكَ « وَحَيَاتِي  
وَحَيَاتُكَ . وَحَيَاةُ أَبِي . وَحَيَاةُ ابْنِكَ . وَحَيَاةُ رَأْسِ مُوَلَانَا الْمَلِكِ » . ثُمَّ النَّاءُ وَتَخْصُصُ  
بِاسْمِ الْجَلَالَةِ كَقَوْلِكَ تَاللَّهِ . وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ رَبٍّ مُضَافًا إِلَى الْكَعْبَةِ كَثِيرًا كَقَوْلِهِمْ  
تَرَبَّ الْكَعْبَةِ . وَأَمَّا الْبَاءُ فَاسْتِعْمَالُهَا قَلِيلٌ وَمِنْهُ الْآيَةُ الْفَرَانِيَّةُ فَبِعِزَّتِكَ لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ  
(ثَانِيًا) الْأَسْمَاءُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ لَعَمْرُ . وَيَمِينُ . وَأَيْمُنُ مُضَافَاتٍ فَيُقَالُ  
لَعَمْرِي . وَلَعَمْرُكَ . وَلَعَمْرُ الْحَقِّ . وَلَعَمْرُ أَبِي . وَابْنِكَ . وَقَدْ يُقَالُ لَعَمْرُ اللَّهِ . وَيَمِينُ اللَّهِ .  
وَيَمِينُ أَبِي . وَأَمَّا أَيْمُنُ فَفِيهَا لُغَاتٌ فَرَاغَهَا فِي مُحِيطِ الْمَحِيطِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ  
(ثَالِثًا) الْأَفْعَالُ كَقَوْلِكَ أَقْسَمُ بِاللَّهِ أَوْ أَحْلَفُ وَأَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ . وَيُلْحَقُ بِذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ عِلْمُ اللَّهِ . وَيَعْلَمُ اللَّهُ . وَاللَّهُ يَعْلَمُ . وَكُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ . وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَارَاتِ  
الدَّالَّةِ عَلَى الْقِسْمِ ضَمَّنًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

حَالَفْتُهُ صَدُورَهَا وَالْعَوَالِي لِنُخُوضِ دُونِهِ الْأَهْوَالِ

(رَابِعًا) الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ كَقَوْلِهِمْ فِي ذِمَّتِي . فِي دِينِي . فِي صَلَاتِي أَوْ بِصَلَاتِي . فِي

صُومِي أَوْ بِصُومِي

(خَامِسًا) الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ كَقَوْلِهِمْ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ . وَعَلَى اللَّهِ . وَعَلَى الطَّلَاقِ



### ❖ ادوات القسم الموكدة للكلام الطلبي ❖

و هي ( اولاً ) الباء داخلة على اسم الجلالة او على اسم آخر ظاهر يحلف به كقولك  
 بالله . بالله عليك . بحياتي . بحياة ابيك . بويشك . بترية ابيك  
 ( ثانياً ) الالفعل نحو نشدتك الله . انشدك الله . وحلفتك واحلفك بالله . واقسمت  
 عليك واقسم عليك بالله . الى آخره .

### ❖ القسم والحذون ❖

قد تحذف اداة القسم وتبقى اللام داخلة على ان الشرطية كثيراً ( وتلى متى قليلاً  
 او نادراً ) وعلى الماضي المتعدي بقى . كقولك لئن وقعت عيني على زيد لافعلن كذا  
 وكذا وكقول الشاعر

لقد صبرت على المكروه أسمعه من معشر فيك لولا انت ما نطقوا  
 وفيك داريت قرماً لا خلاق لم لولاك ما كنت ادري أنهم خلقوا  
 والشاهد في البيت الاول وانما ذكرنا الثاني لمكان حسنه

### ❖ بماذا يربط جواب القسم الخبري ❖

( اولاً ) اذا كان فعلاً مضارعاً موجباً خالياً من قد وحرف التسوية يربط بلام  
 التوكيد ونونه كقولك والله لا أبذلن مجهودي . فان اقترن بتد او حرف التسوية يربط  
 باللام فقط والّا استغني عن الرابط

( ثانياً ) اذا كان ماضياً متصرفاً موجباً اقترن باللام وقد معاً ما لم يكن واقعاً في  
 جواب شرط فيربط باللام وحدها او يستغني عن الرابط جملة . وعليه الآية ولئن ارسلنا  
 ريحاً فراوهم مصفرة لظلوا من يدهم يكفرون . ويجوز في غير الآية لوقات « ظلوا من  
 بعدم يكفرون »

( ثالثاً ) اذا كان جملة اسمية موجبة يربط باللام وجاز استثناءؤه عن الرابط ايضاً  
 على ما انتهى في موجبات البلاغة كقولك والله لزيد احب الي من ابني . ولو شئت لجاز  
 ان تقول والله لزيد احب الي من ابني

( رابعاً ) اذا كان غير ما ذكرنا من الصور استغني عن الرابط كقولك والله ما

سمعت اولم اسمع هذا الخبر من قبل  
 والله لن يصلوا اليك بجمعهم — والله ان قلت الا خيراً ما لم يكن فعلاً جامداً  
 غير ليس فانه يربط باللام ايضاً كقولك والله لنعم الفتى زيداً وعليه قول الشاعر  
 لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره — طربف بن مال ليلة الجوع والحصر  
 وربما جاز ان يستغني عنها

—••••—

﴿ بماذا يربط جواب القسم الطلبي ﴾  
 اذا كان الجواب امراً او نهياً او استفهاماً استغنى عن الرابط والا فربط بالآ او لمّا  
 قال الشاعر  
 بالله ربك إلا قلت صادقة — هل في لقائك المشغوف من طمع  
 وقال الآخر  
 قالت له بالله يا ذا البردين — لعمراً غشت نفساً أو اثنين

—••••—

### ﴿ باب افعال المدح والذم ﴾

وهي نعم وحبذا وبئس وساء ولا حبذا

### ﴿ تمهيد ﴾

لا يخفى أن ما يتوجه اليه المدح والذم انما هو صفات الذات او افعالها لا الذات  
 نفسها . فزيد مثلاً من حيث هو زيد لا يمدح ولا يذم انما يمدح لانه كريم او  
 شجاع ويذم لانه بخيل او جبان . اذ يمدح لانه ثبت في القتال ويذم لانه هرب ولم  
 يدافع عن حوزته او ملكه

واكثر ما يمدح الرجل انما هو على صفة بينها او فعل بينه . وقد تمدحه على مجموع  
 صفات او افعال . لكن قلما يمدح او يذم من جميع الوجوه والجهات لان ذلك يستدعي  
 الكمال في المدح . ولذلك فيكثر ان نقول « نعم زيد فارساً او عالماً او كريماً او حكيماً » .  
 ويندر ان نقول « نعم زيداً او بئس عمره » الا في مواقف المبالغة . لأن مودى العبارتين

أن كل صفات الاول واعماله ممدوحة وكل صفات الثاني واعماله مذمومة . فمثل هاتين  
العبارتين انما تمتنعان لا لتركيبهما بل لعدم وجود المسوغ المعنوي . وقد أُلحنا أن قد  
يوجد هذا المسوغ في مواقف المبالغة وإن كان نادراً  
وبعد اذ وقفت على هذا التمهيد نرجع بك الى احكام هذه الافعال واليك ذلك  
واضحاً مفصلاً

### ✽ احكام نعم ✽

تأتي نعم على صورة من الصور الثمان الآتية :

- (١) نِعَمَ زَيْدٌ . وهذه نادرة من جهة المعنى الآ في سبيل المبالغة
- (٢) نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ
- (٣) نِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ
- (٤) نِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ زَيْدٌ
- (٥) نِعَمَ رَجُلَانِ زَيْدٌ أَوْ نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلَانِ
- (٦) نِعَمَ الرَّجُلِ فَارِسًا زَيْدٌ
- (٧) نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا زَيْدٌ
- (٨) نِعَمَ مَا صَنَعَ زَيْدٌ

ولنأت أولاً الى الكشف عن معاني هذه الصور . اما الاولى فَعَرَّ مَا بِهِ الْكَفَاءَةُ  
عنها . واما الثانية فيجوز ان يراد « بالرجل » مجموع الصفات المُعْبَّرُ عنها بالرجولية فيكون  
معناها على ذلك ومعنى الجملة او الصورة الخامسة شيئاً واحداً . ويجوز ان تكون الـ في  
الرجل للعهد فيكون المدح حينئذٍ متوجهاً الى زيدٍ اجمالاً من غير تقييد بصفة معينة .  
ومعرفة اي المعنيين هو المقصود بفهم من القرائن الكلامية . واما في الصورة الثالثة فدار  
المتقين هي الجنة . والمدح موجه اليها من سائر الجهات لا من جهة واحدة . واما الصورة  
الرابعة فيراد بها إما أن المدح متوجهٌ الى زيدٍ من حيث أن فيه من صفات القوم التي  
يَخْلُقُ بابن اختهم ان يرثها عنهم . او يراد أن ابن اخت القوم هو زيدٌ على ما نقضي  
به القرينة

واما الصورة الخامسة فظاهر معناها اية انا مدحنا رجولية زيدٍ . واما الصورة

السادسة والسابعة فأبعد عن الكلفة أن يقال إن في الرجل للعهد والرجل هو زيد  
واما الصورة الاخيرة فواضح فيها ان الممدوح صنع زيد او فعله . والفعل يمدح بنفسه  
كما علمت

ونقول الان انه بعد البيان الذي مر بك ترك لك الخيار في الاعراب على ما يقضي  
به عقلك وتدبرك . فان سالتني راى فمن راى ترك الكلفة والتعمل . ولذلك أعرب  
« زيد والجنة » بدلاً او عطف بيان الآ في الصورة الاولى والخامسة والاخيرة فارب  
« زيد » في الاولى فاعل نعم . وكذلك هو في الخامسة تاخر عن التمييز او تقدم عليه .  
واما في الصورة الاخيرة فزيد فاعل صنع . واما فاعل نعم فالموصول بعدها والجملة بعد  
« ما » صلة لها . فتس على نعم بئس وساء في جميع الصور الثمان التي مرت بك  
تنبيه . من مصطلحات النحاة مخصوص نعم وبئس ويعنون به ما كان مثل زيد  
والجنة . في الصور التي صورناها لك . ويقولون انه اذا تقدم على المخصوص ما يدل عليه  
استغنى عن ذكره مؤخرًا والنحاة اراء في اعراب هذا المخصوص فراجعها اذا احببت في  
مطولات كتبهم

### ✽ في احكام حبذا ✽

- ترد حبذا على صورة من الصور الثمان الآتية وهي
- (١) حبذا زيد . او حب زيد او يزيد . او حب يزيد
  - (٢) حبذا الرجل زيد
  - (٣) حبذا رجلاً زيد . او حبذا زيد رجلاً او فارساً الخ
  - (٤) حبذا الرجل رجلاً زيد . او حبذا الرجل زيد رجلاً
  - (٥) حبذا الرجل فارساً زيد
  - (٦) حبذا دار المتقين الجنة
  - (٧) حبذا ابن أخت القوم زيد
  - (٨) حبذا ما صنع زيد

والفرق بين نعم وحبذا هو ان الصورة الاولى كثيرة الورد مع حبذا . ولم ينعمها  
احد من النحاة كما ينعم من ظاهر قولهم أنهم منعوا مثل قولنا نعم زيد . واما فيما سوى  
الصورة الاولى فكل ما صدق على نعم من جهة المعنى يصدق على حبذا وقد مر بيانه .

وإما الإعراب فحب فعل ماضٍ . وذا اسم إشارة زائد . وزيد فاعل لها في الصورة الأولى والثالثة وبدل أو عطف بيان مما قبله في البقية الآ في الأخيرة . وكذلك تُعرب « الجنة » في الصورة السادسة أي بدل أو عطف بيان . وإما في الصورة الأخيرة فما اسم موصول والجملة بعدها صلة لها كما مر في يتم

خصوصية في حبذا . يجوز حذف ذا منها أحياناً حينئذٍ فيجوز إدخال الباء على فاعلها . وإذا دخلت عليه الباء جاز في الحاء الضم والفتح فتقول حبّ يزيد رجلاً بنم الحاء وفتحها وعليه قول الشاعر

فقلت أقتلوهما عنكم بمزاجها      وحبّ بها متشولة حين تقتل  
ثم إذا اردت بها الدم تقل مثلاً لا حبذا دار الظلمة داراً . أو لا حبذا الدار دار الظلمة

### ✽ تمرين ✽

امدح أو ذمّ زيداً من حيث رجولته . علمه . غناه . كرمه . فروسيته . شجاعته .  
جنبه . بخله . حسده . بيمه . ظلمه . عناده . أماته . طاعته . على صورة أو عدة صور من  
الصور الثمان التي صورناها سابقاً

### ✽ باب فعل التعجب ✽

للتعجب صيغتان أحدهما « أفعل بـ » كقولك أكرم زيداً والأخرى « ما أفعل »  
كقوالك ما أكرم زيداً . ومع أن معنى الصيغتين قد يتقارب أحياناً فمع ذلك لا يزال  
لكل منهما ظل من المعنى غير ما هو له أحبها لا يعرفه إلا البليغ . ولنفرض لك مثلاً  
قول الإمام علي في عمار بن ياسر ( رضى ) وكثيره أبو اليقظان . وكان عمار مع الإمام  
في صفين فقتل في المعركة وبلغ الإمام خبر مقتله فجاء إليه ومسح التراب عن وجهه  
وقل أعز عليّ أبا اليقظان أن أراك قتيلاً . ولم يقل « ما أعز عليّ أبا اليقظان أن  
أراك قتيلاً » مع تقارب معنى الصورتين . والدوق يشهد أن صيغة أفعل هنا تبلغ من  
صيغته ما أنعم . فاحذر من أن ترمي بهما عند الاستعمال من غير فكرة كأن تقول مثلاً  
« ما أكرم بني عثمان » وانت تريد أكرم بني عثمان . أو تقول « ما أعظم حرمة الجار »  
وانت تريد أعظم بحرمة الجار . وهذا مما تُذكره بالوجدان أكثر مما تُذكره بالبرهان .  
فهذب ذوقك واعتمد عليه . فإنه أقرب متداولاً أن يهذب الذوق بالمطالعة قبل أن  
تُهذب قوة الذهن بالبحث والفكرة

## ✧ إعراب ✧

(١) أَعْرَبَ — أَعْظَمَ بِجُرْمَةِ الْجَارِ — أَعْظَمَ فَعَلَ تَعَجَّبَ بِصِغَةِ الْأَمْرِ . بِجُرْمَةِ  
مَجْرُورٍ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا لِأَنَّهُ فَاعِلٌ أَعْظَمَ عَلَى تَقْدِيرِهِ بِمَعْنَى الْمَاضِي أَيْ عَظُمَتْ  
حُرْمَةُ الْجَارِ

(٢) أَعْرَبَ — مَا أَعْظَمَ حُرْمَةَ الْجَارِ — مَا اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ . اعْظَمَ فَعَلَ  
وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَرْجِعُ إِلَى «مَا» . حُرْمَةُ الْجَارِ مَفْعُولٌ بِهِ . وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ .  
وَسَيَبُورِيهِ بِحَسَبِ «مَا» نَكْرَةً تَامَةً بِمَعْنَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا . وَغَيْرُهُ  
يَجْعَلُهَا اسْمًا مُوَصُولًا وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ وَبِالطَّبْعِ يَكُونُ الْخَبَرُ مَحْذُوفًا . فَلَا تَهْلِكُ اخْتِلَافَاتُ  
الْأَعْرَابِ إِذَا فُهِمَتِ الْمَعْنَى

## ✧ تنبيه ✧

يُمْكِنُ تَحْوِيلُ الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ إِلَى صُورَةِ التَّعَجُّبِ . وَسَبَبُهُ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ صِغَةِ التَّعَجُّبِ  
الْمُبَالَغَةُ بِالْمَعْنَى الْخَبَرِيَّةِ عَلَى غَيْرِ صُورَةِ الْخَبَرِ . وَإِلَيْكَ الْجُمْلَةُ الْآتِيَةُ أَوَّلًا بِصُورَتِهَا الْخَبَرِيَّةِ ثُمَّ  
بِهَا مَحْوَلَةٌ إِلَى صُورَةِ التَّعَجُّبِ

الجملة الاولى	زيدٌ كريمٌ الاخلاق
تحويلها	(١) مَا أَكْرَمَ اخْلَاقَ زَيْدٍ أَوْ مَا أَكْرَمَ زَيْدًا اخْلَاقًا
	(٢) أَكْرَمَ بِاخْلَاقٍ زَيْدٍ أَوْ أَكْرَمَ زَيْدًا اخْلَاقًا
الجملة الثانية	زيدٌ عظيمٌ القدر
تحويلها	(١) مَا أَعْظَمَ زَيْدًا أَقْدَرًا أَوْ مَا أَعْظَمَ قَدْرَ زَيْدٍ
	(٢) أَعْظَمَ بِزَيْدٍ أَقْدَرًا أَوْ أَعْظَمَ بِقَدْرِ زَيْدٍ
الجملة الثالثة	النفوس الزكية تستقبح الظلم جدًا
تحويلها	(١) مَا أَشَدَّ مَا تَسْتَقْبِحُ النَفُوسُ الزَّكِيَّةُ الظُّلْمَ
ويجوز ايضاً	(٢) مَا أَشَدَّ النَفُوسَ الزَّكِيَّةُ اسْتِقْبَاحًا لِلظُّلْمِ
	(٣) مَا أَشَدَّ اسْتِقْبَاحَ النَفُوسِ الزَّكِيَّةِ لِلظُّلْمِ
الجملة الرابعة	استقبح ما صنعه زيدٌ جدًا
تحويلها	(١) مَا أَشَدَّ مَا اسْتَقْبَحَ مَا صَنَعَهُ زَيْدٌ
ويجوز ايضاً	(٢) مَا أَشَدَّ كَانَ اسْتِقْبَاحِي مَا صَنَعَهُ زَيْدٌ أَوْ مَا صَنَعَهُ زَيْدٌ

الجملة الخامسة      اغتربَ زيدٌ عن البلادِ طويلاً  
 تحوّلها      (١) ما اطولَ ما اغتربَ زيدٌ عن البلادِ  
 ويجوز ايضاً      (٢) ما اطولَ كان اغتربَ زيدٌ عن البلادِ  
 (س ١) من اين أتيتَ بأشدَّ واطولَ واعظمَ في الجُمْلَةِ المازَّةِ  
 (ج ١) اذا كان الفعلُ المُنْعَجِبُ منهُ او شبيههُ ثلاثياً في الجملة الخبرية اخذت منهُ  
 فعلُ التَّعْجِبِ رأساً عَلَى وزنِ « أَفْعَلْ » وقلتُ كما في الجملة الثانية مثلاً « ما اعظمَ قَدْرَ  
 زيدٍ . او ما اعظمَ زيداً قَدْرًا » وان كان فوق الثلاثي نظرت فان كان التَّعْجِبُ من  
 شِدَّةِ الفعلِ قلتُ ما اشدَّ . وإن كان من القوة او الضعف او القبح او الحُسْنِ الخ . قلتُ  
 ما اقوى . او ما اضعفت . او ما اقيح . او ما احسن . واردفت ذلك بالمصدر الصريح من  
 ذلك الفعل او شبهه منصوباً . او بما المصدرية يليها الفعل عَلَى ما هو ظاهرهُ من الامثلة  
 التي مَثَّلْنَاهَا . فان كان الفعل ماضياً في الجملة الخبرية اتيتُ بكان الزائدة للدلالة عَلَى  
 الماضي بعد فعل التَّعْجِبِ اذا وَلِيَهُ المصدر الصريح كقولك في الجملة الخامسة « ما الحولُ  
 كان اغتربَ زيدٌ » وَلِيَهُ ما والفعل كقولك في الجملة نفسها « ما اطولَ ما اغتربَ زيدٌ »  
 استغني عنها كما هو ظاهر عند التأمل

### ﴿ سَوَّالَان ﴾

(س ١) كيف تعرب ما اشدَّ النفوسَ الزكية استقباحاً للظلم . او ما اشدَّ ما  
 تستقبح النفوسُ الزكيةُ الظلمَ  
 (ج ١) ما تعجبية مبتداً . اشدَّ فعل ماضٍ والفاعل مستتر يرجع الى ما . النفوسُ  
 الزكيةُ نعت ومنعوت مفعول به . استقباحاً تمييز . للظلم متعلق باستقباحاً . (ما تستقبح)  
 ما مصدرية وتستقبح مضارع . والنفوسُ الزكيةُ فاعلٌ ونعت . والظلمُ مفعول به . وما  
 والفعل مأوَّلاً بمصدر في محل نصب مفعول به الاشدَّ . والجملة كلها ما اشدَّ الخ — لا محل لها  
 من الاعراب لانها ابتدائية  
 (س ٢) اعرب . اعزَّزْ عليَّ ابا اليقظان ان اراك قتيلاً  
 (ج ٢) اعزَّزْ فعل امر للتعجب . عليَّ متعلق باعزَّز . ابا اليقظان منادى ( ان  
 اراك قتيلاً ) ماوَّلاً بمصدر مجرور بالباء المحذوفة لفظاً مرفوع محلاً لانه فاعل اعزَّز .  
 وجملة اعزَّزْ عليَّ الخ ابتدائية لا محل لها من الاعراب

### ✽ تمارين ✽

حول الجمل الخبرية الى صورة التعجب (١) ازيد شجاع القلب جدا (٢) زيد يعتبر العلم والعلماء كثيرا (٣) العاقل الحكيم قلما يوارب صديقه (٤) الجهل يزري بصاحبه (٥) العلم يزين صاحبه اجمل زينة (٦) الاضطبار عند وقوع المصيبة حسن (٧) اظهرت العساكر اليابانية من الشجاعة ما لم يكن في الحسبان (٨) ادهشت حامية بور ارثور العالم بشباتها وشجاعتها (٩) الاستماتة في سبيل الدناغ عن الوطن مر المذاق حميد اليابنة . العالم يحاسب اشد المحاسبة على كل كلمة تصدر منه

### ✽ باب اسم التفضيل ✽

يأتي اسم التفضيل في الكلام على صورة من ثلاث صور  
الصورة الاولى يأتي مجرداً عن ال والاضافة  
الصورة الثانية يأتي مضافاً الى نكرة او الى معرفة  
الصورة الثالثة يأتي معرفاً بال

### ✽ احكام المجرد ✽

اعلم ان اسم التفضيل المجرد اذا وقع خبراً او نعتاً او حالاً يلزم حالة واحدة (الافراد والتذكير) مهما كان المبتدا او المنعوت او صاحب الحال فتقول زيد او الزيدان او الزبود . وهند او الهندتان او الهند افضل او احكم او اغنى او افقر الخ من — ونقول رجل او رجال افضل من زيد جديرون بالاكرام ونساء اذكي وأظهر من هند لم يولدن بعد . ورجع الزيدان او الزبود من سفرهما افقر منهما او منهم قبل ان سافرا او سافروا وحكمه ايضا ان يذكر معه المفضل عليه خبراً مبين لا يتخلف الا اذا دل عليه دليل وتعلق بمخذه غرض كقولك زيد اشرف نفساً من عمرو و ارفع منزلة . اي من عمرو ثم هو اذا ذكر معه المفضل عليه ذكر في الغالب متأخراً عنه الا اذا اقتضت البلاغة او قوانين اللغة تقديمه فيقدم كقولك ممن انت خير وكقول الشاعر  
اذا سائرت اسماء يوماً ظعينة فاسماء من تلك الظعينة أمال



### ✽ احكام المعرف بال ✽

من احكامه ان يطابق موصوفه او الخبر به عنه في العدد والجنس اي في الافراد  
والثنية والجمع والتذكير والتانيث . نقول زيد هو الافضل . والزيدان هما الافضلان .  
وهند هي الفضلى . والهندات هن الفضل او الفضليات . ومن احكامه على ما يقول النحاة  
أن لا يذكر معه المفضل عليه ( اي المجرور بمن ) ولذلك فهم يسمعون ان يقال رايت الرجل  
الاطول من زيد والرجل الاكرم من عمر لم يؤلد بعد الخ . ولا اعلم ما هي علة هذا  
المنع فانه ليس عليها من دليل عقلي والطبع لا يمنع منها لانها مسموعة على السنتنا احيانا  
ولولا ان الطبع يسوق اليها ما استعمالها . وعليه فعندي انك اذا رايت طبعك يدفعك  
الى مثل هذا الاستعمال فلا تعاصه ولا سيما عند الحاجة

### ✽ في احكام المضاف ✽

المضاف الى نكرة يلزم الافراد والتذكير كالمجرّد ويختلف عنه في انه لا يحتاج الى  
ذكر المفضل عليه مجروراً بمن للاستغناء عنه بالمضاف اليه كقولاك زيد اشرف الناس  
نفساً وافصحهم منطقاً . وهند افضل الامهات واحناهن على اولادها  
واما المضاف الى معرفة فيجوز فيه مطابقة صاحبه ويجوز فيه ايضاً ان يلزم الافراد  
والتذكير وكلاهما فصيح . فاعتمد ذوقك في اختيار المطابقة او في اختيار الافراد والتذكير .  
نقول الهندات من فضليات النساء او من افضل النساء . وزيد واخوه اشرف قومهما  
وبالطبع يستغنى بالمضاف اليه عن ذكر المفضل عليه مجروراً بمن سواء طابق موصوفه ام  
لم يطابقه . واعلم ان بعضهم يقولون ان المضاف الى معرفة قد لا يراد به التفضيل وحينئذ  
يجب ان يطابق صاحبه . وهو لا . قالوا في حديث « الناقص والاشج اعدلا بني مروان »  
انه يراد باعدلا عادلا ولذلك لا يصح ان يقال الناقص والاشج اعدل بني مروان . والمرجح  
عندي ان هذا التخريج تراّف به بعض النحاة الى بعض الخلفاء العباسيين لينفوا العدالة عن  
الخلفاء المروانية ما عدا الناقص والاشج وهي مسألة فقهية مضي امرها الان

#### مسألة

كأن صغرى وكبرى من فواقعها اطفال دُرّ على مَهْدٍ من الذهب  
هذا البيت لابي نواس والذي اذكره ان بعض النحاة خطأ وه فيه بناء على ان المجرّد يلزم

الافراد والتذكير اولاً ولا تليه من التفضلية ثانياً . والبيت مختلفٌ فيه الشرطان كلاهما .  
 هكذا فهمتُ . فان كان ما فهمتهُ صحيحاً قلتُ إن طبع ابي نواس وذوقه اصدقُ من  
 نظرهم . فانهم غلطوا في الفهم من طريق النظر واصاب ابو نواس باتباع ما يدعو اليه الطبع  
 وبيانه ان الاصل كان صُغرى فواقعها وكبرادها بالاضافة الى المعرفة ففك ابو نواس  
 الاضافة للتكثير . ولما فك الاضافة اتمنى ان يوسط حرف الجر بين المضاف والمضاف  
 اليه . فمن اذن حرف جر كالذي في قولك « شعرةٌ من زيد » لا من التفضيلية . واسم  
 التفضيل هنا في حكم المضاف الى معرفة فتجوز اذن فيه المطابقة والبيت صحيحٌ لا غبار  
 عليه كما ارى

### ✽ مسألة الكحل ✽

راجع هذه المسألة في شرح ابن المصنف على الفية ابن مابك

### ✽ باب في الاضافة ✽

الاضافة تُقسم الى قسمين . اضافة معنوية وتسمى المحضة ايضاً . واطافة لفظية  
 وتسمى غير محضة . وسياتي الكلام عن هذين القسمين مفعلاً ان شاء الله  
 ومن احكام المضاف في كلتا الاضافتين ان يُحذف منه التنوين ونونا التثنية والجمع والملحق  
 بهما ( اذا كان مثني او مجموعاً او ملحقاً بهما ) . نحو قولك هذان ابنا زيد . وهؤلاء بنوه .  
 وهذان الرجلان جميل الاخلاق . وهؤلاء شرير النفوس

### ✽ حد الاضافة المعنوية ✽

هي نسبة اسم الى آخر على معنى حرف جرٍ مقدّرٍ كقولك هذا كتابُ زيدٍ  
 فكتابُ زيدٍ مضافٌ ومضافٌ اليه . وكلاهما اسمان . وقد نسبنا احدهما الى الآخر  
 على معنى ان الكتاب لزيد

### ✽ حرف الجر المقدّر بين المضاف والمضاف اليه ✽

اذا وُجد بين اسمين علاقة من الملائق التي قد يدل عليها بحرف الجر صوغت هذه

العلاقة اضافة احدهما الى الآخر . وأشهر هذه العلاقات عَلَى ما ياتي  
(١) الملكية او الاختصاص كقولك بيتُ زيدٍ . ودار المتقين . فإن المضاف في  
المثل الاول هو ملك المضاف اليه . وفي الثاني خاص به . والفرق بين الملك والاختصاص  
واضح لأن البيت ملكُ زيدٍ حقيقةً . بخلاف الدار فإنها خاصة بالمتقين لا ملكهم لانها  
لله . وادافُكَّت الاضافة فُكَّت هكذا

بيتُ زيدٍ = البيتُ الذي لزيدٍ

دارُ المتقين = الدار التي للمتقين

(٢) الظرفية . اي ان المضاف اليه يكون في المعنى ظرفَ مكانٍ او زمانٍ  
للمضاف كقولهم عربُ الحجاز . وشجرُ الوادي . وسهرُ الليل . وثقلُ هذه الامثلة كما ترى .  
عربُ الحجاز = العرب الذين في الحجاز . شجرُ الوادي = الشجر الذي في الوادي .  
سهرُ الليل = السهر في الليل . وواضح في هذه الامثلة أن الاضافة عَلَى تقدير « في »  
الدالة عَلَى الظرفية كما انها في الامثلة المتقدمة عَلَى تقدير « اللام » الدالة عَلَى الملكية او  
الاختصاص

(٣) النعتية او بيان الجنس كقولهم خاتمُ ذهبٍ . وعصا خيزرانٍ . فإن المضاف اليه  
مبينُ الجنس المضاف . والتقدير خاتمٌ من ذهبٍ . وعصا من خيزرانٍ . والاضافة هنا  
اذا تامة مساوية ايضا للنعتية . فإن خاتمُ ذهبٍ = خاتمٌ ذهبيٌّ . وعصا خيزرانٍ =  
عصا خيزرانيةٌ

(٤) الدببية . اي ان المضاف مسببٌ او ناتجٌ عن المضاف اليه كقولك نزقُ  
الشباب . وطيشُ الصبوة . وهاتان الجمتان عند فكِ الاضافة تساويان قولنا النزق  
المسبب عن الشباب . والطيش الناتج عن الصبوة

(٥) الجزئية او شبهها . اي ان المضاف يكون جزءا او شبه جزء من المضاف اليه  
كقولك ظفرُ زيدٍ وكلمةُ اي الظفر من زيدٍ والكلمة منه

هذه هي اشهر العلاقات التي تسوغ الاضافة . واذا تنبّهت لذكرناه هان عليك ان  
تعرف بنية العلاقات اذا مرّت بك وإن كانت نادرة الورود كقولهم كوكبُ الخرقاء .  
ونجمة الصبح او الحصار . وفائدة ما ذكرناه انما هو تنبيه عقل الطالب الى المعاني المدلول  
عليها بالاضافة فضلا عما فيها من الرياضة الفكرية . فللما مول من الاستاذ ان يطلب من  
التلميذ اذا وجد مناسبا بين العلائق في ما يرد امامه من الاضافات

## ❦ في احكام المضاف والمضاف اليه ❦

حكم المضاف أن يجري على منتزعي العامل اي ان يُرْفَع او يُنْصَب او يُجَرَّ . فإن كان مبنياً كان اعرابه محلاً والا فلفظاً . ثم ان المضاف مع بناء الاضافة لا يُنَوَّن ولا تدخله « ال » الا اذ اقتضت البلاغة تنوينه او ادخال « ال » عليه فُكِّتِ الاضافة وبالعكس اي اذا اقتضت فَتِ الاضافة تُنَوَّن المضاف لفظاً او حكماً . او دخلته « ال » وحينئذ يتوسط حرف الجر لوحده او مع لفظ آخر يقتضيه المعنى بين المضاف والمضاف اليه كقولك « والكبير بين هؤلاء القوم خادمٌ لصغيرهم » او كقولك « دعةٌ من الامم الفاضلة تكفي في ان تحمل ابنها على الاستانة » . وفائدة هذه الملاحظة ترجع الى فهم المعنى حق الفهم من جهة والى سهولة تخرج الاعراب من جهة اخرى . اما الجهة الاولى فتظهر صحتها عند التأمل واما الجهة الثانية فواضح أنك اذا فهمت ان العبارة المارة « والكبير بين هؤلاء القوم خادمٌ لصغيرهم » = كبيرٌ هؤلاء القوم خادم صغيرهم . لم يصعب عليك بعد ذلك ان تعلق الظرف « بين » في — الكبير — والمجرور اي — لصغيرهم — في « خادم » لانهما في الاصل عبارة عن مضاف ومضاف اليه لكن فُكِّتِ الاضافة لغرض بلاغي.

واما المضاف اليه فحكمه الجر مطلقاً لفظاً او محلاً

## ❦ ماذا يكتسب المضاف من المضاف اليه في هذه الاضافة ❦

نص النحاة ان المضاف يكتسب من المضاف اليه التعريف اذا كان معرفة والتخصيص اذا كان نكرة . وقالوا ايضاً انه قد يكتسب منه التذكير او التأنيث او الجمع . وبهنا ان نبين للطالب اسباب ذلك فانه اذا عرف السبب العقلي لم ير مباحث النحو ثقيلة . وهان عليه ايضاً فهم ما قالوه والقياس على الشواهد التي اوردوها حيث يصح القياس . واليك الاسباب

اعلم ان المضاف والمضاف اليه اذا كانا اسمين مستتلاً احدهما عن صاحبه كان المضاف هو الاصل والمضاف اليه قيداً له . ومن ثم فاذا كان القيد معرفة تعرف القيد ايضاً كقولك هذا غلام زيد . واذا كان نكرة تخصص كقولك هذا كتاب فنجري ثم لما كان المضاف هو الاصل فهو اذن فاعل الفعل . وهو الذي يرجع اليه الضمير

منه او من الصفة . ولذلك فاذا كان مؤنثاً أثبت فعله او الصفة الراجعة اليه . وكذلك اذا كان مذكراً او جمعاً . ولهذا السبب ايضاً اي لان المضاف (على ما ذكرنا) هو الاصل لا يجوز رجوع الضمير في الاختيار الى المضاف اليه الا تكلفاً وعند الاقتضاء بحكم القرينة التي تمنع رجوعه الى المضاف كقولك جاء اخو زيد الكريم يجر الكريم

الا انه قد ياتي المضاف في المعنى قيماً للمضاف اليه وحينئذ فيكون المقصود بالحكم من حيث المعنى « المضاف اليه » ومن حيث اللفظ « المضاف » . فاذا اتفق جنس المضاف والمضاف اليه لم يظهر فرق في الاعراب . وإن اختلفا جاز مراعاة اللفظ اي المضاف وجاز مراعاة المعنى اي المضاف اليه . وحينئذ اذا روعي المعنى ظهر كأن المضاف قد اكتسب من المضاف اليه التذكير او التأنيث . او الجمع اذا اختلفا في العدد ايضاً

فان قلت ومتى يكون المضاف قيماً للمضاف اليه قلنا ان ذلك محصور على الغالب فيما اذا كان المضاف لفظ كل او بعض او اي ويلحق بها كلا وكلتا . او كان المضاف صفة من صفات المضاف اليه وهو كثير او جزءاً منه وهو قليل . اما اي فتوافق المضاف اليه في الجنس دائماً وكذلك كل اذا اضيفت الى نكرة . اما كلا وكلتا فتوافقان ما تضافان اليه في الجنس دون العدد . (راجع احكام كل في الخواطر الحسان او في مغني اللبيب لابن هشام وراجع احكام كلا وكلتا فيما ياتي بعد قليل) . واما بعض فلفظها مذكّر دائماً

واليك الامثلة التي اوردها النجاة . ولا نظن انه يصعب عليك ان تطبقها بعد التامل على ما ذكرناه

- (١) ان رحمة ربك قريب من الحسين
- (٢) انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
- (٣) مشين كما اهترت رماح نسفت اعاليها مر الرياح النواسم
- (٤) واشترق بالقول الذي قد اذعته كما شرفت صدر القامة من الدم
- (٥) قطعت بعض اصابع زيد
- (٦) وما حب الديار شقق قلبي ولكن حب من سكن الديارا

### ❖ تنبيهات ❖

الاول يمنع في الاضافة المعنوية ما ياتي (١) الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا بالقسم وهو قليل ايضاً (٢) لا يضاف اسم الى مرادفه الا العلم واللقب اذا كانا مفردين

نحو هذا - بعد كُرُز وقد مرت الإشارة إليه في باب (٣) لا يضاف الموصوف الى الصفة مطلقاً وإنما قولهم حبة الحَمَقَاء . وكوكب الخَرْقَاء . وصلاة الأَوَّلَى . وديارُ الظالمين خرابٌ . فمن قبيل ان الصفة نائبةٌ مناب الموصوف المحذوف لدلالة القرينة عليه

الثاني العَلَمُ لا يضاف الا ان يكون فيه شيءٌ من معنى التشكير كأن يقع فيه الاشتراك فيُضاف الى ما يميزه من علم آخر او من صفة قد اشتهر بها كقولهم مازن ربيعة . ومازن قيس . وزيد الخيل . وسحبان الفصاحة

الثالث قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه تارةً مجروراً بالاضافة على حكمه . وتارةً نائبةً مناب المضاف مُعرَّباً باعرابه . ومن الصورة الاولى قول الشاعر  
ولم أرَ مثلاً للخيرِ يفعله الفتي ولا الشرِّ ياتيه امرؤ وهو طائعٌ  
اي ولا مثل الشرِّ وهو قليلٌ ولا بدُّ من عطفه على مضافٍ مثله في اللفظ والمعنى كما ترى في البيت او في المعنى فقط واثلاثة نادرة . ومن الصورة الثانية الاية — واسأل القرية التي كُنَّا فيها . وقول الانجيل — وخرج اليه اورشليمُ وجميعُ الكورة المحيطة بالاردن . اي اهل القرية واهل اورشليم واهل جميع الكورة

الرابع قد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حكمه كما لو ذُكِرَ المضاف اليه كقولك جاء ابو واخوز يدِ وكتولهم قطع الله يدَ ورجلَ مَنْ قالها . ولا بدُّ من ان يُعطف على المضاف الاول مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف كما ترى في المثالين . وهذه التنبهات لا تخلو من فائدة . واول ما فيها أنها تنبه الذهن وتحمله على الفكرة والتدقيق في النظر . فلا يصعب عليك النظر فيها وان ظهر لك أنها قليلة الفائدة والجدوى عملاً

### ❖ في احكام بعض الفاظ بعينها عند الاضافة ❖

#### ❖ اولاً في احكام النايات ❖

ويُراد بالغايات في مصطلح اتخاة الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام ووراء . ويرادف امام ووراء خلف وقُدَّام . ويلحق بها ايضاً في احكامها الالفاظ الاتية . قبل . بعد . حسب . اول . عل . غير . فجميع هذه الالفاظ اذا أُضيفت لفظاً أعربت وجرت على مقتضى العامل كقولك مشت المدفعية اولاً وعن يمينها وثمها ضباط الجيش ووراء ذلك المشاة ومن خلفهم الفرسان

فإن حذف المضاف إليه لقيام قرينة لفظية تدل عليه كقوله  
 قَبْلَ وَبَعْدَ كَيْ قَوْلٍ يُنْتَمِئُ حَمْدُ الْإِلَهِ الْبَرِّ وَهَابِ الدِّعَمِ  
 جَرَتْ عَلَى حَكْمِهَا كَمَا لَوْ أُضِيفَتْ لَفْظًا أَيْ أُعْرِبَتْ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ  
 فَإِنْ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَتَنَاسَاهُ الْذِّهْنُ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ أُعْرِبَتْ مَنْوَنَةً كَقَوْلِكَ  
 أَخْبَرْتُكَ أَوَّلًا كَذَا . وَكَانَتْ أَخْبَرْتُكَ قَبْلًا كَذَا وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكَانَتْ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُنُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ  
 وَإِنْ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ قَرِينَةً لَفْظِيَّةً تُعَيِّنُهُ بِلَفْظِهِ كَمَا مَرَّ وَأَمَّا يَقْدَرُ عَلَى مَا  
 يَتَضَمُّهُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ ارْتَادَةِ لَفْظٍ مُخْصِصٍ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ فِي الْأَشْهُرِ وَالْيَكِّ مَا أوردته  
 النِّجَاحُ مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى مَا هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي شَرْحِ أَرْجُوزَةِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ نَاصِيفِ الْيَازْجِي

(١) أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ . أَقْبُ أَيْ ضَامِرُ الْبَطْنِ وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى الْفَرَسِ

(٢) إِذَا أَنَا لَمْ أَمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ أَقَاؤُكَ الْأَمِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ

(٣) جَوَابًا بِهِ لِنَجْوِ أَعْتَمِدْ فَوَرَّيْنَا أَمِنْ عَمَلٍ اسْلَفَتْ لَا غَيْرُ تُسَالُ

(٤) اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

(٥) لَعَمْرُكَ لَا أَدْرِي وَإِنِّي لَاؤَجَلُ عَلَى إِنَّا نَعْدُو الْمَانِيَةَ أَوَّلُ

لَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ أَنْ تَعْتَبَرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفُ لَفْظًا بَيْنَهُ فَتَعْرِبُهَا  
 حِينَئِذٍ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ أَيْ تَعَامَلُهَا مَعَامَلَةً مَا لَوْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعَهَا مَحْذُوفًا لِقَرِينَةٍ  
 لَفْظِيَّةٍ وَيَقْدَرُ لَفْظًا بَعِيْدُهُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

وَعَلَيْهِ قُرِيءَ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ أَيْ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَمِنْ بَعْدِهِ . وَيَجُوزُ  
 أَيْضًا أَنْ تُنَاسِيَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ فَتَعْرِبُهَا حِينَئِذٍ وَتَنْوِنُهَا كَمَا مَرَّ فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ . وَعَلَيْهِ  
 قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ أَعْلَى لَذَّةِ خَمْرٍ

وَعَلَيْهِ قُرِيءَ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ بِالْأَعْرَابِ وَالتَّنْوِينِ

وَالْمُتَحَصِّلُ مِمَّا مَرَّ أَنَّهُ فِي مِثْلِ الْبَيْتِ وَالْآيَةِ أَيْ حَيْثُ يَحْذِفُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُقَدَّرُ بِأَيِّ  
 لَفْظٍ يَجُوزُهُ الْمَعْنَى لَا بِلَفْظٍ بَيْنَهُ يَجُوزُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي هِيَ مَوْضُوعُ هَذَا الْبَحْثِ أَنْ تُبْنَى عَلَى  
 الضَّمِّ وَإِنْ تُعْرَبُ مَنْوَنَةً أَوْ بَدُونِ تَنْوِينٍ . وَالْأَشْهُرُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ . فَتَصْرَفُ أَنْتَ  
 فِي أَعْرَابِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ بِمَا يُوَافِقُ حَاجَتَكَ

### ❖ ثانياً في كل وائي وبعض ❖

هذه الالفاظ لا بد من اضافتها لفظاً ومعنى كقولاك « كل الناس يموتون . وبعضهم يموت ميتات . وائيم تصفولة الحياة » . او معنى فقط كقولاك « كل يموت . وبعض يموت مرات . وائي تصفولة الحياة » . اما اي وكل فيوافقان المضاف اليه في الجنس دائماً ويخالفانه في العدد . فاذا اضيفا الى نكرة مثناة او مجموعة . فلا بد في هذه الحالة من مطابقة المضاف اليه دون المضاف في العدد كقولاك كل رجلين او اي رجلين اتفقا في عمل يحسنانه هان عليهما . وكل رجل او اي رجل اتفقوا الخ فان كان المضاف اليه معرفة فلا بد من مطابقة اي في الافراد نحو اي الرجلين زارك فاكreme . وائكم يذهب معي . واما كل فيترجح معها الافراد اذا اضيفت الى المعرفة نحو كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الا المعرّف بلام الجنس فانها اذا اضيفت اليه ترجعت مطابقة المضاف اليه كقول الشاعر

كل السيوف قواطع ان جردت : وكقول الاخر ايضاً

كل السيوف اذا طال الضراب بها يمسها غدير سيف الدولة السام

واما بعض فلفظها مفرد مذكر . فاذا اضيفت جاز في الضمير الراجع اليها ان يوافقها في الافراد والتذكير وجاز ان يوافق المضاف اليه . نقول بعض اصبع زبد قطعت او قطعت وبعض اصابعه قطعت او قطعت او قطعن . وبعض الناس يموت من الجوع وبعضهم يموتون من الشبع

### ❖ انواع اي ❖

اي تأتي موصولة وشرطية واستفهامية ووصفية . وهي في انواعها الثلاثة الاولى لا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا قصد بها الاجزاء او ( الافراد والانواع التي هي بمثابة الاجزاء ) كقولاك اي زيد احسن — اي اي اجزائه — وكقولاك اي القوم افضل — اي اي افرادهم — وكقولاك اي الطير يؤكل — اي اي انواعه — فتضاف من ثم الى النكرة مطلقاً مفردة او مثناة او مجموعة . او الى المعرفة مثناة او مجموعة . اما في الصورة الاولى فلا بد في الضمير الراجع اليها من مطابقة المضاف اليه . واما في الصورة الثانية فيرجع اليها الضمير مفرداً مذكراً — اذا كان المضاف اليه مذكراً — وموثلاً اذا كان موثلاً



واما اي الوصفية فلا تضاف الا الى نكرة مفردة . فإن كان ما قبلها نكرة كقولك  
زيد رجل اي رجل أعربت نعتا . وان كان معرفة كقولك لله زيد اي رجل نصبت  
وأعربت حالا

واعلم ان أيا الوصفية يجوز ان تلحقها «ما» الزائدة فيبقى المضاف اليه مجرورا على  
حكمه كقولك لله زيد أيما رجل . وانت رجل أيما رجل . واما الشرطية والموصولة  
فإن أضيفتا الى النكرة جاز ان تلحقهما «ما» هذه ويبقى المضاف اليه مجرورا على حكمه  
كقولك أيما رجلين زارك فأكرمهما . فإن أضيفتا الى معرفة ظاهرا أضعف الحاقها  
على ما اظن . وان أضيفتا الى معرفة ضميرا امتنع مطلقا  
واما الاستفهامية فإذن ظنا ان «ما» لا تلحقها الا على ضعف والحكم الجازم او  
المرجح لا بد فيه من الاعتماد على استقراء ما ورد في اللغة . وهذا ما لا ادعيه .  
وفوق كل ذي علم عليم

### ﴿ كَلَّا وَكَلْنَا ﴾

ويلزمان الاضافة الى المثنى لفظا او الى ضميره . كقولك جاء كلا الرجلين ورايت  
كلنا المراتين . والزيدان كلاهما في الدار . وهند وزينب كنهما في الدار  
وكلا وكلنا لفظهما مفرد ومعناها مثنى . ومن ثم فيرجع اليهما الضمير مفردا مطابقة  
لفظهما او مثنى مطابقة لمعناها . فاي الاعتبارين اردت فأرجع الضمير وفقا له

### ﴿ عِنْدَ وَلَدِي وَسِوَى وَقُصَارَى الشَّيْءِ وَحُمَادَاهُ ﴾

هذه الاسماء تلزم دائما الاضافة لفظا ومعنى . الا انها تضاف الى الظاهر والضمير .  
اما عند فتلزم الظرفية او تجرؤ بين فقط . ومثلها لدى . وفرق بينهما النحاة أن «عند»  
معربة واما «لدى» فبنية . وحججتهم في ذلك أن ألفها تقلب ياء إذا أضيفت الى الضمير  
كألف «إلى» والى مبنية فلدَى ينبغي ان تكون كذلك . والبرهان كما ترى برهان نحوي  
فقدَره قدَره لا غير

### ﴿ لَدُنْ ﴾

وتلزم الظرفية او الجر بمن كعند الا ان عند معربة واما لَدُنْ فبنية على السكون .  
وهناك فرق آخر وهو انها اذا اضيفت الى ياء المتكلم جاز ان تلحقها نون الوقاية وجاز  
ترك هذه النون فتقول لَدُنِّي او لَدُنِي بخلاف عِنْدَ فانه لا يقال فيها الا عندي  
ولما كانت لَدُنْ ملزمة الاضافة الى المفرد كان حكم ما ياتي بعدها الجر لفظاً او  
محلاً الا غدوة فانها وردت بعدها بالاحوال الثلاثة . والجر اشتهر هذه الاحوال . ثم  
النصب . ثم الرفع . اما النصب فعلى انها خبر لكان المحذوفة هي واسمها . واما الرفع فعلى  
انها فاعل كان وكان تامة . وقد مرّت الاشارة الى ذلك في باب كان . والذي يؤخذ مما  
ذكرناه انها اذا وليتها غدوة مجرورة كانت على حكمها — اي مضافة الى المفرد — والا  
فهي مضافة الى الجملة . فتأمل  
وفي لَدُنْ لغات كثيرة فراجعها في مظانها من كتب اللغة كمحيط المحيط او غيره

### ﴿ مَعَ ﴾

وتبنى على السكون او الفتح . فان وقع بعدها ساكن جاز لك فتح العين او كسرها .  
وقد تاتي منونة منصوبة كقولك جاء زيد وعمرو معاً . فتعرب حالاً . وفي مثل هذه  
الصورة هي اسم واما في غيرها فأرى ان نحسبها حرف جر فانه ابد عن الكلفة

### ﴿ وَحَدَّ . لَيْكَ . سَعْدَيْكَ . دَوَالَيْكَ . حَنَائِكَ . هَذَا ذِيكَ ﴾

وهي تلزم الاضافة الى الضمير . اما وَحَدَّ فتضاف الى الضمير غائباً او حاضراً . وتعرب  
حالاً . واما البقية فتضاف في المشهور الى ضمير المخاطب

### ﴿ حَيْثُ وَإِذَا وَلَمَّا ﴾

وتلزم الاضافة الى الجملة والبناء ايضاً — حَيْثُ عَلَى الضم والبتية على السكون —  
اما حَيْثُ فتضاف الى الجملة الاسمية او الفعلية كقولك « جلست حيث زيد جالس » او  
حيث جاس زيد » وقد ورد ما ظاهره انها مضافة الى المفرد . وهو قليل . وفي هذه  
الصورة يجوز ان يجر ما بعدها بالاضافة على انه مضاف اليه ويجوز ان يرتفع على انه مبتدأ

والخبر محذوف . ومنه قول الشاعر  
أما ترى حيث سهيل طالعا      نجماً مضياً كالشهاب لامعا

وقول الآخر

ونطعنهم تحت الحيا بعد ضررهم      يبيض المواضي حيث لي النائم  
وإذا وُتِضاف إلى الجملة الاسمية أو الفعلية الماضية . وقد تحذف الجملة بعدها ويُعوض عنها بالتعويض . ولا بُدَّ حينئذٍ من أن تُتصل « إذ » باسم من أسماء الزمان غير المحدودة كحين ووقت وما هو بمعناها أو من قبيلهما كقبل وبعْد نقول جئت إلى المدرسة وحينئذٍ أو ووقتئذٍ تعرّفتُ بفلان أي وحين إذ جئتُ تعرّفتُ

وإذا وُتِضاف إلى الجملة الفعلية سواء كان فعلها ماضياً أو مضارعاً . إلا أنها لا تُتعلق إلا بما يدل على زمن مستقبل من فعل مضارع أو أمر أو صفة كقولك ساذب إذا ذهب زيد . إذ ذهب إذا ذهب زيد . أنا ذاهب إذا ذهب زيد . ولا مانع أن تُعرَّب أيضاً شرطية فتكون الجملة المقدمة نائبةً عن جواب . أما إذا قلت ذهب إذا ذهب زيد فيتعين أن تُعرَّب شرطية لأنه لا يجوز أن تليق بالماضي . فإن قلت أن الصيغة صيغة الماضي ألا أنها دالة على المستقبل قلت إن الماضي لا يدل هذه الدلالة إلا إذا وقع شرطاً أو جواباً لشرط وهو المطلوب . أي إذا شرطية لا ظرفية وأما لما فُتخص بالدخول على الماضي وتقتضي جملتين الثانية منهما جواب لما وترد فعلاً ماضياً أو جملة اسمية مصدرية بأذا الفجائية نحو فلما راوا النجم فرحوا ونحو لما ولد يسوع إذا مجوس من المشرق قد جاؤا إلى اورشليم

فإن قلت وما الدليل على أن هذه الأدوات مضافة إلى الجملة بعدها قلت الجواب ما ذكره العلامة بدر الدين ابن مالك ( رح ) في شرحه على الفية أبيه قال ما نصه . فإن قلت ما الدليل على أن الجملة بعد إذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك أن الجملة مخصصة بمعنى إذا من غير شبهة . والجملة المخصصة بشهادة التأمل إما صفة وإما صلة وأما في تأويل المضاف إليه . وهذه الجملة لا يجوز أن تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالخصوص فتعين الثالث انتهى وهو تعاليل في غاية الحسن

✽ في حين ووقت وزمان ويوم وساعة وما هو ✽

✽ من قبيلها من اسماء الزمان غير المحدودة ✽

✽ كسنة وحول وعام واسبوع في الراجع ✽

هذه الالفاظ هي اسماء زمانٍ منصرفة . فتأتي من ثمَّ منقطعة عن الاضافة . او مضافة الى المفرد . او الى الجملة . اما في الحالتين الاولى والثانية فمعربةٌ دائماً على ما يقتضيه العامل . واما في الحالة الثالثة فيجوز فيها الاعراب وفقاً للعامل ويجوز البناء على الفتح ومن شواهد ذلك

(١) الآية — هذا يومٌ ينفعُ الصادقين صدقهم

(٢) تليمتُ على ما فاتني يومٌ يتسمُ فيا حسرتنا أن لا يرين عوبلي

(٣) قولك ولدت سنةً ولدت زيد

(٤) على حين عابت المشيب على الصبا . وقلت ألبما أضح والشيب وازعُ فانه يجوز في الآية رفع يوم على الاعراب لانه خبرٌ ويجوز فيه البناء على الفتح . واما يوم في الشاهد الثاني فيجوز في فتحه ان تكون علامة للنصب وان تكون علامة بناء . وكذلك يقال في سنة في المثل الثالث . واما حين في الشاهد الرابع فيجوز فيها الجرُّ على الاعراب والفتح على البناء

فان كانت الجملة تصلح ان تكون نعتاً لاشتمالها على ضمير يرجع الى اسم الزمان المتقدم كقولك — نحن في زمنٍ اشتد فيه التقليد للغريبين في الضارب دون النافع — فالاصل ان يُعرب الاسم وينوَّن كما ترى في المثل . الا ان الحاجة — عند أمن اللبس او التعقيد المكروه — تُسوّغ اجراءه مجرى المضاف الى الجملة فيُعرب من ثم غير منوَّن او يُبنى على الفتح . ومن ذلك قول الشاعر

مضى سنةً لعامٍ ولدت فيه وعشرته بعد ذاك وخجنان

وقول الآخر

وتسخرُ ليلةً لا يستطيعُ نباحاً بها الكلبُ الأهريرا

فانه كان من المقتضى على هذين الشاعرين ان بنوتا عاماً وليلةً الا انهما للوزن اجرياها مجرى المضاف الى الجملة . فان احتجت الى مثلها جاز لك ما جاز لها ومما ننبهك اليه ولعلك تنتفع به ان «مثل وغير» اذا وقع بعدهما «ما او أن او ما او أن»

عُومِلَتْهَا مَعَامِلَةٌ حَبِينٍ وَأَخَوَاتُهَا وَعَلَيْهِ قُرِئَتْ الْآيَةُ — إِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلُ مَا أَنْتَ كُمْ تَنْطَقُونَ  
وَرُؤِيَ الْبَيْتُ

لَمْ يَنْعَمِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ — حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ —  
بَرَفِ مِثْلٍ وَغَيْرٍ عَلَى الْأَعْرَابِ وَفَتَحَهُمَا عَلَى الْبِنَاءِ

### ﴿ مَذُومٌ وَمُنْذُ ﴾

وَهُمَا مَبْنِيَّانِ مَذُ عَلَى السَّكُونِ وَمُنْذُ عَلَى الْضَمِّ . فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْمَقْرَدُ فَلَمْ أَنْ  
تَحْسِبْهُمَا حَرْفِي جَزْ فَنَجَرُهُ بِهِمَا كَقَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مَذُ يَوْمِينَ أَوْ مَنذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَلَكِنْ  
أَنْ تَحْسِبْهُمَا ظَرْفِي زَمَانٍ مُضَافِينَ إِلَى الْجُمْلَةِ قَدَرُهُ مِنْ ثُمَّ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ الْفِعْلِ مُحذُوفٍ  
نَقْدَرُهُ مَهْرًا أَوْ بِمَضَى أَوْ بِمَا يَنْسَبُ الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ مَذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَنذُ يَوْمَانِ  
أَيَّ جَاءَ زَيْدٌ مَذُ مَرَّةٍ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَنذُ مَضَى يَوْمَانِ

فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهُمَا الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا مَذُ أَوْ مَنذُ التَّقِينَا لآخر مَرَّةٍ تَعَيَّنَتْ  
ظَرْفَتُهُمَا وَأُضَافَتُهُمَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ . وَكَذَلِكَ لَتُعَيَّنُ ظَرْفَتُهُمَا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ  
الْأَسْمِيَّةِ . كَقَوْلِكَ عَهْدِي بِهِ كَهَلًا مَذُ أَنَا يَا فَعٍّ . أَلَا أَنَّ دَخُولَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَادِرٌ  
وَلَا نَقُولُ مَمْتَنِعٌ لِأَنَّ مَقْتَضِيَاتِ الْبَلَاغَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُخْصَرَ

أَمَّا مَذُ فَإِذَا وَلَّيْهَا سَاكِنٌ جَازِلٌ أَنْ تَكْسُرَ الذَّالَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِ وَجَازٍ أَنْ تَضُمَّهَا  
بِنَاءً عَلَى أَنَّ أَصْلَ حَرَكَتِهَا الْضَمُّ فَتُعِيدُهَا إِلَيْهَا . فَاخْتَرِ مَا تَسْتَحْسِنُ

### ﴿ الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ ﴾

هِيَ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى مَعْمُولِهَا فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ زَيْدٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ . أَوْ نَائِبَ  
فَاعِلٍ كَقَوْلِكَ أَنَّهُ لِمَحْمُودٍ السَّيْرَةِ . أَوْ مَفْعُولًا بِهِ كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ حَاطِي الدَّمَارِ . وَهُوَ قَرِي  
الضَّيْفِ وَكَافِي الْمَحْتَاجِ وَكَافِلُ الْإِبْتِمَاءِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ

### ﴿ يَجُوزُ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمُضَافِ ﴾

إِذَا أُضِيفَتِ الصِّفَةُ الْمَفْرُودَةُ إِلَى فَاعِلٍ أَوْ نَائِبٍ فَاعِلًا وَدَخَلَتْ عَلَى الْمُضَافِ وَجِبَ  
أَنْ تَدْخُلَ أَيْضًا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِكَ « زَيْدٌ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ الْمَحْمُودُ السَّيْرَةِ هُنَا »

والا تعين فيه النصب على التمييز كقولك في المثل المارة «زيد الكريم اخلاقاً والمحمود سيرةً هنا» فإن أُضيفَ أي المفعول إلى ضمير الاسم السابق كقولك «زيد الكريمة اخلاقه المحمود سيرةً هنا» تعين رفعه فاعلاً أو نائب فاعل وطابقت الصفة مرفوعها في التذكير والثانيث على ما مرّ الالماع اليه من قبل

أما إذا أُضيفت الصفة المفردة إلى مفعولها فقالوا أنه يُشترط أن تدخل الـ على المضاف اليه نحو «هذا الكاسي العراق والحامي الحقيقة» والا تعين نصبه مفعولاً به كقولك «هذا الضارب زيداً» ولا أرى مانعاً من الاضافة في مثل المثل الاخير—أي إذا كان مفعول الصفة معرفة—لأن المسمى واضح لا التباس فيه سواء قلت «جاء الضارب زيداً بالنصب أو الضارب زيد بالجر» . ومسوغه على ما أرى قياس الظاهر على المضمحل فان طرفه يقول — ألا أيها ذا الزاجري احضر الوغي — فإنه أدخل «ال» على المضاف ولم تدخل على المضاف اليه أي ياء المتكلم . والبحث يحمل مجازيات كثيرة لا نرى مسوغاً للشك فيها على الطالب . وغاية ما أقول أنه لا يمنع من هذا الاضافة إلا إذا استقرينا تراكيب اللغة في كل زمان ومكان فلم نجد هذا التركيب بين تراكيبها . وهذا متعذر . فلا بد من الاحالة على العقل والطبع . أما العقل فيسوغه لأنه لا لبس فيه ولا تعقيد . وأما الطبع فلا يعارضه وشاعده ارتياحنا اليه انما يمنعنا من استعماله أن النحاة نصوا على منعه لا غير . وهم مع ذلك يجيزون استعماله في الصفة المثناة والمجموعة جمعاً سالماً كما سيأتي

### الصفة المثناة والمجموعة جمعاً سالماً المذكر

يجوز في هذه على الاطلاق ان تدخل الـ على المضاف ولا تدخل على المضاف اليه لكن بشرط ان تحذف نون المثني والجمع من الصفة . فنقول هذان الضاربان زيد وهولاء الضاربوه . فإذا ثبتت النون تعين النصب على المفعول به أو على التمييز كقولك هذان الضاربان زيداً أو الرجل وهولاء المحمودون سيرةً واللينون عريكة . أو هولاء المحمودون السيرة واللينون العريكة . ويجوز في الصورة الاخيرة الرفع على أن «السيرة» نائب فاعل و«العريكة» فاعل

### ❖ تنبيه ❖

اعلم ان الاضافة في قولك جاء الكاسي العراة والكافل الايتام غير واجبة . بل يجوز النصب ايضاً فتقول جاء الكاسي العراة والكافل الايتام بالنصب في العراة والايتام علي انهما مفعولان به

واما في الصفة المشبهة كقولك زيد المحمود السيرة حصر وحضر معه زيد الجميل الوجه فيجوز فضلاً عن الجر نصب معمول الة على التمييز او رفعه على انه فاعل او نائب فاعل . والجر ابعد عن الكلفة في الاعراب واكثر دوراناً على اللسان

—••••—

### ❖ اضافة الصفة المعرفة بال الى الضمير ❖

اما الصفة المفردة فلا صعوبة فيها فيقال هذا الضاربي والضاربك والضاربة والضاربه الخ . وان شئت فأعرب الضمير مفعولاً به

واما الصفات المثناة فتحذف نونها فتقول جاء الضاربائي والضاربي ( بنشح الياء وجوباً لالتقاء الساكنين ) والضاربك والضارباه الخ . وقد تثبت النون عند الحاجة فيقال هذان الضارباني والضاربك والضاربانه الخ . واما عند عدم الحاجة فاثباتها تحذف وحكم المجموع سالماً لمذكر حكم المثنى فتقول جاء الضاربوي والضاربوك والضاربوه الخ . الا ان واو الجمع تُقلب ياء مع ياء المتكلم وتدغم فيها فتصير الصفة بلفظ واحد في الاحوال الثلاثة كقولك هولاء حاسدي والحاسدي . ورايت الحاسدي . ومررت بالحاسدي ويجوز اثبات النون عند الحاجة كما ذكرنا في المثنى كقولهم هم الفاعلون الخيرون والآمرونه :

الا انك اذا أثبت النون اعربت الضمير مفعولاً به والا فلك ان تعربه مفعولاً به او مضافاً اليه

—••••—

### ❖ الفصل بين المضاف والمضاف اليه ❖

يجوز في الاضافة اللفظية الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف والجار والمجرور المتعلقة بالمضاف او بالمفعول به منه واليك الايات الآتية

(١) أرشني بخير لا أكونن ومدحتي كساحت يوماً صخرة بعسيل

(٢) لَأَنْتَ مَعْتَادُ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ    تصلي بها كلَّ مَنْ عَادَاكَ نِيدَانَا

(٣) مَا زَالَ يَوْقِنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْفَتَى    وسواك مانعٌ فَضْلُهُ الْمَحْتَاجِ

فَأَسْتَشِيرُ ذَوْقَكَ فِي هَذَا الْفَصْلِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ . وَاشِيرْ عَلَيْكَ بِتَرْكِهِ لَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ فَلَيْسَ كُلُّ فَصْلٍ يَأْتِي عَلَى مَحْزَنِ الْبَلَاغَةِ . وَمَا قِيلَ عَنِ الصِّفَةِ يُقَالُ — فِي الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ فَانْهُ يَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى مَا مَرَّ بِكَ . وَيَجُوزُ أَيْضًا إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى مَفْعُولِهِ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا بِفَاعِلِهِ



### ❦ بَابُ حُرُوفِ الْجَرِّ ❦

وَعِدَّتُهَا عَشْرُونَ حَرْفًا وَهِيَ الْآتِيَةُ مِنْ . إِلَى . عَنْ . عَلَى . فِي . الْبَاءِ . الْكَافِ وَهِيَ أَشْهَرُهَا ثُمَّ الْوَوُ وَالْتَاءُ وَهِيَ حَرْفَانِ قَسَمَ ثُمَّ حَتَّى . خَلَا . عَدَا . حَاشَا . مَذَّ . مِنْذُ . رَبَّ . كَي . أَمَلَّ . مَتَى . وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ لَيْسَتْ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ عَلَى مَا نَرَجِّحُ (س ١) لِمَاذَا أَذِنَ عَدُّهَا حُرُوفَ جَرٍّ

(ج ١) أَمَّا كَي فَلَانَ الْمُضَارِعَ وَرَدَ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا    إِذَا الْفَتَى كَيْمَا يُشْرُ وَيَنْفَعُ

وَالْأَوَّلَى أَنْ نَقُولَ أَنَّ كَي النَّاصِبَةُ إِذَا وَلِيَتْهَا «مَا» جَازَ فِي الْمُنَازَعِ بَعْدَهَا الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ . (رَاجِعْ بَابَ التَّوَاصِبِ) . وَأَمَّا أَمَلَّ فَلَانَهُ وَرَدَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ — لَعَلَّ ابْنِ الْمُنَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ — فَلَمْ يَرَوْا وَجْهًا لِتَخْرِيجِ أَعْرَابِ الْأَسْمِ بِمَدِّهَا إِلَّا أَنْ يُجْهَدَ مَا حَرَفَ جَرٍّ أحيانًا وَالْمَجْرُورُ بِهَا كَالْمَجْرُورِ بِرَبِّ . أَيْ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا . وَتَخْلَصُ مِنْ كَثْرَةِ كَلَامٍ فِيهَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ نَقُولُ لَكَ أَحْسِبْهَا حَرْفَ جَرٍّ فِي هَذَا الْمَثَلِ وَفِي مَا وَرَدَ مِنْ قَبِيلِهِ — إِنْ كَانَ قَدْ وَرَدَ — . وَأَمَّا مَتَى فَلَانَ أَحَدَ شُعْرَاءِ بَنِي هَذَيْلَ اسْتَعْمَلَهَا بِمَعْنَى مَنْ وَجَرَ بِهَا — فَدَعَّاهَا لَهَا فَنَاقَهَا بِعَمِيدَةٍ عَنِ الْمَأْلُوفِ



### ❦ خَصَائِصُ هَذِهِ الْحُرُوفِ ❦

أَمَّا السَّبْعَةُ الْأُولَى فَيُجَرُّ بِهَا الظَّاهِرُ وَالْمُضْمَرُ وَيُؤَدَّى بِهَا مَعَانٍ مُتَمَدِّدَةٌ نَذَكُرُ لَكَ أَشْهَرَهَا بِمَدِّ قَلِيلٍ . وَنُلَحِّقُهَا أَيْضًا بِذِكْرِ مَعَانِي الْكَافِ وَخُصُوصِيَّاتِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَأَمَّا الْوَوُ وَالْتَاءُ فَتَخْتَصُّ بِالْقِسْمِ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْكَلَامِ عَنْ جَوَابِ الْقِسْمِ .



وتزيدك هنا أذمة لا يذكر معها ما تعلق به من فعل القسم . فإذا ذكر الفعل نابت  
منابها الباء . كقوالك حافت أو احلف بالله . وقد تبدل الواو هاء كقولهم هيا الله ابي والله  
وأما حتى فحرف جز لانتهاء الغاية ويحذف بها الظاهر فقط لا يكون إلا آخرًا أو  
شبهها بالآخر . وهي كما ذكرنا منخوطة ومحرقة عن لفظ ( نداء ) . وهذا هو السبب في دلالتها  
على انتهاء الناية وفي أن ما بعدها لا يكون إلا آخرًا أو شبهها بالآخر كما يظهر لك عند  
الفكرة والتأمل

وأما عدا وخلا وحاشا فحروف جز للاستثناء وقد مر الكلام عنها في باب الاستثنى  
فراجعها هناك . وكذلك فراجع مذ ومنذ في باب الإضافة  
وأما رب فلها خصوصيات ويؤدي بها ماني ونحن ذاكرون لك كل ذاك مفصلاً  
وبالله التوفيق

### ﴿ رَبَّ ﴾

ويحذف بها النكرة موصوفة تارة وهو الكثير وغير موصوفة تارة أخرى وهو قليل .  
أو الصفة نائية مناب الموصوف أو ضمير الغائب مفرداً مذكراً في الغالب مفسراً بنكرة  
بعده منصوبة على التمييز . إلا أنه لا مانع من أن يكون هذا الضمير مطابقاً للنكرة  
بعده في الجنس . أو في الجنس والعدد معاً . واليك الأمثلة الآتية

- (١) رَبَّ امرأة عارية في الدنيا كاسية في الآخرة . تمثيل
- (٢) رَبَّ يمين لا تصعد إلى الله في هذه البقعة . حديث
- (٣) رَبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة . حديث
- (٤) رَبَّ طاعم شاكراً اعظم أجراً من صائم قائم . حديث
- (٥) رَبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر . حديث
- (٦) رَبَّ عابد جاهل ورُبَّ عالم فاجر . حديث
- (٧) رَبَّة فتيمة دعوت إلى ما : يورث الحمد دائماً فاجابوا . شعر
- (٨) رَبُّهَا أيلة طالت على محزون . تمثيل
- (٩) رَبِّهِمْ رجالاً من قومي دعوت فما اجابوني وأجابني الغرباء . تمثيل

ودخل رب على الضمير جائز إنما لا يجنين الاثنيان به في مواضعه إلا البليغ  
واعلم أن الجرور برُبَّ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ . خبره ما يصلح بعده

للخبر من مفرد أو جملة كما ترى في الأمثلة . وقد تُحذف رُبَّ وتبقى النكرة على حالها كما لو  
ذُكرت رُبَّ . وذلك بعد الواو وتسمى «رُبَّ» . أو بعد الفاء أو بل . إلا أن حذفها  
بعد الواو كثير شائع ولمَّا بعد الفاء قليل وقلُّ منه حذفها بعد بل . وقل من ذلك حذفها  
حيث لا شيء قبلها واليك الأمثلة الآتية — فتأملها لنفسك وقس عليها غيرها

(١) زليل موج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

(٢) وخلة في جليس الفقير بها كئيبا يرى أننا مثلاً في الوهن

وكنت في طريق خفت أغربها فيمتدى لي فلم أقدر على التحن

(٣) فإن أحق فذبي حق لظاه يكاد عليّ يلتهب الثياب

(٤) بل بكاء مثل الفجاء قسمة لا يشتري كئيباً وجهه

(٥) رسم دار وقت في غالة كنت أقضي الحياة من جالة

وقد اتصل بها «ما» نمدخل حينئذ على الجملة الفعلية كقوله

وربما فات قوماً جل أمرهم مع الثاني وكان الحزم لو عجلوا

أو على الجملة الاسمية كقولك — لا تسخرت بشأن من تعلمهم الآن فربما فيهم اعظم

رجال الم والعمل في المستقبل وانت لا تدري

وأما المعاني التي تؤدى برُبَّ فاشهرها التشكيير ويناسبه التحقيق أو التحقق . والتقليل

ويناسبه الشك . وأقرب ما يصح أن ينوب منابها أو يوضع موضعها لفظة «كثيراً ما»

أو لفظة «يمكن» فربَّ تجد ما ينطبق على ما ذكرنا . والنتج أن لذكر حروف الجر

المشهورة ومعانيها المدلول عليها بها

### ✽ أشهر معاني من ✽

(١) ابتدا الغاية في المكان أو الزمان . كقولك ذهبت من بيروت الى الشام .

وسرت من الصباح الى المساء

(٢) التمييز نحو . اخذت من الدراهم

(٣) بيان الجنس نحو لي خاتم من ذهب . ومن من اصحابك هنا

(٤) السببية أو التعليل نحو مكر زيد من الحمرة . وعربت من الجور والظلم

(٥) الفصل كقولهم لا يعرف الكوع من البوع ولا يميز الخير من الشر

(٦) البدل كآية — ارضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة

(٧) التخصيص على العموم . وهي في هذا المعنى زائدةٌ والمجرور بها مرفوعٌ محلاً على أنه فاعل أو مبدءاً كقولك ما جاء من رجل وهل في الدار من أحدٍ . أو منصوب على أنه مفعول به كقواك ما رأيت من أحدٍ

### ﴿ أشهر معاني إلى ﴾

وهي في الأصل من الآية بمعنى ابواب وتأتي  
(١) لانتهاى الغاية في المكان والزمان كقولك ذهبتُ الى دمشق . وسرتُ الى منتصف الليل

(٢) للمية . نحو الآية — قال من أنصاري الى الله — اي مع الله  
(٣) للتبيين . وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يُفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو ما أنقض الكذب الي . والموت أحبُّ الى الكريم من العار والمذلة  
(٤) لمراودة اللام نحو الأمر اليك اي لك

### ﴿ أشهر معاني عن ﴾

(١) المجاوزة والإبعاد نحو سافرتُ عن البلد . وحسرتُ عن ساند الجدير . والمدافاة عن الحق واجبة

(٢) الواسطة والاستانة نحو رميتُ عن القوس وكقول الشاعر  
لما نظرتُ اليَّ عن حديق المهى وبسنت عن مفتاح النوار  
(٣) البدل . نحو الآية — وأنقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً  
(٤) التلليل كقواك قال ما قل عن حسد . واظهر موافقته لك عن رياء وطمع  
(٥) الاستعلاء واستشهدوا بالآية — أحببتُ حب الخبير عن ذكر ربي — اي فوقه كذا قالوا ولعل التلليل ارجح واظهر

### ﴿ اشهر معاني علي ﴾

- (١) الاستعلاء كالآية - وَعَلَى الْمُلْكِ تُحْمَلُونَ
- (٢) المصاحبة كقولك وبقِيَ ذِكْرُهُ عَلَى الدهر اي مع الدهر . وكقولك زيدٌ على فقره كريم . اي مع فقره
- (٣) الاستدراك كقول الشاعر  
بَكُنْ تداوينا فلم يُشَفْ ما بنا      عَلَى أَنْ قُرْبَ الدار خيرٌ من البُعْدِ  
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدار ايسرُ نافعٍ      إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِيَذِي وَذِ
- (٤) التعليل نحو الآية - وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ . ومنه قولك اشكر لك عَلَى ما كان من معروفك اي لاجل ما كان

### ﴿ اشهر معاني في ﴾

- (١) الظرفية المكانية والزمانية كقولك زيدٌ في الدار . وجئتُ في الصباح . وقد تكون الظرفية معنوية كقوله  
ذو العقل يَشْقَى فِي النعيمِ بعقله      واخو الجهالة في الشقاوة يَنعَمُ
- (٢) المصاحبة نحو خرج الامير في موكبهِ
- (٣) التعليل كقولهم قُتِلَ كَايِبٌ فِي نَاقَةٍ
- (٤) المقايسة كقولهم ما ذنبنا في عَفْوِكَ الْآهِنَةُ . ما هي تجارة بيروت في جانب تجارة لندن وباريس ؟ . واذا تَأَمَّلْتَ رَأَيْتَ مَعَانِي « فِي » الظرفية صراحةً او ضمناً . والسبب في ذلك على ما ارى هو ان هذا الحرف محرف عن النقيض بمعنى الظل . فان في الخيمة وفي البيت هو ضمنهما او داخلهما او فيهما اذا شئت

### ﴿ اشهر معاني اللام ﴾

- واظنُّها منحوتة عن الى فمن دلالتها اذن الجهة او الجهة القريبة ويمكن ان يتفرع عن هذا المعنى اغلب معانيها الآتية وهي
- (١) الملك والاختصاص كقولك هذا الكتاب لزيد . وهذا السرج لفرسه
  - (٢) الاستحقاق نحو الحمد لله وله الشُّكْرُ

- (٣) التعليل كقولك جئتُ لزيارتك . وانا في المدرسة لأدرس لا لألعب
- (٤) العاقبة كقول الشاعر  
لِدُوا الْمَوْتَ وابْنُوا الْخُرَابَ فكلُّكُمْ بِصِيرٍ إِلَى الْذَهَابِ
- (٥) التعدية والتقوية كقولك اعطيتُ الكتابَ لزيد . وما أَجْمَعَ زيدا لشوارد الكلام ونُكاته . وكقولهم وهَّابٌ للألوف . وفعلٌ لما يريد
- (٦) التبليغ نحو قلتُ لزيد . وهذا من قبيل انتهاء الغاية المعنوية
- (٧) التعجب نحو يا لك من فارس
- (٨) القسم مع التعجب نحو لله لا يُؤخِّرُ الأجل . او القسم وحده نحو لله لأفعلن كذا وكذا
- (٩) انتهاء الغاية نحو كلُّ يَجْرِي لِأجل مُسَمًّى . وكلُّ يَسْعَى لِغايتهِ او لمعاشه

### ﴿ اشهر معاني الباء ﴾

- (١) الالتصاق وهو صورة من الظرفية نحو مررت بزيد
- (٢) التمديد كقولهم ذهبت بزيد وبعثت به رسولا
- (٣) الاستماتة نحو ضربته بالسيف
- (٤) السببية كقولك قُتِلَ فلانٌ بذنبه
- (٥) المصاحبة نحو خرج الأمير بموكبه
- (٦) الظرفية نحو أقمتُ بيتَ زيدٍ ونزلتُ بداره
- (٧) البدل نحو النفس بالنفس . والمقابلة نحو هذا بذاك
- والذي أراه أنَّ الباء محرفة عن « في » ولذلك فغالب المعاني الواردة لفي واردة للباء كما ترى عند المقابلة

### ﴿ اشهر معاني الكاف ﴾

- (١) التشبيه نحو زيدٌ كالأسد . وما انت كَأنا ولا انا كانت . كثيرا ما تنوب مناب المفعول المطلق على ما ذكرناه هناك فراجعهُ فإن فيه فائدة
- (٢) التعليل كآية — رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَنِيرًا

(٣) التنظير كالآية — اجعل لنا الهماً كما لهم آهة

(٤) التمثيل بما لا مثيل له كقولهم من الحروف ما لا يقبل الحركة كالآلف  
هذه معاني الكاف واما خصوصياتها فمنها انها تدخل على الاسم الظاهر والضمير المنفصل  
المرفوع دون غيره كقولك ما انا كانت . ومنها انها تقع حيث تقتضي الصنعة الاعرابية  
تقديرها اسماً بمعنى مثل . ومن ثم فتعرب في محل رفع او نصب او جر . ومن الاول  
قول الشاعر

ولكن تعمّر الله ما طلّ مسيحاً      كثر الثايبا واضحات الملائم

ومن الثاني قول الآخر

وذق كالذي قد ذاق منك معاشر      لعبت بهم اذ انت بالناس تلعب

ومن الثالث قول الآخر

بيض ثلاث كعاج جمر      ينضح كن عن كالبرد المنهم

ولو قلنا انما في هذه الابيات وما هو من قبيلها تامة منام صفة وتلك الصفة نائبة مناب  
الموصوف الذي يتدر بشيء . وبعبارة اخرى لو قلنا انها صفة لموصوف محذوف تقديره  
شيء وذلك الموصوف هو المرفوع او المنصوب او المجرور لكان قولاً مستقيماً له وجه مقبول  
وينطبق على اصل مقرر — اهـ

— ٥٥٥ —

❖ تنبيه ❖

فاتنا ان نذكر في الكلام عن « عن وعلى » انهما تأنيان اسمين الاولى بمعنى جانب  
والثاني بمعنى فوق . نقول من عن يميني اي من عن جانبه ومن عليه اي من فوقه

— ٥٥٥ —

❖ تعلق حرف الجر والمجرور ❖

اذا اعتبرت حرف الجر واسطة للتعلق فالمجرور هو المتعلق . واذا اعتبرت مع ذلك  
انه دال على نوع العلاقة كان ولا بد له مشاركة مع المجرور في التعلق  
واما المجرور فالمعربون مطلقاً يجهلون متعلقاً بنيرم . الا انك اذا اخذت جانب المعنى  
رأيت تارة يتعلق بنيرم كقولك « هذا خاتم من ذهب » وتارة يتعلق غيره به كقولك

« مررتُ بزيدٍ » . فإنَّ المجرور في المثل الأول متعلق بخاتم بياناً جنداً . وأما في المثل الثاني فالمرور أو مرَّ متعلق بزيد بمعنى أنه وقع ملاصقاً له لا منه — وإن كُنَّا في اللفظ عند الأعراب نقول أنَّ المجرور متعلقٌ بالفعل — وفائدة ما ذكرناه أنَّه يوجه ذهن الطالب إلى المعنى ابتداءً ويترك التقليد لغيره إلا إذا ثبت له أنَّه مصيب فيما قال .  
وهناك امرٌ آخر لا بد من التنبيه إليه وهو أنَّ المربين لا يعلمون بالاسم الجامد .  
والحال أنَّ العقل لا يمنع من ذلك على ما هو واضح من قولك « هذا خاتمٌ من ذهب » .  
وقد مرَّ الكلام عنه . وكقولك « مَنْ دِنَ أرفاقِ زيدٍ هنا » . فإنَّ المجرور في هذا المثل مُبَيَّنٌ للإبهام في « مَنْ » فهو متعلقٌ بها . وكذلك قولك « الجمل في الرجال مذموم وفي النساء محمودٌ » فإنَّ المجرور متعلق في نفس الجمل دلالةً على مكان وجوده . نعم لا ننكر أن هذا المجرور يصح أن يتعلق بما لو قدِّرَ كان في اللفظ شيئاً أو حالاً من الجمل . إلا أن صحة التقدير لا توجب التقدير وبالتالي لا تمنع من التعليق بنفس الصفة أي الاسم الجامد .  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون

### ﴿ باب الكنايات ﴾

وهي كم وكذا وكيت وذيت  
كم تأتي خبرية وتأتي استفهامية . أمَّا الأولى فلأنشاء التكثير في الجملة الخبرية كقولك كم نصحتُ لك فلم تبال بنصيحتي . أو كم من الليالي سهرتُ عليك وانت لا تدري وأما الاستفهامية فهي التي يُسألُ بها عن العدد وتجابُّ بكقولك كم تليدٌ أفي الصف فتقول عشرون أو ثلاثون

### ﴿ مميز كم ﴾

هذه اللفظة مبهمة فلا بدَّ لها من مميز . فإن كانت في الجملة ما يدلُّ عليه أو كان يُعرَفُ بقرينة من الفرائض جاز ذكره وجاز حذفه كقولك « كم تليدٌ عندك في الصف أو كم عندك في الصف » وكقولك « كم سهرتُ جفوني . أو كم ليلة سهرتُ جفوني » .  
فإن لم يكن ما يدلُّ عليه وجب ذكره إذا اردت الإبهام والغمية

### ﴿ حكم مميز كم الاستفهامية ﴾

حكمه ان يكون مفرداً منصوباً على التمييز . فان تقدمه حرف جر كقولك بكم درهم اشتريت هذا الكتاب . او تقدمه مضاف كقولك « كُتِبَ كم موافق في النحوقرات .  
وبيت كم صاحب زُرت » جاز فيه الجر والنصب . وربما جر بمن البيانية كقولك بكم من درهم اشتريت هذا الكتاب . الا ان الجر بمن قليل . على انك اذا قلت بكم من الدرهم اشتريت هذا الكتاب . وكم من بيوت الاصحاب زُرت كان التقدير بكم درهم من الدرهم . وكم بيتاً من بيوت . الخ فلا يذهب عليك الفرق بين الاعتبارين

### ﴿ حكم مميز كم الخبرية ﴾

حكمه الجر بالاضافة . فرداً او جمعاً ويجوز جرّه بمن البيانية ومنه قول الشاعر  
يا رَوْحُ كم من أخِي مشَوَى تَلْتُ بِهِ    قد ظَنَ ظَنُّكَ من ظَمٍ وغَسَّانٍ  
وكقولك كم من رجالٍ افنوا ايامهم في التجارب فلم يهتدوا الى ما يطلبون وكم من رجالٍ  
اهتدوا عفواً الى غير ما يقصدون

### ﴿ اذا فصل بين كم ومميزها ﴾

اما مميز كم الاستفهامية فيبقى على نصبه . كقولك كم جاء رجلاً . وكم في صفك تليذا  
فاذا فصل بينهما بفعل متعدّ جاز نصبه وجران يجوز بمن كقولك كم اشتريت كتاباً . او  
كم اشتريت من كتاب . فاذا رابت ان مثل هذا الفصل يودي الى التباس او تعقيد  
وكان الجر بمن يزيله تعين الجر وفقاً لمتنضي البلاغة  
واما مميز كم الخبرية فاذا فصل بينه وبينها بالطرف او الجار والمجرور جاز ان يبقى على  
جره بالاضافة وجران ينصب . فان كان الفاصل غير ذلك نُصِبَ او جرَّ بمن وفقاً  
لمتنضي الجملة التي هو فيها

### ﴿ ماذا تُعَرَّبُ كم ﴾

اذا وقعت كناية عن مصدر نحو كم ضربةً ضربت زيداً . او عن ظرف نحو كم يوماً



صمّت أو كم يوم صمّت . أو عن مفعول به نحو كم وجهاً قرأت من هذا الكتاب أو كم وجهاً قرأت . أو عن خبر لكان كقولك كم كتاباً كانت كتبك أو كم كتاب . فهي في محل نصب . وإن تقدم عليها حرف جرّ أو مضاف فهي في محل جر . وإلا فهي في محل رفع . على أنها مبتدأ كقولك كم كتاباً عندك أو كم كتاب . أو على أنها خبر كقولك كم بنو زيد

— ٥٥٥ —

### ❖ امثلة لتمرين والاعراب ❖

- (١) كم كافر بالله امواله      تزداد اضعافاً على كفره  
ومومن ليس له درهم      يزداد ايماناً على فقره
- (٢) كم من اجير لابي بفضل عنه الخبز وانا املك جوعاً
- (٣) لكم من عدو للخليفة قد هوى      بكفك أو أعطى المنادة عن صغر
- (٤) كم دون مئة مومة بهال بها      اذا تيمم بها الخريت ذو الجأد
- (٥) نؤم سناباً وكم دونه      من الارض محدودباً غارها
- (٦) كم قد فئت وكم قدمت عندهم      ثم انتفضت فزال القبر وانكفن
- (٧) كم غرّ صبرك وابتسامك صاحباً      لما رآه وفي الحشا ما لا يرى
- (٨) ان قلت ونجّك فافعل ايها الرجل      فكم رجال لانا قلوا وما فعلوا
- (٩) الى كم تردّ الرسل عما اتوا له      كأنهم فيما وميت ملام
- (١٠) وكم انتشت بالسيوف من الدهر اسيراً وبالنوال منلاً

— ٥٥٥ —

### ❖ كذا ❖

لفظ مبني ويكنى به عن العدد أو الفعل أو الحديث . فان كُنِيَ به عن العدد نصب ما بعده أو جرّ وفقاً للعدد الذي يُكنى به عنه فنقول عندي كذا دراهم أو درهماً أو درهماً وعندي كذا كذا درهماً أو دراهم . أو عندي كذا وكذا درهماً أو دراهم . على ان المراد هكذا = عندي ثلاثة دراهم . أو عشرون درهماً أو مئة درهم = أو عندي احد عشر درهماً أو دراهم . أو واحد وعشرون درهماً أو دراهم . . فان كُنِيَ بها عن الحديث أو الفعل جاءت مفردة أو مكررة أو معطوفة نحو قولك قلت كذا كذا أو كذا وكذا فقلت كذا وكذا أو كذا وكذا

— ٥٥٥ —

## ﴿ كَيْتَ وَذَيْتَ ﴾

هما لفظتان مبنيتان على الفتح ويجوز بناؤها على الضم أو الكسر . ويُسَكَّنِي بهما عن الجُمْل في الحديث وتأتيان مكررتين أو معطوفتين لا غير نقول قلتُ أو فعلتُ كَيْتَ كَيْتَ أو كَيْتَ وَكَيْتَ

## ﴿ كَايٍ أَوْ كَاتَيْنِ ﴾

وردت هذه اللفظة في القرآن بمعنى كم الخبرية أي لانشاء الكثير . ومنه الآية — وكايٍ من آيةٍ في السموات والأرض — بجزءٍ مميّزها بمن . وقد جاء منصوباً في قول الشاعر  
أطرد اليأس بالرجاء فكأني أَلَمَّا حُمِّ يُسْرُهُ بعد عُسْرٍ  
وهي تكتب بالياء مؤنثة أو بالياء والنون الساكنة كما رسمتها أعلاه

وقد تُستعمل للاستفهام . وعليه ورد — كايٍ آيةٍ نقرأ سورة الأحزاب — فقال ثلاثاً وسبعين . وكايٍ قليلة الاستعمال في كتابتنا الحاضرة . فإن احتجت إليها في الشعر بدلاً من كم فاستعملها . وما في الشعر فمالك ولها  
واعلم أنها وردت في القرآن ست مرّات ومميّزها بعدها مفرداً مجروراً بمن . فلك ان نقصرها على هذا الاستعمال وهو الأصح ولك ان تنصب مميّزها مفرداً كما جاء في قول الشاعر . ولك ان تجرّها مجرى كم الخبرية . فاختر ما يناسبك عند الحاجة

## خاتمة

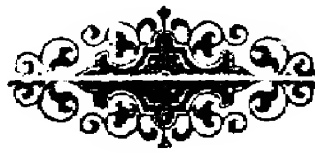
## ﴿ كيف تعرب أسماء الاستفهام ﴾

أما متى وأين وأيان فبنية في محل نصب على الظرفية وأما « مَنْ وما » فإذا وقع بعدها ما يصلح للخبرية فنط كقولك « مَنْ هنا . مَنْ جاء ما عندك من الأخبار . ما جاء بك اليوم » أعربت مبتدأ . فإذا وقع ما بعدها موصوفاً معرفة كقولك « مَنْ أنت . ومن زيد . وما هذا . وما المنقأ . وما المرجون » أعربت خبراً مقدماً . فإن تسلط عليها الفعل المنعدي غير مشغول عنها بالضمير كقولك مَنْ زُرْتُ . وما فعلت . أعربت مفعولاً به مقدماً . فإن اشغلت عنها بالضمير جاز اعرابها مبتدأ وجاز نصبها على أنها مفعول به . أما « أي » فمربة لفظاً . فإن أضيفت إلى المصدر أعربت مفعولاً مطلقاً نحو قولك

اي سبّر سرت واي فائدة استندت . وان اُضيفت الى الطرف اعربت ظرفاً ايضاً  
كقولك اي يوم سافرت . والّا فان كانت كناية عن اسم موصوف جاز في اعرابها ما  
جاز في اعراب «من وما» على التفصيل الذي ذكرناه  
وامّا أنّي فان كانت بمعنى من أين اعربت ظرفاً . فان كانت بمعنى كيف اعربت كما  
تُعرب هذه

وامّا كيف فتُعرب خبراً كقولك كيف انت . وكيف كنت . او حالاً نحو كيف  
جئت وكيف اصبحت . او مفعولاً مطلقاً كالآية — ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل  
تنبيه . اذا قلت أين الطريق . واين يوم الدين تعلق الطرف بخبر مقدم . واليك  
الضابط العام في اعراب هذه الاسماء وهو انظر في الجواب الى اللفظة التي تحل محل  
اسم الاستفهام فما تستحقه هذه من الاعراب يستحقه اسم الاستفهام . مثلاً تسال كيف  
جاء زيد فتقول جاء راكباً . فراكباً حلت محل كيف وتُعرب حالاً . فكيف اذن تُعرب  
حالا . فقس على كيف غيرها

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في التاسع عشر من شهر حزيران  
سنة ١٩٠٩ مسيحية والحمد لله أولاً وآخراً



## \* فهرس \*

## القسم الاول

صفحة	
١	موضوع النحو وابجائه . حدّه
٢	الجملة واقسامها . الجملة الفعلية . بماذا يتقيد الفعل . التفاعل
٣	الجملة الاسمية . بماذا يتقيد المبتدأ
٤	بماذا يتقيد الخبر . ملاحظات
٥-٨	في المركبات غير المركب الاسنادي . المركب المزجي . المركب البدئي والملحق به . المركب الاضافي . تمرين في فك الاضافة . المركب التقبيدي
٨	انواع الكلمة
٩	ماذا يراد بالمعرب والمبني . علامات الاعراب والبناء
١٠-١١	العامل والمعمول . انواع العامل
١٢	الاعراب يكون لفظاً ومحلاً . سبب تقسيم الكلمة الى معرب ومبني
١٢-١٦	في تمييز المعربات والمبنيات . وفيماذا تنحصر المبنيات . انواع الحروف . على ماذا تبنى الحروف . على ماذا يبنى الماضي والامر . على ماذا يبنى المبني من صور المضارع . تمرين لمعرفة المعرب والمبني
١٦	في الاعراب
١٧	علامات الاعراب . اقسام المعربات
١٨	المعرب بالحروف والمعرب بالحركات من صور الفعل المضارع
١٩	علامات الاعراب في الافعال الخمسة — وفي الافعال الاربعة . اين تظهر علامات الاعراب واين تندر في الفعل
٢١	معربات الاسماء
٢٢	المعربات بالحروف — الاسماء الخمسة . المثني والملحق به . جمع المذكر السالم
٢٦	المعربات بالحركات — الاسم المفرد . جمع التكسير . جمع المؤنث السالم . في بعض لغات وردت في المعربات بالحروف
٢٨	في التنوين . انواع التنوين

صفحة	
٣١	المنوع من الصرف . المواضع التي يحتمر فيها المنوع من الصرف . الجموع المكسرة . الاسماء المفردة . تنبيهات على ذلك . تمرين
٣٦	تقدير علامات الاعراب
٣٧	في المقصور مع التنوين
٣٨	في المنقوص مع التنوين
٣٩	في النكرة والمعرفة — في حقيقة النكرة
٤٠	فصل في حقيقة المعرفة وانواعها . في الضمير . فصل في الضمير المنفصل . فصل في الضمائر المتصلة . في الضمائر المختصة في الرفع . الضمائر المشتركة بين النصب والجر . جدول اول . جدول ثانٍ . جدول ثالث
٤٧	فصل في احكام لفظية لياء المنكلم مع الانعال والحروف
٤٨	فصل في احكام لفظية لكاف الخطاب وهاء الغيبة
٥٠	في احكام معنوية للضمير الغائب (١) في رجوعه الى اسم متقدم عليه ومتأخر عنه (٢) في رجوعه الى جمع متقدم — جمع المذكر العاقل المكسر . جمع المونث السالم للعاقل . غير ما مر من الجموع . تمرين وسوالات
٥٤	في العلم واحكامه . قسام العلم . الاسم والكنية واللقب . اذا اجتمع اثبات معاً في الجملة فكيف تعرب الثاني منهما . اذا اجتمع ثلاثة معاً فكيف تعرب الثالث . العلم المنقول والمرنجل . ملاحظات (١) عن العلم المركب تركيباً مزجياً (٢) عن العلم على وزن المثني (٣) على العلم على وزن الجمع المذكر السالم (٤) على العلم على وزن الجمع المونث السالم (٥) على العلم المركب تركيباً اسنادياً . (٦) على العلم المركب تركيباً اضافياً
٦٠	في اسم الاشارة والمشار اليه واحكامهما
٦٥	جدول اول . جدول ثانٍ . جدول ثالث . في ذكر المشار اليه وحذفه مع اسم الاشارة . تنبيهات اربعة . اسم الاشارة للمكان . تنبيه اول . تنبيه ثان في احكام اسم الموصول وما يتعلق به من الصلة والعائد واحكامهما في فروع الذي والتي . تمرين اول . تمرين ثانٍ . صلة الموصول . تمرين على الصلة . العائد على الموصول . تمرين . في مطابقة العائد لاسم الموصول . في حذف العائد وذكره . تمرين . ملاحظات . ملاحظة اولى . من وما والفرق

بينهما . فيما تستعمل له من . فيما تستعمل له ما من وما التكرتين الموصوفتين .  
ملاحظة ثانية في اي . في اعرابها . في معناها . الملاحظة الثالثة في ذا  
الموصولة . الملاحظة الرابعة في ذو الطائفة . الملاحظة الخامسة فيما ورد من  
اللغات في بعض اسماء الموصول . الملاحظة السادسة في ال

في الماعرف بالـ ٨٠

قانون عام . اسماء الاستفهام ٨١

في اسماء الشرط ٨٢

تمرين ٨٣

### القسم الثاني

في انواع الجملة وما تتألف منه وفيما يطراً عليها ويمرض لاجزائها واحكام كل  
ذلك على التفصيل

في تحديد المبتدا والخبر ٨٦

فيما اذا يكون افظ الخبر — ايضاً . ايضاً . ايضاً . ايضاً ٨٧

ماذا يربط الخبر بالمبتدا . الخبر الصفة . الخبر الموصوف . الخبر الجملة . وما  
يربط كل ذلك بالمبتدا

ما ينوب مناب الضمير الرابط في الجملة ٩٧

في الفاء الفصيحة — ملاحظات اربع عليها ٩٨

ماذا يكون المبتدا — موصوف . صفة . ١٠١

تجشية مهمة من جهة المعنى والاعراب ١٠٣

في احوال تعرض المبتدا والخبر ١٠٥

في تعريف المبتدا والخبر وتكديرهما — في تقدم المبتدا على الخبر وبالعكس

في حذف المبتدا والخبر

بحث في تجريد الاسم عن العوامل اللفظية وجعله مبتدا . تنبيهات . تمرين . تنبيه ١١٤

بحث في تجريد الاسم وجعله خبراً عن موصولٍ صلته الجملة التي كان فيها ١١٨

قبل التجريد

تمرين عمومي على المبتدا والخبر اجمالاً ١٢٠

باب النواسخ . تمهيد ١٢١

## صفحة

باب كان واخوانها	١٢٢
باب ما ولا ولات وان المشبهات بليس	١٣٥
باب افعال المقاربة	١٤٠

## القسم الثالث

افعال الشروع	١٤٦
باب الحروف المشبهة بالافعال	١٤٧
باب لا النافية للجنس	١٦٤
باب افعال القلوب وما جرى مجراها	١٧٢
الجملة الفعلية — تمهيد	١٧٩
بحث اول في الفعل والفاعل	١٨٠
بحث ثان في المفعول المطلق	١٨٣
بحث ثالث في المفعول به	١٨٩
بحث رابع في المفعول له او لاجله	١٩٠
بحث خامس في المفعول فيه وهو الظرف	١٩٣
بحث سادس في المفعول معه	١٩٧
بحث سابع في نائب الفعل	١٩٩
شبه الفعل	٢٠٠

اعراب المصدر في الجملة • تنبيهات • كيف يقع المصدر في الجملة •  
 المصدر المضاف • المصدر المعروف بأل • المصدر المنون • في تابع المضاف اليه •  
 ملاحظات • امثلة للتمرين  
 تابع شبه الفعل • الصفة

٢٠٥

## القسم الرابع في التوابع المعنوية واللفظية

في الاستثناء	٢٠٨
في الحال	٢١٥
في التمييز وفيه تمييز العدد على التفصيل	٢٢٦
في النعت	٢٣٨

صفحة	
٢٤٢	في التوكيد
٢٤٧	في البدل
٢٥٢	في عطف البيان
٢٥٤	في عطف النسق
	<b>القسم الخامس - ابواب متفرقة</b>
٢٦٣	في الندى والمنادى
٢٦٩	في الترخيم
٢٦٩	في الاستغاثة
٢٧١	في الندبة
٢٧٢	في التحذير والاغراء
٢٧٣	باب الاشغال
٢٧٥	باب المنازع في العمل
٢٧٧	باب في نواصب المضارع
٢٨٢	باب الجوازم القسم الاول:
٢٨٤	باب الجوازم القسم الثاني
٢٩٩	في القسم واحكامه
٣٠١	باب افعال المدح والذم
٣٠٤	باب فعل التعجب
٣٠٧	باب اسم التفضيل
٣٠٩	باب الاضافة المعنوية والمالفة على التفصيل
٣٢٣	باب حرف الجر
٣٣٠	باب الكنايات وهي كم وكذا وكيت وذبت ومميز كم
٣٣٣	خاتمة